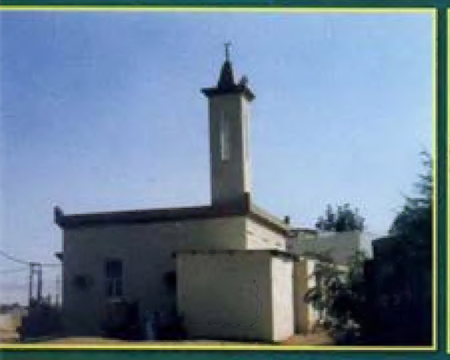


الجامع الخفيف في سيرة من في المخلاف السليماني من السادة الحسنية آل الطيف





تأليف/ محمد إبراهيم علي الله آل الطيف

راجعه وقدم له

الشريف النسابة الدكتور/ محمد منير الشويكي الحسيني

الشريف النسابة الشيخ/ علي بن محمد الفرجي الحسني

الشريف النسابة والمؤرخ/ موسى بن إسماعيل العقيلي

الشريف والمؤرخ والأديب/ محمد بن سليمان الطيب

الناشر



١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة

تليفاكس: ٠٠٢٠٢/٢٣٩١٣٣٥٤

الجامع الخفيف

في سيرة من في

المخلاف السليماني

من السادة الحسنية

آل الطيف

تأليف/ محمد إبراهيم علي الله آل الطيف

راجعه وقدم له

الشريف النسابة الدكتور/ محمد منير الشويكي الحسيني

الشريف النسابة الشيخ/ علي بن محمد الفرجي الحسني

الشريف النسابة والمؤرخ/ موسى بن إسماعيل العقيلي

الشريف والمؤرخ والأديب/ محمد بن سليمان الطيب

الناشر
مكتبة زهراء الشرق



١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة
تليفاكس ٢٣٩١٣٣٥٤ (٠٠٢٠٢)



بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

آل لطيف، محمد إبراهيم على الله.
الجامع الخفيف في سيرة من في المخلاف السليماني من السادة الحسنية آل لطيف / تأليف محمد إبراهيم على الله آل لطيف؛ راجعه وقدم له محمد منير الشويكي الحسيني ... [و آخ]
. - ط١. - القاهرة: زهراء الشرق ، ٢٠٠٨.
٢٩٦ ص ؛ ٢٤ سم.
تدمك ٢ ٣٣٩ ٣١٤ ٩٧٧
١ - أهل بيت الرسول
أ - الحسيني ، محمد منير ٢٣٩,٨
الشويكي (مقدم ، مراجع)
ب - العنوان

اسم الكتاب	:	الجامع الخفيف في سيرة من في المخلاف السليماني
تأليف	:	محمد إبراهيم على الله آل لطيف
رقم الطبعة	:	الأولى
السنة	:	٢٠٠٨
رقم الإيداع	:	٨٣٢٨
الترقيم الدولي	:	I.S.B.N 977 - 314 - 339 - 2
اسم الناشر	:	زهراء الشرق
العنوان	:	١١٦ شارع محمد فريد
البلد	:	جمهورية مصر العربية
المحافظة	:	القاهرة
التليفون	:	٠٠٢٠٢٢٣٩١٣٨٥٩
فاكس	:	٠٠٢٠٢٢٣٩١٣٣٥٤
المحمول	:	٠٠٢٠١٢٣١٧٧٥١٠


بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس (محتويات الكتاب)

الموضـــــوع	الصفحة
- تقديم الشريف النسابة الدكتور محمد منير الحسيني الأمين العام لآل البيت بسوريا	٧، ٨
- تقديم الشريف النسابة الشيخ علي بن محمد الفرجي الحسني	٩
- تقديم الشريف النسابة والمؤرخ المخلافي / موســى إســماعيل العقيلي	١٠
- تقديم النسابة والمؤرخ والأديب المصري الأســتاذ محمــد بــن سليمان الطيب صاحب موسوعة، القبائل العربية في عشر مجلــدات وغيرها الكثير من الكتب التاريخية	١٢
مقدمة	١٥
الفصل الأول	
المخلاف السليماني نظرة عامة........................	٢٣
معالم عامة عن منطقة المخلاف السليماني من علم ٩٧٣هـ/ إلــى ١٣٥١هـ........................	٢٦
الفصل الثاني	
نبذه عن علم الأنساب ومكانته في الشريعة الإسلامية........................	٧١
قضايا ينظر ويهتم بها في علم الأنساب........................	٧٧
أقوال العلماء في علم الأنساب	٨٠
معنى الآل واشتقاقه وأحكامه........................	٨٢
حقوق آل البيت النبوي بين الإجلال والإخلال........................	٨٧
مظاهر تعظيم آل البيت عند السلف الصالح........................	٩١
أحكام اختص بها أهل البيت	٩٦
الصفات المشتركة بين الهاشميين والقرشيين........................	١٢٠

الموضـــوع	الصفحة
الفصل الثالث	
نبذه عطرة لرسول الله ﷺ	١٣٣
نسب الرسول ﷺ	١٤٠
فاطمة بنت رسول الله ﷺ	١٤٦
علي بن أبي طالب ﷺ	١٤٨
الحسن بن علي ﷺ	١٤٩
ترجمة للسلسلة الذهبية المتصلة من الحسن بن علي إلى هادي بن الحسين بن علي بن حمد لطيف	٢١٩/١٥١
الفصل الرابع	
نبذة عمن خلد ذكرهم بالأعمال الخيرية من آل لطيف	٢٢٣
نبذه مختصرة لبعض أعلام آل لطيف في المخلاف السليماني في العصر الحاضر والماضي	٢٣٦/٢٢٤
الفصل الخامس	
- نظرة عامة عن مواقع عقب جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٢٣٩
- نقابة السادة الأشراف	٢٥٤
- وصية عامة لآل البيت بالتزام التقوى والعمل الصالح	٢٥٧
- همسة في الأذن لا بد منها	٢٦١
- استدراك	٢٦٣
- ثبت بالمراجع	٢٧١
شهادة نسب من الدار العالمية (الأمانة العامة لأنساب السادة الهاشميين في سوريا)	٢٩٣
- المؤلف في سطور	٢٩٤

تقديم

النسابة المحقق المؤرخ السيد الشريف الدكتور
محمد منير الشويكي الحُسيني الدمشقي
الأمين العام لأنساب السادة الهاشميين [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على جد السادة الأشراف الرسول المعظم السيد المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله الشرفاء الذين قرن الصلاة عليهم بالصلاة عليه، هُداة الدين وقُداة حق اليقين، ورضي الله تعالى عن صحابته الأخيار الأبرار الميامين النجباء، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم العرض والجزاء.

تعد الكتابة في أنساب العرب من الكتابات الأصيلة في ميدان الفكر التاريخي، وقد ساهمت هذه الكتابات في تدوين تاريخ الأسر والعشائر ومن ثم القبائل ومن ثم جوانب من تاريخ الأمة العربية، ولذلك تعد هذه الكتابة من الكتابات المهمة التي لها فضل في تدوين تاريخ العرب، وقد كان هناك من يقف ضد هذا العلم النبيل وهدفهم من ذلك قطع الصلة بين العربي وأمته، ومحاولة تشويه تلك الأنساب وجعلها ضعيفة واهية، لذلك لا بُدَّ لنا من أن نُشرِّبَ أنسلنا ونهذِّبَ أصولها. وإنا ندعو إلى تشجيع هذا النوع من الدراسات لأنه لا تكاد أمة من الأمم عنيت بأنسابها كعناية الأمة العربية بها، ولم يقتصر اهتمام العرب على أنساب الناس وإنما وضعوا الكتب في أنساب الخيل وسلالاتها. ويأتي هذا الاهتمام لأنه يمثل الهوية التي يعرفون بها والتاريخ الذي يعتمدونه، وسلسلة الأمجاد التي تحفل بها أيام العرب ووقائعها. وكان العربُ إذا فرغوا من مناسكهم اجتمعوا بسوق عكاظ، وعرضوا أنسابهم على الحاضرين عقب منصرفهم من الحجِّ والعُمْرة، وإلى ذلك يشير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ وقد اشتهر العرب بمعرفة الأنساب، كما اختصت كل طائفة بعلم يخصهم كما قيل: فاشتهر الروم بعلوم (الطب) واليونان (بالحكمة والمنطق) والهند بـ (التنجيم والحساب) والفرس (بالآداب) والصين (بالصنائع) والعرب (بالأمثال والأنساب) وهذا العلمُ خاصٌّ بهم، ولا يوجد في الفرس والروم والترك والبربر والهند والزنج من يحفظ اسم جده لو يعرف نسبه، لذلك تداخلت أنسابهم ونُسِبَ بعضهم إلى غير أبيه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيامَةِ، إلا سَبَبِي ونَسَبِي). وعنه أيضاً ﷺ: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإنَّ صلةَ الرحم محبةٌ في الأهل، مثراة في المال، منسأةٌ في الأثر). وجعل النبي ﷺ الصدقة على الأرحام أكثر ثواباً من الصدقة على غيرهم فقال: (الصدقة على المسكين صَدَقَةٌ، وعلى ذي الرَّحِمِ اثنتان صَدَقَةٌ وصِلَةٌ).

---

[1] هو النسابة المحقق المؤرخ الدكتور السيد الشريف محمد منير بن السيد الشريف الشيخ محمود الشويكي الحُسيني، ولد بدمشق سنة: ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م. وهو أول من حصل على شهادة الدكتوراه بالأنساب في العالم، من قسم الوثائق والمخطوطات، من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا في بغداد، التابع لجامعة الدول العربية، مهتم بالمخطوطات العربية والوثائق العثمانية. له إجازات عديدة من كبار علماء النسب في العالم. وقد أجاز الكثير من النسابين والباحثين والمؤرخين. ساهم في العديد من المؤتمرات، وألقى العديد من المحاضرات عن علم النسب، كما أقام أول معرض في العالم للأنساب في سورية. وقد زود العديد من المراكز العلمية والمكتبات العامة بكثير من نوادر المخطوطات وأهم الوثائق. يشغل عدة مناصب أهمها: الأمين العام للسادة الهاشميين، ورئيس اللجنة العلمية لتوثيق الأنساب، ونقيب السادة الأشراف (إجازة) في الجمهورية العربية السورية، وهو عضو في اتحاد المؤرخين العرب، والهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب (بغداد)، واتحاد الكتاب والناشرين العرب في المملكة المتحدة وأوروبا)، ومستشار وممثل نقابة السادة الأشراف العلويين في العراق في سورية ولبنان، والأمين المساعد للشؤون الإدارية في رابطة آل البيت. المجلس الأعلى للسادة الأشراف في بيت المقدس، وعضو المكتب التنفيذي للمجمع العلمي للسادة الأشراف في بغداد، وعضو نقابة السادة الأشراف في العراق والعالم الإسلامي، وعضو نقابة أشراف لندن، وعضو اللجنة الاستشارية لمركز الوثائق التاريخية بدمشق، ونقابة السادة الأشراف في العراق، وجمعية السادة الأشراف في لبنان، والجمعية التاريخية السورية في حمص، ولجنة الوثائق في النادي العربي للمعلومات، ولجنة يوم الوثيقة في مركز المعلومات القومي، وعدد كبير من الهيئات والنقابات واللجان العالمية. له عدة مؤلفات قيمة في أنساب السادة الأشراف أهمها: (الموسوعة العلية في أنساب آل خير البرية)، و(تحفة الدهر في نسب أشراف هذا العصر) وغيرهم كثير. وهو من المبدعين في إعداد وتصميم المشجرات.

فصلة القربى هي من أقوى البواعث على دوام المودة والمحبة وحب أفراد الأسرة بعضهم بعضاً وتراحمهم وتوادهم. وقاطعُ الرحم مطرودٌ من رحمة الله لا تعمُّه المغفرة حين تعمُّ الناس جميعاً أيام الرحمات والعطاء، ولا يرفع دعاؤه ولا دعاء قوم بينهم قاطع رحم.

وقد تفنَّن علماءُ النسب في كيفية التكوين والضبط، ولهم في ذلك أصولٌ وقواعدٌ وشروطٌ، كما أن لهم مصطلحاتٍ خاصةً يجهلها أكثرُ الباحثين اليوم لبعدهم عن أصول هذا الفن، وقد قلت ذلك في بعض محاضراتي وأبحاثي ورسائلي على الضروري من قواعد النسب وضوابطه، ما لا بد من معرفته وما لا يسع النسابة جهله، وفصّلت أوصاف النسابة وما ينبغي له من خصال وصفات حميدة، وما يجب أن يعرفه ويطلع عليه ويحيط به من معارفَ وعلومٍ وفنون ومقدمات. فالنسب يحتاج إلى معرفة وعلم وتحقيق وتدقيق، وإحاطة واستيعاب ودقة واجتهاد.

وهذا ما لمسته من السيد الشريف محمد إبراهيم علي الله آل لطيف الحسني (حفظه الله تعالى) في كتابه الموسوم:

(الجامع الخفيف في سيرة من في المخلاف السليماني من السادة الحسنية آل لطيف)

فتصدي المؤلف لمثل هذا العمل الصعب، ليس بالأمر اليسير والسهل، فالمصادر مختلفة الأهواء والمعلومات متشابكة والروايات كثيرة ومضطربة، وقد تسرب إلى بعضها كثير من الادعاء والدس والتشويه والتحريف، علاوة على الفترة الزمنية الطويلة التي عالجها الكتاب.

وقد اطلعت على مقدمة الشريف النسابة علي بن محمد بن يحيى الفرجي الجعفري النعمي الحسني حفظه الله تعالى، ومقدمة الشريف النسابة موسى بن إسماعيل العقيلي حفظه الله تعالى، وعلى الوثائق والحجج والمصادر والمراجع العائدة لهذه الأسرة الشريفة، وقد ثبت لدينا بالدليل القطعي أن السادة الأشراف آل لطيف الحسني في المخلاف السليماني من الأسر المشهورين بالانتساب إلى الدوحة الهاشمية عن طريق جدهم محمد بن الحسين بن لطيف (وإليه النسبة) ابن محمد ركن الدين بن تاج الدين بن كمال الدين أبي الفضل بن أحمد بن محمد بن فضل الله الراوندي بن علي أبي الرضا بن عبد الله الثالث بن محمد المثنى بن عبد الله المثنى بن محمد بن الأمير عبد الله أبي الفضل بن الحسن بن علي بن محمد السابق بن الحسن الأخشيش بن جعفر بن الحسن المثنى بن الإمام أبي محمد الحسن السبط ﷺ بن أمير المؤمنين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب ﷺ زوج السيدة البتول فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول رب العالمين وقائد الغر المحجّلين سيدنا ومولانا وجدنا محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي ﷺ.

وهذه الأسرة الشريفة منتشرة بأرض المخلاف واليمن، والعراق، والمغرب الأقصى، والسودان، وشرق آسيا.

ولا أُريد أن أثني على هذا العمل، بل إنني أترك هذه المهمة للأخوة القراء ومن يعنيهم الأمر، وأنا موقنٌ تماماً أن قيمة أي عملٍ لا تقاس بالجهد المبذول فيه، وإنما بنجاح المؤلف في الوصول إلى الحقيقة وإلى أفئدة القراء وعقولهم أيضاً.

(فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض). (وفوق كل ذي علم عليم). وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حرر بدمشق الشام: ١٠/ محرم/ ١٤٢٩هـ الموافق: ١٩/ كانون الثاني/ ٢٠٠٨م.

كتبه خادم أنساب العترة النبوية بدمشق الشام





تقديم الشريف النسابة علي بن محمد الفرجي الجعفري النعمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اله وأصحابه أجمعين.

وبعد..

فقد اطلعت على كتاب الجامع الخفيف في سيرة من في المخلاف السليماني من السادة الحسنية ال لطيف.

وتفحصت هذا الكتاب فوجدته قيما في بحثه ومادته العلمية والادبية وفيه قسم خاص بأنساب آل لطيف أهل البيت السادة الحسنية الذين ينتسبون الى جدهم جعفر الخطيب ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ثم شاهدت هذا الكتاب مدعما بالمراجع والمصادر العلمية الخاصة بالاداب والأنساب ورأيت بعيني مجموعة من وثائق النسابين الاشراف من انحاء العالم العربي يصادقون على نسب آل لطيف بمنطقة جازان بانهم من السادة الحسنية يرفع نسبهم وأنني اصادق واوثق هذا النسب وهم صحيحوا النسب فيما ذهبو اليه والله الموفق.

حرر في ٢٦ / ١١ / ١٤٢٨هـ

كاتبه

السيد الشريف النسابة

علي بن محمد بن يحيى الفرجي

الجعفري النعمي الحسني

تقديم الشريف النسابة موسى بن إسماعيل العقيلي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقط اطلعت على كتاب الجامع الخفيف في سيرة المخلاف السليماني من السادة الحسنية آل لطيف لطف الله بنا وبهم على خير والكتاب المذكور في هذا المسطور للأستاذ بدرجة ماجستير/ محمد بن إبراهيم علا الله آل لطيف وقد أشغله هذا البحث القيم عن درجة الدكتوراه الذي كان بإمكانه قد خلص منها. ولكنه رأى أولية البحث عن أسرته التي يم يعرفها النسابين بالمخلاف السليماني.

وقد عرض عليَّ بحثه فألفيته قد بذل فيه جهداً يشكر عليه وهو موثق بتواقيع من السادة آل النعمي والسادة المهادية ثم تواقيع وأختام لشرراف وسادة العالم العربي الذين تجاوزت أختامهم وتواقيعهم أكثر من عشرين سيداً وشريفاً من علماء الأنساب في آن واحد.

ومن هؤلاء السادة الموسوية بالنجف الأشرف بالعراق، ولدي صور من هؤلاء الموثقون للأنساب تدل علي مسؤوليتهم بشجرة آل لطيف الحسنية بجازان.

ثم إن كثيرا من الكتب في علم الأنساب ذكرت اسم جدهم لطيف، وذلك مثل كتاب عمدة الطالب لابن عنبة (ص ١٤٧)، ومشجر بحر الأنساب المحيط (ص ١٥٦)، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب (ص ٣٦٧)، وكتاب تحفة الأزهار وتشجير عمدة الطالب وهما:

للسيد / يوسف جمل الليل، وكتاب ابن شدقم.

وقد رأيت أن اسم آل لطيف موقوف على عائلة آل علا الله بمنطقة جازان بوادي ضمد لا يشاركهم فيه أحد فيما أعلم.

والقاعدة الفقهية تقول: «الناس مؤتمنون على أنسابهم» ومن طعن فيهم فعليه الإثبات وإلا اعتبر قاذفاً يقام عليه الحد الشرعي، وخلاصة القول أن آل لطيف هم من السادة الحسنية من أبناء جعفر الخطيب بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - وذلك حسب التصديقات الموجودة لدي.

وقد سألت المؤلف عن سبب انتساب قبيلته لخولان القحطانية، فأفاد بأن فخذاً من عائلته قد سكنت جهة جبال العارضة التابعة لمنطقة جازان، وحالفت إحدى فروع قبائل خولان القحطانية. وهذا لا ضير فيه فالحلف والسكن يغلب على الإسم الحقيقي والشهرة، ويجوز للشخص والأسرة الصغيرة أن تنتسب إلى أكثر من حلف، فيقول مثلا الخولاني حلفاً الحسني نسباً الكوفي لقباً شهرة موطناً.

وبعضهم يشهر بالمدني الشافعي وهو ليس منها، وإنما مولده ووفاته بالمدينة ومذهبه الشافعي - فيجب على كل قبيلة أن تبين وتوضح نسبها، سواء بالحلف أو النسب حتى لا تختلط على أولاده من بعده.

قال تعالى ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ ويكفي في النسب الإستفاضة، وكل نسب قد يعتريه القطع ولكنه لا يمنع الإنتساب إلى جده المشهور، كالحسن والحسين - رضي الله عنهما.

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾

وهذا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ..حرر في ١٤٢٨/١١/٢٥هـ

كتبه

الشريف النسابة والمؤرخ الباحث

موسى بن إسماعيل بن محمد العقيلي - صبياء - الظبية

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على آله وأصحابه أجمعين
وبعد: فقد اطلعت على كتاب الجامع الخفيف في سيرة من في
المخلاف السليماني من السادة الحسنية آل الطيف وتصفحت
هذا الكتاب فوجدته قيما في بحثه ومادته العلمية والأدبية
وفيه قسم خاص بأنساب آل الطيف أهل السنة السادة
الحسنية الذين ينتسبون إلى جدهم جعفر الخطاب بن
الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم ثم شاهدت هذا الكتاب بعد عملي
بالمراجع والمصادر العلمية لأصحاب الأدب
والأنساب ورأيت بعيني مجموعة من وثائق
النسابين لأشراف من الحجاز والعراق
يشهدون على نسب آل الطيف بمنطقة جازان
أنهم من السادة الحسنيين في نسبهم وإنني
أصادق وأؤكد هذا النسب وهم صحيحو النسب
فيما ذهب إليه والله الموفق.

كاتبه

حرر في ٢/١١/١٤٢٨هـ السيد الشريف النسابة
علي بن محمد بن يحيى القرشي
الجعفري [illegible] الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

المــؤرخ والنسابــة والأديب

الأستاذ / محمد سليمان الطيب

جمهورية مصـــر العـــربية

القـــاهرة- النزهة الجـــديدة

تقديم

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي بيده ملكوت كل شئ والصلاة والسلام على نبينا وشفيعنا وهادينا ومرشدنا محمد بن عبد الله خير خلق الله وعلى آله الطاهرين وصحابته الغر الميامين .

أما بعد ...

أطلعني أخي الكريم الشريف محمد بن إبراهيم على الله آل لطيف الحسني حفظه الله على كتابه ، وطلب مني التقديم له وهو بعنوان ((الجامع الخفيف في سيرة من في المخلاف السليماني من السادة الحسنية آل لطيف)) . ووجدته كتاب عن علم الأنساب والتاريخ ،وبصفة خاصة عن عشيرته من الأشراف الحسنيين بالمخلاف السليماني ، وهم من الأشراف المنتقلين إلى المخلاف في القرن العاشر.

ومن خلال البحث نبين أن الأشراف آل لطيف ينتشرون في جنوب السعودية واليمن والعراق وشرق السودان والمغرب وشرق أسيا وغيرها من البلدان ، والذين لم يهتم بتسليط الضوء عليهم أحد من المؤلفين كونهم من المنتقلة

ولذلك انبرى الأخ الشريف محمد إبراهيم آل لطيف لهذا الأمر وسلط الضوء عليه ، وأخي محمد شُرفت بمعرفته من عدة سنوات وعرفته دءوباً في البحث والاطلاع في علم الأنساب والتاريخ ، مهتماً بجميع الوثائق ومتروياً في البحث والتقصي .

ويبادئ بدء أقول هنا إن حاجة المكتبة العربية جداً ملحة لمثل هذه الكتب في مجال علم الأنساب الذي يعد من أصعب العلوم الإنسانية والاجتماعية مسلكاً وأشدها وعورة إلى جانب أن هذا العلم بالغ الحساسية .

الأمر الثاني أن المصنفات الصادرة في هذا العلم هي قليلة بالنسبة إلى أمة كبيرة كأمتنا العربية والتي تجاوز تعدادها ثلاثمائة مليون نسمة بالوقت الحاضر .

وهنا أؤكد أن علم الأنساب هو علم جليل صنف فيه العديد من النسابين والمؤرخين قديماً وحديثاً وكما قال العلامة ابن حزم الأندلسي ((إذ يكون به التعارف بين الناس)) ، والله عز وجل قد حث في كتابه الكريم على التعارف في قوله تعالى ((وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا...)).

والهدف من التعارف هو التآلف الذي يولد المحبة والوحدة بين أبناء العرق الواحد الذين يجمعهم الدم الواحد والأصل الواحد والمصير المشترك.

وكتاب الأخ محمد آل لطيف أراه كتاب قيم لا يخلو من فائدة للقارئ العزيز لأنه أبرز في فصوله أمورا جداً جميلة ومفيدة لكل مسلم ، وهي التعرف على آل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم وإعطائهم ما يستحقون من التكريم والتقدير وأبرز بعض خصائصهم وحقوقهم.

وأما عن الفصل الذي شرع فيه عن عشيرته آل لطيف من الأشراف الحسنيين في المخلاف السليماني بمنطقة جازان فهو واجب عليه كباحث أن يقوم بالتعريف والربط بين الفروع والأصول . وقد خاض أخي محمد بحوثاً إكارمية في بطون الكتب والمخطوطات إلى جانب بحوثه الميدانية ، فهو بذلك قد أكمل مسيرة البحث والذي يصبوا إليه من تحقيق العديد من الحقائق وعليه التدوين والتاريخ لما وصل إليه في كتابه.

وخلاصة القول فإن هذا الكتاب رغم فائدته بالدرجة الأولى لتوثيق نسب آل لطيف وربط الفرع بالأصل إلا أنه أيضاً قد أبرز جانباً ضرورياً في كتابه وهو التنبيه لأبناء المسلمين بصفة عامة من تقدير مكانه آل البيت النبوي محبة في النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أقول هنا التطرف والمبالغة ، ولكن تنفيذاً لوصية النبي صلى الله عليه وسلم ((أذكركم الله في أهل بيتي ..)). وهم أعني آل البيت قدوة لنا دائماً نقتدي بسيرتهم العطرة ونمنحهم التبجيل دائماً وأبدا.

وأخيراً أقدم شكري وثنائي على الباحث وجهده وبحثه القيم وادعوا المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناته وأن يوفقه الله لإخراج مصنفات أخرى تثري المكتبة العربية . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤرخ والنسابة والأديب

أ. محمد سليمان الطيب القاهرة- مصر -1429هـ/ 2008م

مؤلف موسوعة القبائل العربية وكتب عديدة عن دول الخليج العربي والمملكة العربية السعودية والمغرب العربي

الفصل الأول

- مقدمة الكتاب
- المخلاف السليماني (منطقة جازان) نظرة عامة
- معالم عامة عن منطقة المخلاف السليماني من عام ٩٧٣ هـ إلى عام ١٣٥١هـ
- أهم الأحداث والوقائع

المقدمة

الحمد لله أعطى ومنع ورفع ووضع وخلق فأبدع وعز فارتفع وذل كل شيء لعظمته وخضع يرى من فوق سبع ويسمع، يحق الحقائق ويظهر يوم العرض الوثائق ويبعث الخلائق، خضعت له الصعاب وذلت لعظمته الرقاب، جبار قصم ظهور الجبابرة وأزال ملك القياصرة وحطم عروش الأكاسرة عظيم الشأن دائم السلطان واضح البرهان واسع الغفران، تفرد بالوحدانية والبقاء، الذي قص علينا أحسن القصص وعلمنا أخبار السالفين من الأمم ما يكون لنا به الإدكار والإعتبار ومن أنباء الرسل ما يثبت به القلوب ويورثها الثبات والإستقرار والصلاة والسلام على منبع الفضائل والفواضل، الذي أصل لأهل السير والأخبار بقوله: «أنتم شهداء الله في الأرض» سيدنا ونبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد ﷺ، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار ومن اهتدى بهديه على مر القرون والأعصار.

أما بعد

فعلم التاريخ فن من الفنون التي تتداولها الأمم والأجيال وتشد إليها الركائب والرحال وتتنافس فيها الملوك والأقيال ويتبين فيها العلماء والجهال.

إذا عرف الإنسان أخبار من مضى ... تخيلته قد عاش حينًا من الدهر

فقد عاش كل الدهر من كان عالمًا ... كريمًا حليمًا فاغتنم أطول العمر

وقال آخر:

ليس بإنسان ولا عالم ... من لم يع الأخبار في صدره

ومن درى أخبار من قبله ... أضاف أعماراً إلى عمره

فالعلم هو السلاح الوحيد لإنارة الأفكار وإضاءة الطريق القويم والصراط المستقيم، والتاريخ والتراث هو ثمرة العقول.

وتاريخ الأمة العربية المسلمة إجمالاً هو أعظم تاريخ ولكننا أمة تجهل تاريخها، هذا التاريخ الذي يفيض بالحب والنبل والتضحية والفداء والبطولة والإيمان خاصة تاريخ الراشدين في العصر الإسلامي الأول الذي ضرب مثالاً في النصاعة والصدق. ولا تزال الخيرية في هذه الأمة ما بقيت ولا يزال تاريخها مشرقًا.

وعلم تراجم الرجال وتاريخهم قد أخذ مجالاً واسعًا في الثقافة الإسلامية وفي التاريخ العام وامتزج بعضها بكتب الأنساب مثل التاريخ الكبير للإمام البخاري الذي كتب

فيه عن أربعين ألف شخص، حتى قال: السبكي «إن من ألف بعد البخاري في التاريخ أو الأسماء أو الكنى إنما هم عيال عليه» ويتنازع التاريخ وكتب التراجم سير العظماء.

قال الطنطاوي[١]: «إن في كتب التاريخ والأدب والمحاضرات والرحلات آلافًا من سير العظماء ليست في كتب التراجم».

فالتاريخ وقراءته له أهمية في صياغة التاريخ المستقبلي وإعطاء صورة متكاملة عن الأمم والشعوب والأفراد والأحداث.

قال الشافعي رحمه الله: «من علم التاريخ زاد عقله»[٢].

ولو لم يكن من فوائد التاريخ إلا قصة اليهودي مع رئيس الرؤساء وهو ابن مسلمة وزير الخليفة العباسي القائم بأمر الله لكفت.

حيث حمل بعض اليهود كتابًا وادعى أنه كتاب رسول الله ﷺ. بإسقاط الجزية عن أهل خيبر وفيه شهادة جمع من الصحابة رضي الله عنهم ومنهم علي بن أبي طالب ومعاوية وسعد بن معاذ. وحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء ببغداد فأخذه وعرضه على الحافظ أبي بكر بن الخطيب، فقال ابن الخطيب هذا الكتاب مزور، فقيل له: من أين لك هذا؟؟ فقال: فيه شهادة معاوية وقد أسلم عام الفتح وفتح خيبر سنة سبع للهجرة، وفيه شهادة سعد بن معاذ وقد مات سعد يوم قريظة قبل خيبر بسنتين. فعرف كذب اليهود وتزويرهم للوثيقة[٣].

فأي فضيلة أعظم من هذه وأي منقبة أشرف من هذه المنقبة؟؟ وقد كتبت كتابي هذا وهو خليط من التاريخ والثقافة الإسلامية والأنساب والتراجم وبعض السير. وكان دافعي لتأليف هذا الكتاب عدة أسباب من أهمها أن السادة الأشراف ذو الشهرة بسبب الأمارة أو الملك أو الوزارة أو القضاء أو غيره من المناصب في المخلاف السليماني قد اعتنوا بتدوين أنسابهم في مؤلفات قديمة وحديثة كالجواهر اللطاف المتوجه بهامات الأشراف للقبي النعمي وهذا أقدم مؤلف جامع مع أن المؤلف توفي عام ١٣٥١هـ فعلى مدى أربعة عشر قرنًا لم يخرج مؤلفًا خاصًا بأشراف المخلاف غير هذا الكتاب المخطوط ومع أنه قد ضمت كتب آل النعمان والعواكش وآل البهكلي وأشعار ابن هتيمل بعض الأسماء للأشراف في المخلاف، وجميع الكتب القديمة والحديثة لم تهتم أو تبحث عن

---

(١) رجال من التاريخ ص ٧.

(٢) المرجع السابق ص٢٤.

(٣) تحفة القاريء والسامع/ جـ١/ ص٢٤.

أسر كثيرة من منتقلة الطالبيه وآل لطيف وكثير غيرهم ما زالوا في عداد النسيان، فكان لزامًا عليَّ أن أكتب عن أسرتي وأربط الماضي بالحاضر.

وقد تيقنت من ذلك بقرائن ووثائق فيها بعض مصطلحات آل البيت وشهادات وكتب ومشجرات ولقاءات مع كبار السن في العائلة ومن معاصريهم ومن أقوال بعض آل البيت في المخلاف وغيره من البلدان وشواهد أفعالهم سوف أذكر بعضها في هذا الكتاب. ومن ذكر أنهم من بني علي «أي أن نخوتهم قول بني علي» والنخوة معروفة عند قبائل العرب ولا يعرفون غير هذه الكلمة ولا يملكون غير هذه الكلمة التي لم ألقي لها بالاً ولا اهتمامًا، ولكنها كانت الوقود لهذا البحث ولغيره، وللتفتيش عن كثير من إرث السادة الأشراف آل لطيف الذي تبين أن كثير من أرضهم قد نهبت وسكنت وكثير من أوقافهم قد ضاعت ومشيختهم قد أخذها غيرهم ومسجدهم قد غير اسمه وسيادتهم وشرفهم قد ضاع بسبب التآمر والمكر والخديعة، ولعل هذا الأخير أول عائد إليهم.

ولكني أقول قول أبي تمام:

نسب كأن عليه من شمس الضحى ... نورًا ومن فلق الصباح عمودًا

وأقول ما قاله الأمير الصنعاني:

أنا هاشمي فاطمي ونسبتي ... إلى حسن سبط الرسول محمد

ومذهبي التوحيد والعدل لا سوى ... وهذا لعمري دين كل موحد

فنحن بنو الزهراء وأبناء حيدر ... ورثنا العلى عن كل عال ممجد

أولئك آبائي إذا كنت جاهلاً ... ونحن بنوهم سيدًا بعد سيد

وكقول القائل:

نسب علا فوق السماء مناره ... غطت على شمس الضحى أنواره

وتضاحكت أزهاره وزهوره ... وعلا على أعلى الفخار فخاره

ولما قال الآخر:

وما أحسن الشيء النفيس إذا أتى ... إلى أهله من أهله في محله

وقد تواترت الأخبار والقصص عن نسب آل لطيف، حيث ذكر العديد من كبار السن من آل لطيف في صنبه وغيرها قصصًا عن نسبهم وصحته، وأشهرها ما ذكره القاضي

عبد الله العمودي صاحب تاريخ تحفة القارئ والسامع للسيد موسى بن حمد لطيف عندما زاره في أبي عريش لإصلاح ذات البين بين شخصين وقال لهم القاضي العمودي أنكم سادة حسنيون ووعدهم أن يكتب لهم كتابًا بذلك وإنني أبحث عما كتبه لهم القاضي العمودي وسوف أجده إنشاء الله ليكون تأكيدًا على ما ذهبت إليه ودليل عصري وإلا فكتاب ابن عنبة وكتاب مشجر البحر المحيط هما الأساس وعليه الإعتماد في أنساب آل البيت النبوي وفيهما مذكور نصًا لطيف جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني ولكنهم من منتقلة الطالبية فلم يهتم بهم أحد من الكتاب والمؤلفين وغيرها كثير من القصص ذات التاريخ الشفهي. وكتابي هذا جعلته خمسة فصول. الأول عن تاريخ المخلاف السليماني وفيه نقلت أشهر الأحداث التي رواها المؤرخون وسلسلتها حسب تسلسل السنوات وفيه عبرة وعظة ومعالم وخطوط عريضة لأهم الأحداث وأشهرها تبين كيف كان القوم يعيشون سياسيًا؟؟

وليس فيه مجالاً للمشاعر والعواطف والميول، بل هي أحداث نقلتها عن الآخرين، لكن فيها عبرة وعظة.

كتبت وقد أيقنت أن جوارحي ستبلى ويبلى كل ما أنا قائله

فإن كان خيرًا سوف احمد غبه وإن كان شرًا أو بقتني غوائله

فاستغفر الله العظيم من الذي كتبت ومما قلت: إني قائله

أما الفصل الثاني ففيه نبذه مختصرة عن علم الأنساب مكانته في الشريعة الإسلامية، ومعنى آل البيت النبوي وحقوقهم بين الإجلال والإخلال.

ومظاهر تعظيم آل البيت عند السلف الصالح وبعض الأحكام التي اختص بها آل البيت النبوي.

والفصل الثالث نبذه مختصرة عن نسب الرسول الأعظم ﷺ وسيرته التي أضاءت كل جوانب الحياة وشعت بها الحضارة الإسلامية.

ونبذه عن فاطمة الزهراء بنت الرسول ﷺ ونبذه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتراجم وسير سلسلة متصلة من الحسن بن علي بن أبي طالب إلى لطيف بن محمد بن السيد تاج الدين أبو ميرة وقد نقلتها عن كتاب عمدة الطالب المؤلف المعتمد المشهور في أنساب آل أبي طالب، وكذلك عن مشجر النجفي المشهور ببحر الأنساب.

وذكرت هاذين الكتابين لأنهما الأساس المعتمد عليه في نسب آل أبي طالب، فالعمدة أي عمدة الطالب قال لي السيد الشريف يوسف جمل الليل في مكالمة تليفونية

«أنه اسم على مسمى فهو عمدة في نسب آل أبي طالب ولذلك اعتنيت به وشجرته، لأنه أساس في موضوعه».

وأما كتاب بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف قال: فيه السيد سقاف بن علي الكاف ص٣٨ ما نصه «وبحر الأنساب كتاب من أنفس كتب الأنساب وزاده نفاسه تحقيقات السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني المتوفى عام (١٢٠٥هـ) والنسخة المطبوعة من بحر الأنساب تحمل ختمه وزاده توثيقًا السيد حسين بن محمد الرفاعي الحنفي من كبار علماء الأزهر فقابل هذا المشجر على أكثر من مائة مشجر وأمهات كتب التاريخ».

قلت: وفيهما ذكر السيد الشريف لطيف جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني.

وذكرت سلسلة نسبه في أكثر من عشرين مؤلفًا غيرهما من مؤلفات الأشراف القديمة.

وكذلك ترجمة من لطيف بن محمد ركن الدين إلى آخر شخص من آل لطيف في المخلاف السليماني في عصرنا الحاضر واعتمدت على مشجر آل لطيف ومخطوطاتهم التي زودت كتابي ببعضها كشواهد ودلائل ويعود أقدمها إلى سنة دوقة أو تسمى سنة أم العظام وهي سنة ٩٧٣هـ وقد كتب عنها العقيلي مؤرخ المنطقة في تاريخه، وكذلك في كتاب العقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب.

وقد تبين لي أن سنة دوقة هي سنة (٩٦٣) وهذه السنة مسماه بسنة دوقة أو خريف دوقة وقد ذكر صاحب تاريخ العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني (ورقة رقم (٢٢٦) ورقم (٢٢٧) قال: «وفي السنة الثالثة والستون وتسعمائة (٩٦٣هـ) حصل في المخلاف السليماني خريف عظيم شهر في المخلاف بخريف الدوقي لأن حب الدخن عُدم في المخلاف فجُلب من أرض دوقة».

ومن هذا النص يتبين أن سنة دوقة هي سنة (٩٦٣هـ) وهذه السنة أو قبلها بقليل قدم جد السادة الأشراف آل لطيف إلى المخلاف واستقر فيه وبنى مسجد الشريف لطيف وحفر البئر بجانبه وحدد قرية صنبة وأعاد اختطاطها وأوقفها بعد شرائها على ذريته وليس لأحد فيها تملك وهذا فيه نص وثيقة قد نشرتها في هذا الكتاب (مذكور فيها سنة دوقة نصًا وحدود صنبة وأنها وقف على ذريته».

الفصل الرابع: وفيه نبذه مختصرة لبعض أعلام السادة آل لطيف في العصر الحاضر في المخلاف السليماني. وترجمة لبعض الأشخاص الذين عملوا أعمالاً خيرية كبناء مساجد أو حفر آبار أو إيقاف أراضي زراعية وكلها ما زالت قائمة ومعاصريهم

لم يعملوا كما عملوا ولم يكونوا هؤلاء الصالحين أكثر مالاً منهم لكنه الأصل الطيب والتوفيق من الله وأثر النسب الصالح في عملهم.

الفصل الخامس: في نبذه عن نقابة السادة الأشراف ووصية عامة لآل البيت النبوي عامة بالتزام التقوى والإكثار من العمل الصالح، لأن الله رتب الدرجات على الأعمال وليس على الأنساب، ورفع سلمان فارس ووضع النسيب أبا لهب، وفيه همسة بعدم التعرض للطعن في أنساب الناس لأن الناس مؤتمنون على أنسابهم والقاعدة الشرعية «تقول من طعن في أنساب الناس فعليه البينة وإلا أعتبر قانفاً يحد حداً على قذفه للآخرين»، وفي طبقات النسابين «من طعن في الأنساب فهو شعوبي» والأصدق من ذلك كله قول الرسول ﷺ في الحديث الصحيح «ثنتان في الناس هما بهما كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت» أخرجه مسلم (رقم ٦٧ في كتاب الإيمان) وأحمد والبيهقي ٤٩٦/٢/ رقم ١٠٤٣٨ والبيهقي في السنن الكبرى ٦٣/٤ رقم ٦٩٠٣.

هذا ما سطرته أناملي في هذا البحث.

كتبته مجتهداً وليس يخلو من غلط

فقل لمن قد لامني من ذا الذي ما ساء قط

والعصمة لله ورسوله وكتابه ولكني أشرت إلى بعض المعالم والخطوط العريضة. وأي كتاب يكتبه الإنسان لو راجعه مائة مرة لن يؤمن الغلط فهو كالمكلف غير مرفوع عنه القلم، وكل يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر نبينا محمد ﷺ.

قال العتابي «من صنع كتابًا فقد استشرف للمدح والذم فإن أحسن فقد استهدف للحسد والغيبة وإن أساء فقد تعرض للشتم واستقذف على كل لسان»[١].

وقال الخطيب البغدادي «من صنف فقد جعل عقله في طبق يعرضه للناس»[٢].

وقال ابن المقفع «من وضع كتابًا فقد استهدف فإن أجاد فقد استشرف وإن أساء فقد استقذف»[٣].

والكتاب الذي ليس فيه خطأ لم يكتب بعد.

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي (٢٨٤/٢) وسير أعلام النبلاء وغيرها (انظر الجمان في تاريخ ينبع على مدار الزمان) (ص٥) (ص٦) للشريف ناجي الهزاعي.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

ولتعلم أخي الكريم أن المنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه.

والسعيد من عدت غلطاته وما اشتدت سقطاته. وقيل: لو كانت للكلمات أجنحة فطارت وعادت على أعشاشها القديمة التي انطلقت منها لما بقي في كتبنا إلا أقل القليل.

وليعلم القارئ الفاضل أن مادة كتابي هذا قد شرعت في جمعها منذ عام ١٤١٣هـ والتقيت بمؤرخين ونسابين في المملكة وبعض البلاد العربية ومن آل البيت داخل وخارج المملكة والأكثر منهم أيدني وشد على يديَّ وزودني بمعلومة أو مشجرة أو غيرها من الوثائق ولكن يبقى الكمال لله.

وما أحسن ما قال البرزنجي: «والمرجو ممن يقف على كتابي أن ينظر بعين القبول والإنصاف، فإن رأى خللاً أصلحه بقلمه، أو زللاً ستره بذيل كرمه، فقد قيل: ممن صنف فقد استهدف، ومن أنصف فقد أسعف» فالمعذرة مما طغى به القلم وزلت فيه القدم، على أن المعترض مُصاب وإن أصاب، وإن الحاكم بالتخطئة لا يخلو من حسد أو عناد ولا ينجو من هوى يعدل به عن سبيل الرشاد.

وليعلم أن اكتشاف الحقائق التاريخية أو جزئياتها وسبك خيوطها في نسيج محكم ودعمها بالأدلة والبراهين الواضحة وعلى الوجه الذي يجعلها مقبولة لدي المنصفين من البشر لهو عمل يحتاج إلى جهد جهيد، لما يقتضيه من إمعان النظر وفحص الوثائق وتمحيص الخبر. فآمل أن يكون بحثي قد وضع النقاط على الحروف وابتعد عن المشاعر والميول وانعتق من العواطف وانجرافها

وليعلم أن تاريخ أي أمة هو ذاكرتها وما حوى تاريخها وتراجم رجالها هو جسر وجودها، وهذا جهد المقل وبضاعة المجتهد فإن وفقت فمن فضل الله ورحمته وإن قصرت فليس على مجتهد ملام.

يا خالق الخلق طورًا بعد أطواري وعالم القول من جهري واسراري

اغفر لكاتبه واغفر لمالكه والمستعير له يارب والقاري

وفي الختام أقدم شكري وتقديري لكل من ساهم معي برأي أو مشورة أو دعم مادي أو معنوي، وأخص بالشكر السادة الموسوية في النجف الأشرف الذين دعموا بالرأي واثبتوا النسب ووثقوه بعد فترة زمنية طويلة، وكذلك الشكر للدكتور النسابة الشريف محمد منير الشويكي الأمين العام لأنساب آل البيت في سوريا والذي راجع الكتاب وقدم له ووثق النسب وأوضح امتداد نسب آل لطيف في العالم العربي وغيره من البلدان فله الشكر والتقدير وللسادة الأشراف آل النعيم في سوريا ممثلين في الأستاذ الشريف/ حسين الحسن الذي تحمل المشاق معي، وكذلك الشكر موصول للشريف النسابة

والمؤرخ الأستاذ/ موسى بن إسماعيل العقيلي الأديب الراقي صاحب القلب الحنون السليم من الغل والحسد إنشاء الله وصاحب المؤلفات عن بلدته وعشيرته وصاحب مؤلف ذم التفاخر بالأحساب والأنساب وغيرها من المؤلفات القيمة، وأقدم له عزائي بفقد حبيبه الثاني (زكريا) عليه رحمة الله بعد الحبيب الأول حمزة وأقول له (لله الأمر من قبل ومن بعد) الذي وثق مشجرة آل لطيف وقدم لهذا الكتاب ودعمه معنويًا والشكر موصول للسيد الشريف النسابة الأخ/ علي بن محمد الفرجي الجعفري الحسني الذي راجع الكتاب وقدم له ووثق نسب آل لطيف، وهو رجل على خلقه وخلقه نور الهدى وصفات آل البيت النبوي فله الشكر والتقدير على دعمه المعنوي ولقد اعتمد على هذا الرجل كبار البحاثة والعلماء ومنهم الدكتور/ عبد الله أبو داهش في كتابه (أهل تهامة ص٩٧، ص١٤٧) وغيرهما، ولذلك فهو علم من أعلام آل البيت الحسني، والشكر موصول لأخي الفاضل النسابة الشهير صاحب موسوعة قبائل العرب في عشر مجلدات، والبحاثة الجهبذ، والمؤرخ القدير والأديب الراقي، الأستاذ محمد بن سليمان الطيب على تقديمه لكتابي والثناء عليه فله مني الشكر والتقدير، وكذلك الشكر موصول لأخي العزيز وزميل الدراسة الفاضل الشريف علي بن عبدالله الحفاف الأمير الذي شد وآزر وفرح بما أثبته واستجاب مشكوراً لما طلبته منه، والشكر موصول لأخي أبو يزيد محمد بن يحيى الحكمي صاحب مكتبة الحكمي ذو القديم الجديد الذي صوب بعض الأمور والشكر موصول للعائلة الكريمة ولكثير ممن ساعدني، فلهم جميعًا الشكر والتقدير.

والله الهادي إلى سواء السبيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

السيد الشريف الحسني / أبو خالد
محمد بن إبراهيم علا الله آل لطيف
الصنبي مولدًا آل علا الله لقبًا
الخولاني حلفًا الحسني العلوي
الهاشمي نسبًا وعرقًا ودمًا
غرة رمضان المبارك لعام ١٤٢٧هـ
ص ب/ ٧٠٦٣٠ الرمز/١١٥٧٧
الرياض
ج/ ٠٥٠٦٢١٦٢٠٥
ب الكتروني / mo٢٠٠٦@hotmail.com

المخلاف السليماني (منطقة جازان) نظرة عامة[1]:

منطقة جازان نظرة عامة على الأوضاع السياسية:

كانت معظم أقاليم الجزيرة العربية مفككة العُرى، وقبائلها متفرقة الكلمة لا رابط بينها إلا ما عرف من أحلاف هشة، تتحكم فيها العصبيات وتلعب بها الأهواء، فلما جاء الإسلام وعمت دعوته الجزيرة العربية وتسابقت قبائلها إلى الدخول في دين الله أفواجًا، وغدت المدينة المنورة العاصمة الأولى للدولة الإسلامية، وإليها وفدت الوفود، ومن هذه الوفود، وفد تهامة، الذي كان على رأسه عبد الجد بن ربيعة الحكمي، زعيم مخلاف حكم.

ولما انتقلت الخلافة من الكوفة إلى دمشق في عهد بني أمية، ظل المخلاف جزء من الخلافة الإسلامية واستمر الحال كذلك بعد انتقال الخلافة إلى بغداد في عهد الدولة العباسية، وظلت المنطقة متمسكة بخيوط الولاء الإسمي للدولة العباسية، وكانت مرتبطة بمكة المكرمة.

وقبل سقوط الدولة العباسية عام ٦٥٦هـ/١٢٩٦م، وبعدها كانت مدن المخلاف السليماني وأوديته المشهورة تقع تحت سيطرة عدد من أسر الأشراف، الذين كانوا يديرونها على شكل إقطاعات صغيرة ويكونون في الوقت نفسه زعامات عشائرية محلية، كانت لأمرائها الزعامة الشاملة على المخلاف بكامل حدوده، وكانت أسر الأشراف الحاكمة لها علاقات بجيرانها من الشمال (مكة المكرمة) والجنوب (تهامة اليمن).

وكانت هذه العلاقات غير مستقرة ولا تسير في اتجاهات ثابتة، فإن سادها الوئام مرة، فالاقتتال والجفاء يسودها مرات كثيرة.

---

(١) الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان (المخلاف السليماني) «ص١٢، ١٣، ٧٦، ٩٣، ١٧٥، ٢٠٦».

غير أن الأشراف يستمدون شرعيتهم من الارتباط التاريخي العميق لوجودهم في المنطقة ومن الميراث السياسي المتمثل في حكمهم للمخلاف منذ مدة طويلة.

وكان الأشراف يتمتعون بنفوذ روحي واسع بين أهالي المنطقة بالإضافة لشجاعتهم الفائقة وحبهم للسلطة ونزعتهم العارمة للملك. وهذه الأسباب مكنتهم من المد والجزر في حكم المخلاف السليماني، غير أن الخلافات الدينية جعلتهم يفقدون ملكهم من وقت لآخر وتتناوب الأسر الهاشمية في حكم المخلاف.

وكان ظهور بنو حمزة بن وهاس في حكم المخلاف يقابله حكم آل نجاح (الدولة النجاحية) في اليمن واستمر حكم النجاحيين من ٤١٢هـ إلى ٥٥٤هـ.

ثم تبعها دولة بني مهدي والتي لم تعمر أكثر من خمسة عشر عامًا من ٥٥٤هـ إلى سنة ٥٦٩هـ/١١٥٩ - ١١٧٤م.

وبدأ استنجاد حاكم المخلاف قاسم بن غانم بالإيوبيين للثأر من عبد النبي بن مهدي بسبب إغارته على ديارهم وقتله لأميرها وهاس بن غانم أخو قاسم بن غانم، وبدأ تأسيس الدولة الأيوبية في اليمن من عام ٥٧١هـ/١١٧٥م حتى ٦٢٦هـ/١٢٢٩م.

ثم ساءت العلاقة مع الأيوبيين وغزا المعز بن طغتكين عام ٥٩٦هـ/١٢٠٠م غزا صبياء، فتفرق أهلها قبل أن يصل إليهم، فراسلهم وأمنهم. فلما رجعوا ضرب أعناق الرجال وأباح النساء لعسكره بعد أن أخذ منهم لنفسه من أرد، وقتل خلق كثير.

ثم ظهر على الساحة السياسية في المخلاف السليماني عدد من الأشراف هم الغوانم في جازان وآل قاسم في بيش وآل وهاس في باغته وآل ذروة في صبياء والقاسميون في ضمد.

وظهر في مقابلهم في اليمن دولة بني رسول (الدولة الرسولية) والتي استمرت من عام ٦٢٥هـ/١٢٢٨م على يد مؤسسها عمر بن علي الرسولي

المنصور إلى عام ٨٥٩هـ/١٤٥٥م.

وكانت العلاقات بين الجارين على مد وجزر ومصالحة حسب المصالح ومهادنة حسب المصالح ومنازلة عند الأزمات والاختلاف كما في الخلاف على حرض. وتطور الوضع إلى قتال شديد وقد كان هناك كره من أهل المخلاف السليماني للحكم المباشر لبني رسول على أي جزء من منطقتهم وكراهية لعساكرهم.

وقامت دولة بني طاهر (الطاهرية) في جيزان المخلاف من الجنوب، وقامت هذه الدولة على أنقاض دولة بني رسول.

وكانت أمارة الغوانم في المخلاف قد انتقلت إلى بني عمومتهم آل القطبي وأول من تولى منهم الإمارة هو خالد بن قطب الدين، ثم ابنه دريب بن خالد بن قطب الدين، ثم أبو الغوائر أحمد بن دريب الذي ارتكب غلطة بإيوائه الشريف علي بن بركات أخو أمير مكة محمد بن بركات الذي رد على أبو الغوائر بكارثة على جازان كادت أن تؤدي بملك آل القطبي، فغزا جازان وهرب أميرها أبو الغوائر وانتهكت الحرمات وانكشفت العورات وجرى على نساء صاحب جازان من الذل والإهانة وانتهبت خزائنه وفيها من الكتب النفيسة شيء كثير، ونهبت جازان وأحرقت داره، وهدمت دار الخلافة وصور البلد وأصبحت جازان خاوية على عروشها.

وتولى بعده عز الدين بن أحمد بن دريب أمارة جازان بعد القبض على أخيه المهدي سنة ٩٢٥هـ/١٥١٩م.

ثم شب نزاع بين ثلاثة من أفراد هذه الأسرة، وقد تدخل الجراكسة المصريين في إعادة أحمد بن المهدي إلى السلطة وقتلوا ابن عمه.

ثم وصلت الإمارة إلى عامر بن يوسف العزيزي في عام ٩٣٥هـ/١٥٢٩م.

ولكنها ما لبثت أن زالت عنه الإمارة وكان سببًا في ذلك هجوم الشريف أبي

نمي على جازان وإحراقها وتسوية بيوتها بالأرض.

ودبرت مؤامرة لقتل الأمير عامر بن يوسف، وبموته طويت صفحة الأسرة القطبية التي دام حكمها مائة وأربعون سنة ودخلت منطقة المخلاف السليماني حقبة جديدة وأمراء جدد ومؤامرات جديدة.

ودخلت المنطقة في خلافة إسلامية جديدة حيث ضمها العثمانيون إليهم سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م.

كانت هذه نظرة عامة على الأوضاع السياسية لمنطقة المخلاف السليماني من بداية عهد الإسلام إلى سقوط الإمارة القطبية ودخول الخلافة العثمانية.

وسوف أفصل في التاريخ الممتد من ٩٧٣هـ إلى ١٣٥١هـ ولكني سأكتفي بذكر أهم وأشهر الأحداث في كل سنة ولن أسهب في النقل والذكر وإنما إشارات عابرة ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي وكتب العلماء البهاكلة المخطوطة والمطبوعة لأنهم عاصروا أمراء المخلاف وكتبوا كل شيء تقريبًا. وإن كان كتابة التاريخ يشوبها التعصب أحيانًا والتجاهل أحايين عديدة ولكنها خيوط تدل السائل وتفيد القارئ وتربطه بتاريخ الماضي الهلم، ولولا أن البحث يلزمه ذكر بعض من أحداث المخلاف التاريخية لتوضيح الوضع السياسي العام، لما اخترت النقل لإحداث التاريخ في منطقة المخلاف.

معالم عامة عن منطقة المخلاف السليماني (جازان) من عام ٩٧٣هـ- ١٣٥١هـ:

للتاريخ أهمية كبيرة في إشباع الإحساس الفكري والعاطفة الروحية، والاعتزاز بالتراث الماضي حتى ولو شابته الفتن والصراعات السياسية لأنها تفقد الأمن ولكنها تعزز الانتماء وترسخ روح التعاون لأن الجماعة تشعر بالخوف فيولد فيها هذا الشعور روح الفداء ويوطد التضحية في سبيل الدفاع عن أهله وقبيلته، فينتقل من روح الفردية إلى الجماعية ومن ثم إلى الإنسانية العليا وهذه ما كانت لتتولد لولا الصراعات والخلافات السياسية والاقتصادية وقد مر المخلاف

السليماني بكثير من تلك الأمثلة، وسوف أركز في بحثي هذا على الفترة الواقعة بين عامي ٩٧٣هـ إلى - ١٣٥١هـ وسبب الاختيار لعام ٩٧٣هـ هو:

١) أشارت الوثائق الخاصة إلى قدوم السيد الشريف علي بن حمد لطيف جد السادة الأشراف آل لطيف إلى منطقة المخلاف السليماني وقرية صنبة تحديدًا، ولا ضير في ذلك لأن أغلب الأشراف السليمانيين في منطقة المخلاف هم قادمون من خارجها وخاصة مكة المكرمة وهناك أمثلة كثيرة لذلك مثل الأشراف آل خيرات الحسنيون الذين وصل جدهم خيرات بن شبير من أشراف الحجاز إلى المنطقة في أواخر القرن الحادي عشر الهجري واستوطن أبي عريش حتى توفي واستطاع حفيدة محمد بن أحمد بن خيرات أن يؤسس إمارة آل خيرات في المخلاف بعد منتصف القرن الثاني عشر كما سيأتي معنا، والمثال الثاني الأدارسة الذين استوطن جدهم أحمد بن إدريس مدينة صبياء في حوالي سنة ١٢٤٥هـ ثم استطاع أحد أحفاده وهو محمد بن علي بن محمد إدريس تأسيس حكم الأدارسة في منطقة جازان في سنة ١٣٢٦هـ أي بعد حوالي ثمانين سنة وهكذا.

فالشريف علي بن حمد لطيف قدم في هذه السنة كما هو في المخطوطة التي لدي وقد سميت بسنة دوقة لأن الناس دقوا أو سحقوا فيها العظام من الجوع وأرخها صاحب العقيق اليماني سنة أم العظام سنة ٩٧٣هـ[1]. وأرخ النعمان سنة دوقة بسنة (٩٦٣هـ) ورقة رقم (٢٢٦) ورقم (٢٢٧) وسماها بسنة أو خريف دوقة.

٢) لأن السيد الشريف علي بن حمد لطيف قد استقر في منطقة معزولة نوعًا ما عن الصراعات السياسية، فصنبة معزولة بالأودية والأراضي الزراعية والخبوت، في منطقة متوسطة بين المدن الثلاث الكبرى جازان وأبي عريش وصبياء على مسافات متساوية من المدن الثلاث، وهذا يدل على حكمة هذا الرجل بإبعاده ذريته عن الخلافات والحروب والتشيع لفئة ضد أخرى، ولم

---

(١) العقيق اليماني – والعقد المفصل بالعجائب والغرائب – وتاريخ المخلاف السليماني للعقيلي.

يذكر العقيلي قرية صنبة إلا مرة واحدة أن هناك جيشًا أقام بصنبة وهذا ورد في صفحة ٣٩٧/ج١/ط٣ وكان عام ١١٥٩هـ/١٧٤٦م.

٣) لأن هذه السنة هي سنة إعادة أختطاط السيد الشريف علي بن حمد لطيف لقرية صنبة في عام ٩٧٣هـ. وهي سنة أم العظام أو سنة دوقة لأن الناس دقوا العظام فيها من الجوع. وربما يكون قدوم السيد الشريف علي بن حمد لطيف قبل هذه السنة ولكن المخطوطة التي لدي تشير تحديدًا إلى هذه السنة ولذلك سنبدأ منها.

فهذه السنة هي سنة إعادة إختطاف قرية صنبة لأن وجود المقابر الطويلة التي تزيد عن مترين ونصف أو أكثر والأحجار الضخمة الممدودة على القبور والباقية إلى الآن كل ذلك يشير إلى أن قوم قد هلكوا كانوا سكان تلك القرية ولكن السيد الشريف علي بن حمد لطيف قد أعاد اختطاطها عام ٩٧٣هـ في مكانها الحالي وحدد حددوها شمالاً المقابر وجنوباً الوادي وشرقاً قبيلة الرفاعية وغرباً قبائل الهجري (آل الهجري) المتنقلة أنظر الوثائق وقد تعذر تصوير القديم من الوثائق ولم يظهر في التصوير شيء إلا سواد لتهالك الوثائق فاضطررنا لوضع المجددة منها.

والتاريخ بجامل أحياناً فصنبة لم تذكر إلا سنة ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م في تاريخ المخلاف السليماني جـ١/ ص٣٩٧ مع وجود شواهد إلى الآن بها وهي القبور التي أجزم بأنها موجودة من قبل الإسلام، في الوقت الذي ذكرت فيه قرى لا تعد إلا هجراً بها خمس إلى عشر بيوت أقل أو أكثر بقليل ذكرت في شعر القاسم بن هتيمل في القرن السابع كقرية الواسط وغيرها الكثير من البقع والهجر المندثرة. فبما يفسر هذا؟؟

وجاء في دراسة للدكتور أحمد الريعي في مجلة الدارة في ربيع الأول عام ١٤١٥ هـ ص ٩٦ دراسة للنقش المكتوب على قبر الحرة الطاهرة «فرات بن علي بن محمد الجريبي» المتوفية عام ٨٦٨هـ ما يفيد بوجود تلك الأسرة من ذلك التاريخ في وادي جازان. ومازالوا بنفس الاسم والموقع إلى

الآن في حين لم أجد لهم ذكر في شعر شعراء القرن السابع مما تحت يدي من مصادر فهو التاريخ. ومجاملاته وتعاطفه مع فئة دون أخرى، وهناك أسر بل أمراء قد جهلهم التاريخ والمؤرخون فأسر من الأشراف كانوا ملوك وأمراء وشعراء في القرن السادس والسابع ولكن تجاهلهم الكثير ولولا الوثائق ومصداقية بعض الباحثين من أمثال الشريف الأستاذ مؤرخ المنطقة محمد بن أحمد العقيلي والأستاذ الدكتور عبد الله داهش لضاع ذلك الإرث العظيم ولولا تخليد شعراء المخلاف من أمثال عمارة الحكمي وابن هتيمل وتنقيب بعض الباحثين لنسي القوم وتاريخهم، فهو التاريخ ومجاملاته.

وهناك أناس قدماء وأصيلون في المخلاف لم تضمهم مشجرات الأشراف وتاريخهم ولم يذكر عنهم أو عن قراهم شيء في التاريخ العام وأقول بثقة منهم السادة الأشراف آل لطيف وغيرهم كثير مازالوا في عداد النسيان والمجهول.

٤) لأن هذه السنة تم فيها بناء مسجد السيد لطيف، من قبل الشريف علي بن حمد لطيف، وعرف هذا المسجد بمسجد لطيف في صنبة وهو قائم إلى الآن (انظر اللوحة). وتشير الوثائق إلى أن أواخر القرن العاشر هي فترة إقامة هذا المسجد وسنة حفر البئر التي بجانبه على بعد عشرة أمتار عنه غرباً وهي بئر لآل لطيف كما يعرف الجميع ومازالت موجودة إلى الآن. بالإضافة على إيقافه أرض صنبه السكنية على ذريته فقط كما حددها بشرقًا آل الرفاعي وجنوبًا آل لطيف وشمالاً المقابر وغرباً الهجارية، فهذه حدود صنبه الأساسية التي أعاد الشريف علي بن حمد لطيف اختطاطها، وأوقفها على ذريته وهنا يشير إلى انه أول القادمين إلى صنبه، ويشير أن من سكن في حدود صنبه المذكورة، فقد سكن في أرض موقوفة وحمّل نفسه ما لا تحتمل ولن يستطيع الحمل لسبع أرضين يوم القيامة، وليعد للثقل حامل وللسؤال مجيب (انظر الوثيقة) وحاول يا من سكنت في الأوقاف أن تبري ذمتك يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون.

الحمد لله

حضر عندي الرجل الكامل محمد بن علي الطلول وتلفظ قائلا بأني أوقفت المعاد الأربع
ذا أعلاس زروح السابقة العليا والسابقة السفلا من معمال صنة التي بجيزة
قبلية الوقف وعمايا عدنه كبش وشرقيا وزربه علي بن حسن شعابي وغربيا حسن
بن علي وشركاه أوقفها على مسجد الشريف الطلول الذي في قريه منه عليه فطور
للصائمين في رمضان وسراج المسجد وما يلزمه بحضرة الشهود حسين ابن طالب وعيسى بن [illegible]

بعلم ذلك كتب وشهد
محمد بن علي شعابي
١٢٧٦ رمضان الكريم

[illegible]

الحمد لله وحده   نقلت ما وجدت ... بحرف من غير زيادة ولا نقصان

اقول وانا الفقير الى الله محمد علي لطيف باني اوقفت القطعه الذي فراعلى
قطعة سكي التي تسمى ام الحور قبليا عيال الشبعلي وزهب ظهحاشيه
وعمانيا خيبر علي لطيف وشرقيا الموقف وغربيا الموقف
على المسجد الذي في عزبة صبيا مسجد لطيف بحضرة الشهود ابراهيم
ابن محمد سالم وابو العيد وكتب وشهد على ذلك الفقير الى الله يحيى احمد شاذلي
شهر ربيع اخر
١٣٠٩

الحمد لله وحده

اقول وانا الفقير الى الله محمد علي لطيف باني اوقفت النصف الجاد الذي
في معالي ابو الحسين قبليا وقف البير الشاذلي وعمانيا حسن بن محمد قاسم
والموقف وغربيا فاطمة علي وشرقيا ورثة الشعباني بحضرة الشهود
ابو العيد وابراهيم بن محمد سالم والله خير الشاهدين شهر ربيع اخر
١٣٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر لدي محمد حسين عزي الملقب قبو وشهد له ويحيى يحيى [illegible] الإشهاد
على [illegible] أنه هذه البقعة المحدودة التي في قرية جنبه والتي يحدها قبليا
المقيل وشرقيا الزاعي ويمانيا تركة علي بن محمد لطيف وورثة موسى فيندي
وغربيا ورثة موسى فيندي والبحري [illegible] دوقه الحق
القديم [illegible] ورثة علي بن محمد لطيف [illegible] شهد بذلك
وبه [illegible] الوكيل يعلم ذلك [illegible] رجب سنة ١٤٢١هـ
ثبت [illegible] الموجب

إبراهيم بن حسن [illegible] زكري

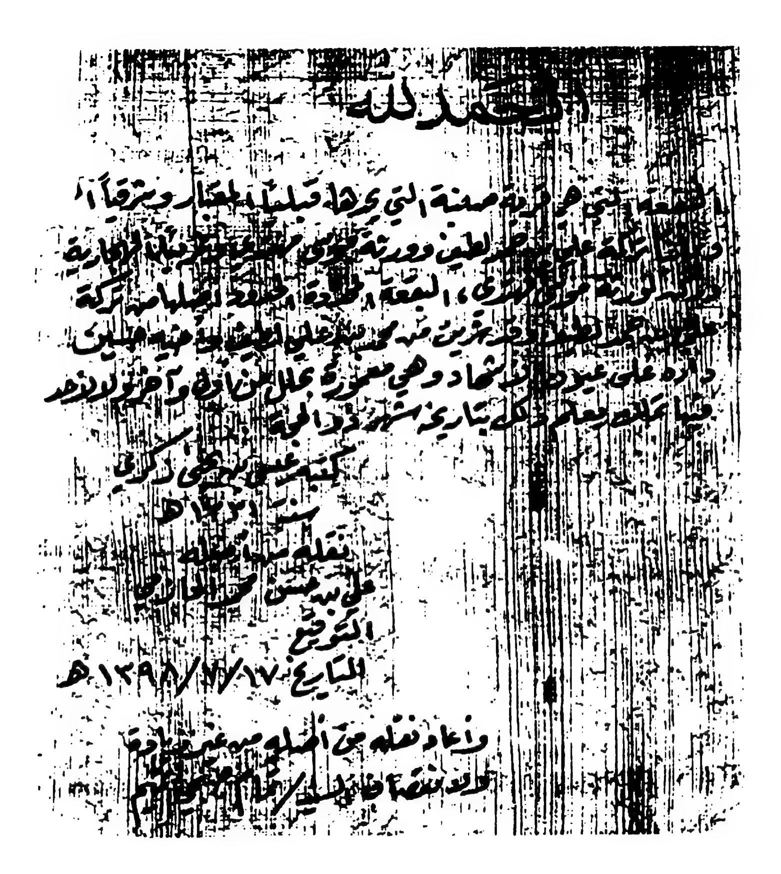
نقله من أصله
علي بن حسن محمد الحازمي
١٤٢٨/٧/١٢هـ

الحمد لله

صدقت [illegible] قرية جنبه [illegible] حدها قبليا المقيل وشرقيا
الزاعي ويمانيا تركة علي بن محمد لطيف وورثة موسى فيندي وغربيا
[illegible] ورثة موسى فيندي البقعة المحدودة هذه
[illegible] علي بن محمد لطيف [illegible] بن محمد علي واضب
[illegible] علي [illegible] الأشهاد [illegible] كلل من أول وآخر
[illegible] يعلم ذلك [illegible] شهر الحج

كتبه عيسى [illegible]
سنة ١٤٢١هـ

نقله من أصله
علي بن حسن محمد الحازمي
١٣٩٧/٧/١٣



الحمد لله

[illegible] التي هي [illegible] صفحة التي بجدها قبلها [illegible] ويترقاً [illegible]
و[illegible] على [illegible] لطيف وورثة [illegible] الحارثية
[illegible] الجمعة [illegible] السليمانية بركة
[illegible] بقرية [illegible] محمد بن علي [illegible]
[illegible] على [illegible] شهاد وهي معمورة بعمل [illegible]
فيما [illegible] وذلك بتاريخ شهر ذي الحجة
كتبه [illegible] يحيى زكري
سنة ١٢[illegible] هـ

نقله بخط يده
علي بن حسن [illegible]
التوقيع
التاريخ ١٧/٧/١٣٩٨ هـ

وأعاد نقله من الأصل [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يحضر لدي محمد حسين عزيز الملقب قبع وشهد بالله وبين يديه
يوم تاريخه الشهادة على أهلها أن هذه القطعة المحدودة
والتي هي قرية مهتبة والتي يحدها قبلياً المقبار وشرقياً الرفاعي
ويمانياً تركة علي بن محمد لطيف وورثة موسى مهتري وغربياً ورثة
موسى مهتري والأجري أنه من سنة وقتنا الآن ما أحد
يعارض ورثة علي بن محمد لطيف هذا ما شهد به المذكور
والله حسبنا ونعم الوكيل وعلم بذلك بتاريخه
شهر رجب سنة ١٣٤١ هـ

ناقلها إبراهيم بن حسن زكري

نقلها عن أصله
علي بن حسن محمد الحازمي
١٣٩٨/٧/١٧ هـ

أعاد نقله السيد/ تمام بن صبحي تميم

وذاك وجيه الدين شيخي وسيدي … سليل أبي الفتح المسمى بالفضل

على حلقة المرضي الغر تحية … لآلاء ماجد يد الدهر ليس له مثلي

وأما الذي أهدى أقل عبيدكم … إليه فشيء ليس كسبه بالبذل

فمن كان مملوكا وأهدى لمالك … فما هو للشكر الموصل بالأهل

فما أنا إلا الذي أتيت مالكم … ولكنه جزء لفضلكم الكلي

فلا زلت لي ركنا ولا زلت ملجأ … لكم في حياتي ثم في موقف الفصل

ثم قال في آخر الأبيات وردت من أقل عبيدكم هدية مقبول الإسدى فلاحظوها بعين القبول واستحوا عن ستر الفضل المسبول مع اشتغال الظاهر بالتعلقات التي لا بد منها وباطن من هم القول الذي يعقب الإنسان مجبول على أن خصصتكم بالدعا في أخلاص من الباطن والظاهر من اشتياق مكدر لسرائر الأيام دولة الشريفة مقبل بالسلام انتهى. وفيها مات ونات القاضي بابي عريش ودفن بتربة الشيخ علي بن أبي بكر غربي المدينة المذكورة أعاد الله من بركاتهم السنة ثلاث وستين وتسعمائة وصل الباشا أزدمر إلى أرض سواكن متوليا لبلاد الحبشة جميعها وهلك بيصوع وأعمال الأفلش العربية الجاد في سيبس الملك الجواد وطول بساط الظلم والفساد وذلك بعد أن عرض عليه السلطان سليمان عوده إلى اليمن كما سيأتي فلم يقبل فعرض عليه

بالنبوته

٩٦٣هـ

المصدر / تاريخ العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني
(عبد الله بن علي النعمان)

باشوية مصر والشام تمنع انضمام باشوية الحبشة بعد أن
ألقا إليه الاختيار فيما يختاره من الأمصار فاختار ولاية الحبشة
وأن تكون ولايته لا لأفندية فيه أبداً وسبب ذلك أن الأفندية
باليمن عرضوا فيه إلى مسامع السلطان بموالاة الباشا ولهم ما هو
لرتبته من الخلاف والتغلب والشقاق وخلع الطاعة فلما وصل
إلى الحبشة أقام بها ما شاء الله مجاهداً معلناً لكلمة الإسلام
وأقام مجاهداً قرب خمس سنين ومات بموضع وعليه قبة
عظيمة وتابوت وفيها وصل الأمير مراد متولياً إقليم جازان
وفيها حصل في المخلاف السليماني خريف عظيم تشهر في المخلاف السليماني
بخريف البدوي لأن صيب الأرض عندهم في المخلاف مختلف من رخاء دونه
وحصل في هذا الخريف رخاء الأسعار لشي وحط عظيم كان قد حصل
قبله وفيها في شهر رجب دخل الباشا مصطفى شاهين إلى
زبيد ثم ارتحل في تاسع الشهر المذكور إلى صنعاء فأقام في الباشوية
أربع سنين وثلاثة أشهر وسافر إلى الشام عام سبع
وستين وتسعمائة وكان سبب سفره تسلط الكشاف
على الرعية ولم يقبل منهم شكيه فكثرت في أيامه الحوادث والمظالم
والمصادرات وهو أول باشا قلد الكشاف الولاية [illegible]

المصدر / العقيق اليماني
(عبد الله بن علي النعمان)

قال العقيلي[١] : المجاعة المشهورة بأم العظام :

- في عام ٩٧٣هـ/١٥٦٥م اجتاحت المخلاف السليماني مجاعة ضاربة فتكتب الأعم من سكانه وعزت الأقوات بل لم يجد الناس ما يقتاتون به فاضطر الأغلب من سكان البوادي إلى سحق العظام وسفها وقلي الدم وأكلت الميتة والأطفال وتشتهر المجاعة في المخلاف سنة أم العظام.
- في عام ٩٧٣هـ / ١٥٦٥م قدم السيد الشريف على بن حمد بن محمد حسين لطيف إلى المخلاف السليماني وكان قد أدى فريضة الحج وتشير الوثائق الخاصة إلى أنه قدم قبلها من العراق وقد أشار ابن عنبة في (عمدة الطالب في أنساب الي أبي طالب) إلى أن السيد لطيف قد زوج إحدى ابنتيه إلى السلطان ولشهرة ذلك ذكرها (ص١٤٧) وكثير من الأشراف قدموا للمخلاف السليماني عندما علموا وتسامعوا أن الأشراف يتعاقبون في حكمه، فبعضهم قدم للنوال والصلة وبعضهم للإحتماء وبعضهم للمبارزة في الشعر والأدب وقد ذكر العقيلي شيئاً من ذلك في كتبه[٢].
- ومما يؤكد ذلك ما ذكره ابن شدقم الحسيني في تحفة الأزهار وزلال الانهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار (المجلد الأول ص٢٠٧) قال الكم الأول عقب محمد: قال أبو الغنايم أخبر في أخوه هبة الله غايب بنجران وله ولد بالكوفة».
- ومن المعلوم والمتواتر أن نجران هي ضمد قديمًا وهي مسماها المندثر. والمذكور من أبناء السليق بن الأمير أبي الفضل عبد الله بن أبي الفضل.

---

(١) تاريخ المخلاف السليماني جـ١/ ط٣/ ص٣٠٨.
والبهكلي في العقد المفصل بالعجائب والغرائب ص ٨٢.

(٢) وثائق لدى المؤلف.

- «وضمد القديم كان بموضع »مختارة التي بنى فيها الوزير الحسن الحازمي قلعته وهو الذي سماها بهذا الاسم وكان سالفًا يسمى نجران.
- في عام ٩٧٣هـ/١٥٦٥م. أعاد السيد الشريف علي بن حمد لطيف اختطاط قرية صنبة وحددها بالمقابر شمالاً وآل لطيف جنوبًا والهجارية غربًا والرفاعية شرقًا. وسميت هذه السنة بسنة دوقة أو أم العظام[١].
- في عام ٩٧٤هـ/١٥٦٦م. استأنف الأمير عيسى بن المهدي نشاطه الحربي ودبت الفتنة بينه وبين الأتراك بسبب قتل جندي تركي لرجل من البادية.
- في عام ٩٧٥هـ/١٥٦٧م سير المطهر بن شرف الدين حملة إلى المخلاف فحاصر الحامية التركية بجازان حتى استسلمت.
- في عام ٩٨٢هـ/١٥٧٤م – وصل الآغا جعفر بن أحمد كخيا مديرًا لجازان. واستمر العزل والتعيين حتى عزل جعفر وحل مكانه مراد التركي في العام ٩٨٧هـ/١٥٧٩م.
- في عام ٩٨٧هـ/١٥٧٩م حجر القاضي العلامة محمد بن علي بن عمر الضمدي أرض قرعا ونخيلان في وادي ضمد للاحتطاب والمرعى لأهل ضمد.
- في عام ٩٨٦هـ/١٥٧٨م – تسلط الوالي التركي جعفر كخيا على محاصيل أحد المسارحة فهاجموه ليلاً وأضرموا النار في منزلة وقتلوا من أصحابة، ولم ينجه إلا الفرار إلى أبي عريش.
- في عام ٩٩١هـ/١٥٨٣م – صدرت أوامر بتعيين مراد مديرًا للمخلاف بدلاً عن جعفر كخيا الذي وجد مقتولاً في خيمته بأبي عريش.
- في العلم ٩٩٤هـ/٩٩٦هـ- ١٥٨٦م – ١٥٨٨م حصلت تغيرات وعزل

---

(١) تاريخ المخلاف السليماني جـ١ / ط٣ / ص٣٠٨ والعقد المفصل ص٨٢ / وثائق لدى المؤلف وسبق عرض بعضها.

وتعيين لمدراء المخلاف الأتراك.

- **في عام ١٠٠٠هـ/١٥٩٢م تجددت الفتنة بين الخواجيين في صبياء ونشب قتال بين عبد الوهاب الخواجي وأبناء أخيه دريب بن عيسى، وحصل في صبياء من انتهاك الحرمات وفظائع الأمور ما تنفطر له القلوب وأحرقت المدينة.**
- **في عام ١٠٠٦هـ/١٥٩٨م – استؤنف القتال بين الطرفين بتوجه شمس الدين بن دريب بن عيسى إلى الحجاز وإنابة أخاه عنه الذي اغتنم غياب أخيه وأعادها جذعة.**
- **في عام ١٠٢٦هـ/١٦١٧م توفي الشاعر البليغ عيسى الطفاري العريشي صاحب الأشعار الرائقة، من شعراء المخلاف البارزين.**
- **في عام ١٠٢٨هـ/١٦١٨م – توفي الرئيس أحمد بن حسين الخواجي وخلف ابنه الحسن بن أحمد علي رئاسة صبيا.**
- **في عام ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م – انتقض الصلح المبرم بين المؤيد بن محمد القاسم والوالي حيدر باشا، وكتب المؤيد إلى رؤساء صبياء الخواجيين بالتخلي عن طاعة الأتراك وأنه مقابل ذلك يقرهم على رئاسة صبياء فأجابوه بالقبول.**
- **في عام ١٠٤٦هـ/١٦٣٦م وقع غلاء في الأسعار وخاصة الحبوب وضربت مجاعة قوية في المخلاف.**
- **في عام ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م عصفت الرياح الجنوبية بشدة وزاد المد البحري وأغرق جزء كبير من جازان المدينة ودخل المساجد والبيوت.**
- **في عام ١٠٦٢هـ/١٦٥٢م – توفي مفتي صبيا أحمد علم الدين شافع.**
- **في عام ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م – توفي أمير مكة أحمد بن زيد، فاستغل الفرصة الشريف أحمد بن غالب في ينبع وكتب إلى والي مصر بالتعهد له**

بدفع مبالغ طائلة إن هو ساعده وعمل على توليته الإمارة في الحجاز، فكتب والي مصر إلى حاكم جدة بموافقته على توليته أحمد بن غالب شرافة مكة وصدع حاكم جدة بالأمر ونادى بأحمد بن غالب أميرًا على مكة.

- في شوال من العام ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م دخل حاكم جده والأمير الجديد لمكة المكرمة أحمد بن غالب.
- في عام ١١٠١هـ/١٦٨٩م نشب خلاف بين الأمير أحمد بن غالب أمير مكة الجديد وبقية الأشراف، فخرج الأراف ذو زيد إلى ينبع وجماعة من العبادلة إلى القنفذه، فاضطرب الأمن وسادت الفوضى وتفاقم الشر. فصدرت أوامر من مصر بتعيين محمد بن الحسين بن زيد وخرج أحمد بن غالب إلى المخلاف السليماني.
- في عام ١١٠٢هـ/١٦٩٠م عين إمام اليمن الناصر لدين الله محمد عين أحمد بن غالب أميرًا على المخلاف السليماني بعد أن رجاه ووعده، فوصل إلى أبي عريش في صفر عام ١١٠٢هـ/١٦٩٠م.
- كانت أمارة أحمد بن غالب في المخلاف السليماني من شرق مدينة أبي عريش إلى ساحل البحر غربًا ومن أبي عريش شمالاً إلى حرض جنوبًا.
- وكانت أمارة آل القطبي على بلاد الحرث والمعنق وما يليها.
- وكانت أمارة صبيا ويتبعها ضمد والشقيري ومخلاف بيش، وينوب عليها الأمير محمد بن أبي طالب الخواجي.
- في عام ٨ شعبان ١١٠٣هـ/١٦٩٢م زرع أحمد بن غالب بذور الشقاق بين الخواجيين، وحصل قتل لأحد السجناء من قبل عامل الشقيري حسين بن مطاعن الخواجي إلى أحمد بن غالب.
- في عام ١١٠٣هـ/١٦٩٢م اختط أحمد بن غالب قرية البدوي وأسس جامع البدوي.

- في عام ١١٠٣هـ/١٦٩٢م فرض أحمد بن غالب التجنيد الإجباري أو دفع البدل النقدي.
- في عام ١١٠٣هـ/١٦٩٢م ألزم أحمد بن غالب شيوخ صبيا وتجارها ببناء سوق قريبًا من سكنه فأسسوا سوقًا يُعتقد بأنه سوق الأحد في أحد المسارحة.
- في مستهل عام ١١٠٤هـ/١٦٩٢م جهز أحمد بن غالب حملة لتأديب قبائل المير وقبائل بني شعبة فلم تظفر بأحد منهم وبعد ذلك عزل سنبل عن عمالة صبياء.
- في عام ١١٠٤هـ/١٦٩٣م سطا بني شعبة على قرية الحسيني وقتلوا ثمانية وعشرين شخصًا وأحرقوا قريتهم وطموا الآبار.
- في عام ١١٠٤هـ/١٦٩٣م هاجمت القوات الصعدية اليمنية أبي عريش ما يفوق التقدير والوصف من الخسائر المادية.
- في عام ١١٠٤هـ/١٦٩٣م. جهز الأمير أحمد بن غالب حملة لتأديب بن شعبة بقيادة أخيه حسن بن غالب فسارت من أبي عريش إلى ضمد ومنه إلى صلهبة ومنها إلى شرق قرية الملحا ولكن سرية من بني شعبة باغتت الحملة وقتلت منهم ثلاثة عشر شخصًا وغنموا منهم وأصيب القائد حسن بن غالب برصاصة في يده وعاد مهزومًا إلى صبيًا.
- في عام ١١٠٤هـ/١٦٩٣م حملت فرسان بني شعبة على الشقيري فلم يقو الوزير سنبل على الوقوف في وجهها، وعادت الحملة مثقلة بالغنائم وهكذا أصبحت المنطقة مسرحًا للفوضى والهمجية في حكم أحمد بن غالب.
- في شهر محرم لعام ١١٠٥هـ/١٦٩٤م عاد الخصم اللدود للأمير أحمد بن غالب وهو عز الدين بن الحسن القطبي للمنازلة وسحق سرية لأحمد بن غالب رابطت في وادي ليه ولذلك قضى على كل مقاومة لأحمد بن غالب

وأصابه اليأس ففكر في الرحيل من منطقة المخلاف السليماني فرحل منها ناجيًا بنفسه وأهله ورحل من أبي عريش إلى الحجاز بعد أن أقام في المخلاف السليماني ثلاث سنوات وعشرة أشهر، وكان يوم رحيله يوم عيد وفرح عند سكان المخلاف، لأنه عُرف بالظلم والفوضى. وقد أرهق شعب أمارته بالضرائب.

- في شعبان ١١٠٥هـ/١٦٩٤م دخل الأمير عز الدين القطبي إلى مدينة أبي عريش.
- في ١١٠٥هـ رحل الأمير أحمد بن غالب إلى بلاد الروم وهناك توفي عام ١١٠٦هـ.

بقي المخلاف السليماني مقسم فوادي ضمد وصبيا وبيش تحت عمالة الخواجية، وجنوب وادي ضمد إلى جنوب حرض غير مستقر ونار الفتن متأججة بين القبائل، وبقي هذا الوضع إلى عام ١١٤١هـ/١٧٢٨م.

- في عام ١١٤١هـ/١٧٢٨م ابتدأ حكم الأشراف آل خيرات في المخلاف السليماني وأول من رأس من آل خيرات هو الشريف محمد آل خيرات، وكان قد قدموا في أوائل القرن الحادي عشر الهجري من مكة بعد خلاف بين أشراف مكة.
- في عام ١١٤١هـ/١٧٢٨م استطاع الأمير محمد بن أحمد آل خيرات من مناهظة سيادة الأمراء القطبية والرؤساء الخواجيين، فغزا صبيا وهزم حسين بن محسن خواجي وأهل صبيا وأجلاهم عن المدينة بل أمر بنهب المدينة وإحراقها[1].

---

(١) من عام ٩٧٣هـ إلى عام ١١٤١ هـ تم الإعتماد والنقل والإقتباس من كتاب تاريخ المخلاف السليماني جـ١/ صفحة ١١٣، ١٤٨، ١٨٢، ٢٠١، ٢٣٤، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٧٣، ٤٣٣.

- في عام ١١٤٣هـ/١٧٣٠م يعود الأمير محمد بن أحمد آل خيرات إلى أبي عريش بأمر من الإمام اليمني وبعد أن تقدم علماء وأعيان المخلاف بإعادة آل خيرات إلى الحكم وظل قائمًا بإمارته حتى أدركته المنية يوم الأربعاء من ذي القعدة عام ١١٥٤هـ/١٧٤١م بموضع يسمى الحقلة من بلاد الواعضات ونقل جثمانه إلى حرض ووري فيه.
- في عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م غرة جمادى الأولى أدلج الأمير حوذان ليلاً إلى صبيا فألقى القبض على عاملها وكبله بالحديد وأعلن عمالته على المخلاف وأقبلت إليه أعيان من رؤساء صبيا ومخلافها وفي مقدمتهم الخواجية والنعامية وبنو شعبة للمبايعة.
- في عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م تقدم الأمير حوذان لملاقاة ابن أخيه وتمت المعركة قرب قرية العقدة وأنهزم ابن أخيه محمد شر هزيمة وخرج من أبي عريش قاصدًا نجران.
- في عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م نزل الأمير محمد بن أحمد على رأس قوة من نجران قوامها من قبيلة يام لاستعادة إمارة المخلاف من عمه حوذان.
- في عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م وقع نزال بين الأمير حوذان وابن أخيه، ولكن سرعان ما تراجع حوذان مهزومًا وتفرق أصحابه، ولكن حوذان تصالح مع ابن أخيه ودخل ابن أخيه أميرًا على أبي عريش.
- في عام ١١٥٩هـ/١٧٤٦هـ استأنف الأمير محمد بن أحمد سياسته السابقة ونهض لغزو صبيا وعسكر في قرية صنبة، وهذا التاريخ وهو عام ١١٥٩هـ/١٧٤٦م هو أول ذكر لقرية صنبة في تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي وغيره ولم تذكر من قبل، علمًا أن ابن هتيمل شاعر القرن السابع الهجري قد ذكر في شعره قرى صغيرة جدًا.

وهجر وبقع قد بادت واضمحلت ولم يعد لها ذكر ولم يعرف مكانها الآن،

بينما صنبة فيها من الآثار التاريخية ما يجعل عروقها ضاربة في التاريخ فالقبور الطويلة التي تزيد عن ثلاث أمتار والحجارة الضخمة الموضوعة فوقها شاهدة على ذلك إلى الآن والتي أجزم بأنها من قبل الإسلام، ولكن الشعراء والمؤرخون يحركهم الهوى والسياسة والمصلحة الشخصية والعواطف.

وصنبة لها فضل على القرى من حولها فبعض فطماء وادي ضمد قد تعلموا على يد علماء صنبة، فأهل صنبة هم أكثر أصالة ونخوة من كثير ممن أظهرهم الشعراء والمؤرخون. والتحم القتال وانهزم أهل صبيا وعرج على ضمد فنهبها وأحرق مساكنها وتفرق أهلها.

- في عام ١١٦٢هـ/١٧٤٩م أرسل سرية إلى المحلة وقرية الدهنا، فساقت السرية أعيان السادة النعامية مكبلين إلى سجن أبي عريش ونهبت جميع ما في القرية وأحرقها، وكان هدف الأمير الانتقام من آل النعمي.
- في عام ١١٦٣هـ/١٧٥٠م دبر الأمير مكيدة لعمة حوذان وقتله في مجلسة بطريقة غادرة في العاشر من رمضان.
- في عام ١١٦٣هـ/١٧٥٠م تقدم المكرمي اليامي للانتقام للأمير حوذان فوصل مدينة حرض وقتل عاملها الأمير علي بن أحمد آل خيرات ومثل به أشنع تمثيل ثم تقدم صوب أبي عريش، وفي تلك الأثناء عزل الإمام اليمني الأمير محمد آل خيرات من حكم المخلاف فنجا أبي عريش وأهلها من المكرمي اليامي وعسكره.
- في عام ١١٦٤هـ/١٧٥١م ظهر المشعوذ المغربي أبو علامة ودعى الناس لطاعته.
- في عام ١١٦٥هـ/١٧٥١م قتلت قبائل قحطان المشعوذ أبو علامة بعد أن عرفوا دجله وأنه ليس حقيقًا بالإمارة.

- في عام ١١٦٩هـ/١٧٥٥م تجهز الأمير محمد لقتال قبيلة بني شعبة.
- في عام ١١٧١هـ/١٧٥٧م كانت المجاعة المشهورة في المخلاف المسماة (بلكة) وراح ضحيتها أكثر السكان.
- في عام ١١٧٢هـ/١٧٥٨م اختط الأمير قلعة في أبي النورة.
- في عام ١١٧٣هـ/ عزل الأمير ابن عمه ظافر بن الحسين عن عمالة صبيا وأسندها إلى ابنه أحمد بن محمد.
- في عام ١١٧٥هـ/١٧٦١م نزل إسماعيل المكرمي للثأر لأهل فيفا لأن الأمير محمد غزاهم ولكنه مني بشر هزيمة، ولكن ما لبث المكرمي أن فكر بالغزو لجبل فيفا، وغزوا فيفا مرة أخرى جميعًا ولكنهم لاقوا شر هزيمة.
- في عام ١١٧٧هـ/١٧٦٣م عزل الأمير محمد ابنه أحمد عن عمالة صبيا وولاها الرئيس مطاعن بن أبي طالب الخواجي وفي نفس السنة من ربيع الأول عاد فعزل الخواجي وسجنه وصادر جميع أملاكه وأعاد ابنه أحمد رئيسًا لصبيا.
- في عام ١١٧٨هـ/١٧٦٤م أحيا شريج البيض وأقام له عقم لسقيه واختارها لسكناه بدلاً من أبي عريش وكانت تعرف بالزهراء.
- في عام ١١٨٤هـ/١٧٧٠م نزلت عسكر قبائل اليامية وغزت المخلاف وعاثوا فسادًا وسلبًا ونهبًا وقتلاً واعتدوا على النساء.
- في يوم الجمعة ٢٧ ذو الحجة من عام ١١٨٤هـ/١٧٧١م توفي الأمير محمد بن أحمد آل خيرات وأوصى باستخلاف ابنه حيدر على الأمارة مع العلم أن الأكبر من أبنائه هو أحمد ودب الخلاف والفتنة بين الإخوان.
- في عام ١١٨٥ استلم الإمارة أحمد بن محمد بن أحمد آل خيرات غير الموصي له ووزع محاصيل الرعية بين إخوته وقبيلة يام ولكنه عجز عن دفع نفقة الياميين فتنازل عن الإمارة لأخيه حيدر على أن يدفع نفقة الجيش

اليامي.

- **في عام ١١٨٦هـ/١٧٧٣م تسلم الأمير حيدر بن محمد زمام الأمر وعاد من صنعاء إلى أبي عريش. واستباح أموال الرعية لسد نفقات الجيش اليامي.**
- **في عام ١١٨٨هـ/١٧٧٤م صرف الأمير حيدر نصف الجيش اليامي إلى بلدهم وأبقى النصف.**
- **في شهر ذي القعدة ١١٨٨هـ/١٧٧٤م أمر إمام صنعاء بتولية السلطة للأمير الحسن بن أحمد آل خيرات وعزل ابن أخيه حيدر، وفعلاً استلم الإمارة وبدأ الاختلاف بين الشريكين.**
- **في محرم ١١٨٩هـ/١٧٧٥م توجه الأمير الحسن بن أحمد من حرض إلى قرية البدوي وأسند إمارة صبيا إلى ابن أخيه ناصر بن محمد.**
- **في ١٣ ذو الحجة من عام ١١٨٩هـ/١٧٧٦م نشب قتال بين الياميين المؤيدين للأمير حيدر وبين أهل أبي عريش ومن معهم من أهل المخلاف المؤيدين للأمير الحسن بن أحمد. وانهزم الأمير الحسن شر هزيمة.**
- **في عام ١١٩٠هـ/١٧٧٦م خرج الأمير الحسن إلى اليمن خوفًا من الاغتيال.**
- **في شهر ربيع الأول من عام ١١٩٠هـ/١٧٧٦م توفي الأمير حيدر بن محمد وفقدت يام من كانت تؤمله من المغنم والمكرم.**
- **في يوم الأربعاء ١١ ربيع الآخر من عام ١١٩٠هـ/١٧٧٦م نهب الياميون سوق أبي عريش.**
- **في ١١٩١هـ/١٧٧٧م في يوم عيد الفطر خرج أهل المدينة إلى صلاة العيد وظلوا ينتظرون موكب الأمير فلم يخرج من دار الإمارة فيئسوا من خروجه فصلوا وانصرفوا.**

- في عام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م تولى الإمارة علي بن محمد الخيراتي، وفي نفس العام نجمت فتنة بين يام وهم حاشية الأمير وحفيده وبين أهل أبي عريش وحصل القتال وتحصن أهالي أبي عريش في بيوتهم وقتلوا من الياميين أربعين رجلاً، ورحلوا من يومهم إلى نجران.
- في عام ١١٩٣هـ/١٧٧٩م نزل اليامي المكرمي متذرعًا بإبرام صلح مع أهل أبي عريش وهو يريد أخذ الثأر لأصحابه وإعادة سلطة ومكانه الياميين ونفوذهم في المنطقة ولكن اتفق على الياميين الأمير يحيى بن محمد آل خيرات وأعوانهم أهل صبيا وأهل أبي عريش ولكن الجيش اليامي كان كبيرًا ومدربًا على النهب والقتل، فقتلوا من أهل أبي عريش وأهل صبيا ثمانين رجلاً.
- في عام ١١٩٣هـ/١٧٧٩م تولى الإمارة للمرة الثالثة أحمد بن محمد آل خيرات ولكن الفوضى عمت المخلاف وظلت كذلك إلى عام ١١٩٥هـ/١٧٨٠م.
- في عام ١١٩٤هـ/١٧٨٠م ثار أهل صبيا ضد عاملهم من آل خيرات.
- في عام ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م حدثت فتنة عظيمة بين أهل المحلة وبين أهل الدهنا، أزهقت فيها أرواح بريئة وأحرقت القرى واستمرت سجالاً بين الفريقين.
- في عام ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م توجه اثنان من رؤساء الدهناء إلى الحجاز مستنجدين ببعض قبائله على أهالي الملحا الذين أثخنوا فيهم الجراح.
- في عام ١٢١٣هـ/١٧٩٨م أمير المخلاف السليماني هو علي بن حيدر آل خيرات والحال بوجه عام في المنطقة موجه عارمة من الإضطرابات والفوضى والخلافات بين أمراء آل خيرات قد أنهكت قواهم والمنازعات العائلية والخلافات قد وصلت إلى حد الحيرة، ومخلاف صبيا الشامي على

نار تؤجج بين أهل المحلة وأهل الدهنا، وقبائل يام تكر على أبي عريش بين الفينة والأخرى لأن آل خيرات قد مكنوا لهم، وتفر عندما تجد مقاومة ولا تلبث أن تعود.

والخرافات الدينية تعم المنطقة وقشور الصوفية قد دبت في المنطقة والباطل والشبهات منتشرة بين الناس والشركيات من تقديس القبور والتمائم وغيرها قد بدت في الانتشار في هذه الأثناء كان قد ظهرت دعوة إصلاحية في نجد وبدت في الانتشار حتى وصلت المخلاف الشامي وكان أحد الأشراف قد اعتنق هذه الدعوة وناصرها ألا وهو أحمد بن حسين الفلقي، وقد نشر هذه الدعوة بين السادة الجعافرة، وبدأت الدعوة السلفية ونفوذها قد وصلت إلى حدود المخلاف الجنوبي، وقد وصل أحمد الفلقي وعرار بن شار الشعبي وصلا برسالة من أمير نجد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى أمراء آل خيرات، الذين قد بدأو بترتيب صفوفهم والوقوف خلف شخص يسمى حمود بن محمد أحمد الخيراتي الملقب (أبو مسمار)، وكان قد برز اسمه على الساحة العسكرية في الرد على عامل صبياء (علي بن مطاعن الخواجي) الذي ثار على أخيه ناصر بن محمد أحمد الخيراتي عامل صبيا المعين فاجتمع آل خيرات وأعادوا الحكم لأخيهم ناصر بن محمد من الخواجي الذي فر هاربًا فهدموا داره.

وكان قد سبق ذلك صلح بين عائلة آل خيرات تنازل علي بن حيدر آل خيرات لعمه حمود بن محمد أحمد آل خيرات وأصبح وادي ضمد وجنوبًا عنه تحت سلطة حمود، ووادي صبيا تحت سلطة منصور بين ناصر الذي تنازل له أبوه عن صبيا. ومن صبيا شمالاً وغربًا إلى بيش تحت سلطة أحمد الفلقي، ومن بيش شمالاً إلى رجال ألمع تحت سلطة عرار بن شار الشعبي.

- ١٢١٦هـ/١٨٠٢م تقدم الأمير حمود أبو مسمار من أبي عريش يريد

ملاقاة عرار بن شار لأنه احتل حصن السلامة العليا، والتقى الفريقان ونشب القتال وهزم عرار بن شار ورحل إلى الدرب.

- في عام ١٢١٧هـ/١٨٠٢م صبح قرية ضمد أصحاب عبد العزيز بن محمد بن سعود وقد استولوا على ضمد وقتلوا خلق كثير وأسروا ونهبوا وأحرقوا القرية.
- في يوم الجمعة ١٥ رمضان عام ١٢١٧هـ/١٨٠٣م. هاجم عبد الوهاب بن عامر أبي عريش وجيش حمود بن مسمار، وانهزم الأمير حمود، وقدر عدد القتلى في ذلك اليوم بألف قتيل من الجانبين. واستولوا على المدينة ونهبوا ما فيها.
- في عام ١٢١٧هـ/١٨٠٣م حشد على آثر هزيمة الأمير حمود بن مسمار علقت أمارته لحين موافقة الإمام عبد العزيز بن سعود بالدرعية، وفعلاً تم موافقة الإمام على بقاء الأمير أميرًا على المخلاف الجنوبي من المنطقة، ودخل الأمير حمود بن مسمار تحت الدعوة الإصلاحية وقيادتها.
- في عام ١٢١٧هـ/١٨٠٣م حشد الأمير حمود جيش لغزو بني حريص واستسلمت القبيلة.
- في عام ١٢١٩هـ/١٨٠٤م استخلص الأمير حمود قلعة الزيدية من عامل الحديدة صالح العلفي وهزمه شر هزيمة.
- في عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م صدرت الأوامر من الإمام سعود آل سعود إلى أمير صبيا منصور بن ناصر وعرار بن شار بالنفير إلى الحجاز.
- في عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م ابتدأ الأمير حمود في إقامة الحدود الشرعية للتقرب من حكام الدرعية.
- في عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م اختط الأمير حمود مدينة الزهرة وأمر الناس بسكناها وشيد بها معقلاً حصينًا.

- في عام ١٢٢١هـ/١٨٠٦م دخل عامل الحديدة صالح العلفي في طاعة السعوديين حكام الدرعية.
- في عام ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م امتدت إمارة حمود من زبيد جنوبًا إلى الدرب شمالاً.
- في عام ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م شكا الأميران منصور بن ناصر آل خيرات وعلي بن حيدر آل خيرات شكوا على الأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود الأمير حمو أبو مسمار، فأمر أن يتم الصلح بينهما وبين حمود وأخذ على كل منهما العهد.
- في عام ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م تقدم عبد الوهاب بن عامر العسيري لقتال الأمير حمود بن مسمار والتقى الجمعان في وادي بيش وحصل قتل عظيم في الطرفين وهُزم الأمير حمود وانسحب إلى صبيا بعد أن تمزق شمل جيشه، ولكن قتل في هذه المعركة القائد عبد الوهاب بن عامر فخفف ذلك الهزيمة على الأمير حمود.
- في عام ١٢٢٥هـ/١٨١٠م تقدمت القوات السعودية بقيادة عثمان المضايفي إلى تهامة مجتاحة كل ما أمامها وعادت مثقلة بالغنائم، وغزا طامي بن شعيب اللحية ونهب أموال أهلها نهبًا فادحًا وارتكب من القسوة وإهدار الأرواح البريئة ما أورث الرعب في تهامة بأسرها.
- في عام ١٢٢٥هـ/١٨١٠م توجه جند من سرية محمد أحمد الرفيدي إلى قرية الشقيري واستباحها وقتل جماعة من فضلاء آل النعمان ومنهم العلامة الفاضل إسماعيل بن إبراهيم النعمان، وكان من العلماء العاملين والأولياء المشهورين والفضلاء الصالحين.
- في عام ١٢٢٥هـ/١٨١٠م كان الوضع السياسي مضطربًا من صبيا وشمالاً تحت السلطة السعودية ومن أبي عريش وجنوبًا إلى زبيد تحت

سلطة حمود أبو مسمار، تراوحه وتغادية الغارات السعودية.

- **في عام ١٢٢٦هـ/١٨١١م اشتغل السعوديون بحروب محمد علي باشا الألباني الذي انتدبته تركيا للقضاء على النهضة العربية الإصلاحية وبدأت أمور الإمام سعود بن عبد العزيز تنقبض عن إمساك البلاد وأيادية تتقاصر عن المطاولة وهكذا الدنيا لها بدايات ونهايات.**
- **في عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م سك الشريف حمود عملة وكتب عليها اسم أبي عريش وسك ثانية وثالثة في الزهرة ورابعة كتب عليها اسم زبيد.**
- **في عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م اختط الأمير حمود قرية مختارة في بلاد الشرف وبنى قلعته واختارها لسكناه.**
- **في عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م توفي الإمام سعود بن عبد العزيز بعد أن دوخ البلاد وقهر العباد فسبحان من تفرد بالبقاء وحكم على غيره بالفناء وكان ابتداء دولة آل سعود في اليمامة ونجد إلى أن غلبوا على أكثر جزيرة العرب من حدود سنة ألف ومائة وستين إلى ألف ومائتين وثلاث وثلاثين، وزالت دولتهم على يد محمد علي باشا الألباني الأصل التركي الطاعة، ودامت دولة آل سعود حوالي ثلاثة وسبعين سنة.**
- **في عام ١٢٢٩هـ/١٨١٤م جرح الأمير حمود بن مسمار بعد لقاء مع جيش المتوكل الإمامي، الذي هُزم من قبيل جيش الأمير حمود.**
- **في عام ١٢٣٠هـ/١٨١٥م لمس الأمير حمود من ابن أخيه يحيى بن حيدر ما أوجب الزج به في السجن، فسجنه وغضب الأميران علي ومنصور ورحلا إلى مكة المكرمة واتصلا بعامل محمد علي في الحجاز حسن باشا وشكيا إليه الأمير حمود.**
- **في عام ١٢٣٠هـ/١٨١٥م أصبح الأمير حمود ملكًا تدين له تهامة من زبيد في الجنوب إلى جبال السراة وامتد بصره نحو بلاد عسير في الجبال**

وانتصر على الترك فيها.

- في عام ١٢٣٠هـ/١٨١٥م فر طامي بن شعيب من جيش محمد علي باشا وتوجه للمخلاف وللأمير العلامة حسن بن خالد الحازمي وهو أحد أركان دولة الشريف حمود فأوثقه الحازمي بالحديد وسلمه لجيش الترك ولم يلتفت الحازمي لقول أحد من أهل العذل والتنفيذ، وخاض الناس في فعل الحازمي ورؤها عليه رزية، وقالوا الناس لو وصل طامي بن شعيب إلى الأمير حمود لم يسلمه للأتراك ولن يصل أحدًا إليه والله أعلم.
- في عام ١٢٣١هـ/١٨١٦م تحرك محمد بن أحمد الرفيدي المتحمي لغزو المخلاف ليثأر من حمود بن مسمار لقريبه طامي بن شعيب الذي سلمه الأخير لرجال محمد علي باشا.
- في يوم الجمعة ١٨ من شهر رجب من عام ١٢٣١هـ/١٨١٦م دارت رحا الحرب بين حمود بن مسمار وبين محمد الرفيدي المتحمي وانتهت بهزيمة المتحمي وقفل راجعًا لعسير.
- في عام ١٢٣٢هـ/١٨١٧م. غزا حسني باشا بلاد عسير، ووقف العسيريين مع الأتراك ضد رئيسهم محمد المتحمي، فاستعانوا بالأمير حمود بن مسمار لتولي أمر عسير.
- في عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م. تقدم وزير حمود بن مسمار السيد الحسن الحازمي إلى عسير ووقع في فخ، ولكن الأمير حمود نجده بجيش يقوده بنفسه وتمكن من إخضاع عسير لأمره.
- في عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م التقى الأمير حمود بالجيش التركي بقيادة سنان باشا، وانهزم الأتراك وتعقبهم العسيريين سلبًا ونهبًا، ومرض بعد المعركة الأمير حمود آل خيرات وقتل في المعركة سنان باشا.
- في يوم الاثنين ١٤ ربيع الأول عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م ازداد المرض على

الأسد الهصور حمود بن مسمار وأدركته المنية وتوفي رحمه الله في هذا اليوم ودفن في موضع يسمى الملاحة من بلاد بني مالك في السراه.

- وقضى ملكًا سيرته الشخصية سلسلة من البطولات الفائقة، والشجاعة النادرة.
- في عام ١٢٣٣هـ/ سقطت الدرعية عندما ضربها إبراهيم باشا بمدافعه وسقطت الدولة السعودية، بعد مؤامرة حاكتها تركيا بمساعدة الدول الاستعمارية وأسر فيها الأمير عبد الله بن سعود بن عبد العزيز(١).
- في عام ١٢٣٤هـ/ ألقي القبض على الأمير أحمد بن حمود بن مسمار وأبعد إلى مصر ونفي من المخلاف.
- في ليلة الخميس ٢٣ شعبان ١٢٣٤هـ/١٨١٩م قتل الشريف الحسن بن خالد الحازمي غدرًا بعد انقضاء معركة مع الترك هزموا فيها، فأصابته رصاصة من بقايا المهزومين فسقط من فوق جواده ميتًا.
- في عام ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م حصل خلاف بين الشريف محمد بن منصور بن ناصر وبين الشريف علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد آل خيرات. وتم الصلح بينهما في قرية الحسيني.
- في عام ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م وصلت الأخبار بوفاة الأمير أحمد بن حمود أبو مسمار في مصر بعد اعتقاله من الأتراك.
- في عام ١٢٣٦هـ/١٨٢١م أحرق الشريف علي بن حيدر قرية الملحا.
- في عام ١٢٣٦هـ/١٨٢١م عين الأمير علي ابن عمه زيد بن ناصر أميرًا

(١) من بداية عام ١١٤٢ هـ إلى عام ١٢٣٣هـ تم الإعتماد والإقتباس من كتاب نفح العود وكتاب الديباج الخسرواني وكتاب تاريخ المخلاف السليماني جـ١/ صفحة ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦. وكتاب الحياة الفكرية والأدبية لابوداهش ص ١٩، إلى ٣٧ «مقتطفات».

على صبيا.

- في عام ١٢٣٧هـ/١٨٢٢م توفي السيد العلامة الأديب يحيى بن محمد الأمير القطبي أديب العصر.
- في عام ١٢٣٨هـ/١٨٢٣م عين الشريف علي بن حيدر ابنه حسين بن علي أميرًا على صبيا ومخلافها بعد محاولة الأمير زيد بن ناصر الاستقلال بإمارة صبيا فتمكن من إخضاعه وعزله.
- في عام ١٢٤٠هـ/١٨٢٥م حصل خلاف وثاروا للقتال والالتحام بين عامل صبيا حسين بن علي بن حيدر وبين أهل صبيا، لأنهم ثاروا عليه وحاصروه في القلعة فعزل ابنه من أمارة صبيا واستدعى قبائل يام لغزو صبيا ومخلافها.
- في عام ١٢٤١هـ/١٨٢٦م حصلت مجاعة وقلت الأمطار ومات بالقحط عالم من الناس وأكلت الميتات وهلكت الحيوانات والدواب واستمرت إلى ١٢٤٢هـ.
- في عام ١٢٤٣هـ/ تم صلح بين الأمير علي بن مجثل والشريف علي بن حيدر على أن تضاف صبيا إلى إمارة الأول، ويعين من يراه أميرًا عليها.
- في عام ١٢٤٦هـ/ ظهر في مكة وباء عام مات منه عوالم من الأنام.
- في عام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م غزا بن مجثل تهامة واجتاح المخلاف حتى وصل إلى صليل، ونهب أموالهم وسلاحهم وأخرب القلاع وعاد إلى عسير.
- في عام ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م التقى جيش علي بن مجثل بقيادة شخص يقال له مريحًا وجيش الشريف حسين بن علي بن حيدر، التقوا في قرية تسمى اللجام من وادي مور وقتل فيها قائد الجيش مريحًا.
- في جمادى الآخرة من عام ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م حصل رمي بالنجوم من السماء إلى الأرض وسقطت شهب عديدة ذات أنوار مخيفة وماجت

وتطايرت ودام ذلك إلى الفجر وشاهد الناس في تلك الليلة عجائب، فسبحان القادر على كل شيء.

- في عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٤م عزم الأمير علي بن مجثل على انتزاع اليمن من أيدي تركي بن الماس وأصحابه، فانتزعها منه ولكن جنده عاثوا الفساد في البلاد، وما عدل من جارت جنوده، وقد أصابت المنية علي بن مجثل وتوفي في تلك السنة بعد تلك المعركة، وخلفه عائض بن مرعي من بني مغيد.
- في عام ١٢٥٠هـ/١٨٣٥ في جمادى الآخرة توفي العلامة محمد بن علي الشوكاني، شيخ الإسلام وسلطان العلماء وإمام الدنيا خاتمة الحفاظ بلا مراء.
- في عام ١٢٥١هـ/١٨٣٦م توفي الشريف الماجد العالم حيدر بن ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد آل خيرات. وهو من كملاء الأشراف وممن اتصف بالشمائل اللطاف.
- في عام ١٢٥٢هـ/١٨٣٧م تزايدت الشدة على الناس في المخلاف وغلت الأسعار وحل بهم القحط.
- في عام ١٢٥٣هـ/١٨٣٨م توفي السيد/ الإمام أحمد بن إدريس الحسني المغربي وهو من ذرية إدريس بن عبد الله المحض، من علماء الطريقة الصوفية. وقد قدم من المغرب إلى مكة عام ١٢١٤هـ، وهو من مؤسسي التصوف في المخلاف السليماني، وكان صاحب عبادة وتطوع، خرج من مكة إلى زبيد عام ١٢٤٣هـ، ووصل إلى صبيا ١٢٤٥هـ واستقر وتوفي بها، وكان شيخ في الطريقة الصوفية الأحمدية.
- في عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م توفي السيد الشريف الأمير علي بن حيدر بعد سيرة حميدة وذكر فريد وبعد أن دوخ أعداؤه ولقاهم الحسام. وقد أشارت

بعض المصادر أنه توفي قبل ذلك.

- في عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م خلف السيد حسين بن علي بن حيدر أباه في الإمارة واستمر الحكم في يده حتى سنة ١٢٦٤هـ، واتخذ من الزهراء مقرًا لأمارته.
- في عام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م حصل شقاق وخلاف بين الشريف حسين وبين إبراهيم باشا وألب الشريف القبائل وطلب المدد من عسير وغيرها فخاف الباشا وخرج من اليمن.
- في عام ١٢٥٦هـ ربيع الأول/١٨٤٠م خرج إبراهيم باشا من اليمن وغادرها وسلمها للشريف حسين بن علي بن حيدر على أن يدفع ضريبة مقابل ذلك. وتعدى حدود مملكته الحديدة جنوبًا وتعز شرقًا وجنوبًا عن صنعاء بأكثر من ٢٥٠كم.
- في عام ١٢٥٧هـ/١٨٤١م في ١٨ رمضان شرع في بناء قلعة القبلي بأبي عريش وكانت تسمى قلعة نجران ولكن البلدية في عصرنا قد أزالت كل القلاع والمساجد الأثرية وقد أخبرني من أثق به أن آخرها مسجد حمود بن مسمار المبني من الحجر ذو القباب الجميلة في أبي عريش وغيرها من المدن والقرى وكل الآثار الدالة على من أسسها في المخلاف السليماني وهدمتها قصدًا وليس لتلك القلاع من أثر وفي الوقت نفسه نرى القلاع في مواقع أخرى تشيد من جديد وتجدد ولله الأمر من قبل ومن بعد.
- في عام ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م وصل من الحاكم التركي عبد المجيد بن محمود الثاني تأييد للشريف حسين علي ولايته المخلاف واليمن، وطلب منه الإعلان له بالخطبة على رؤوس المنابر وذلك بواسطة محافظ جدة عثمان باشا وشريف مكة محمد بن عون. فقابل الشريف حسين ذلك الأمر بالامتثال.

- في عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م شرع عامل الشريف حسين وابنه محمد بن الحسين بن علي بن حيدر في إحياء الشريج شرق وادي ضمد ويسمى الحمى وهو قرية معروفة الآن وهي خصبة الأرض وعذبة الماء.
- في عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م. تمكن محمد بن يحيى بن المنصور (المتوكل) بمساعدة الشريف حسين بن علي بن حيدر من السيطرة على صنعاء وبويع بالإمامة ودخل في صراع مع الشريف حسين الذي ساعده بقوة، وتمكن من أسره ثم أُطلق.
- في رجب عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م حصل زلزال عظيم وقت صلاة العصر سمع الناس دويًا عظيمًا، وبعدها بشهر حصل زلزال قريب ثلث الليل في أبي عريش.
- في شهر شوال يوم السابع والعشرين عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م حصل زلزال في المخلاف السليماني اهتزت له الأرض وخربت القلاع وتصدعت الجبال في شرق أبي عريش وجبال العكوتين شرق صبيا، وكذلك جبال رجال ألمع.
- في ذي الحجة من عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م غزا الشريف الحسين بن علي بن حيدر مدينة تعز وهي تبعد ٢٥٦كم جنوبًا عن صنعاء، وهذا يدل على توسع مملكة الشريف حسين.
- في عام ١٢٦١هـ/١٨٤٥م دخلت في طاعة الشريف حسين تعز وغيرها من المدن حتى وصل إلى جبل ضوران.
- في عام ١٢٦١هـ/١٨٤٥م ذي الحجة كر على جماعة بجبل غربي باجل وهزمهم وفرقهم وقتل منهم نفر.
- في عام ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م استقر الأمير حسين في بندر الحديدة ونازل علي حميدة جنوب باجل.
- في عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م استمر الحرب بين الشريف حسين وعلي حميدة

وتم بينهما الصلح.

- في عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م حصل خلاف بين الأمير حسين وبين عائض أمير عسير لتأخر الأول عن دفع المبلغ المقرر عليه.
- في عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م نزل محمد بن يحيى وساعده علي حميدة إلى تهامة وارتكب فيها البغي والظلامة.
- في ١١ محرم من عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م التقى جيش الحسين مع الجيش اليمني ووقع قتل في الطرفين، وحاصروا الأشراف في القلعة. ثم إن الشريف الحسين بعد انقضاء أمر زبيد تقدم إلى المخا فحاصرهم فحصرهم وطلبوا الأمان فأمنهم والتجأ عاملهم إلى البحر.
- في عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م. حصلت مكاتبه بين الشريف حسين وبين أمير مكة الشريف محمد بن عون، وقد حاول بن عون بمساعدة الترك من رفع يدا الشريف عن أجزاء من اليمن عن سلطة الشريف حسين وعاد إلى الزهراء. وتخلى الشريف حسين عن جزء كبير من مملكته.
- في عام ١٢٦٦هـ/١٨٥٠م وصل الشريف حسين إلى أبي عريش، وأدب جماعة من المسارحة اعتدوا وظلموا.
- في شهر ذو الحجة من عام ١٢٦٦هـ/١٨٥١م. حصل وباء على الحجاج هلك فيه عالم من الناس ورفع الله تعالى في مده قريبة البأس.
- في عام ١٢٦٧هـ/١٨٥١م. خرج الشريف حسين من أبي عريش إلى مكة وخلف أخاه حيدر بن علي عاملاً في البلاد، لكن الشريف الحسن بن محمد رفع إلى مصطفى باشا يطلب الأمارة، فأيده الباشا بالقيادة على بلاد الشريف حسين وأنه يتصرف فيها كما يشاء وطلب من أهل أبي عريش المبايعة فبايعه سائر المشائخ.
- في عام ١٢٦٧هـ/١٨٥١م وقعت حرب بين أهل الحسيني وبين قبائل

عبس بالقرب من العكوة الجنوبية، وقتل نيف وعشرون قتيلاً في المعركة وكانت بسبب أضغان سالفة.

- في عام ١٢٦٧هـ/١٨٥١م وقع نزال بين جيش الأخوين الحسن بن محمد وأخيه علي بن محمد معهم أكثر من ثلاثة آلاف من يام ومن جيش بيرم آغا التركي قريب من اللحية وقتلوا من الترك أكثر من خمسين شخصًا وأسروا منهم.
- في عام ١٢٦٧هـ/١٨٥١م التقى الشريف حسين بالسلطان عبد الحميد الثاني في اسطنبول.
- في عام ١٢٦٨هـ/١٨٥٢م. تم صُلح بين الشريف الحسن وبين عمه الشريف حيدر في موقع يسمى الحصامة، ورجع الشريف حيدر إلى أبي عريش وفرح الناس بهذا الصلح.
- في عام ١٢٦٨هـ/١٨٥٢م في جمادى الآخرة خرج الشريف حسين من اسطانبول بتركيا متوجهًا إلى مصر ونزل في الإسكندرية بعد سفر دام ستة أيام في البحر بين تركيا ومصر، ثم أعلن الشريف حسين أنه تنازل عن الإمارة لأخيه حيدر من وادي مور إلى حدود بيش، وأنه يرغب بالسكنى في البلد الحرام وبجوار البيت الحرام، علمًا أن السلطان عبد الحميد الثاني عرض عليه ولاية اليمن كاملاً لكن فضل التقرب إلى الله والسكن بالقرب من بيته الحرام.
- في عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م حصل خلاف بين الشريف الحسن بن محمد وعمه الشريف حيدر ووقع بعض القتل في قلعة أبي حجر.
- في عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م تخلى الشريف حيدر عن الإمارة للشريف الحسن بن الحسين لما يئس من إعانة الترك وخذلانهم له.
- في عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م أيد الباشا محمود الشريف الحسن بن الحسين

على ولايته لتلك الجهات من المخلاف.

- في عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م. هجم الأمير الحسن بن الحسين على حرض ووقعت مناوشة واستمر الحرب ثمانية أيام.
- في عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م وقعت مناوشة وخلاف بين أهل أبي عريش وبين المسارحة وتقطعت الطرقات وانتهكت المحرمات(١).
- في عام ١٢٧١هـ/١٨٥٥م خرج الشريف الحسن بن الحسين من الزهراء(٢).
- في عام ١٢٧١هـ/١٨٥٥م بدأت الفوضى والخلاف يدب من جديد، وبدأ ينشب خلاف بين الأميرين الحسن بن الحسين وابن عمه الحسين بن محمد بن علي بن حيدر وانقسم أهل المدينة العريشية إلى فئتين ووصل الأمر إلى اغتيال الحسن بن الحسين في قصره في أبي عريش واستقر الحكم للحسين بن محمد فضج أهلها من ظلمه وجبروته وشكوه إلى الوالي التركي في الحديدة.
- في عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م توفي الشريف الحسين بن علي بن حيدر فوقع التنازع على الإمارة بين ابنه الحسن بن الحسين وابن عمه الحسن بن محمد وحصل بينهما قتال.
- في عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م في ٢٧ ذو القعدة نزل محمد بن عائض من عسير ووصل أبي عريش وهدم حصونها التي بنوها آل خيرات وعاث جيشه فسادًا وتم بينهما صلحًا على شروط.

---

(١) من عام ١٢٣٤هـ إلى أحداث عام ١٢٧٠هـ تم الإقتباس والنقل من كتاب الديباج الخسرواني لعاكش. «مقتطفات» والترتيب حسب السنوات من عندي.

(٢) من أحداث عام ١٢٧١ هـ إلى أحداث عام ١٣٢٦هـ اعتمدت على تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي / جـ١ / ط٣ / ص٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦.

- في عام ١٢٧٣هـ/١٨٥٧م وصل الحسن بن الحسين المعزول من قبل محمد بن عائض عن أمارة أبي عريش وصل وجنده اليامبيين إلى أطراف أبي عريش بهدف استعادتها.
- في عام ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م استمر الحسن بن أحمد بن حمود أميرًا على صبيا وتوابعها وتابعًا ومعينًا من قبل محمد بن عائض.
- في عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م خرج الحسن بن الحسين من أبي عريش متوجهًا إلى الزهراء وأناب عنه في أبي عريش وكان محمد بن عائض يحيك المؤامرة لعزل الحسن بن الحسين، بعد أن أعاده بموجب الصلح في عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م.
- في عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م دبر الحسن بن محمد مكيدة شائنة لخصمه وابن عمه الحسن بن الحسين فقتلوه بطعنة في خاصرته وأخرى في ظهره بعد مغرب الثالث والعشرين من جمادى الآخرة في هذه السنة، وحمل إلى قلعة نجران ودفن في جانب البيت.
- في عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م تقدم محمد بن عائض إلى أبي عريش وهدم قصر الشامخ والقلعة وقصر نجران ودار النصر ورحل جيشه إلى تهامة اليمن. وكان الأمير الحسن بن محمد قد اتخذ من قرية المجصص مقامًا له وأنبه ضميره لقتل ابن عمه بهذه الطريقة المخادعة.
- في عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م استدعى رئيس مدينة أبي عريش أحمد بن حسن الحمزي، استدعى محمد بن عائض وطلب منه غزو أبي عريش وفعلاً اقتحمها واستولى عليها.
- في عام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م تقدم الأتراك لاستعادة سلطتهم على أبي عريش وطردوا حامية محمد بن عائض واستمر هذا ثلاث سنين.
- في عام ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م غزت قبائل يام المخلاف وعاثت فيه فسادًا

واقترفت من السطو والسلب والقتل ما يفوق الوصف.

- في عام ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م أوعز الأتراك لأمير مكة بإدارة فتنة على محمد بن عنارض فحرض عليه رجال ألمع.
- في عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م غزا محمد بن عائض تهامة واستولى على المخلاف وطرد الأتراك ووصل إلى المخلاف وارتكب جيشه فظائع تقشعر منها الأبدان وعمل أكثر من ذلك في قرى المخلاف وهو راجع إلى عسير بعد أن كر عليه الأتراك وهزموه.
- في عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م دبر الأتراك مكيدة لمحمد بن عائض فقتلوه بعد أن أعطوه الأمان وأسروه مع خمسة وثلاثين رجلاً من رؤساء رجاله وبموته طويت صفحة محمد بن عائض واستولى الأتراك على عسير.
- في عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٢ تسلم أحمد مختار إدارة عسير واستمر عليها حتى نهاية ١٢٩١هـ/١٨٧٥م وبعده تسلمها عثمان بك.
- في عام ١٢٩٢هـ/١٨٧٦م تسلم أمارة عسير حيدر بك وسئم العسيريون من حكم الأتراك الاستبدادي واستمر حتى عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م.
- في عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م أستلم الأمارة أحمد فيضي باشا وعرف عصره بالجور والتعسف واستمر حتى ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م.
- في عام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م استلم تحسين باشا الأمارة وظل بها حتى ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م.
- في عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م استلم الأمارة رفعت باشا وظل في الحكم إلى ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م.
- في عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م استلم محمد أمين باشا حتى ١٣١٠هـ/١٨٩٣م. ثم يوسف باشا إلى ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ثم شخص يدعى موسى الكاظم إلى ١٣١٩هـ/١٩٠١م ثم كاظم باشا من

١٣٢٥هـ/١٩٠٧م إلى ١٣٣١هـ/١٩١٣م ثم حيدر بك فمحي الدين باشا عام ١٣٣٢هـ/١٩١٤م.

وكان قد تكون في المخلاف السليماني حكم حسني جديد ممثل في دولة الأدارسة وبدأت صراعات وتحالفات جديدة، ودخلت منطقة المخلاف في نظام جديد وثورات جديدة.

وبعد مقتل محمد بن عائض ودخول الأتراك إلى عسير فصل المخلاف السليماني إداريًا عن تهامة اليمن وربط بالأتراك في عسير فشاعت الفوضى في المخلاف ونشبت الحروب القبلية وماجت الفتن موجًا، ومن الأمثلة على الحروب القبلية الحرب بين قبائل الشقيق والمنجحة وبين قبائل بني شعبة وعبس وبين أهل بيش والسادة وبين الجعافرة وأهل صبيا وبين أهل الحسيني وعبس وبين الحكامية والحزم وبين قبائل سفيان والحرث وبين المسارحة وبني شبيل وبين أهل أبي عريش والمسارحة، وبين أهل أبي عريش ووادي ضمد وهكذا دواليك.

وكان حكم الأشراف آل خيرات قد زال في أبي عريش وغيرها قبل عام ١٣٢٧هـ نتيجة لعدم ظهور أقوياء في السياسة ولما تعرضت له تهامة من اختلافات مذهبية وحروب قبلية أهلية طاحنة بين قبائل المخلاف أنفسها كما أسلفت ولسطوة الأتراك وتفردهم بالحكم الذي لا يجاوز الأماكن التي يوجدون بها.

كان محمد بن علي الإدريسي الحسني المغربي قد غرس في قلوب الناس حبه وعلمه وتدينه وطريقته الصوفية الشاذلية، فانبهروا به الناس ورأوا فيه الصلاح المنقذ بل ظن البعض بأنه المهدي.

- في ٣٠/١١/١٣٢٦هـ أصلح الإدريسي بين الجعافرة وأهل صبيا صلحًا في السوق الإسبوعي في صبيا بطريقة سياسية مرعبة ذهل منها الناس وذاع صيته وأقبل شيوخ المخلاف للمبايعة وإعلانه أميرًا على صبياء بل واليًا على المخلاف، وكان محمد الإدريسي قد عقد معاهدة بينه وبين البريطانيين والإيطاليين لمساعدته للثورة على الأتراك في عسير وغيرها وفعلاً هذا ما

تم. وأعلن في ٣٠ ذو الحجة أعضاء حكومته وأقام المحكمة الشرعية[١].

- في نهاية عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م شمل نفوذ الإدريسي مشارف عسير.
- في عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م استدعى محمد الإدريسي شيوخ قبائل المناطق الجبلية، ليعمق خط دفاعه الشرقي فيما لو حاولوا الأتراك غزو المخلاف.
- في عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م تحرك الإدريسي في حشد كبير إلى جبل شذا وجبل النضير، ونشب قتال بين جيش الإدريسي وجيش الإمام يحيى بن حميد الدين.
- في عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م حاصر الإدريسي الأتراك في أبها حتى أكلوا القطط من الجوع.
- في عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م وصل وفد تركي لمفاوضة الإدريسي ولكن الأمر باء بالفشل.
- في عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م فجر يوم الاثنين ١٠ جمادى الأولى وقع زحف وقتال للجيش التركي على جازان بعد أن شدد الإدريسي عليها الحصار وقطع عنها الماء، وتقدم الجيش التركي وقتل قائده (مشرم) وقتل من الجيش التركي ألفين وخمسمائة شخص. ووصل الأمر. بإجلاء الجيش التركي إلى القنفذة.
- في عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م في ٢٩ سبتمبر أعلنت إيطاليا الحرب على الأتراك وكان مركز الإيطاليين ميناء مصوع في أريتريا.
- وبدأت بضرب السفن في القنفذه ودمرتها، وكان جيش الإدريسي يهاجم الجيش التركي برًا والإيطاليين بحرًا، وبدأ الإدريسي يستقبل الدعم العسكري الإيطالي بدون مضايفة من الأتراك.
- في عام ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ساعدت القوات الإيطالية جيش الإدريسي في ضرب الأتراك في جزيرة فرسان فتقدم الجيش الإدريسي وأحتلها. وفي

---

(١) من علم ١٣٢٦ هـ إلى عام ١٣٥١ هـ إعتمدت واقتبست ونقلت من كتاب تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي جـ٢ / ط٣ / وكتاب الأدارسة في تهامة لابوداهش وكتاب تحفة القاري والسامع للعمودي وبين يدي كتاب أميرة المداح المخلاف السليماني تحت حكم الأدارسة. سوف أضيف منه ما أراه مناسبًا للموضوع.

شعبان من نفس السنة تقدم الإدريسي إلى ميدي لإدارة المعركة البرية.

- في عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م استمر الوضع بين كر وفر بين جيش الإدريسي بقيادة هادي هيج ويحيى ثواب وبين جيش الإمام اليمني يحيى.
- في عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م استطاع الجيش التركي إيقاف تقدم الجيش الإدريسي في المناطق الجبلية الشرقية، عبس وغيرها.
- في عام ١٣٣٦هـ/ وكنتيجة لاتفاقية مع بريطانيا لدخول الحرب في جانب الحلفاء ضد تركيا تقدمت الجيوش الإدريسية بقيادة مصطفى عبد المتعال الإدريسي إلى اللحية.
- في عام ١٣٣٦هـ جلا الأتراك عن عسير بعد حكم دام سبع وأربعين سنة.
- في عام ١٣٣٧هـ استلم الإدريسي ميناء اللحية وبلدة الصليف وغيرها لأن الإنجليز ضربوا مواقع الأتراك البحرية على ساحل البحر الأحمر بقيادة الجنرال اللنبي البريطاني المشهور، وكان قد دخل جيش بريطانيا وفرنسا إلى اسطنبول وصدرت الأوامر للأتراك بالاستسلام والرحيل من جميع البلاد العربية.
- في عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م وقعت معركة تربة بين جيش الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ومعارضيه وانتصر فيها وكان لها أثر كبير.
- في عام ١٣٣٨هـ/ هدد سيل مائي عظيم سكان مدينة صبيا فأمر محمد الإدريسي بتأسيس صبيا الجديدة وأطلق اسم صبيا الإدريسية. وهي حي جديد وكبير إلى الآن معروف باسم صبيا الجديدة.
- في عام ١٣٣٩هـ/ سار الإدريسي على رأس قوة كبيرة في رحلة تفقدية إلى اللحية والحديدة وعاد إلى جازان ومنها إلى صبيا وكان الإدريسي قد شعر بوجود قوة ينبغي الركون إليها ووضعها في الحسبان وهي قوة جيش الملك عبد العزيز ولذلك بدأ الإدريسي يجامله وسمي أحد أبناءه عبد العزيز بل وصل به الأمر أن أوصى الملك عبد العزيز بعائلته وأهل بيته.
- في يوم الثلاثاء ٦ من شعبان ١٣٤١هـ/١٩٢٢م توفي مؤسس دولة الأدارسة في المخلاف محمد بن علي الإدريسي وخلفه ابنه علي بن محمد بن علي ولكنه كان ضعيفًا وغير قادر على الحكم فخلع وبويع عمه الحسن بن علي الإدريسي.

- بقي علي بن محمد بن علي الإدريسي في الحكم إلى عام ١٣٤٤هـ، وخلال هذه الفترة استولى إمام اليمن يحيى على أكثر من نصف مملكة الإدريسي وعلى الجزء الجبلي إلى جبل منبه الشرقي المعروف.
- في عام ١٣٤٤هـ/ أزاح الحسن الإدريسي ابن أخيه عن الحكم ووصل وفد من الملك عبد العزيز آل سعود إلى صبيا للتوفيق بين ذات البين بين المتخاصمين، إلا أن كفة الحسن قد رجحت وأزاح ابن أخيه وتبوأ مركز الإمامة واستقرت الأحوال، ولكن مطامع الإيطاليين كانت تحوم حول ما بقي من مملكة الحسن الإدريسي.
- في عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م في ٢٤ ربيع الآخر عقدت معاهدة مكة بين ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها الملك عبد العزيز وبين الحسن الإدريسي وقد تضمنت المعاهدة دفاع الملك عبد العزيز عن عسير التي يلي حكمها الحسن الإدريسي، ودخولهم في حماية الملك عبد العزيز.
- في عام ١٣٤٦هـ/ وصل صالح عبد الواحد كأول مندوب سعودي إلى المنطقة واستقبله الحسن الإدريسي واتخذ من جازان مقرًا له.
- في عام ١٣٤٧هـ وصل عبد الله بن خثلان مندوبًا سعوديًا بدلاً من سلفه السابق.
- في عام ١٣٤٨هـ زار المنطقة الرحالة العراقي يونس البحري في طريقة إلى اليمن.
- في عام ١٣٤٨هـ/ وصل المندوب السامي السعودي حمد الشويعر خلفًا لسلفه ابن خثلان.
- في عام ١٣٤٩هـ/ وقع مرغني الإدريسي معاهدة مع الملك عبد العزيز آل سعود باسم الحسن الإدريسي وأصبحت تهامة جزء من البلاد السعودية.
- في أول عام ١٣٥٠هـ عزل المندوب السعودي حمد الشويعر وخلفه فهد بن زعير مندوبًا ساميًا في المنطقة.
- في عام ١٣٥١هـ يوم واحد الميزان أعلن توحيد السلطنة النجدية وملحقاتها والمملكة الحجازية وتهامة وعسير ونجران لتصبح باسم دولة واحدة تسمى المملكة العربية السعودية، وملكها الصقر عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود.

نستنتج مما سبق:

مما سبق ذكره يتبين أن حياة الناس الاجتماعية بالمخلاف السليماني قائمة على الهجرة إليها لأن ديارهم تمثل أرض جذب ورحلة ولأنها رخيه ومناخها معتدل وبها أسباب العيش الهادئ ومنها وفيها تمر طرق الحج والتجارة لصلة القرب بالبيت الحرام ومركز الإشعاع الروحي والتجاري ولوجود الأشراف حكام مكة وعلى امتداد سواحل تهامة.

وكانت الأسر ذات النفوذ في المخلاف السليماني هم السادة والأشراف، ولكن تميزت الأسر السياسية بحكمها على مناطق من المخلاف.

فالأشراف الذروة والخواجيين تعاقبوا الحكم في صبيا ومسرحها السياسي والحكميون والأشراف آل خيرات والأشراف الغوانم قد تعاقبوا على حكم أبي عريش، والقاسميون والحوازمة في ضمد، وآل النعمان وبعض الأشراف في الشقيري، وآل النعمي وغيرهم في مسرح بيش السياسي وكان جميع المخلاف بين مد وجزر حسب قوة وضعف الجيران في الجنوب اليمن والشمال مكة المكرمة، يكون قوة ومدة بقاء الحكام في المخلاف، ولكن الغالب هو الاضطراب السياسي الذي اكتنف حياة الناس في المخلاف بشكل عام حتى مع استلام الأدارسة لحكم المخلاف الذي لم يطول كثيرًا وبقي الحكم على مناطق المخلاف وأوديته بين السادة الأشراف أبناء موسى الجون من عام ثلاثمائة وثلاثة وتسعين إلى فترة حكم الأدارسة الأشراف ومنها حكم الدولة السعودية الثالثة عندما وحدها الصقر عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عام ١٣٥١هـ فهم أعني سادة المخلاف قد حكموا المخلاف فترة طويلة، سادها الأمن حينًا والاضطراب والفتن أحايين كثيرة وطويلة.

وكانت الروح القبلية تتحكم كثيرًا في حياة الناس وتؤثر إلى حد كبير في تصرفاتهم وتعاملهم، وكان السائد هو التعاطف مع السادة الأشراف في أغلب الأحيان، مع الظلم والاضطهاد الذي نال الناس في أغلب الفترات.

مراجع الفصل:

(قبل عام ٩٧٣هـ) تم الاعتماد في النقل على كتاب الأوضاع السياسية لمنطقة جازان للزيلعي صفحة ١٢، ١٣، ٧٦، ٩٣، ١٧٥، ٢٠٦.

(من عام ٩٧٣هـ إلى عام ١١٤١هـ) بداية حكم آل خيرات تم الاعتماد على كتاب تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي الجزء الأول صفحة ١١٣، ١٤٨، ١٨٢، ٢٠١، ٢٣٤، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٠، من صفحة ٣٠٨ إلى صفحة ٣١٥. ومن صفحة ٣٧٣ إلى صفحة ٤٣٣ (مقتطفات).

من عام (١١٤٢هـ وإلى عام ١٢٣٣هـ) سنة وفاة الأمير حمود بن مسمار آل خيرات تم الاعتماد على عدة كتب منها نفح العود في سيرة الشريف حمود للبهكلي بتحقيق العقيلي. وكتاب الديباج الخسرواني لعاكش الضمدي وكتاب تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي الجزء الأول/ صفحة ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦.

وكذلك على كتاب الحياة الفكرية والأدبية للدكتور عبد الله أبو داهش صـ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣١، ٣٢، ٣٧.

وكتاب أهل تهامة لنفس المؤلف السابق صفحة ٦٣، ٧٠، ٩٥، ٩٦، ١١٢، ١١٨، ١٢١.

(من عام ١٢٣٤هـ إلى عام ١٢٧٠هـ) تم الاعتماد على كتاب الديباج الخسرواني لعاكش (مقتطفات).

(عام ١٢٧١هـ إلى ١٣٢٦هـ) اعتمدت على كتاب تاريخ المخلاف السليماني ج١/ط٣/ صفحة ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦.

(من عام ١٣٢٦هـ إلى ١٣٥١هـ) اعتمدت على تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي الجزء الثاني/ الطبعة الثانية.

وعلى كتاب الأدارسة في تهامة للدكتور أبو داهش (مقتطفات).

الفصل الثاني

- نبذه عن علم الأنساب ومكانته في الشريعة الإسلامية
- أقوال للعلماء في علم الأنساب
- معنى الآل واشتقاقه وأحكامه
- آل النبي صلى الله عليه وسلم
- حقوق آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بين الإجلال والإخلال
- أحكام اختص بها أهل البيت

نبذة عن علم الأنساب ومكانته في الشريعة الإسلامية:

اهتم العرب قديمًا بالأنساب فتاريخهم حافل يعرفه من درس أخلاق القوم ووقف على منهجهم في السلوك والحياة، فهم يهتمون بأنسابهم ويتبعونها جدًا إلى جد حتى يتغلغلون بها في بعد سحيق من تاريخ البشرية، وقد فاخر النعمان بن المنذر كسرى بذلك.

فالأمة العربية أمة نسابه حرسها الله من الشعوبية التي تذيب الأصول وتتلاشى فيها الأرومات. فمعرفة النسب فن عربي أصيل عرفوه قديمًا فنافروا وفاخروا به في منتدياتهم وأسواقهم كعكاظ وذي مجنة وذي المجاز وسوق حباشة، ورأوا من العار والضياع أن يجهل المرء نسبه أو يكون دعيًا أو ملصقًا أو زنيمًا.

جاء في كشف الظنون (١٧٨/١) تعريف لعلم النسب أنه علم يعرف منه أنساب الناس وقواعده الكلية والجزئية والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص وهو علم عظيم النفع جليل القدر. وعلم الأنساب هو من جملة فنون علم الأثر.

وقال بعضهم: هو علم دراسة سلالات العائلات بناء على سجلات مرتبطة بأحداث مهمة في حياة الأفراد وأسلافهم، يبحث علو الأنساب في الطريقة المستخدمة لمعرفة الأسلاف من سجلات مكتوبة أو منطوقة وتحديد صلة القرابة في العائلات.

وعلم النسب علم ينفع وجهالة تضر ولذا كان واجبًا على العبد أن يعلم أن النبي ﷺ هو ابن عبد الله الهاشمي، وقد أوردت في هذه النبذة في أحاديث صحيحة أن الرسول ﷺ كان يتكلم في النسب، وينسب الصحابة، وما ذكره الله تعالى في القرآن الكريم من دلالات كثير من الأنبياء إلا علم نسب لهم، وما فطه

ﷺ من تفضيل وتقديم بني النجار ثم بني الأشهل ثم بني الحارث ثم بنى ساعدة إلا تقديم وتأخير لبيوت الأنصار ثم قال «وفي كل دور الأنصار خير» قال الشاطبي «الحض على معرفة الأنساب ثابت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة»[١].

ولذلك اهتمت العرب في جاهليتها وإسلامها بحفظ أنسابها، لذا رووها في جاهليتهم ودونوها في إسلامهم حتى أصبح علمًا يكون به التعارف، وله قواعده وأصوله وفوائده ولم تهتم أمة من الأمم بالأنساب كعناية العرب بأنسابهم.

يقول بن فارس رحمه الله[٢] عما اختصت به العرب من العلوم ما نصه وللعرب حفظ الأنساب، وما يعلم أحد من الأمم عني بحفظ النسب عناية العرب، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾[٣] فهي آية ما عمل بمضمونها غيرهم.

وعندما أتى الإسلام هذب الاهتمام بعلم الأنساب بما يخدم البشرية ويحافظ على أصولها ويحقق المقاصد الشرعية ولم يجعل الإسلام للأنساب ما كان لها من شأن في الجاهلية، من حيث المفاخرة بها، بل جعل التقوى مكرمة للإنسان ﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ ﴾.

فحلت التقوى محل حمية الجاهلية وفخرها بالآباء، وأصبح الأكرم هو الأتقى. ولكن ذلك لم يمنع المسلمين الأولين.

من الحفاظ على أنسابهم، فالرسول ﷺ نادى في خطبة حجة الوداع وقال: «إن مآثر الجاهلية موضوعة .... ألا فلتذهب نخوة الجاهلية وفخرها

---

(١) استجلاب الغرف جـ١/٣٠٦.

(٢) خصائص جزيرة العرب بكر أبو زيد صفحة ٧١.

(٣) الحجرات: ١٣.

بالآباء»[١].

وهو نفسه ﷺ كان حريصًا على حفظ الأنساب فقال ﷺ: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم»[٢].

وكان حريصًا ﷺ ألا يصاب نسبه بسوء، فعن عائشة قالت أستأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين فقال: «كيف بنسبي؟» فقال حسان لأسلنك منهم كما تُسل الشعرة من العجين[٣].

وعن أبيه قال: ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت: لا تسبه فإنه كان ينافح عن النبي ﷺ[٤].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله»[٥].

فذكر ﷺ هذه القبائل وذكر أن مولاها الله ورسوله، بل فضل بعض القبائل على بعض كقوله ﷺ «أسلم وغفار وشيء من مزينة خير عند الله أو قال: يوم القيامة من أسد وتميم وهوازن وغطفان»[٦].

ومارس ﷺ التفضيل في الخيرية بين قبائل وبيوت الأنصار بقوله ﷺ: «خير دور الأنصار بني النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو

---

(١) خطبة الوداع في صحيح البخاري. (تراجع الكتب الستة للإحاطة بألفاظ الحديث ورواياته).

(٢) الترمذي رقم ٢٠٦٢ وأحمد ٢/٣٧٤ وصححه الألباني رقم ٢٧٦.

(٣) صحيح البخاري في المناقب باب من أحب أن لا يسب نسبه رقم (٣٥٣١)، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان حديث رقم ١٦٢٠.

(٤) البخاري باب من أحب أن لا يسب نسبه رقم (٣٥٣١) كتاب المناقب.

(٥) البخاري باب مناقب قريش رقم (٣٥٠٤) ومسلم رقم (٢٥٢٠).

(٦) البخاري باب ذكر أسلم وغفار رقم (٣٥١٦) وباب قصة زمزم وجهل العرب رقم (٣٥٢٣).

ساعدة وفي كل دور الأنصار خير ...»[١].

بل قال ﷺ في نسبه: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشًا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم»[٢].

وكان يقول ﷺ: «نحن بنو النضر بن كنانه»[٣].

وقال في حنين «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب»[٤].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ جعل النبي ﷺ ينادي: يا بني فهر يا بني عدي» لبطون قريش (أخرجه مسلم مطولاً) وأخرج البخاري وفي رواية أخرى «جعل النبي يدعوهم قبائل»[٥].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ «قال يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله، يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله، يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد..» [٦].

وقالت عائشة رأيت النبي ﷺ يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في

---

(١) صحيح البخاري باب فضل دور الأنصار رقم ٣٧٨٩.

(٢) صحيح مسلم رقم ٢٢٧٦.

(٣) جمهرة أنساب العرب ابن حزم.

(٤) البخاري باب من قاد دابة غيره في الحرب رقم (٢٨٦٤) وانظر.
في المناقب باب ١٣ أخرجه مسلم رقم (١٧٧٦).

(٥) البخاري باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية رقم (٣٥٢٥) ورقم (٣٥٢٧) ورقم (٣٥٢٦).

(٦) البخاري باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية رقم (٣٥٢٥) ورقم (٣٥٢٧) ورقم (٣٥٢٦).

المسجد فزجرهم عمر فقال النبي ﷺ «دعهم أمنا بني أرفدة»[١].

وكان ﷺ يدعوا لتعلم النسب لا للتفاخر بل لصلة الرحم ولأن النسب هو الوشيجة التي تربط بين الفرد وذويه والآصرة التي تشد الإنسان إلى أخيه، فيكون الارتباط بين أفراد الأمة قويًا والتراحم كبيرًا.

وقد أقر القرآن الكريم بالأنساب في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾[٢].

بالإضافة إلى أن معرفة الأنساب تذهب بعيدًا فهي تعني فضائل العرب وفضائل لغتهم التي نزل بها القرآن الكريم وخصهم الله بهذا الدين فجعل القرآن بلسانهم. قال تعالى: ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾[٣].

وقال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴾[٤].

وتهذيبًا:

فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ: «تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأجل مرضاة للرب»[٥].

---

(١) البخاري باب قصة الحبش رقم (٣٥٣٠) وأخرجه مسلم (٨٩٢).

(٢) المؤمنون: ١٠١.

(٣) النحل: ١٠٣.

(٤) الشعراء: ١٩٣ – ١٩٥.

(٥) رواه البيهقي في السنن والترمذي رقم (١٩٧٩) وأحمد (٢/٣٧٤) وإسناده حسن بمجموع طرقه

وقال عمر بن الخطاب ﷺ: «تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة وتعلموا النسب فرب رحم مجهولة قد وصلت بنسبها»(١).

وكان من المشهورين وذائعي الصيت في معرفة أنساب العرب وبطونها الخليفة الراشد أبو بكر الصديق ﷺ وكان أنسب هذه الأمة وعمر بن مطعم وسعيد بن المسيب وابنه محمد، وعتبة بن هشام وعقيل بن أبي طالب ودغفل السدوسي والكلبي والزبيري وابن بكار والزهري والسمعاني وابن الأثير والمقدسي وابن عنبة والبلاذري وغيرهم من الحفاظ والمؤلفين والكتاب في هذا الفن من العلوم.

وفي ذلك رد على الشعوبيين الذي أرادوا تفكيك الأمة وخلق الثغرات القبلية، وتفضيل بعض العجم كالفرس وغيرهم على العرب ورأوا أن الفضل كل الفضل لهم ولن ينسى التاريخ علان الشعوبي والهيثم بن عدي ومعمر بن المثنى، الذين كتبوا في مثالب العرب ومثالب بني هاشم وبطون قريش وسائر العرب، وما هدفهم إلا الطعن في نبي الأمة ورسالته، ولم يعلموا أن حب العرب من الإيمان وبغضهم من النفاق، ولكن أصولهم اليهودية أو العجمية طغت عليهم وبدأ هذا في عصر زياد ابن أبيه في الدولة الأموية وزاد في الدولة العباسية.

وكان علم النسب قد ضرب أطنابه بالتدوين والكتابة بدلاً عن السماع والرواية.

وبدأ التدوين في عصر الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ الذي أنشأ الدواوين ونظم العطاء وفرض للمجاهدين في سبيل الله فكتب القبائل وبطونها.

وفي بداية القرن الرابع إلى نهاية القرن السابع دخل العجم في قبائل العرب وفتحت الفتوحات وضعف علم الأنساب وكاد يندثر وغلبت عصبية الأمم وعصبية المدن والحرف.

وشواهده (استجلاب الغرف جـ١/٣٠٠).

(١) عيون الإخبار ابن قتيبة (٤١٢/١) (انظر معجم كتب الأنساب صفحة ١٢).

قال ابن الأثير في مطلع القرن السابع الهجري: «فإني رأيت العلم بالأنساب داثرًا والجهل به ظاهرًا»[1].

ولعلم الأنساب فوائد جمة ذكر بعضها العلماء كالإمام السخاوي[2]: منها معرفة نسب النبي ﷺ ومن ينتمي إليه ومنها التمييز بين عبد مناف، هاشميها ومطلبيها ونوفليها وبين قريش من كنانة والأوس من الخزرج والعربي من العجمي والمولى من السيد.

ومن فوائده الشرعية الخلافة والكفاءة والقيام على من تجب عليه نفقته ومعرفة من يتصل به ممن يرثه ومعرفة ذوي الأرحام المأمور بصلتهم ومعاونتهم ومعرفة الأنصار ليقوم بوصية النبي ﷺ بهم.

قضايا ينظر ويهتم بها في علم الأنساب:

هناك بعض القضايا والأمور يهتم بها علماء الأنساب ويراعونها ويعطونها ما تستحق من النظر إليها وسوف أوردها مجملة دون تفصيل ذكرها علماء الأنساب واهتموا بها ومنها:

١ - ظاهرة الإنقراض في البشر:

هذه سنة كونية وهي إختفاء عائلة أو عشيرة أو قبيلة «مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ فمن قال عن رسول الله أنه أبتر فقد بتره الله وقرضه عن الدنيا ولم يبقى له نسلاً أو ذكراً، وكذلك ابتلى الله أناس بالإنقراض لم نتعرض لعباده بالقتل والإبادة، فمن تولى أمر المسلمين العام (الولاية العظمى) وظلم وقتل في الناس فقد ابتلاه الله بالإنقراض ولقلة وهناك أسباب عديدة لهذه الظاهرة ومنها العقم وموت الأبناء وإنجاب البنات دون البنين والموت الجماعي

---

(١) معجم كتب الأنساب صفحة ١٤.

(٢) استجلاب إرتقاء الغرف جـ١/ ١٢٣. تحقيق خالد بابطين.

وضعف السلالة والإحجام عن الزواج وغيرها من الأمور.

٢ – ظاهرة القعدد:

والقعدد تعني أصغر الأولاد وأقربهم إلى الجد الأعلى ومعناه أن يكون هناك فارق زمني كبير بين شخصين يلتقيان في الجد المشترك بنفس العدد من الأبناء وسبب ذلك التأخر في الزواج أو الإنجاب.

٣ – زيادة عدد الأمهات على عدد الآباء في القرن الواحد:

وسببه الفارق في زواج البنت عن الأبن.

٤ – ظاهرة الحلف والموالاة (الحليف والمولى) واعتبارهما من أفراد القبيلة:

وهذه الظاهرة قديمة ومعروفة من قبل الإسلام، والحلف هو فرد أو جماعة تفارق قبيلتها الأصلية لسبب ماء وتدخل في قبيلة أخرى، ومن الأمثلة على ذلك آل جحش بن رئاب من بني أسد بن خزيمة قدموا من نجد وحالفوا بني عبد شمس بن عبدمناف ولم يأنف عبدالمطلب بن هاشم من تزويج ابنته ميمونة لجحش بن رئاب. وكذلك حلف آل الحضرمي مع بني عبد شمس وتزوج امرأتين من ولد قصي.

٥ – ظاهرة الخمول في النسب:

ويقصد بها النسب المغمور غير المشهور، بسبب عدم شهرتها في الرئاسة أو الثراء أو خصال الشهرة مثل:

(أ) فقدان الدور المؤهل للصدارة.

(ب) وقوع الفرع الخامل في ظل فرع نابه.

(ج) قلة أفراد العشيرة وتوؤدي هذه الصفة إلى عجز أفرادها عن الحفاظ على كيانهم أمام العصبيات القبلية الأخرى المعادية.

(د) تدني المهنة.

(هـ) تشتت بيوتات القبيلة في أحياء العرب.

٦ – ظاهرة النسب الموصول والمنقطع:

وهذه الظاهرة لها أسباب عديدة ويترتب عليها نتائج سلبية نها:

(أ) تغدو النسبة إلى القبيلة نسبة ظنية لا قطعية.

(ب) إيلولة الميراث إلى من يستحقه.

(ج) سهولة إنتماء الدخلاء إلى القبيلة.

٧ – ظاهرة انتساب شخص إلى قبيلة ليس منها.

وهناك بعض الأخطاء والإختلافات التي يقع فيها النسابون ومنها:

(١) السقوط والإقحام.

(٢) الخلط في النسب بين الأب وابنه وبين العم وابن أخيه.

(٣) لإختلاف في نسب جد بعيد.

(٤) التصحيف والتحريف في الأسماء والإختلاف في ضبطها (وهذا كثير عند النسابين).

أقوال للعلماء في علم الأنساب:

اهتم العلماء قديمًا وحديثًا بهذا العلم فقالوا فيه أقوالاً منها:

قال ابن حزم[١] «إن علم النسب علم جليل رفيع، إذ به يكون التعارف وقد جعل الله تعالى جزءًا منه تعلمه لا يسع أحدًا جهله وجعل الله تعالى جزءًا يسيرًا منه فضلاً تعلمه يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل، وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند. فوضح بما ذكرنا بطلان من قال إن علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر، وصح أنه بخلاف ما قال وأنه علم ينفع وجهل يضر».

وقال السمعاني: «وهذا العلم لهذه الأمة من أهم العلوم»[٢] وقال ابن عبد البر: «هو علم لا يليق جهله بذوي الهمم»[٣].

ونعته حاجي خليفة: «علم عظيم النفع، جليل القدر»[٤].

قال ابن عنبة الأصغر: «إن معرفة النسب مندفعًا إلى مكارم الأخلاق كما أن فيها مزدجرًا عن الملكات الرذيلة. فمتى عرف الإنسان في أصله شرفًا وفي عوده صلابة وفي منبته طيبًا ولا أقل من أن يحسب هو في نفسه خطرًا باتصال نسبه إلى أصل معلوم فإن يأنف عن تعاطي دنايا الأمور وارتكاب الرذائل حيطة على سمعته من التشويه وحذرًا على ذكره من شية العار»[٥].

وقال محمد با مطرف «لقد كان النسب في القبيلة العربية قديمًا لا يقل أهمية عن الجنسية أو المواطنة في الأمم المعاصرة. لأن رابطة النسب الصريحة تجر

---

(١) جمهرة أنساب العرب ابن حزم صفحة ٢، ٣.

(٢) الأنساب (انظر طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب صفحة ١٤).

(٣) الأنباه على قبائل الرواة صفحة ٤٢ (المرجع السابق).

(٤) كشف الظنون ١/١٧٨ (المرجع السابق) صفحة ١٥.

(٥) أنساب الطالبين للمسرقندي صفحة ١٥.

على صاحبها المنافع خارج منطقة قبيلته»[١].

ويقول بن فارس رحمه الله: «وللعرب حفظ الأنساب، وما يعلم أحد من الأمم عني بحفظ النسب عناية العرب. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾ فهي آية ما عمل بمضمونها غيرهم»[٢].

وقال بكر أبو زيد: «مدارج الشرف في الإسلام هي: الإسلام والتقوى والعلم والنسب وكان أشرف الأنساب هو نسب العرب»[٣].

فالمعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة والمعارف المندوبة قال القلقشندي «لا بد لصحة الإيمان من معرفة نسب النبي ﷺ».

وإذا كانت الأنساب في الجاهلية وسيلة تجمع العرب بعضهم إلى بعض وتضم شملهم وتشد أزرهم كما كانت درءًا يدفعون به كثيرًا من الأخطار عنهم، بالإضافة إلى التفاخر بالآباء والتناصر على الأعداء.

أما في الإسلام فالهدف من النسب أسمى وأعلى من توحيد الصف وتأسيس للقوة والاتحاد، وشد لوشائج الأرحام وضم للشمل ومعرفة من يجب له حق الخمس من ذوي القربى ومن تحرم عليه الصدقة والتعارف بين الناس حتى لا يعتزى أحد إلى غير آبائه ولا ينتسب إلى سوى أجداده ﴿ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾.

بالإضافة لما يترتب على علم الأنساب من أحكام الورثة والأولياء في النكاح واعتبار النسب في كفاءة الزوج للزوجة ومراعاة النسب في المرأة المنكوحة، وأحكام الوقف والعاقلة في الدية، ولولا المعرفة بالأنساب لفات إدراك هذه الأمور

---

(١) أنساب الطالبين للسمرقندي صفحة ١٥.

(٢) خصائص جزيرة العرب صفحة ٧١.

(٣) خصائص جزيرة العربة صفحة ٧١.

وتعذر الوصول إليها.

معنى الآل (آل) واشتقاقه وأحكامه :

قيل أن الآل أصله أهل ثم قلبت الهاء همزة فقيل: آل، ثم سهلت على قياس أمثالها فقيل: آل. وضعف ابن القيم[١] رحمه الله هذا القول من عدة وجوه فيها أن الأهل تضاف إلى العاقل وغيره، أما الآل فلا تضاف إلا عاقل.

وأن الأهل تضاف إلى العلم والنكرة والآل لا يضاف إلا إلى معظم من شأنه أن غيره يؤول إليه.

وقيل[٢]: بل أصله أول وذكره صاحب الصحاح في باب الهمزة والواو واللام.

وقال: وآل الرجل أهله وعياله، وآله أيضًا أتباعه وهو عند هؤلاء مشتق من آل يؤول: إذا رجع، فآل الرجل هم الذين يرجعون إليه ويضافون إليه.

قالوا[٣]: ومن أحكامه أيضًا أنه لا يضاف إلا إلى متبوع معظم فلا يقال آل الحائك وآل الحجام ولا آل رجل.

وأما معناه فقالت طائفة[٤]: يقال آل الرجل له نفسه وآل الرجل لمن يتبعه نفسه وآله لأهله وأقاربه، فمن الأول قول النبي ﷺ لما جاءه أبو أوفى بصدقته قال: «اللهم صل على آل أبي أوفى» وقوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾[٥].

وقول النبي ﷺ: «اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم» فآل إبراهيم هو إبراهيم نفسه وآله تبع له فيها. ونازعهم في ذلك آخرون وقالوا: لا يكون الآل إلا الأتباع والأقارب.

---

(١) جلاء الإفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام صفحة ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الصافات: ١٣٠.

قال ابن القيم[١]: وفصل النزاع بين أصحاب القولين في الآل: أن الآل إن أُفرد دخل فيه المضاف إليه كقوله تعالى: ﴿ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾[٢] ولا ريب في دخوله في آله هنا.

وكقوله: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ ﴾[٣].

وأما إن ذكر الرجل ثم ذكر آله لم يدخل فيهم. ففرق بين اللفظ المجرد والمقرون. واللفظ تختلف دلالته بالتجريد والاقتران[٤].

آل النبي ﷺ:

قال ابن القيم[٥]: رحمه الله تعالى واختلف في آل النبي ﷺ على أربعة أقوال:

١) هم الذين حرمت عليهم الصدقة وهم «بنو هاشم وبنو المطلب وهذا مذهب الشافعي وأحمد، وقيل بنو هاشم خاصة وهذا مذهب أبي حنيفة، وقيل هم بنو هاشم ومن فوقهم إلى غالب».
«وهذا القول في الآل أعني أنهم الذين تحرم عليهم الصدقة هو منصوص الشافعي وأحمد والأكثرين وهو اختيار أصحاب أحمد والشافعي»[٦]. (وأبي حنيفة وبعض المالكية وأختاره الجمهور).

٢) أن آل النبي ﷺ هم ذريته وأزواجه خاصة وهو قول الإمام أحمد على الصحيح وأختاره ابن تيمية.

---

(١) المرجع السابق صفحة ١٦٤.
(٢) غافر: ٤٦.
(٣) الأعراف: ١٣٠.
(٤) جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام صفحة ١٦٤ وصفحة ١٦٥.
(٥) المرجع السابق.
(٦) المرجع السابق.

٣) أن آله ﷺ هم أتباعه إلى يوم القيامة.

٤) أن آله ﷺ هم الأتقياء من أمته.

قال ابن القيم رحمه الله: «والصحيح هو القول الأول ويليه القول الثاني وأما الثالث والرابع فضعيفان، لأن النبي ﷺ قد رفع الشبهة بقوله إن الصدقة لا تحل لآل محمد»[١].

وقد ساق رحمة الله أدلة كثيرة على أن الآل من تحرم عليهم الصدقة ومنها على سبيل المثال.

١) ما رواه البخاري[٢]: في صحيحه من حديث أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يؤتي بالنخل عند صرامه فيجيء هذا بتمرة وهذا بتمرة. حتى يصير عنده كوم من تمر، فجعل الحسن والحسين يلعبان بذلك التمر، فأخذ أحدهما تمرة فجعلها في فيه، فنظر إليه رسول الله ﷺ فأخرجها من فيه وقال:

«أما علمت أن، آل محمد لا يأكلون الصدقة»[٣].

ورواه مسلم وقال: «أنا لا تحل لنا الصدقة»[٤].

٢) ما رواه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله ﷺ يومًا خطيبًا فينا بماء يدعى خمًا .... إلى أن قال: «وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»[٥].

قال زيد بن أرقم أهل بيته هم من حرم الصدقة، وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس.

---

(١) المرجع السابق صفحة ١٧٣.

(٢) البخاري (١٤٨٥) (انظر تخريج جلاء الإفهام) صفحة ١٦٦.

(٣) البخاري (١٤٨٥) ومسلم (١٠٦٩) (انظر تخريج جلاء الإفهام) صفحة ١٦٦.

(٤) البخاري باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل (١٤٨٥) ومسلم (١٠٦٩) (انظر تخريج جلاء الإفهام) صفحة ١٦٦.

(٥) مسلم (٢٤٠٨).

ولما أخرجه الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن أم سلمة قلت في بيتي نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ . وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين، فجللهم بكساء كان عليه ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا».

قال ابن تيمية في حقوق آل البيت بعد أن ساق حديث الصدقة وأنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد، قال: «وهذا من التطهير الذي شرعه الله لهم فإن الصدقة أوساخ الناس، فطهرهم الله من الأوساخ».

٣) ما في الصحيحين من حديث الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها «أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي ﷺ مما أفاء الله على رسوله ﷺ فقال أبو بكر ﷺ: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة»[١].

٤) ما رواه مسلم من حديث ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث أن رسول الله ﷺ قال لنا: «أن هذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد»[٢].

٥) ما رواه مسلم في صحيحة أن النبي ﷺ أمر بكبش أقرن يطأ في سواد فذكر الحديث وقال فيه: فأخذ النبي ﷺ الكبش فأضجعه ثم ذبحة ثم قال: «بسم الله، اللهم تقبل من محمد ومن آل محمد ومن أمة محمد»[٣] ثم ضحى به.

قال ابن القيم[٤]: «هكذا رواه مسلم بتمامه وحقيقة العطف المغايرة وأمته

---

(١) البخاري (٦٧٣٠) ومسلم (١٧٥٨).

(٢) مسلم (١٠٧٢) وأبو داود (٢٩٨٥) انظر تخريج جلاء الإفهام صفحة ١٦٨.

(٣) مسلم (١٩٦٧) أبو داود (٢٧٩٢) انظر تخريج جلاء الإفهام.

(٤) جلاء الإفهام صفحة ١٦٨.

أعم من آله، قال أصحاب هذا القول وتفسير الآل بكلام النبي ﷺ أولى من تفسيره بكلام غيره» أهـ.

وقال[١]. رحمه الله «فالصلاة حق له ولآله دون سائر الأمة».

قال [٢]: والمسلمون مجمعون على دخول أولاد فاطمة رضي الله عنها في ذرية النبي ﷺ المطلوب لهم من الله الصلاة لأن أحدًا من بناته لم يعقب غيرها، فمن انتسب إليه ﷺ من أولاد ابنته فإنما هو من جهة فاطمة رضي الله عنها ولهذا قال النبي ﷺ في الحسن (ابن ابنته).

«إن ابني هذا سيد»[٣]. رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول: «إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»[٤].

فسماه ابنه. ولما أنزل الله سبحانه وتعالى آية المباهلة: ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾[٥].

دعا النبي ﷺ: «فاطمة وحسنًا وحسينًا وخرج للمباهلة».

قال[٦]: وأما دخول فاطمة رضي الله عنها في ذرية النبي ﷺ فلشرف هذا الأصل العظيم والوالد الكريم الذي لا يدانيه أحد من العالمين، سرى ونفذ إلى أولاد البنات لقوته وجلالته وعظم قدره.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

(٣) البخاري (٣٧٤٦) باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (وساقه بطوله في حديث رقم (٢٧٠٤) وأبو داود (٤٦٦٢) والترمذي (٣٧٧٥) انظر تخريج جلاء الإفهام صفحة ٢٠٣.

(٤) البخاري رقم (٢٧٠٤).

(٥) آل عمران: ٦١.

(٦) جلاء الإفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام صفحة ٢٠٤.

وثبت في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾.

قالت أم سلمة: «لما نزلت دعا النبي ﷺ فاطمة وعليًا والحسن والحسين فجللهم بكساء، فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»[(١)].

وبهذا نستخلص مما سبق أن آل محمد هم ذريته من أولاد فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وهم أهل بيته ﷺ وهم الذين تحرم عليهم الزكاة لأنها أوساخ الناس.

وإذا أخذنا بالعموم على خلاف، فهم من تحرم عليهم الصدقة وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس وآل الحارث وعتبه ومعتب أبناء أبي لهب لأنهما أسلما عام الفتح.

قال محقق آل البيت لابن تيمية: «آل بيت النبي محمد ﷺ هم على وجه التحقيق «علي وفاطمة وأولادهما ومن تناسل منهما حتى تقوم الساعة».

حقوق آل بيت النبي ﷺ بين الإجلال والإخلال:

محبه النبي ﷺ أصل عظيم من أصول الدين، فلا إيمان لمن لم يكن الرسول ﷺ أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين قال ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده»[(٢)].

وعن أنس قال: قال النبي ﷺ «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»[(٣)].

---

(١) فتح الباري ج١/١٣٨. الحديث أخرجه الترمذي وغيره.

(٢) البخاري رقم ١٤ الفتح ١/٥٨ (البخاري باب حب للرسوعل من الإيمان رقم ١٤) وأخرجه مسلم رقم (٤٤).

(٣) البخاري رقم (١٥) باب حب الرسول من الإيمان.

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ.... ﴾[١].

قال القاضي عياض: «فكفى بهذا حضًا وتنبيهًا ودلالة وحجة على إلزام محبته ووجوب فرضها وعظم خطرها واستحقاقه لها ﷺ»[٢].

ومن علامات حبه ﷺ ومقتضياتها تعظيمه ﷺ حيًا وميتًا وتعظيم أمره في النفوس وامتثاله، ومحبه ما كان يحبه ﷺ.

ومما أمر به ﷺ ودعا إليه تذكيره ﷺ بأهل بيته عامة والحسن والحسين خاصة لأنه ﷺ كان يحبهما وأعلن ذلك على الملأ وفي خطبه ﷺ وتذكيره بأهل بيته وآله ﷺ.

فقد روى مسلم في صحيحه قال ﷺ: «أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: «وأهل بيتي أذكركم الله أهل بيتي، أذكرهم الله أهل بيتي، أذكركم الله أهل بيتي»[٣].

وعندما نزل قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قالت أم سلمة: دعا النبي ﷺ فاطمة وعليًا والحسن والحسين فجللهم بكساء

---

(١) التوبة: ٢٤.

(٢) حقوق النبي ص٦٥.

(٣) مسلم رقم ٢٤٠٨.

فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»[١].

ومن محبته ﷺ محبة ما كان يحبه ومن كان يحبه، فكان ﷺ يحب الحسن ويقول ذلك على رؤوس الأشهاد.

روى البخاري عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن ويقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما. أو كما قال»[٢].

وروى كذلك عن البراء رضي الله عنه قال: «اللهم إني أحبه فأحبه»[٣].

وروى البخاري كذلك أن النبي ﷺ قال في الحسن والحسين «هما ريحانتاي من الدنيا»[٤].

ومحبه ما أحبه ﷺ هي من العلامات الجالبة لحبه وشفاعته ﷺ.

وقد أنقسم الناس إلى ثلاثة أصناف في حب آل بيته ﷺ فقسم ناصبوهم العداء وأتهموهم بالكذب والنفاق والخيانة وهؤلاء يظهرون الفرح والسرور والزينة في ذكرى نكبات آل البيت. وقسم غلا وابتدع من المظاهر وتشيعوا لآل البيت وغلو في علي رضي الله عنه وآل بيته حتى قدموه على رسول الله ﷺ، بل وصل بهم الأمر إلى الطعن في رسول الله ﷺ وفي رسالته.

قال ابن تيمية[٥]: «وأما الرافضة فيطعنون في الصحابة وباطن أمرهم الطعن في الرسالة».

وهذا القسم يظهر الندب والنياحة وتعذيب النفس في ذكرى مقتل الحسين وغيره من آل البيت. وكلا الفريقين مخطئ ومخالف للسنة وللهدي النبوي.

---

(١) فتح الباري ج٧/١٣٨ والحديث أخرجه الترمذي وغيره.

(٢) صحيح البخاري مع الفتح ج٧/٩٤ رقم الحديث ٣٧٤٧.

(٣) صحيح البخاري مع الفتح ج٧/٩٤ رقم ٣٧٤٩.

(٤) صحيح البخاري مع الفتح ج٧/٩٥ رقم ٣٧٥٣.

(٥) منهاج السنة النبوية ٣/٤٦٣ انظر تخريج (حقوق النبي).

أما القسم الثالث فهم أهل السنة والجماعة، وهم من يرون إجلال أهل بيت النبي ﷺ وذريته الطاهرة الشريفة وإكرام الصالحين منهم وموالاتهم ومعرفة قدرهم وتقدير قربهم من رسول الله ﷺ، والتجاوز عن مسيئهم.

وهذا مطلب شرعي وفي نفس الوقت أمر مقرب وجالب لحب النبي ﷺ ومن ينهج هذا النهج في التعامل مع آل بيته فقد عمل بوصية الرسول في أهل بيته، لأنه قال ﷺ: «أُذكركم الله أهل بيتي، أذكركم الله أهل بيتي، أذكركم الله أهل بيتي»[1].

وهذا ما عمل به وذكر الأمة به خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال: «أرقبوا محمد ﷺ في أهل بيته»[2].

ولذلك ينبغي مراعاة أهل بيته ﷺ لبقاء شرف النسب لهم وتميزهم عن غيرهم لأجل ذلك، والدعاء لهم في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ بقوله: وآله.

وتولي الصالحين منهم ومجالستهم والأخذ عنهم والبر بهم وتطييب خواطرهم، فإنهم من آثار وبقية من النبي ﷺ ومحاولة القرب منهم ومصاهرتهم تزوجًا وتزويجًا.

ومناصرتهم والبذل لهم والذب عنهم وذكر مناقبهم ومحاسنهم.

وهم من حرموا الصدقة. ومناصحة العاصي منهم والشفقة والرحمة بهم ودعوتهم إلى ميراث جدهم ﷺ[3].

وكل ذلك لقربهم من رسول الله ﷺ ومن تعظيم شأن النبي ﷺ احترام وإكبار كل ما له تعلق به ﷺ كاسمه وحديثه وسنته وشريعته وآل بيته وصحابته وكل ما

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) البخاري رقم ٣٧١٣ باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ.

(٣) حقوق النبي ﷺ ص٥١.

له اتصال به من قريب أو بعيد إذ كل هذا داخل تحت وجوب توقيره وحبه وتعظيمه كما هو مندرج تحت حرمات الله والله يقول: ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾[١].

مظاهر تعظيم آل بيته[٢] عند السلف:

إن من مظاهر تعظيم آل بيت الحبيب ﷺ الذي قال فيهم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

وقد أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا.

١) قول أبي بكر الصديق ﷺ: «ارقبوا محمد في أهل بيته»[٣].
«والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله أحب إلي أن أصل من قرابتي»[٤].

٢) ما روى أن زيد بن ثابت صلى على جنازة أمه، ثم قربت له بغلته ليركبها، فجاء ابن عباس فأخذ بركابه فقال زيد: خل عنه يا ابن عم رسول الله فقال: هكذا نفعل بالعلماء فقبل زيد يد أبن عم رسول الله (يد ابن عباس) فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا محمد ﷺ.

٣) قول عمر بن الخطاب ﷺ للعباس ﷺ عم رسول الله ﷺ في علم الرمادة: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فأسقنا، قال: فيسقون»[٥].

---

(١) هذا الحبيب محمد رسول الله ﷺ ؟؟.

(٢) هذا الحبيب محمد ﷺ.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) البخاري باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ رقم (٣٧١٢) وأخرجه مسلم برقم (١٧٥٩) وفيه اختصار.

(٥) البخاري باب ذكر العباس بن عبدالمطلب رقم (٣٧١٠).

وهذا من فقه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ فقد كان أشد تعظيمًا ومحبة لآل البيت واستشعارًا لمكانه أولئك وقربهم من النبي ﷺ.

وقد كان عمر يدخل عبد الله بن عباس مع أشياخ بدر وكبار المهاجرين والأنصار قال ابن حجر[١]: ويستفاد من قصة العباس استحباب الإستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة.

٤) قول الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ: «إذا كانت لك حاجة فأرسل إلي أو اكتب فإني استحي من الله أن يراك على بابي».

فهذا تعظيم وأي تعظيم من عمر بن عبد العزيز لآل بيت رسول الله ﷺ[٢].

٥) عفو الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عن الواثق عندما ضربه ووضع القيد في رجليه، وأراد أن يوصي بوضع قيد الحديد في كفنه ليخاصم به أحمد بن أبي دؤاد، فلما علم الواثق بكى وطلب العفو من الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله فعفى عنه وقال: «لقد جعلتك في حل وسعة من أول يوم إكرامًا لرسول الله ﷺ لكونك من أهله»[٣].

قال الجزائري[٤]: إن محبة أهل بيت رسول الله ﷺ ومحبة أصحابه من محبته وما دامت محبته واجبة فمحبة ما يحب واجبة أيضًا، وعليه فما أحب رسول الله من لم يحب أهل بيته وأصحابه إذ كان ﷺ يحبهم.

ولقوله ﷺ للعباس عندما شكى جفاء بعض قريش قال: «والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله ومن آذى عمي فقد آذاني وإنما

---

(١) البخاري رقم ١٠١٠ انظر تخريج حقوق النبي صفحة ٥١.

(٢) هذا الحبيب.

(٣) حقوق النبي ص٥٢.

(٤) هذا الحبيب.

عم الرجل صنو أبيه».

قال ابن حجر: «إن من أحب شيئًا أحب محبوباته وما يشبهه وما يتعلق به»[١].

«وهناك حساسية مفرطة حيال ما يتصل بتعظيم النبي ﷺ وتقديره وتعظيم أهل بيته الصالحين سواء عند ذكره أو ذكرهم خشية التشبه ببعض الطوائف المخالفة، وهذا قصد في غير محله»[٢].

ومن عجب أني أحن إليهم ... وأسأل شوقًا عنهم وهم معي
وتطلبهم عيني وهم في سوادها ... ويشكو النوى قلبي وهم بين أضلعي

قال دعبل الخزاعي يمدح آل البيت:

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العرصات
وقد كان منهم بالحجاز وأهلها ... مغاوير نحارون في السنوات
إذا فخروا يومًا أتوا بمحمد ... وجبريل والقرآن ذي السورات
ملامك في أهل النبي فإنهم ... أحباي ما عاشوا وأهل ثقات
أحب قصي الرحم من أجل حبكم ... واهجر فيكم أسرتي وبناتي
تخيرتهم رشدًا لأمري إنهم ... على كل حال خيرة الخيرات
فيا رب زدني في يقيني بصيرة ... وزد حبهم يا رب في حسناتي

وقد عرف العلماء خصائص أهل البيت وحقوقهم ومكانتهم الرفيعة التي وضعهم الله فيها، وإليك أقوال أهل العلم الدالة على تخصيص أهل البيت النبوي بالتعظيم والمحبة والإجلال ومنها:

١) وصية أبو بكر رضي الله عنه بحفظ حقوق آل رسول الله ﷺ.

---

(١) فتح الباري ١٧٥/٧ انظر تخريج حقوق النبي.

(٢) حقوق النبي صفحة ٣٦.

٢) زواج عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب.

٣) تقبيل زيد بن ثابت ليد ابن عباس رضي الله عنهما، وقوله له في مرات «يا ابن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك ألا أرسلت إليّ فآتيك».

٤) قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لفاطمة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه «يا ابنة علي والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحب إلي منكم ولأنتم أحب إليَّ من أهلي».

٥) عفو الإمام مالك عن جعفر بن سليمان العباسي والي المدينة وقوله له: «أشهدكم أني جعلت ضاربي في حل إني خفت أن أموت وألقى النبي ﷺ واستحي أن يدخل بعض آله النار بسببي» وذلك لقرابته من رسول الله ﷺ.

٦) ما أخرجه الخطيب أن أحمد بن حنبل رضي الله عنه كان إذا جاء شيخ من قريش أو الأشراف وحدث بحديث قدمهم الإمام أحمد بين يديه وخرج ورائهم. وبدأ في مسنده بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة ثم مسانيد أهل البيت. وكان إذا سُئل عن علي رضي الله عنه قال: أهل بيت لا يقاس بهم أحد.

٧) كان أبو حنيفة رضي الله عنه يعظم أهل البيت النبوي كثيرًا ويتقرب بالإنفاق على المتسترين منهم.

٨) حكى الخطيب رحمه الله أن يحيى بن معاذ زار علوي ببلخ فقال له العلوي ما تقول فينا أهل البيت؟ فقال: ما أقول في طين عجن بماء الوحي وغرست فيه شجرة النبوة وسُقي بماء الرسالة فهل يفوح منه إلا مسك الهدى وغير التقى.

٩) قال الإمام الطحاوي رحمه الله «ومن أحسن الأقوال في أصحاب رسول الله ﷺ وأزواجه الطاهرات من كل دنس وذرياته المقدسين من كل رجس فقد برئ من النفاق».

١٠) وقال الإمام الأجري رحمه الله «واجب على كل مؤمن ومؤمنة محبة أهل بيت رسول الله ﷺ بنو هاشم علي بن أبي طالب وولده وذريته وفاطمة وولدها وذريتها والحسن والحسين وأولادهما وذريتهما وجعفر الطيار وولده وذريته وحمزة والعباس وذريته رضي الله عنهم هؤلاء أهل بيته ﷺ واجب على المسلمين محبتهم وإكرامهم واحتمالهم وحسن مداراتهم والصبر عليهم والدعاء لهم...».

١١) قال إسماعيل بن اسحاق القاضي رحمه الله «وإن مودة النبي ﷺ في أقاربه وإخلاص الموالاة لآله من أركان الملة وخاص الشريعة».

١٢) قال الإمام البيهقي رحمه الله صاحب السنن «ومن تعظيم النبي ﷺ تعظيم أهل بيته...».

١٣) وقال شيخ الإسلام ابن تيمية «وإن من أصول أهل السنة والجماعة أنهم يحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ وقال: بل يجب أيضًا مودتهم وموالاتهم فإنه قد ثبت أن الله يحبهم ومن كان الله يحبه وجب علينا أن نحبه... ولا ريب أن لآل محمد حقًا على الامة لا يشاركهم فيه غيرهم».

١٤) قال الإمام القرطبي رحمه الله «في شرحه لقوله ﷺ «أذكركم الله في أهل بيتي»: وهذه الوصية وهذا التأكيد العظيم يقتضي وجوب احترام أهله وإبرارهم وتوقيرهم ومحبتهم... فإنهم أصوله التي نشأ عنها وفروعه التي نشئوا عنه.».

١٥) وقال الإمام الشوكاني: «إن أهل البيت المطهر لهم من المزايا والخصائص والمناقب ما ليس لغيرهم وقد جاءت الآيات والأحاديث النبوية شاهدة لهم بما خصهم الله به التشريف والتكريم والتبجيل والتعظيم...» [١].

---

(١) من (١) إلى (١٥) نقلاً عن كتاب شذا الأزهار في بيان خصائص آل بيت النبي الأطهار. للديلمي

والمقام يطول في كلام أهل العلم عن آل البيت وخصوصيتهم ومظاهر التعظيم والتقدير لهم نكتفي بهذا القدر كشواهد على ما ذهبنا إليه.

أحكام اختص بها أهل بيت النبي ﷺ:

خصت الشريعة الإسلامية أهل بيت النبوة ﷺ بأحكام شرعية وأفردتهم بها دون غيرهم وصنفت في هذه الأحكام مصنفات وأدرجت في كتب الفقه وقضي بها الخلفاء والأمراء في كافة الأزمان والبلدان ولن ينازع أحدًا في هذه الأحكام التي تميز بها آل البيت ومنها:

١- حب آل النبي ﷺ علامة على كمال الإيمان:

أخرج مسلم أن العباس بن عبد المطلب ﷺ دخل على رسول الله ﷺ مغضبًا، وأنا عنده فقال: «ما أغضبك؟» قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش، إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك، قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى أحمر وجه ثم قال: «والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله»[1].

وفي رواية «والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي»[2].

الحسني.

وهي نقلاً عن كتاب (الفتح الرباني للشوكاني) وكتاب (المفهم ٣٠٣/٦) وكتاب العقيدة الواسطية والفتاوى ومنهاج السنة لابن تيمية، وكتاب شعب الإيمان للبيهقي وكتاب الجليس الصالح وكتاب الشريعة (٣٨٨/٣) وكتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب وشرح العقيدة، وكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد / ٥ / ٣٣٣.

(١) أخرجه مسلم.

والترمذي باب مناقب العباس ج٥/ رقم ٣٧٥٨ وكتاب المناقب ص٦٤١ رقم ٣٧٢٣، وأخرجه أبو داود والحاكم وقال حسن صحيح وإسناده حسن بشواهده.

(٢) تفسير ابن كثير ج٤/٢٥١٩.

وأخرج الحاكم في المستدرك وصححه قال: قال: رسول الله ﷺ: «أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي». قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصححه الترمذي.

وفي رواية دخل العباس رضي الله عنه على رسول الله ﷺ فقال: إنا لنخرج فنرى قريشًا تحدث فإذا رأونا سكتوا!! فغضب رسول الله ﷺ ودر عرق بين عينيه ثم قال: «والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي»(١).

وأخرج ابن ماجه والحاكم والطبراني وابن عساكر: قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني»(٢).

قال الشيخ محمد بن صالح آل عثيمين رحمه الله في شرح الواسطية (٢/٢٧٦) وفي قول العباس (إن بعض قريش يجفو بني هاشم) دليل على أن جفاء آل البيت كان موجودًا منذ حياة النبي ﷺ وذلك لأن الحسد من طبائع البشر إلا من عصمه الله عز وجل فكانوا يحسدون آل بيت الرسول ﷺ على ما من الله به عليهم من قرابة النبي ﷺ فيجفونهم ولا يقومون بحقهم».

قال الشافعي رضي الله عنه:

يا آل بيت رسول الله حبكم	فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر أنكم	من لم يصل عليكم لا صلاة له

٢- الصلاة والسلام على آل النبي ﷺ في الصلاة وخارجها:

اختص أهل البيت النبوي وذرياتهم وأزواج النبي ﷺ وآله بالصلاة عليهم في

(١) أخرجه أحمد في المسند رقم (١٧٧٣) وقال محقق استجلاب الغرف (إسناده حسن بشواهده، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة والطبراني في الكبير.

(٢) المستدرك (٤/ ٨٥) رقم (٦٩٦٠) وسنن ابن ماجه رقم (١٤٠) قال محقق استجلاب الغرف (إسناده رجاله ثقات لكنه منقطع.

الصلاة وخارجها تبعًا لذكر النبي ﷺ وآله لقوله ﷺ: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا قد علمنا أو عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد»(١).

وحديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد»(٣).

وقد بلغت الأحاديث والآثار في مشروعية السلام على أهل بيته تبعاً للمصطفى ﷺ في الصلاة وغيرها أربعة عشر حديثًا.

٣- البركة ملازمة لآله ﷺ أينما وحيثما كانوا:

جميع المسلمين يباركون على محمد وعلى آل محمد في كل صلاة والبركة:

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ج١ ص٨٢ رقم ٢٢٧، أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء رقم (٣٣٦٩) وفي الدعوات باب هل يصلي على غير النبي ﷺ رقم (٦٣٦٠) وأخرجه مسلم باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد رقم (٤٠٨)

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ج١ ص٨٢ رقم ٢٢٧، أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء رقم (٣٣٦٩) وفي الدعوات باب هل يصلي على غير النبي ﷺ رقم (٦٣٦٠) وأخرجه مسلم باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد رقم (٤٠٨).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي بعد التشهد رقم (٩٨٢) وإسناده حسن بشواهده. (استجلاب الغرف. السخاوي) جـ٢ / ٤٤٥.

هي: النماء والزيادة، والتبرك الدعاء بذلك، ويقال باركه الله وبارك فيه، وبارك عليه، وفي الحديث «وبارك لي فيما أعطيت»[١].

والمبارك الذي قد باركه الله سبحانه كما قال المسيح عليه السلام:

﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾[٤].

وهذا ثناء على الله دليل على عظمته وكثره خيره ودوامه واجتماع صفات الكمال فيه سبحانه وتعالى.

قال ابن القيم رحمه الله[٥]: «والمقصود الكلام على قوله «وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم». فهذا الدعاء يتضمن إعطاءه من الخير ما أعطاه لآل إبراهيم إدامته وثبوته له ومضاعفته له وزيادته هذا حقيقة البركة».

فالمسلمون يدعون لمحمد ﷺ ويدعون لآل محمد بالبركة الدائمة والثبات والمضاعفة والزيادة لهذه البركة، فالبركة ملازمة لآله أينما وحيثما كانوا.

أخرج النسائي في عمل اليوم والليلة[٦] أن نفرًا من الأنصار قالوا لعلي ﷺ

---

(١) أبو داود ١٤٢٥ و١٤٢٦ والترمذي ٤٦٤.

(٢) مريم: ٣١.

(٣) الأعراف: ٥٤.

(٤) المؤمنون: ١٤.

(٥) جلاء الإفهام صفحة ٢٣٧.

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة، إسناده حسن فيه عبدالكريم بن سليط لم يوثقه سوى ابن حبان ولا يعرف فيه جرح وفي الذرية الطاهرة للدولابي بلفظ «وبارك لهما في شبلهما» وقال الحافظ بن ناصر السلامي صوابه «نسلهما».

لو كانت عندك فاطمة، فدخل ﷺ على النبي ﷺ. يعني ليخطبها فسلم عليه فقال: «ما حاجتك يا ابن أبي طالب»، قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ. فقال: «مرحبًا وأهلاً» فلما كان ليلة البناء قال لا تحدث شيئًا حتى تلقاني فدعا ﷺ بماء يتوضأ منه ثم أفرغه على علي وفاطمة وقال: «اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما»[١].

٤- تحريم الزكاة على آل البيت:

حرم الشارع إعطاء الزكاة لآل البيت لما رواه البخاري عن أبي هريرة ﷺ قال: أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما. تمرًا من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي ﷺ: «كخ كخ ليطرحها ثم قال: أما شعرت إنا لا نأكل الصدقة» وفي رواية «أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة»[٢].

وللحديث الذي أخرجه مسلم عن المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أنه والفضل بن العباس رضي الله عنهم، انطلقا إلى رسول الله ﷺ. قال: ثم تكلم أحدنا فقال: يا رسول الله جئناك لتؤمرنا على هذه الصدقات فنصيب منها ما يصيب الناس من المنفعة ونؤدي إليك ما يؤدي الناس، فقال: «إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس». وفي لفظ لهما: «لا تحل لمحمد ولا لآل محمد»[٣].

ولحديث أنس ﷺ قال: مر رسول الله ﷺ بتمرة مسقوطة فقال: «لولا أن تكون صدقة لأكلتها»[٤].

ولحديث مسلم عن زيد بن أرقم موقوفًا: ثم قال: «وأهل بيتي أذكرهم الله في

---

(١) المرجع السابق.

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان من حديث رقم ٦٤٥ ص٢٣٥.

(٣) أخرجه مسلم وأحمد.

(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان رقم ٦٤٧/ ص٢٣٥.

أهل بيتي، أذكرهم الله في أهل بيتي» فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده[1].

ولما ذكره ابن كثير عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ...﴾ الآية.

قال: «علم الله أن في بني هاشم فقراء فجعل لهم الخمس مكان الصدقة وفي رواية عنه قال: هم قرابة رسول الله ﷺ الذي لا تحل له الصدقة»[2].

٥- استحقاق آل بيت النبي لخمس خمس الفيء والغنيمة:

اختص أهل بيت النبي ﷺ بحكم شرعي وهو استحقاقهم لخمس خمس الفيء والغنيمة والركاز لقوله تعالى: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾[3].

ولقوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[4].

---

(١) تفسير ابن كثير ج٢/١٢٤١.

(٢) مسلم كتاب الفضائل باب علي ﷺ رقم ٢٤٠٨.

(٣) الحشر: ٧.

(٤) الأنفال: ٤١.

قال ابن عباس[(١)]: وكانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس فأربعة بين من قاتل عليها، وخمس واحد يقسم على أربعة أخماس فربع لله وللرسول ولذي القربى و«يعني قرابة النبي ﷺ» فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي ﷺ ولم يأخذ النبي من الخمس شيئًا «والربع الثاني لليتامى والثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل».

وقال بعضهم: سهم ذوي القربى يصرف إلى بني هاشم وبني المطلب، لما رواه مسلم[(٢)] «إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد».

وفي رواية عن مجاهد: «فجعل الخمس مكان الصدقة، وقال هم قرابة رسول الله ﷺ الذين لا تحل لهم الصدقة».

وبوب البخاري على ذلك في كتاب الإيمان: «باب أداء الخمس من الإيمان» ثم أورد حديث ابن عباس.

قال لهم ﷺ: «وآمركم بأربع وأنهاكم عن أربع، أمركم بالإيمان بالله ثم قال: هل تدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تؤدوا الخمس من المغنم»[(٣)].

فجعل أداء الخمس من جملة الإيمان.

٦- من فعل لهم معروفًا فقد اتخذ له يدًا عند رسول الله ﷺ:

في الشريعة الإسلامية من فعل معروفًا بسيطًا ورافقته النية الصالحة كان عظيمًا عند الله سبحانه وتعالى فرفع الحجر من الطريق من علامات الإيمان وإزالة الشوك من طريق المسلمين شعبة من الإيمان، وسقي الكلب العطشان

---

(١) تفسير ابن كثير الأنفال ص١٢٣٩.

(٢) المرجع السابق ص١٢٤١.

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان حديث رقم ١٠ ص٤ وأخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب أداء الخمس من الإيمان.

حسنة عظيمة، وإطعام القطة الجائعة حسنة كريمة قد توجب الجنة، وفي كل كبد رطب صدقة، والإحسان إلى البشر علامة خير وفضل، وإلى المسلمين خاصة يوجب الدرجات العلى من الجنة، فكيف بمن يحسن إلى آل بيت النبي ﷺ وقد قال فيهم: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[١].

روى الطبراني[٢]: قال لهم رسول الله ﷺ: «لا أسألكم عليه أجرًا إلا أن تودوني في نفسي لقرابتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم». وقال سعيد بن جبير معنى ذلك أن تودوني في قرابتي أي تحسنوا إليهم وتبروهم. وروى الترمذي [٣]: «إني تارك فيكم .... إلى أن قال: «كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض والآخرة عترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

فمن أحسن إلى أهل بيته ﷺ فسيرد الحوض يوم القيامة وسيشرب من يده الشريفة ﷺ وسيجد الجزاء من الله ورسوله جزاء ما أحسن إلى أهله ﷺ حبًا وتقربًا إلى الله ورسوله وأخرج الطبراني: «من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يدًا فلم يكافئه بها في الدنيا فعلي مكافأته غدًا إذا لقيني»[٤].

وأخرج بن عساكر عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صنع إلى أحد من أهل بيتي يدًا كافأته عليها يوم القيامة»[٥].

أخرج البخاري عن عقبة بن عامر ﷺ «... ثم طلع المنبر فقال: أني بين أيديكم فرط وأنا شهيد عليكم، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه من مقامي

---

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) تفسير ابن كثير في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا....﴾ ج٤/٢٠١٨.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الطبراني في الأوسط بسند ضعيف رقم (٣١٥).

(٥) المرجع السابق.

هذا ...»[١].

فموعد من أحسن إلى المسلمين عامة ومن أحسن إلى أهلـه وآلـه خاصة موعدكم الحوض، ومن أساء إلى آله وأهل بيته سيرد يوم القيامة عن حوضه، لأنه يقول سحقًا سحقًا لمن غير بعدي.

ولحديث سهيل بن سعد قال: قال: النبي ﷺ: «إني فرطكم على الحوض من مر شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدًا. ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم»[٢].

قال ابن كثير[٣]: ولا تنكر الوصاة بأهل البيت والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم فإنهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخرًا وحسبًا ونسبًا ولاسيما إذا كانوا متبعين للسنة الصحيحة.

أورد صاحب استجلاب الغرف بحب أقرباء الرسول وذوى الشرف قصة نقلها عن السمهودي، يحسن ذكرهما بهذا المقام بغض النظر عن مدى صحتها لكن فيها عبرة وفكرة «يحكي عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الرقي الدقاق أن فقيرًا علويًا من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه طلب منه دقيقًا بثمة، فالتمس منه الثمن فقال: «ليس معي شيء، ولكن اكتب على جدي يعني المصطفى رسول الله ﷺ فأعطاه وكتب الثمن كما قال. فتسامع العلويون من الحسنين والحسينيين فكانوا يجئيون للشراء أيضًا فيعطيهم كذلك بحيث نفذ ما عنده من دقيق ومال، واشتد عليه الأمر ودام في فاقة أيامًا فدخل على كبير منهم وعرض عليه خطوطهم وشكى إليه حاله.. فسكت «فلما كان تلك الليلة رأى النبي ﷺ في النوم ومعه علي بن أبي طالب، فقال له النبي ﷺ يا أبا الحسن

---

(١) صحيح البخاري باب الصلاة على الشهيد رقم ١٣٤٤ ومسلم كتاب الفضائل ٢٢٩٦.

(٢) المرجع السابق رقم ١٤٧٦ باب في الحوض.

(٣) تفسير ابن كثير ج٤/٢٥١٩.

أتعرفني»؟؟ قال «نعم أنت رسول الله» قال: فلم شكوتني وأنت مُعَاملي؟؟».

فقلت: «يا رسول الله!! افتقرت». فقال له: رسول الله ﷺ «إن كنت عاملتني في الدنيا وفيتك، وإن كنت عاملتني في الآخرة فاصبر فإني نعم الغريم».

فجزع الرجل شديدًا وانتبه وهو يبكي!! فخرج سائحًا في البراري والجبال ولم يلبث أن وجد ميتًا في كهف جبل فحملوه ودفنوه!! ففي تلك الليلة رأه سبعة نفر من صالحي أهل الكوفة في المنام وعليه حلل من الإستبرق، وهو يمشي في رياض الجنة، فقالوا له: «أنت أبو الحسن» قال: نعم». قالوا «كيف وصلت إلى هذه النعمة»؟؟. قال: «من عامل محمد ﷺ وصل إلى ما وصلت إليه، ألا وإني رفيق لرسول ﷺ رزقت ذلك بصبري والحمد لله»[١].

٧- استحباب الإستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة:

كان أصحاب رسول الله ﷺ أشد تعظيمًا لآل البيت لاستشعارهم مكانتهم من رسول الله ﷺ وامتثالاً لوصاياه بأهل بيته، ومن هؤلاء الصحابة الكرام زيد بن ثابت الأنصاري ﷺ عندما قبل يد عبد الله بن عباس، وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا ﷺ[٢].

وما فعله عمر بن الخطاب ﷺ عندما أمر العباس بن عبد المطلب ﷺ عام الرمادة أن يستسقي الناس فسقوا وكان عمر يدعو ويقول: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قال: فيسقون[٣].

قال ابن حجر[٤]: ويستفاد من قصة العباس: استحباب الإستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة.

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف (جـ/٥٩١).

(٢) هذا الحبيب الجزائري.

(٣) البخاري رقم ١٠١٠.

(٤) فتح الباري ٢/٦٣٢.

٨- شرط الكفاءة في النكاح:

اختص نساء العرب بهذه الخاصية، واختص نساء آل البيت بمراعاة شرط النسب في نكاحهن بحيث لا ينكح الهاشمية إلا هاشمي، قال بذلك الجمهور ومنهم أبو حنيفة وأحمد والشافعي رضي الله عنهم ودليلهم قول أمير المؤمنين عمر ﷺ «لأمنعن تزوج ذوات الأحساب إلا من الأكفاء». رواه الدارقطني.

وقول الإمام أحمد أن غير قريش من العرب لا يكفائها وغير بني هاشم لا يكافئهم وهذا قول الشافعية. واستندوا في هذا.

لما أخرجه مسلم وأحمد والترمذي عن واثلة بن الأصقع أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشًا من كنانة واصطفى هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم»(١).

وكذلك لاعتبار النسب في النكاح للحديث المتفق عليه، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»(٢).

والحسب هو الشرف بالآباء والأقارب، وكان العرب قديمًا إذا تفاخروا عدوا مناقبهم وسائر آبائهم وقومهم وحسبوها فيحكم لمن زاد عدده على غيره. وجاء الإسلام وأقر هذا الأمر وزاد عليه بالدين وهو الأهم.

وهذا الباب كبير وواسع وفيه طرفان ووسط، فطرف يمنع بتاتاً تزويج الهاشميات بغير الهاشمي وطرف يبطل شرط الكفاءة في النسب، والوسط من يطبق قول المصطفى وفعله ﷺ فقوله: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه» وفعله ﷺ من تزويج عثمان رضي الله عنه لبنتين من بناته ﷺ وعثمان ليس بهاشمي وتزويجه ابنته زينب من أبي العاص بن الربيع وهو من بني عبدالعزي وتزويجه لزينب بنت جحش القرشية من زيد بن حارثة مولاه وأمره لفاطمة بنت قيس من أسامة بن زيد.

وامتثل الصحابة رضي الله عنهم تزويج من لم يكافئهم في النسب مثل تزويج

---

(١) صحيح مسلم رقم ٢٢٧٦.

(٢) أخرجه البخاري في باب الأكفاء في الدين، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان حديث رقم ٩٢٨ ص١٠٧ ج٢.

علي رضي الله عنه. وتزويج الفضل بن العباس لبنته من أبي موسى الأشعري وتزويج ضباعة بنت الزبير الهاشمية من المقداد بن الأسود الكندي وتزويج بلال بن رباح من هالة بنت عوف القرشية ولا شك أن فعل النبي ﷺ مقدم على قوله وكذلك فعل الراشدين من خلفائه الأربعة حجة، وبهذا يتبين أن الوسط في القول هو تزويج صاحب الدين والخلق وعدم حرمان المرأة من حقها الشرعي والله أعلم.

٩- تقديمهم في الصلاة على غيرهم:

قال بعض الفقهاء والأئمة مثل الإمام النووي في المجموع أن الأسباب الموجبة في الإمامة ستة: وهي الفقه والقراءة والورع والسن والنسب والهجرة.

فإذا تساوى شخص مع غيره في العلم والقراءة يقدم الهاشمي على غيره لزيادة شرف النسبة لرسول الله ﷺ.

ودليلهم في ذلك ما أخرجه مسلم وأحمد والبيهقي أن رسول الله ﷺ قال: «الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم»(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيميه: واحتج أصحاب الشافعي وأحمد بهذا على أن الشرف مما يستحق به التقديم في الصلاة.

وأن سلمان ﷺ رفض التقدم في الصلاة وقال: «ما أنا بالذي يتقدم وأنتم العرب منكم النبي ﷺ».

١٠- خروج المهدي من عترته ﷺ:

من علامات الساعة الكبرى وأشراطها العظمى ظهور المهدي الذي يجدد لهذه الأمة أمر دينها وينشر العدل ويحي السنة، ويقمع البدعة. وخروج المهدي وهو محمد بن عبد الله من عترته الطاهرة خاص بأهل بيت النبوة، وذرية فاطمة الزهراء من الحسن أو الحسين وهذا من معتقدات أهل السنة والجماعة والإيمان بخروجه في آخر الزمان واجب عند أهل العلم، وهو علامة من علامات نبوة سيدنا محمد ﷺ، ومن أمر الغيب التي أطلعها الله سبحانه لنبيه ﷺ.

والمهدي من أهل بيت النبوة واسمه محمد وأبوه اسمه عبد الله،

---

(١) مسلم ومسند أحمد وسنن البيهقي.

فعن عبدالله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني – أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض ....». وفي رواية أخرى: «يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي». قال أبو هريرة: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي»[1].

والمهدي من ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها، فعن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»[2].

وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة»[3].

حتى صفاته بينها ﷺ، فعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي مني، أجلى الجبهة أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطًا وعدلاً، كما ملئت جورًا وظلمًا، ويملك سبع سنين»[4].

فهو يعوذ بالبيت ويؤيد بنصر الله فيهلك الله أعداءه بالخسف.

قال الإمام الألباني في المهدي: «... بشر النبي ﷺ برجل من أهل بيته ووصفه بصفات بارزة أهمها أنه يحكم بالإسلام وينشر العدل بين الأنام، فهو في الحقيقة من المجددين الذي يبعثهم الله في رأس كل مائة سنة»[5].

وقد ذكر ابن تيمية في حقوق آل البيت بعد أن ساق قول علي ﷺ: «المهدي من ولد ابني هذا وأشار إلى الحسن»[6]. قال: «وقول أمير المؤمنين صريح في أنه حسني لا حسيني، لأن الحسن والحسين مشبهان من بعض الوجوه بإسماعيل

---

(١) رواه أبو داود رقم ٤٢٨٢ في المهدي والترمذي رقم ٢٢٣١ و٢٢٣٢ في الفتن وقال الترمذي حسن صحيح. وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ١٥٢٩/ص٤١.

(٢) حديث حسن رواه أبو داود برقم (٤٢٨٢) وابن ماجه (٤٠٨٦) وإسناده حسن لكثرة شواهده في الفتن والحاكم ٤١/٥٥٧.

(٣) رواه أحمد ٨٤/١ وابن ماجه برقم ٤١٣٦ في الفتن.

(٤) إسناده حسن، رواه أحمد ١٧/٣ وأبو داود برقم ٤٢٨٥ والحاكم ٥٥٧/٤ أخرجه الإمام الألباني في تخريج المشكاة برقم ٥٤٥٤ (انظر تخريج صحيح أشراط الساعة ص١٩٢).

(٥) صحيح أشراط الساعة ٢٠٤.

(٦) حقوق آل البيت بين السنة والبدعة ص٥٣.

وإسحاق وإن لم يكونا نبيين، وكان إسماعيل هو الأكبر والأحلم، وكما أن غالب الأنبياء من ذرية إسحاق، فهكذا كان غالب السادة الأئمة من ذرية الحسين، وكما أن خاتم الأنبياء كان من ذرية إسماعيل، فكذلك الخليفة الراشد المهدي الذي هو آخر الخلفاء يكون من ذرية الحسن»(١).

قال الإمام أبو الحسن الأبري في كتابه (مناقب الشافعي): «قد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله ﷺ بذكر المهدي وأنه من أهل بيته وأنه يملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وأن عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وأنه يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه».

وهناك من رد أحاديث المهدي ومنهم ابن خلدون المؤرخ الشهير والشيخ محمد رشيد رضا وأحمد أمين والشيخ عبد الله بن زيد آل محمود القطري قال ابن القيم رحمه الله في تعليق أن المهدي من ولد الحسن سر لطيف وهو أن الحسن رضي الله عنه ترك الخلافة لله فجعل الله من ولده من يقوم بالخلافة الحق المتضمن للعدل وهذه سنة الله في عباده أن من ترك لأجله شيئًا أعطاه الله وأعطى ذريته أفضل منه».

١١- النسب الذي لا ينقطع في الدنيا ولا في الآخرة:

من المعلوم بالأدلة القطعية الواردة عن رسول الله ﷺ أن نسبه لا ينقطع وهو مستمر إلى قيام الساعة ومن بعدها إلى أن يردوا عليه الحوض ويشربوا من يده الشريفة، وإلى دخول الجنة.

روى الترمذي عن زيد بن أرقم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض والآخرة عترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليَّ

(١) حقوق آل البيت بين السنة والبدعة ص٥٣.

الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما»(١).

وأخرج الإمام أحمد قال: رسول الله ﷺ «فاطمة بضعة مني ... وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري»(٢).

قال ابن كثير وهذا الحديث له أصل في الصحيحين ...

وروى الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر «ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله ﷺ لا تنفع قومه؟ بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة ...»(٣).

وروى الطبراني والبزار والبيهقي عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب فإنه منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»(٤).

من هذا يتبين أن نسبه موصولة في الدنيا والآخرة وسيتلازم القرآن الكريم وأهله ﷺ لا ينفكان حتى يردوا عليه الحوض.

فالقرآن وأهل بيته هما وصيته ﷺ لأمته كما سبق في حديث مسلم عن زيد بن أرقم فنسبه أهل بيته ستظل معطومة وموثوقة كما يعلم القرآن الكريم لأنهما متلازمان كما في حديث زيد بن أرقم في مسلم.

وعنه رضي الله عنه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس

---

(١) قال الترمذي حسن غريب «تفسير ابن كثير ج٤/ص٢٥٢٠ وأصله في مسلم».

(٢) تفسير ابن كثير ج٣/ص١٩٤٩ تفسير قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾.
وأورد الألباني بعض طرق الحديث برقم (٢٠٣٦) في السلسلة الصحيحة بلفظ (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي).

(٣) المرجع السابق وفتح القدير ج٣/٥٠٢ في تفسير الآية السابقة.

(٤) المرجع السابق وفتح القدير ج٣/٥٠٢ في تفسير الآية السابقة والحديث أورده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢٠٣٦).

حين تزوج ابنة علي رضي الله عنهما «ألا تهنئوني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي»(١).

وعن البيهقي قال: «إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي»(٢).

وزاد الحاكم «فأحببت أن يكون بيني وبين رسول ﷺ نسب وسبب».

وعن أم بكر عن أبيها المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «تنقطع الأسباب والأنساب والأصهار إلا صهري»(٣).

ومن المعلوم أن انتساب أولاد ابنته إليه وهذه خصوصية له ﷺ ولهم رضي الله عنهم، وأولاد بنات غيره لا ينسبون إلى جدهم في الكفاءة وغيرها.

والأدلة على ذلك كثيرة ومنها :

الحديث الذي أخرجه ابن حبان بإسناد حسن، قال: «بينما النبي ﷺ يخطب إذ أقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما وعليهما قميصان أحمران يقومان ويعثران فنزل إليهما فأخذهما وقال: «إنما أموالكم وأولادكم فتنة»(٤)(٥).

وفي البخاري عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر والحسن رضي الله عنه إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٦٠٦) إسناده حسن ورجاله ثقات.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى رقم (١٣٣٩٣) في كتاب النكاح إسناده رجاله ثقات لكنه مرسل ورواه أحمد (٣٣٢/٤) والحاكم (٥٨/٣) والطبراني في الكبير وغيرهم.

(٣) أخرجه في الكبير رقم (٣٣) وإسناده صحيح.

(٤) التغابن ١٥.

(٥) صحيح ابن حبان رقم (٦٠٣٨) وأبو داود في كتاب الصلاة باب قطع الخطبة رقم (١١٠٩) وابن ماجه في اللباس، باب لبس الأحمر للرجال رقم (٣٦٠٠) وأحمد وابن خزيمة والنسائي رقم (١٤١٣).

ويقول «ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»[١].

وسمى أخويه بذلك حين ولدًا فقال لعلي: «ما سميت ابني» ثم قال النبي ﷺ: «إني سميت بني هؤلاء بتسمية هارون»[٢].

ولحديث أم الفضل «أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني رأيت بعض جسمك فيَّ فقال: «نعم ما رأيت تلد فاطمة غلامًا وترضعيه بلبن قثم قالت فجاءت به فحمله النبي ﷺ فوضعه في حجره فبال فلطمته بيدها فقال النبي ﷺ «أوجعت ابني....»[٣].

والأدلة في هذا الباب كثيرة على أن أبناء بنته فاطمة هم أبناؤه وينسبون إليه لعظم مكانته ﷺ وهي خصوصية له وحده ﷺ لا لغيره.

قال ابن حجر: فُعلم أن المراد من الآية في قوله: ﴿ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ ﴾ أن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه وينتسبون إليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة»

١٢- الإجتباء والإصطفاء:

قال تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُ ﴾[٤].

قال ابن القيم[٥]: فإن المشيئة هي الاختيار، والمراد بالاختيار الاجتباء والاصطفاء.

---

(١) البخاري في الفتن رقم (٧١٠٩) وفي مناقب الحسن والحسين رقم (٣٧٤٦).

(٢) السنن الكبرى رقم (١٣٣٩٠) كتاب النكاح وإسناده حسن.

(٣) إسناده حسن وقال ﷺ : «إنما يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام» وعند احمد «دعوا ابني لا تفزعوه حتى يقضي بوله».

(٤) القصص: ٦٨.

(٥) زاد المعاد ج١/ص٤١.

قال: وهو الذي يقسم فضله بين أهل الفضل على حسب علمه بمواقع الاختيار ومن يصلح له ممن لا يصلح له وهو الذي رفع بعضهم فوق بعض درجات وقسم بينهم معايشهم ودرجات التفضيل فهو القاسم ذلك وحده لا غيره.

وقال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝٧٥ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾[١].

قال[٢]: «فخلق السماوات سبعًا واختار العليا منها، وخلق الملائكة واصطفى منهم جبريل للوحي، وميكائيل للقطر، وإسرافيل للنفخ».

واختار الأنبياء من ولد آدم واختار الرسل واصطفى من الرسل أولو العزم، واختياره لرسول الله ﷺ من الرسل، واختار الصحابة لمرافقة نبيه، واصطفى منهم أهل بدر وبيعة الرضوان. وخلق الأماكن والبلاد واختار منها البلد الحرام وجعله مناسك لعباده. ومن الأيام اختار يوم النحر وهو يوم الحج الأكبر ويوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور رمضان.

واصطفى نبينا محمد ﷺ من بني هاشم، فهو ﷺ صفوة آل إبراهيم وآله هم ذريته مصطفون من بني هاشم.

وهذا تفضيل لهم واصطفاء.

١٣- لحاق المسلم من آل البيت بآبائه يوم القيامة وبشارتهم بالجنة ورفع منزلتهم:

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[٣].

---

(١) الحج: ٧٥، ٧٦.

(٢) زاد المعاد ج١/ص٤١.

(٣) الطور: ٢١.

قال ابن كثير[١]: في تفسير هذه الآية: يخبر تعالى عن فضله وكرمه وامتنانه ولطفه بخلقه وإحسانه، أن المؤمنين إذا اتبعتهم ذرياتهم في الإيمان يلحقهم بآبائهم في المنزلة وإن لم يبلغوا عملهم لتقر أعين الآباء بالأبناء عندهم في منازلهم فيجمع بينهم على أحسن الوجوه بأن يرفع الناقص العمل بكامل العمل.

قال ابن عباس: إن الله ليرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقربهم عينه وقرأ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَـٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾.

هذا فضله تعالى على الأبناء ببركة عمل الآباء.

وقال تعالى: ﴿ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ ﴾[٢].

«أي يجمع بينهم وبين أحبابهم فيها من الآباء والأهلين والأبناء فمن هو صالح لدخول الجنة من المؤمنين، لتقر أعينهم بهم حتى إنه ترفع درجة الأدنى إلى درجة الأعلى امتنانًا من الله وإحسانًا من غير تنقيص للأعلى عن درجته»[٣].

ومن المعلوم من الدين أمر شفاعة الرسول الكبرى في الحساب هي للأمم عامة، وهناك شفاعات صغرى أخرى للرسول ﷺ لبعض أمته والصالح وغيره من آل بيته ليلحقوا في الدرجات العلا من الجنة لتقر أعين الآباء بدرجات الأبناء. ومن المعلوم في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل

---

(١) تفسير ابن كثير ج٤/٢٦٨٤ في تفسير الطور ٢١.

(٢) الرعد: ٢٣.

(٣) تفسير ابن كثير ج٤/١٤٩٤ تفسير الرعد ٢٣.

﴿لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾[١].

أن آية الملاعنة هذه عندما نزلت في وفد نجران الذي واعده أن يلاعناه من الغداة، فقال: فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليه، فأبيا أن يجيئا وأقرا له بالخراج. فقال جابر (وأنفسنا وأنفسكم) رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب (وأبناءنا) الحسن والحسين (ونساءنا) فاطمة. هكذا رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وفي رواية قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»[٢].

والشاهد أن الصالح من أهل بيته هم من أولى الناس بشفاعته يوم القيامة.

روى ابن أبي عاصم والطبراني في الكبير وابن منده في قصته درة ابنة أبي لهب عندما قدمت المدينة مهاجرة وقالوا لها فما تغني عنك هجرتك فشكت على الرسول ﷺ فقال اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة ثم قال: «أيها الناس مالي أوذى في أهلي؟؟ فوالله إن شفاعتي لتنال قرابتي حتى إن صَداء وحكمًا وسلهبًا لتنالها يوم القيامة»[٣].

«صداء قبيلة من اليمن وهم بطن من كهلان القحطانية وهم بنو صدأ بن يزيد بن حرب والنسبة إليه صدائي» وصدأ هذا أخو ضمد بن يزيد بن حرب، وضمد هو الوادي المشهور الآن في المخلاف السليماني (جازان الآن).

وحكم: قبيلة في أقصى اليمن وهم بنو حكم وهو ابن سعد العشيرة ابن مالك بن عمرو بن الغوث ينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان والنسبة إليه حكمي.

وروى الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هاني ابنة

---

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) فتح القدير وتفسير ابن كثير في تفسير آل عمران ٦١.

(٣) قال محقق استجلاب الغرف (إسناده رجاله ثقات إلا عبد الرحمن الشيباني فإنه ضعيف).

أبي طالب رضي الله عنها أنها خرجت متبرجة قد بدأ قرطاها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه «إعلمي فإن محمدًا لا يغني عنك شيئًا». فجاءت إلى النبي فأخبرته فقال رسول الله ﷺ «ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي وإن شفاعتي تنال صُداء وحكم»[١].

هذه الأحاديث وغيرها كثير تنص على دخول آل بيته في شفاعته وغضبه.

وعن أبي الزناد عن زيد بن علي؛ قوله عز وجل «ولسوف يعطيك ربك فترضى قال: إن من رضى رسول الله ﷺ أن يدخل أهل بيته الجنة»[٢].

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ «وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم»[٣] وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها «إن الله غير معذبك ولا ولدك»[٤].

١٤- النهي عن أذى آل بيت رسول الله ﷺ:

حرمة المسلم عامة وأذيته محرمة وجرمًا شنيعًا، فالمسلم سبابه فسوق وقتاله كفر، وبهتانه عظيم وغيبته ذنبًا عظيمًا، فكيف لو كانت الأذية لآل بيت رسول الله ﷺ، فمن تعمد أذيتهم لقربهم من رسول الله ﷺ ونسبه فقد احتمل بهتانًا وإثمًا مبينًا. قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٠) إسناده رجال موثقون لكنه منقطع.

(٢) وهذا القول مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك برقم (٤٧١٨) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه «وإسناده منكر لأجل عمر بن سعيد الأبح» استجلاب الغرف (جـ٢/٤٦٦).

(٤) أخرجه الطبراين في الكبير برقم (١١٦٨٥) ورجاله ثقات وإسناده رجاله موثقون إلا إسماعيل بن موسى لا يكاد يعرف.

وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾[١].

ولقول النبي ﷺ: «فاطمة بضعةٌ مني فمن أغضبها أغضبني»[٢].

قال السهيلي من سبها فإنه يكفر، وقد سوى بين غضبها وغضبه من أغضبه ﷺ يكفر قال ابن حجر وفيه نظر.

ولما أخرجه أحمد والترمذي والحاكم أن النبي ﷺ قال: «إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها»[٣].

وذرية فاطمة بضعة منها، فمن آذى ذريتها فقد آذاها ومن آذاها فقد آذى رسول الله ﷺ وأغضبه.

١٥) أن الله أذهب عن أهل البيت النبوي الرجس وطهرهم تطهيرًا.

من الخصائص العامة لآل البيت والأحكام المتعلقة بهم أن الله قال فيهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[٤].

وهذه الآية خصيصة عظيمة لآل البيت أن الله طهرهم من الرجس وهو كل مستقذر من الأخلاق والأحوال، قال القرطبي: والمراد بالرجس الذي أذهب عن أهل البيت مستخبث الخلق المذمومة والأحوال الركيكة وطهارتهم عبارة عن تجنبهم ذلك واتصافهم بالأخلاق الكريمة والأحوال الشريفة.

وقال ابن حجر: هذه الآية منبع فضائل أهل البيت النبوي لاشتمالها على غرر من مآثرهم والاعتناء بشأنهم، وإذهاب الرجس عنهم وهو الإثم والشك

---

(١) الأحزاب: ٥٧، ٥٨.

(٢) صحيح البخاري مع الفتح ج٧/رقم ٣٧٦٧ باب مناقب فاطمة.

(٣) أخرجه أحمد والترمذي والحاكم.

(٤) الأحزاب ٣٣.

وتطهيرهم من سائر الأخلاق والأحوال المذمومة[١].

وإذهاب الرجس عنهم والتطهير لهم هو من نعم الله العظيمة عليهم ورحمته الواسعة، ومن كرم الله لرسوله ﷺ ولذريته.

١٦) أن أهل البيت النبوي أشرف الناس نسبًا وهذه خاصية لهم باقية إلى يوم القيامة لقوله ﷺ «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشًا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم»[٢].

قال ابن تيمية: ومذهب الجمهور أنهم يرون فضل العرب على غيرهم وفضل قريش على سائر العرب وفضل بني هاشم على سائر قريش...

ومن جمع من آل البيت بين علو النسب والفقه في الدين فقد جمع الشرفين ونال الفضلين «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

ولقوله ﷺ «.... أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .... فجعلني في خيرهم بيتًا فأنا خيركم بيتًا وخيركم نبيًا»[٣].

وقال ابن عثيمين رحمه الله «وآل محمد أشرف الناس نسبًا ولشرفهم لا يعطون من الزكاة...»[٤].

١٧) أنهم والقرآن متلازمان لا يفترقان إلى يوم القيامة و هذه خاصية لهم ميزهم الله بها والقرآن بينهم تلازم دائم للحديث الذي أخرجه مسلم والذي يسمى بحديث الثقلين وهو برقم (٢٤٠٨) عن زيد بن أرقم... «... فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور... ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي...».

---

(١) شذا الأزهار للديلمي الحسني ص٢٣ وقد اقتبست بعض خصائص آل البيت والصفات المشتركة بين الهاشميين والقرشيين من هذا الكتاب.

(٢) صحيح مسلم رقم (٢٢٧٦).

(٣) رواه الترمذي في المناقب رقم (٣٦٠٧) وأحمد والبيهقي.

(٤) الشرح الممتع (٦/٢٥٤).

وفي هذا الحديث إعجازات ودلالات وتلازم بين آل البيت والقرآن «سوف أخرجها في رسالة بإذن الله تخص هذا الحديث وتفسره وتعتني به» قال العلماء وسميا ثقلين لعظم شأنهما وقيل لثقل العمل بهما.

والحديث يدل على تلازم المعجزة العظمى الباقية وهي كتاب الله وحبله المتين والسبب الموصل لرضاه ورحمته وآل بيت النبي وذريته الباقية إلى يوم القيامة، حتى لا يضل ضال أو ينكر جاهل رسالة محمد فهؤلاء أهله وذريته يتوالدون ويتناسلون إلى يوم القيامة، فالرسالة باقية بالمعجزة الكبرى وهي القرآن ونسل الرسول من فاطمة الزهراء الآية المشاهدة الكونية.

والحديث فيه دلالة على خلق آل البيت وبها يعرفون وهي مدى قربهم من القرآن والتزامهم بما جاء فيه، وكلما كان الإنسان من آل البيت قريبًا إلى القرآن صدق ذلك على خلقه ونسبه الشريف.

١٨) **تنزيه آل البيت أن يكونوا عمالاً على الزكاة وجبايتها.**

وهذه الخصوصية لآل البيت من الأحكام الشرعية الخاصة بآل البيت فقد نزههم الله أن يكونوا جباة للزكاة أو عمالاً عليها، للحديث الذي بوبه الإمام مسلم في صحيحه قال: «باب ترك استعمال آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الصدقة». وروى الحديث الطويل بإسناده إلى عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث.

قال النووي رحمه الله وقد سألاه العمل على الصدقة بنصيب العامل فقال ﷺ «إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد». وقد سألاه العمل عليها، والعاملون عليها هم الجباة والسعاة ويستحقون منها قسطًا وهم صنف من أصناف الزكاة.

قال ابن كثير: ولا يجوز أن يكونوا من أقرباء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذين تحرم عليهم الصدقة.

وقال الشوكاني: ويدل على تحريمها على موالي بني هاشم ولو كان الأخذ

على جهة العمالة.

وعلة التحريم أولاً لأنها تعبد لله بذلك من بني هاشم ولدفع التهمة عنهم ولأنها أوساخ الناس فلا تليق بمحمد وجنابه العالي ولا بآله، ولأن المنفق هو اليد العليا والآخذ هو اليد السفلى، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو اليد العليا وبه أنقذ الله البشرية.

١٩) **دعاء الرسول ﷺ لآل محمد بقلة الرزق وأن يكون رزقهم قوتًا.**

هذا خاص بذرية آل محمد حيث ثبت في البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا»[١].

والقوت هو ما يسد الرمق وفيه فضيلة التقلل من الدنيا والاقتصار على القوت. وهذا التقلل لا يشغل عن الآخرة وينشغل عن العلم والقرآن والجهاد، والحديث فيه خصيصة واضحة وفضيلة عالية لأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم حيث دعا لهم بقلة الرزق وأحب لهم الفلاح، لأنه قال صلى الله عليه وآله وسلم: «قد أفلح من أسلم ورزق كفافًا وقنعه الله بما آتاه»[٢][٣].

الصفات المشتركة بين الهاشميين والقرشيين:

١) أن الله أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يسأل الناس المودة في قرابته.

ودليل ذلك قوله تعالى:﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[٤].

٢) أن الولاية العظمى على المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) البخاري رقم (٦٤٦٠) ومسلم رقم (١٠٥٥).

(٢) مسلم رقم (١٠٥٤).

(٣) شذا الأزهار للديلمي الحسني.

(٤) الشورى ٢٣.

هي للقرشين هاشميين وغيرهم من قبائل قريش إلى قيام الساعة.

ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم «إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين»[١].

ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم «الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع كافرهم»[٢].

ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم «الناس تبع لقريش في الخير والشر»[٣].

ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم «قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة»[٤].

قال الترمذي «باب ما جاء أن الخلفاء من قريش إلى أن تقوم الساعة».

وقال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله «لا ريب أنه قد ثبت اختصاص قريش بحكم شرعي وهو كون الإمامة فيهم دون غيرهم»[٥].

٣) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصف قريشاً بقوة الرأي.

لقوله صلى الله عليه وآله وسلم «إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش»[٦]. وفسر ذلك بالرأي، ولذلك إذا قدموا كمستشارين وغيرهم أصابوا الرأي واحسنوا المشورة.

٤) أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أمر بتقديم قريش على غيرها من الناس في كل شيء.

---

(١) البخاري رقم (٣٥٠٠).

(٢) البخاري رقم (٣٤٩٥) ومسلم رقم (١٨١٨).

(٣) مسلم رقم (١٨١٩).

(٤) الترمذي رقم (٢٢٢٧) وأحمد.

(٥) منهاج السنة ٤/٦٠٠.

(٦) رواه أحمد ٤/٨١ وأبو يعلي رقم (٧٤٠٠).

لقوله صلى الله عليه وآله وسلم «قدموا قريشًا ولا تقدموها»[١]. وفي رواية «ولا تقدموا عليها».

ولذلك فهم الأولى في التقديم في جميع الأمور الدينية والدنيوية وهم أصوب في الرأي وأعلم بالأمور وهذه تزكية نبوية لهم.

٥) أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دعا لقريش بالعزة والإنعام. لقوله ﷺ «اللهم أذقت أول قريش نكالاً فأذق آخرهم نوالاً»[٢].

والمقصود بالنوال هي الصلة والخلافة والإمارة وغيرها.

٦) أن قريشًا أفصح العرب.

ودليل ذلك ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم لكتاب المصحف «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن نزل بلسانهم ففعلوا»[٣].

٧) أن أفضل نساء أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم هن القرشيات. لحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم «نساء قريش خير نساء ركبن الإبل أحناه على الطفل وأرعاه على الزوج في ذات يده»[٤].

وهذه خصوصية لنساء القرشيات هاشميات وغيرهن في الرحمة بالأولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم وأكثر مراعاة لحق الزوج وأعظم أمانة وحسن تدبير لأمور البيت وصيانته. ومن المعلوم أن كل هاشمية قرشية وليس العكس.

٨) دعاءه صلى الله عليه وآله وسلم بالإهانة لمن أهان قريش لقوله صلى الله

---

(١) رواه البيهقي (٢/٢٢٨) وصححه الألباني.
(٢) الترمذي رقم (٣٩٠٨) وأحمد (١/٢٤٢).
(٣) البخاري رقم (٤٩٨٤).
(٤) البخاري رقم (٣٤٣٤) ومسلم رقم (٢٥٢٧).

عليه وآله وسلم «من أهان قريشًا أهانه الله»[١].

هذه بعض الأحكام ذكرتها سريعًا دون تفصيل وهناك أحكام أخرى عديدة دون تفصيل تراجع في مظامنها لمن أراد الإستزاده والمعرفة وحتى لا نسهب في الموضوع وإلا فهناك متسع في بعض الأحكام مثل حكم من سب آل البيت، وحرمة بعض آل بيته، والقول بجواز لعن وتكفير من استحل شيئًا من حرمة آله ﷺ.

والقول بدخول أهل بيته الجنة، والقول بأن أهل بيته آمان لأهل الأرض من الهلاك.

والتبع لقريش في الخلافة، لقوله ﷺ: «الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم»[٢]. (وقد سبق عابراً).

وقوله ﷺ: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان»[٣].

وغيرها من الأمور تراجع في كتب الفقه المعتمدة.

وقد أشار ﷺ في أحاديث عدة كثير منها أسانيدها ضعيفة لكن لها شواهد تتقوى بها، هذه الأحاديث تذكر ما تعرض له بعض أهل بيته من القتل والشدة والتشريد في بقاع الأرض قاطبة خوفًا من القسوة فهم في أرض المغرب غربًا وفي بخاري وسمرقند والهند شرقًا، بل وبعضهم دخل أرض الروم وتركيا وأوروبا واختفت كثير من خصوصياتهم في تلك البلاد وما ذلك إلا بسبب ما تعرضوا له من أذى.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل بيتي سيلقون بعدي من أمتي قتلاً وتشريدًا وإن أشد قومنا لنا بغضًا بنو أمية وبنو

---

(١) أحمد والحاكم وابن حبان والترمذي بلفظ آخر رقم (٣٩٠٥).

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان رقم ١١٩٣ وأخرجه البخاري في كتاب المناقب.

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان رقم ١١٩٤ وأخرجه البخاري باب مناقب قريش.

المغيرة وبنو مخزوم»[١] رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال أحمد الصقر: «لقد أثبتت حوادث التاريخ أنه لم يقع على أسرة من صنوف العذاب وضروب التنكيل ما وقع على آل النبي ﷺ وأهل بيته مع أنها بلغت الغاية من شرف الأرومة وطيب العنصر وقد أسرف خصوم هذه الأسرة الطاهرة في محاربتها وأذاقوها ضروب النكال وصبوا عليها صنوف العذاب ولم يرقبوا فيها إلا ولا ذمة ولم يراعوا لها حقًا ولا حرمة وأفرغوا بأسهم الشديد على النساء والأطفال والرجال حتى غدت مصائب أهل البيت مضرب الأمثال في فظاعة النكال» وقد ساق الصقر أسماء كتب ألفت في هذا الشأن من أشهرها مقتل علي ومقتل الحسين لأبي مخنف وأسماء من قتل من الطالبين للمدائني ومقتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله ابن الحسن لعمر بن شبة البصري ومقاتل الطالبين للأصفهاني وغيرها»[٢].

قلت: وما تفرق العلويين والهاشميين في الأرض إلا دليل على ما لاقوه من تقتيل وتشريد حتى أخفى كثير من أهل البيت نسبهم بل وانصهر بعضهم في القبائل وحالف بعضهم قبائل وكان كثير منهم يرفض ألقاب الشرف والسيادة لأنها في نظرهم لا تجر عليهم إلا الوبال والأذية، ولو نظرنا فقط لجزء بسيط من الأرض وهو المخلاف السليماني لوجدنا حروب عديدة وتقتيل وتشريد لآل النبي من بقعة لأخرى وما جرى لآل المهدي من قتل وطرد من المنارة إلى ضمد وما جرى لآل حازم في حرض وما جرى للسادة في الملحاء من قبائل بني شعبة وغيرهم إلا شواهد بسيطة على ما أقول.

ومن أصح ما ينصح به هو التحذير الشديد من بغض آل البيت أو عداوتهم

---

(١) مستدرك الحاكم رقم (٨٥٠٠) وإسناده ضعيف جدًا لأجل إسماعيل قال محقق (استجلاب الغرف وهذا من عجائبه فالجمهور على ضعف إسماعيل).

(٢) مقاتل الطالبين وغيرهما نقلاً عن (استجلاب الغرف / جـ٢/٥٩٢).

أو ظلمهم والحذر من سبهم أو مساءتهم أو الطعن فيهم أو في أنسابهم أو التقصد في ظلمهم.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار»[(١)] أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

وأخرج ابن حبان عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار»[(٢)].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثًا أن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جودًا نجباء رحماء، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد ﷺ دخل النار» أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم[(٣)].

ولحديث سعد رضي الله عنه وغيره أنه ﷺ قال: «من يرد هوان قريش أهانه الله عز وجل»[(٤)].

فالحذر الحذر من بغض أو أذية آل بيت النبوة، سوءًا بالقول أو الفعل همزًا أو لمزًا بل الواجب إكرامهم لقربهم من رسول الله ﷺ وحبًا لجدهم النبي ﷺ وعملاً بوصية النبي بهم «وقد بلغت الأحاديث والآثار المروية بالوصية بهم واحدًا وتسعين حديثًا وأثرًا. ولا نتشبه بالخوارج الذي قاتلوا رابع الخلفاء الراشدين علي

---

(١) المستدرك رقم (٤٧١٧) وإسناده حسن وقال صحيح على شرط مسلم.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رقم (٦٩٧٨) وإسناده حسن لغيره.

(٣) المستدرك رقم (٤٧١٢) إسناده على شرط مسلم.

(٤) البخاري في التاريخ الكبير (١/١٠٣) وأبو يعلي في المسند رقم (٧٧٥) وأحمد في المسند (١/١٨٣) والحاكم في المستدرك رقم (٦٩٥٦). والحديث إسناده حسن بمجموع طرقه.

ابن أبي طالب رضي الله المبشر بالجنة ولا من قتلوا الحسن والحسين. ولنعلم أن السنة المطهرة قد حثت على حبهم والقيام بواجب حقهم وقد بلغت الأحاديث والآثار سبعة وخمسين حديثًا وآثرًا، وبلغت مشروعية السلام عليهم تبعًا للمصطفى في الصلاة أربعة عشر حديثًا وأثرًا. وقد بلغت مجموع الأحاديث والآثار في آل البيت التي تخص الوصية بهم والحث على حبهم وإكرامهم والصلاة عليهم ودعائه ﷺ بالبركة في نسلهم وبشارتهم بالجنة ورفع منزلتهم والأمان لأهل الأرض ببقائهم وخصوصياتهم ومزيد كرامتهم وإكرام السلف لهم ومكافأة الرسول لمن أحسن إليهم والتحذير من بغضهم وعداوتهم ما يزيد عن ثلاثمائة وثمانية وعشرون حديثًا وأثرًا (٣٢٨)»[١].

الصفات الوراثية والمكتسبة لآل البيت النبوي:

لا شك أن الصفات الوراثية تنتقل من جيل لآخر بواسطة الجينات الوراثية الموجودة داخل النواة في الخلايا الجسدية والجنسية وهذه قطعاً منتقلة من جيل لآخر حسب النسبة في الجيل، وأما الصفات المكتسبة فهي بيئية حسب الظروف والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد وحسب الثقافة والتربية في الأسرة تكون تلك الصفات وقد حاولت جمع بعض الصفات الأخلاقية لآل البيت النبوي وأنا بصدد جمع الصفات الشكلية الوراثية لآل البيت النبوي ومن الصفات الأخلاقية وكثيراً منها وراثي وبعضها مكتسب ومنها:

١) سماحة الأخلاق.

٢) الكرم والسخاء.

٣) التفوق العقلي.

٤) النضج الفكري.

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف السخاوي (جـ١/١٢١) تحقيق خالد بابطين.

٥) حسن التدبير.
٦) الإهتمام بالتعليم.
٧) الإهتمام بعلوم الشريعة واللغة والأدب.
٨) الإهتمام بعلم الأثر.
٩) الفصاحة في اللسان والصفاء في اللغة والرقة في اللسان ولذلك هم يتخيرون من الكلام أحسنه وأصفاه وإنتقاء الأفصح من الألفاظ والأسهل على اللسان.
١٠) الحلم والسكينة والوقار.
١١) الحساسية في العواطف والرقة في المشاعر.
١٢) سعة الصدر والتحمل.
١٣) حسن الصوت.
١٤) بذل الطعام للخاص والعام.
١٥) بذل الخير إلى جميع الخلق.
١٦) التواضع والرفق بالخلق وإحسان الظن بالناس وعدم التعظم.
١٧) سعة الأفق والنظر بعمق للأمور وتغليب وإختيارالأحسن في جميع الأمور.
١٨) عزة النفس وإباء الضيم.
١٩) إغاثة الملهوف ونجدة المظلوم.
٢٠) علو الهمة وحب معالي الأمور وترك سفاسفها.
٢١) الرحمة والعطف على الفقير والمسكين والمولى والمرأة والأطفال.
٢٢) الإيثار على النفس ولو كان بها خصاصة.
٢٣) حفظ حقوق الجوار والعطف على الآخرين.
٢٤) سلامة الفطرة ونقائها من الأمراض غير الحسية.

٢٥) سباقين إلى فعل الخير وبناء المساجد ونشر العلم والتضحية من أجله والإكثار من الصدقة ووقف الأوقاف لأعمال الخير.

٢٦) الشجاعة والثبات وقول كلمة الحق وعدم الخوف والمجاملة.

٢٧) الحدة في القول على المخالف.

٢٨) الطهارة من الأخلاق الذميمة.

٣٠) الصبر وقوة التحمل للشدائد وعظائم الأمور.

٣١) التصميم وقوة الإرادة وبلوغ الهدف مهما كانت التضحية.

٣٢) الوضوح وعدم المداهنة.

٣٣) اهتمامهم بعلم الأنساب والغيرة على النسب الشريف إلا بحق.

٣٤) وأعظمها وأهمها تعظيمهم للصحابة الكرام رضي الله عنهم وارتباطهم بالقرآن كثيراً من قراءة وتطبيق لمنهجه والاهتمام به لأن آل بيته صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم هما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته من بعده.

الفصل الثالث

- نبذه عطرة لرسول الله ﷺ.
- نسب الرسول ﷺ.
- فاطمة بنت رسول الله ﷺ.
- علي بن أبي طالب ﷺ.
- الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ.
- الحسن (المثني) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب.
- جعفر بن الحسن (المثني).
- الحسن بن جعفر بن الحسن (المثني).
- محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثني).
- علي بن محمد (السيلق).
- الحسن بن علي بن محمد (السيلق).
- عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق).
- محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق).
- عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل).
- محمد (المثني) بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل).
- عبيد الله (المثلث) بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل).
- علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل).
- فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله (المعروف بفضل الله الراوندي) العالم المحدث الأديب.

- محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله.
- أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى).
- كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى).
- تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل).
- محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل).
- لطيف بن محمد (ركن الدين) بن تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل).
- الحسين بن لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين أبو ميرة.
- محمد بن الحسين بن لطيف بن محمد (ركن الدين) ابن السيد تاج الدين.
- حمد بن محمد بن الحسين بن لطيف.
- على بن حمد بن محمد بن الحسين بن لطيف.
- حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن الحسين بن لطيف.
- محمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن بن محمد بن الحسين بن لطيف.
- حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن الحسين بن لطيف.
- موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن الحسين بن لطيف.
- غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف.

- **حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف.**
- **هادي بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بـــن حـــسين بـــن لطيف.**

نبذه مختصرة عطرة لرسول الله ﷺ:

استغفر الله العظيم وأتوب إليه، فأنا أقل شأنًا وأحقر بيانًا أن اكتب عن أعظم رجل وأكرم مخلوق خلقه الله من البشر، نبي الرحمة صاحب الخلق العظيم محمد رسول الله ﷺ، ولكن اقتضت خطة البحث أن اكتب عن سيرته ﷺ، فإن كتبت كثيرًا فلن أحيط. وإن اختصرت فهو بعينه التقصير، ولكني استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه.

اسمه: محمد وفي الإنجيل أحمد ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾[1]، أكمل إنسان واطهر شخصية عرفها البشر، رحيم خلوق كريم عطوف، أعظم هم له إخراج الناس من الظلمات إلى النور به وبرسالته عظمت أمته فكانت خير الأمم ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[2].

كنيته: أبو القاسم.

مولده: فجر يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول عام الفيل ٥٧٠م بمكة المكرمة.

أضاءت لمولده الآفاق واتصلت ... بشرى الهواتف في الإشراق والطفل

وصرح كسرى تداعى من قواعده ... وانقض منكسرًا الأرجاء ذا ميل

خرت لمبعثه الأوثان وانبعثت ... ثواقب الشهب ترمي الجن بالشهب

وقال شوقي:

ولد الهدى فالكائنات ضياء ... وفم الزمان تبسم وثناء

---

(١) الصف: ٦.

(٢) آل عمران: ١١٠.

يوم يتيه على الزمان صباحه ومساؤه بمحمد وضاء

رباه جده عبد المطلب ثماني سنوات وكان يقول: «دعوا ابني فوا الله إن له لشأنًا»[1] وأوصى به عند وفاته إلى عمه أبي طالب فكان يحبه حبًا شديدًا وعندما أصابهم القحط خرج أبو طالب ومعه محمد ﷺ فالصق ظهره بالكعبة وأشار الغلام بإصبعه إلى السماء وما في السماء من سحاب فأقبل السحاب وأمطرت السماء وانفجر الوادي وأخصب النادي فقال أبو طالب مادحًا النبي ﷺ:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواصل

قضى شبابه قبل البعثة في التفكير في عظمة الكون وعظمة مدبره جل شأنه ورعى الغنم لأهل مكة على قراريط واشتغل في التجارة وحضر سوق عكاظ وسوق حباشة وهي آخر سوق خربت، وكانت أكبر أسواق تهامة وتقوم ثمانية أيام في السنة ... قال حكيم بن حزام ﷺ[2]: «رأيت رسول الله ﷺ يحضرها...».

حضر حلف الفضول وأصلح الله به بين قريش عندما اختلفت في وضع الحجر الأسود وكادوا يقتتلوا، عمل في تجارة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، فرأت من صدقة وأمانته وبركته على تجارتها فطلبها فوافقت عليه فتزوجها.

حُبب إليه التعبد قبل البعثة والاعتزال والتفكير والتأمل والتحنث في غار حراء. وعندما بلغ أربعين سنة نزل عليه جبريل بالوحي والرسالة والنور الإلهي ونزل قوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ

(١) حوليات سوق حباشة د. أبو داهش.

(٢) حوليات سوق حباشة د. أبو داهش.

وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[١].

وتبعها القرآن ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾[٢].

وتتابع الوحي وعظمت الأمانة فقام بها أكمل قيام فحمل الأمانة وأدى الرسالة فبدأت قوافل الداخلين في الإسلام وفي الدين الجديد فآمنت زوجته خديجة وابن عمه علي بن أبي طالب ﷺ وتبعه زيد بن حارثة فأبو بكر الصديق ﷺ ثاني اثنين في منازل التضحية والفداء وصاحب أشرف لقب وأعلى وسام في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾[٣].

الصادق الصديق لرسولنا ﷺ.

قال ﷺ: «إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي»[٤].

وتتابع الداخلين في الإسلام حمزة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وجاء الأمر بالجهر بالدعوة بعد أن كانت سرًا ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[٥].

فاشتدت المحنه وعظم البلاء على رسول الله ﷺ وصحبه الكرام الداخلين

---

(١) العلق: ١ – ٥.

(٢) المدثر: ١ – ٥.

(٣) التوبة: ٤٠.

(٤) البخاري باب قول النبي ﷺ «لو كنت متخذًا خليلاً» رقم الحديث (٣٦٦١)

(٥) الحجر: ٩٤.

حديثًا في الإسلام ولكنه الصبر الذي يفلق الجبل والتأييد من رب العالمين فـأتفق الكفار على المقاطعة الظالمة فلبث بنو هاشم في الشعب ثلاث سنين وأشتد البلاء والجهد فبعث الله الأرضة على صحيفة المقاطعة فأكلتها فخرج بني هاشـم مـن شعبهم وخالطوا الناس ودخل عام الحزن وتوفي أبو طالب وتبعته الزوجة الحنون خديجة رضي الله عنها وتتابعت المصائب والمحن على رسـول الله ﷺ وخـرج رسول الله ﷺ إلى الطائف عله يجد من يدعم دعوته ويناصرها ولكن ثقيف لم ترد أن تجعل لها في التاريخ مكانًا بارزًا، فرفضت دعوة الرسـول ﷺ لا بـل أغـروا سفائهم بأذية خير البشر فرموه بالحجارة وأسالوا دمه فعاد إلى مكة حزينًا ومـا هي إلا ليالي حتى حدث إعجاز كوني وحدثت حادثه الإسراء والمعراج فـي ليلـة واحدة وساعات محدودة اسري برسول الله ﷺ روحًا وبدنًا إلى المسجد الأقـصى في فلسطين الأرض المباركة ومنها إلى السموات السبع ليريـه الله مـن آياتـه العظمى ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾(١).

وفي هذه الليلة فُرضت الصلاة خمس في العمل وخمسين في الأجر.

وجاء موسم الحج فعرض رسول الله ﷺ دعوته على القبائل كعادته، ولكـن هذه المرة لقي أبر القوم وألطفهم قلوبًا وأحسنهم خلقًا لقي الأوس والخزرج فأسلم منهم كثير ولقيهم من العام المقبل في العقبة الثانية وتعاهدوا وأخذ عليهم رسول الله ﷺ ما لم يأخذه على غيرهم من العهود والمواثيق، فكانوا رضـي الله عـنهم أجمعين خير الرجال وخير الأصحاب وخير الفدائيين والمجاهدين وبعد أن اطمـئن ﷺ لدار الهجرة الجديد، جهز نفسه وصاحبه أبو بكر ﷺ وخرجوا إلى يثـرب دار الهجرة ومرأز الإيمان فاستقبلهم الأنصار خير استقبال وأنزلوهم في قلوبهم قبـل

---

(١) الإسراء: ١.

ديارهم وضربوا مثلاً عظيمًا في الحب والإيثار والتكريم استحقوا عليه الثناء من رب العالمين في قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[١].

وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة متخفيًا ووصل بسلامة الله ورعايته تحفه الرحمة وحفظ الله طيلة السفر وحصلت معجزات عظيمة قبل وأثناء سفره ﷺ وخرج الأنصار لاستقباله وفرحوا بذلك فرحًا شديدًا فكانوا أصدق وعدًا وأوفى عهدًا وأعظم ودًا وأسرع استجابة أنبل أخلاقًا وأعظم إيثارًا وأقوى عزيمة في الدفاع عن رسول الله ﷺ وصحبه ودعوتهم وقد أحبهم رسول الله ﷺ وأثنى عليهم وقال ﷺ فيهم: «الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ...»[٢].

وقال ﷺ: «لو أن الأنصار سلكوا واديًا أو شعبًا لسلكت في وادي الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار ..»[٣].

وقال ﷺ: «آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار»[٤].

وقال فيهم ﷺ: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ ومعها صبي لها فكلمها رسول الله ﷺ فقال: «والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي. مرتين»[٥].

وآخى ﷺ بين المهاجرين والأنصار مؤاخاة لم يعرف التاريخ بمثلها ولن

---

(١) الحشر: ٩.

(٢) صحيح البخاري باب حب الأنصار من الإيمان رقم ٣٧٨٣.

(٣) صحيح البخاري باب لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار ٣٧٧٩.

(٤) صحيح البخاري باب حب الأنصار من الإيمان ٣٧٨٤.

(٥) صحيح البخاري باب قول النبي ﷺ للأنصار أنتم أحب الناس إليّ ٣٧٨٦.

يعرف.

وفي السنة الثانية للهجرة فرض الصيام والزكاة والجهاد في سبيل الله في قوله تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾[١].

فخرج ﷺ في تسعة عشرة غزوة وكانت أولها غزوة العشير وأول غزوة خرج فيها بنفسه غزوة ودان أو غزوة الأبواء.

وكانت غزوة بدر الكبرى هي غزوة النصر العظيم الذي أعز الله به الإسلام والمسلمين وفي السنة الثالثة للهجرة غزوة أحد ولولا الاختلاف لكان النصر حليف المسلمين فغزوة حمراء الأسد فغزوة بني النضير فذات الرقاع فالخندق في السنة الخامسة للهجرة فبني قريظة فالحديبية فخيبر فعمرة القضاء وسرية مؤتة فالفتح العظيم لبلد الله الحرام فتح مكة المكرمة فحنين والطائف في السنة الثامنة للهجرة فغزوة تبوك وهي آخر غزواته ﷺ في السنة التاسعة من الهجرة ودخل الإسلام أرجاء الجزيرة العربية وبدأت الوفود على المدينة ودخول الناس في دين الله أفواجًا، وحج رسول الله ﷺ حجة الوداع فودع الناس فيها وأكمل الله الدين ونزل قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ﴾[٢].

مرض رسول الله ﷺ في آخر صفر سنه إحدى عشر للهجرة ثلاثة عشر يومًا وتوفي رسول الله ﷺ بأبي هو وأمي، بعد أن ملئ الدنيا نورًا وهداية وبعد أن أنقذ الناس إلى يوم القيامة من الظلمات والنار إلى النور والجنات بعد أن قضى ﷺ

---

(١) الحج: ٣٩.

(٢) المائدة: ٣.

حياته جهادًا ودعوة وخلقًا ورحمه، ماذا أقول فيه ﷺ وقد قال الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾[١].

وقوله: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾[٢].

وقوله: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾[٣].

وقوله: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾[٤].

وقوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[٥].

وحفظت حياة رسول الله ﷺ بكل ما فيها ليقتدي بها البشر إلى يوم القيامة اللهم كما حرمتني رؤيته في الدنيا لا تحرمني رؤيته في الآخرة. وأدخلني وذريتي في شفاعته واجعلني من أولياءه وفي زمرته.

---

(١) الأنبياء: ١٠٧.

(٢) الأنفال: ٣٣.

(٣) الأحزاب: ٤٥.

(٤) آل عمران: ١٦٤.

(٥) القلم: ٤.

نسب الرسول الأعظم محمد ﷺ:

هو الرسول الأعظم خاتم الأنبياء وأفضل المرسلين المذكور في التوراة والإنجيل والقرآن الشافع المشفع في المحشر محمد ﷺ أبوه عبد الله ومعناه الخاضع الذليل لله تعالى.

بن عبد المطلب: اسمه شيبة لأنه ولده في رأسه شعر أبيض ويكنى أبو الحرث ويلقب الفياض لجوده من مآثره تجديد حفره لزمزم بعد أن كانت مجهولة فبنى عليها حوضًا وسقى منها الحجاج[١] بن هاشم واسمه عمرو وقيل له هاشم لأنه أطعم قريش الثريد لما أصابهم جدب شديد.

قال وهب بن قصي في ذلك يعني في إطعام هاشم لقومه الثريد:

تحمل هاشم ما ضاق عنه ... وأعيا أن يقوم به ابن بيض

أتاهم بالغرائر متأقات ... من أرض الشام بالبر النفيض

فأوسع أهل مكة من هشيم ... وشاب الخبز باللحم الفريض[٢]

بن عبد مناف: اسمه المغيرة ومناف اسم لأعظم أصنامهم.

بن قصي اسمه زيد وسمي قصيًا لأن أمه الأزدية تزوجت بعد أبيه كلاب وحملت زيدًا معها فسمي قصيًا لأنه أقصى عن داره وشب في حجر زوج أمه وصارت إليه سدانه البيت الحرام ورفادة الحجاج وسقايتهم وجمع قبائل قريش بعد أن كانت متفرقة في البوادي وبني دار الندوة.

بن كلاب: واسمه حكيم وسمي كلابًا لأنه كان يحب الصيد فجمع كلابًا كثيرة يصطاد بها فكانت إذا مرت قريش قالوا هذا كلاب بن مرة يعنون حكيمًا فغلبت عليه وفيه يقول الشاعر ..

---

(١) الشجرة الزكية في الأنساب.

(٢) تاريخ الطبري ج٢/٢٥٢.

حكيم بن مرة ساد الورى ببذل النوال وكف الأذى
أباح العشيرة أفضاله وجنبها قارصات الردى[١]

بن مرة: اسم الحنظل وهو الجد السادس للخليفة الراشد أبي بكر الصديق ﷺ.

بن كعب: وهو كعب القدم كناية عن ارتفاعه وشرفه على قومه وقيل لستره عليهم ولين جانبه وهو الجد الثامن لأمير المؤمنين الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ وقيل هو أول من قال أما بعد في كلامه.

بن لؤي: تصغير اللأى وهو الثور الوحشي.

بن غالب: من الغلبة في القتال قيل تيمنًا بالنصر.

بن فهر: ومعناه الطويل الأملس من الحجارة وهو الجد السادس لأبي عبيدة عامر بن الجراح ﷺ أحد العشرة المبشرين بالجنة.

بن مالك: سمي بمالك لأنه ملك العرب.

بن النضر: واسمه قيس وسمي بذلك لوضاءة وجهه وجماله وهو جامع قريش في أصح الأقوال.

بن كنانة، وهي وعاء لجمع السهام سمي بذلك لأنه لم يزل في كن من قومه وقيل لستره عليهم وحفظه لأسرارهم وكان يأنف أن يأكل وحده وإذا لم يجد أحدًا أكل لقمة ورمي بالأخرى على صخرة بين يديه[٢].

بن خزيمة: في عقبه من بني أسد بنو سعد جرى المثل المشهور «في كل واد بنو سعد»[٣].

بن مدركة: اسمه عمر بن إلياس وسمي مدركة لأنه أدرك إبلاً بعد تفرقها

---

(١) عمدة الطالب لابن عنبة ص١٣.

(٢) نسب قريش للزبيري ١٠.

(٣) المرجع السابق.

وقيل لأنه أدرك كل عز وفخر كان في آبائه.

بن إلياس: سمي بذلك لأن أباه مضر كان قد كبر سنه ولم يولد له ثم جاءه ولدًا بعد إياسه فسماه إلياس وهو أول من أهدى البدن إلى البيت الحرام.

بن مضر: سمي بذلك لأنه كان يحب شرب اللبن الضامر وهو الحامض.

بن نزار: من النزر وهو القليل فرح والده بمولده وأطعم كثيرًا وقال هذا نزر لحق هذا المولود فسمي نزارًا.

بن مُعد: قيل صاحب حروب وغارات على بني إسرائيل ولم يحارب أحدًا إلا ظفر به وانتصر عليه.

بن عدنان: سمي عدنان لأنه أعين الإنس والجن كانت ناظرة إليه.

وقد أجمع النسابون أن عدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام إلا أنهم اختلفوا فيما بين عدنان وإسماعيل من الآباء. فذكر عن طائفة من النسابين سبعة أباء وعن طائفة أخرى لتسعة آباء وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا أحدًا يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان إلا تخرصًا.

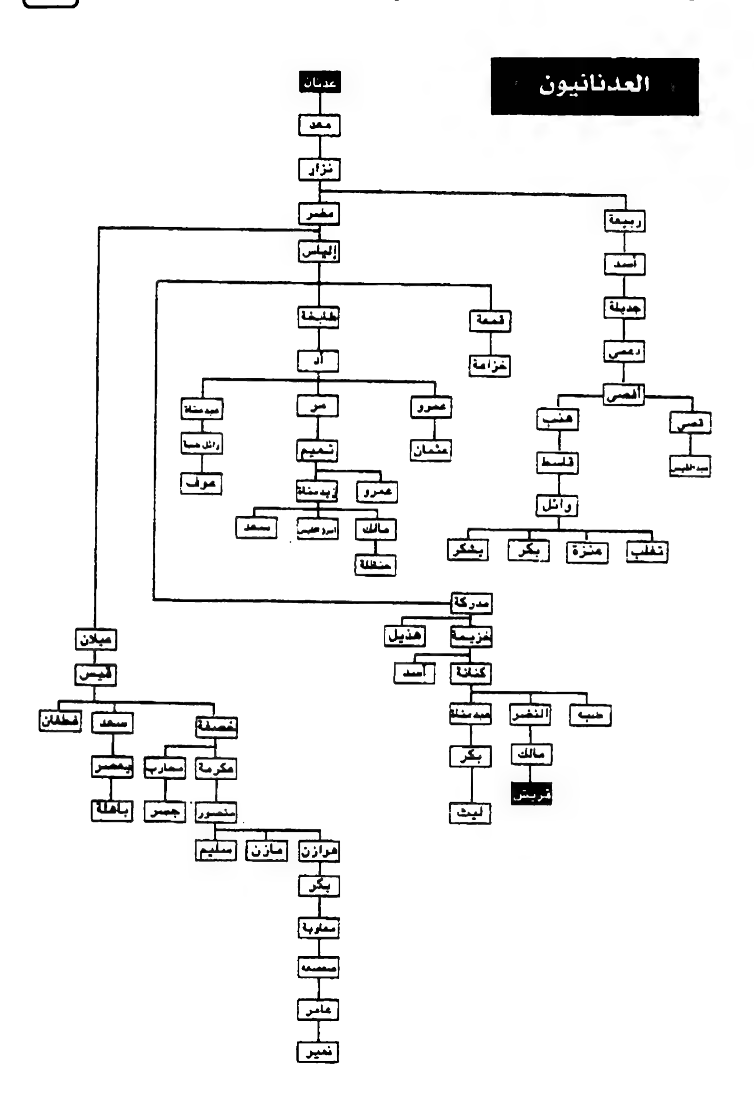
قال ابن عنبة(١) .. إلى عدنان انتهى النبي ﷺ في الأنساب فنبينا محمد ﷺ هو:

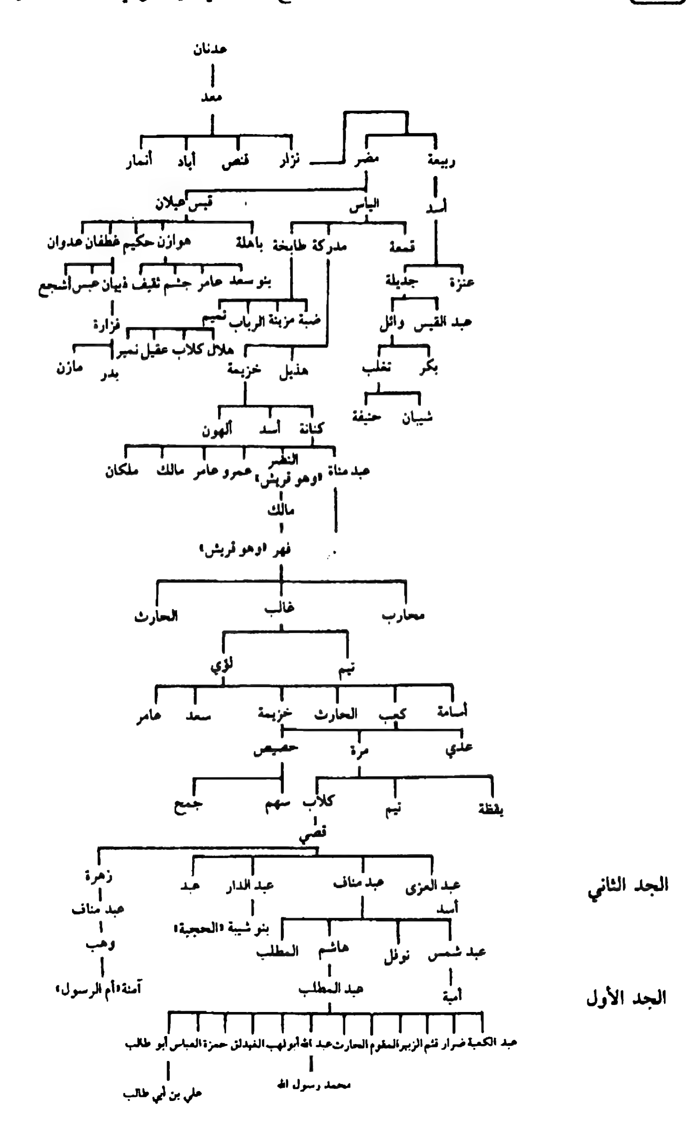
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان(٢).

---

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ابن عنبة الأصغر.

(٢) التبيين في أنساب القرشيين ابن قدامة المقدسي.


العدنانيون
عدنان
معد
نزار
مضر
ربيعة
إلياس
أسد
جديلة
دعمي
أفصى
طابخة
قمعة
خزاعة
أد
عمرو
مر
عبدمناة
عثمان
تميم
عوف
عمرو
زيد مناة
مالك
امرؤ القيس
سعد
حنظلة
هنب
قصي
قاسط
عبد القيس
وائل
تغلب
عنزة
بكر
يشكر
مدركة
هذيل
خزيمة
أسد
كنانة
عبدمناة
النضر
بكر
مالك
ليث
قريش
عيلان
قيس
غطفان
سعد
خصفة
يعصر
محارب
عكرمة
باهلة
جسر
منصور
هوازن
مازن
سليم
بكر
معاوية
صعصعة
عامر
نمير


عدنان
معد
نزار
قنص
أياد
أنمار
ربيعة
مضر
أسد
الياس
قيس عيلان
قمعة
مدركة
طابخة
باهلة
هوازن
حكيم
غطفان
عدوان
عنزة
جديلة
بنو سعد
عامر
جشم
ثقيف
ذبيان
عبس
أشجع
عبد القيس
وائل
ضبة
مزينة
الرباب
تميم
فزارة
هلال
كلاب
عقيل
نمير
بكر
تغلب
هذيل
خزيمة
مازن
بدر
شيبان
حنيفة
كنانة
أسد
ألهون
عبد مناة
النضر «وهو قريش»
عمرو
عامر
مالك
ملكان
مالك
فهر «وهو قريش»
محارب
غالب
الحارث
تيم
لؤي
أسامة
كعب
الحارث
خزيمة
سعد
عامر
عدي
مرة
حصيص
يقظة
تيم
كلاب
سهم
جمح
قصي
عبد العزى
عبد مناف
عبد الدار
عبد
زهرة
أسد
بنو شيبة «الحجبية»
عبد مناف
عبد شمس
نوفل
هاشم
المطلب
وهب
أمية
عبد المطلب
آمنة «أم الرسول»
عبد الكعبة
ضرار
قثم
الزبير
المقوم
الحارث
عبد الله
أبو لهب
الغيداق
حمزة
العباس
أبو طالب
محمد رسول الله
علي بن أبي طالب
الجد الثاني
الجد الأول

نسب الرسول الأعظم ﷺ واتصال السيد لطيف به

عدنان ↓ معد ↓ نزار ↓ مضر ↓ إلياس ↓ مدركة ↓ خزيمة ↓ كنانة ↓ النضر ↓ مالك ↓ فهر ↓ غالب ↓ لؤي ↓ كعب ↓ مرة

كلاب ↓ قصي ↓ عبد مناف ↓ هاشم ↓ عبدالمطلب ↓ عبدالله ↓ **نبينا محمد ﷺ** ↓ فاطمة علي بن أبي طالب ↓ الحسن ↓ الحسن (المثنى) ↓ جعفر ↓ الحسن ↓ محمد (أبي العباس السابق) ↓ علي ↓ الحسن

عبيد الله (أبا الفضل) ↓ محمد ↓ عبيدالله ↓ محمد ↓ عبيدالله ↓ علي ↓ فضل الله (الرواندي) ↓ محمد ↓ أحمد ↓ كمال الدين (أبي الفضل) ↓ تاج الدين (أبو ميرة) ↓ محمد (ركن الدين) ↓ **لطيف** (١)

(١) المراجع:

١) عمدة الطالب (أكثر من سبع مخطوطات ومطبوعات لهذا الكتاب وفيها ذكر السيد لطيف جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني).

٢) مناهل الضرب ص٣٦٩.

٣) بحر الأنساب ص١٥٦.

٤) تشجير يوسف جمل الليل للعمدة مبسوط ص٥٦.

٥) وثائق لدى المؤلفات ومشجرات نسب.

فاطمة بنت محمد ﷺ:

فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ تزوجها علي بن أبي طالب ﷺ في السنة الثانية من الهجرة بعد بدر الكبرى أم الحسن والحسين رضي الله عنهما هي أصغر أخواتها وأحبها إلى رسول الله ﷺ وهي المخاطبة مع غيرها في قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ ... «يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئًا»[١].

اختارها وسماها باسمها دون أخواتها ليؤكد معزته لها وشده حبه لها ولقربها منه ومع ذلك لا يغني عنها من الله شيئًا.

وهي سيدة نساء الجنة كما في الحديث: «أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم فضحكت»[٢].

وقال فيها ﷺ: «فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني»[٣].

قال ابن حجر: «ثم وهب الله لفاطمة من الأحوال السنية والكمال ما لم يشاركها أحد من نساء هذه الأمة مطلقًا والله أعلم»[٤].

رضي الله عن فاطمة الزهراء البتول بنت محمد الرسول ﷺ أم الحسن والحسين (السبطين).

وكانت تشبه النبي ﷺ في خلقه وخلقه حتى في مشيته وكان إذا قدمت عليه قال لها «مرحبًا بابنتي».

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي

---

(١) صحيح البخاري باب وأنذر عشيرتك الأقربين رقم (٤٧٧١).

(٢) البخاري مع الفتح باب مناقب فاطمة شرح حديث رقم ٣٧٦٧ وفي باب علامات النبوة برقم (٣٦٢٤).

(٣) صحيح البخاري باب مناقب فاطمة ٣٧٦٧. وأخرجه مسلم بزيادة برقم (٢٤٤٩).

(٤) البخاري مع الفتح باب مناقب فاطمة ٣٧٦٧. ومسلم بزيادة (٢٤٤٩).

النبي ﷺ فقال لها النبي ﷺ: «مرحبًا بابنتي»[١].

وضعت فاطمة رضي الله عنها بكرها الحسن بن علي في السنة الثالثة من الهجرة وفرح رسول الله ﷺ بمقدمه وسماه وتصدق بزنة شعره فضه وفي السنة الرابعة أردفته بالحسين رضي الله عنه وتفتح قلب رسول الله ﷺ بهذين الحفيدين الغاليين ودعاهما ابنيه.

عن الحسن سمع أبا بكرة يقول: سمعت النبي ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول: «ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»[٢]. وعن البراء قال رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي على عاتقه يقول «اللهم إني أحبه فأحبه»[٣].

لقد آثر الله فاطمة الزهراء بالنعمة الكبرى فحصر في ذريتها الحسن والحسين ذرية نبيه ﷺ وحفظ بها أشرف سلالة عرفتها البشرية رضي الله عن فاطمة الزهراء وعن زوجها علي بن أبي طالب ورضي الله عن الحسن والحسين وذريتهما أينما وحيثما كانوا.

مرضت رضي الله وتوفت بعد وفاة النبي ﷺ ببضعة أشهر وهي أول أهله لحاقًا به فرضي الله عنها وأرضاها

قال الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما وقف على قبر فاطمة الزهراء:

مالي وقفت على القبور مسلمًا ... قبر الحبيب فلم يرد جوابي

حبيب مالك لا ترد جوابنا ... أنسيت بعدي خلة الأحباب

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ... وأنا رهين جنادل وتراب

---

(١) البخاري في باب علامات النبوة رقم (٣٦٢٣).

(٢) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٤٦.

(٣) صحيح البخاري باب مناقب الحسن رقم ٣٧٤٩ ومسلم برقم (٢٤٢٢).

أكل التراب محاسني فنسيتكم وحجبت عن أهلي وعن أترابي
فعليكم مني السلام تقطعت مني ومنكم خلة الأحباب

الخليفة الراشد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه [١] :

هو الإمام الخليفة الراشد الرابع علي بن أبي طالب رضي الله عنه بن عبد المطلب بن هاشم أبو الحسن وأبو تراب كناه النبي بهذه الكنية وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت هاشميًا وقد أسلمت وهاجرت.

وعلي رضي الله عنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة أخو رسول الله بالمؤاخاة وصهره على فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأحد السابقين إلى الإسلام والعلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المفوهين هاجر بعد هجرة الرسول بأيامًا حتى يؤدي الودائع والوصايا التي كانت عند رسول الله ﷺ ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك وشهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد إلا تبوك لأن رسول الله ﷺ استخلفه على المدينة.

أعطاه الراية يوم خيبر وكان الفتح على يديه.

وروى عن رسول الله خمسمائة وستة وثمانون حديثًا. هو من رسول الله بمنزلة هارون من موسى. وهو من رسول الله ورسول الله منه.

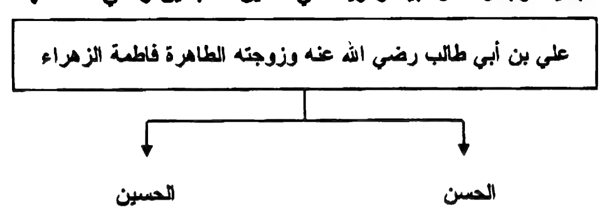
بويع بالخلافة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه وقعت في زمنه فتن واختلف عليه الناس. له من الخطب والحكم والشعر رضي الله عنه وأرضاه.

كان زاهداً في الدنيا صواماً قواماً يقوم الليل ويبكي بكاء الحزين ويقول يادنيا غري غيري قد طلقتك ثلاثً فعمرك قصير وخطرك كثير ومجلسك حقير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق. كان كثير التألم لفراق حبيبته فاطمة بنت رسول الله ﷺ ويقول فيها شعراً. قتله الخارجي ابن ملجم ورزقه الله الشهادة

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص١٣٢.

وثبته الله في الفتن.

رزقه الله من الولد الحسن والحسين من فاطمة الزهراء رضي الله عنهم جميعاً وجعل نسل نبيه وذريته في هاذين السبطين رضي الله عنهما.



١) الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما:

هو الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله ﷺ وريحانته ولد في نصف رمضان من السنة الثالثة للهجرة، كان أشد الناس شبهًا بجده رسول الله ﷺ.

عن عقبة بن الحارث قال: «رأيت أبا بكر ﷺ وحمل الحسن وهو يقول بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك»(١).

وعن الزهري أخبرني أنس قال: «لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي»(٢).

وكان النبي ﷺ يحبه حبًا شديدًا فعن البراء ﷺ قال: رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي على عاتقه يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه»(٣).

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن

---

(١) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٥٠.

(٢) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٥٢.

(٣) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٤٩. وأخرجه مسلم برقم (٢٤٢٢).

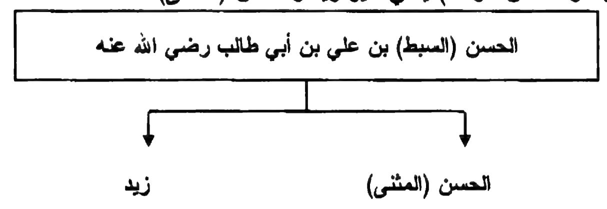
ويقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما. أو كما قال»[١].

وقال النبي ﷺ: «هما ريحانتاي من الدنيا»[٢] يعني الحسن والحسين.

وكان ﷺ يشمهما ويضمهما ويلعب معهما بل ويحملهما على عاتقه وأحياناً وهو يصلي وينزل من المنبر ليأخذهما إليه ويضعهما على فخذيه ويدلع لهما لسانه الشريف وكان الحسن بن علي رضي الله عنه سيدًا حليمًا ذا سكينة ووقار وحشمة يكره الفتن والسيف، تزوج كثيرًا وكان كريمًا جوادًا ولي الخلافة بعد مقتل أبيه وتنازل عنها لمعاوية بن أبي سفيان فتحقق قول الرسول ﷺ: «ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»[٣].

وقد أخذ عليه بعض المسلمين هذا التنازل وكانوا يقولون له يا عار المؤمنين فيقول .. العار خير من النار. وقال له رجل السلام عليك يا مذل المؤمنين فيقول لست بمذل المؤمنين ولكن كرهت أن أقتلكم على الملك.

توفي الحسن رضي الله عنه مسمومًا بالمدينة ودفن إلى جانب أمه الزهراء رضي الله عنهم. وقد أجمع النسابون أنه أعقب من رجلين هما زيد والحسن (المثنى) هذا ما ذكره ابن عنبة[٤] والسمرقندي[٥]. «وبقي عقب الحسن من رجلين لا غير (زيد والحسن المثنى) وابن حزم[٦] في (الجمهرة) وقال بعد أن عدد أولاد الحسن وزيد (لا عقب لواحد من هؤلاء) يعني غير زيد والحسن (المثنى)».



(١) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٤٧.

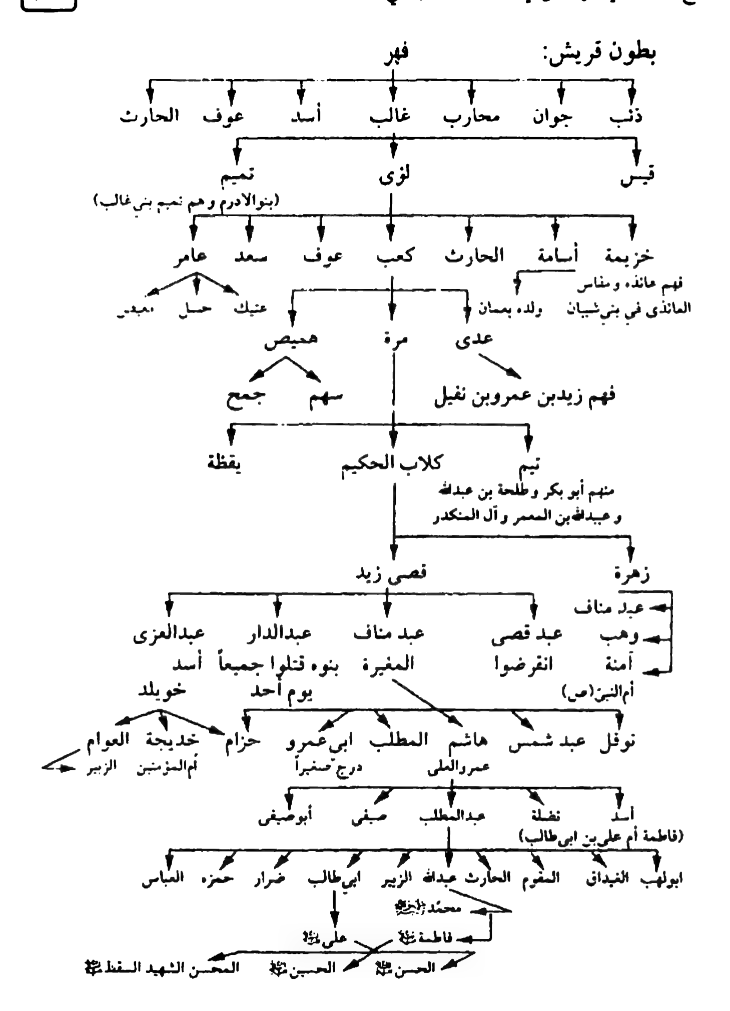
(٢) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٥٣.

(٣) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٤٦.

(٤) عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب ص٤٨.

(٥) أنساب الطالبين للمسرقندي ص٥٦ رسالة دكتوراه.

(٦) جمهرة أنساب العرب ابن حزم ص٣٩.


بطون قريش:
فهر
ذنب
جوان
محارب
غالب
أسد
عوف
الحارث
قيس
لؤى
تميم
(بنوالادرم وهم تميم بني غالب)
خزيمة
أسامة
الحارث
كعب
عوف
سعد
عامر
فهم عائذه ومناس
العائذى في بني شيبان
ولده بعمان
عتيك
عدى
مرة
هصيص
فهم زيدبن عمروبن نفيل
سهم
جمح
تيم
كلاب الحكيم
يقظة
منهم أبو بكر وطلحة بن عبدالله
و عبدالله بن المعمر وآل المنكدر
زهرة
قصى زيد
عبد مناف
وهب
آمنة
أم النبي (ص)
عبد قصى
انقرضوا
عبد مناف
المغيرة
عبدالدار
بنوه قتلوا جميعاً
يوم أحد
عبدالعزى
أسد
خويلد
نوفل
عبد شمس
هاشم
عمروالعلى
المطلب
ابي عمرو
درج صغيراً
حزام
خديجة
أم المؤمنين
العوام
الزبير
أسد
نضلة
(فاطمة أم علي بن ابي طالب)
عبدالمطلب
صيفي
أبوصيفي
ابولهب
الغيداق
المقوم
الحارث
عبدالله
الزبير
ابي طالب
ضرار
حمزه
العباس
محمد
فاطمة
علي
الحسن
الحسين
المحسن الشهيد السقط

٢) الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين:

هو الحسن بن الحسن ابن أمير المؤمنين الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﷺ ويعرف بالحسن المثنى، سيد جليل القدر تابعي فقيه محدث كان رقيق البشرة شاعرًا صلبًا قوي النفس.

قال مصعب الزبيري (ت ٢٣٦هـ) «كتب عبد الملك بن مروان إلى هشام بن إسماعيل بن هشام عامله على المدينة أن (أقم آل علي يشتمون علي بن أبي طالب وأقم آل عبد الله بن الزبير يشتمون عبد الله بن الزبير) فكان أول من أقيم الحسن بن الحسن قال له هشام تكلم سب آل الزبير فقال إن لهم رحمًا أبلها ببلالها وأربها بربابها وقال ﴿ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾[١].

فقال هشام: لحرس عنده. اضرب فضربه سوطًا واحدًا من فوق قميصه فخلص إلى جلده فشرخه حتى سال دمه»[٢].

كان كريمًا سخي العطاء وكان وصي أبيه على صدقته وولي صدقة جده علي بن أبي طالب وتوفي ﷺ في ولاية الوليد بن عبد الملك وقيل دس إليه الوليد من سقاة سمًا فمات. أرخ وفاته الذهبي (ت ٧٤٨هـ) سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سبع وتسعين[٣].

أعقب من خمسة رجال هم[٤] «عبد الله (المحض) وإبراهيم (الغمر) والحسن

---

(١) غافر: ٤١.

(٢) نسب قريش ص٤٨ – وتاريخ دمشق (٦٨/١٣) وإكمال تهذيب التهذيب (٧٧/٤) نقلاً عن (أخبار المحدث الفقيه) لأبي هاشم الأمير ص٣٦.

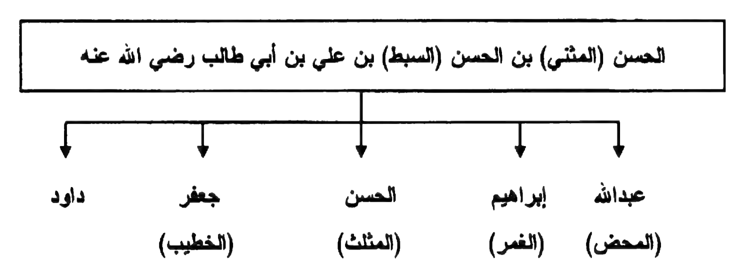
(٣) المرجع السابق.

(٤) عمدة الطالب ص٧٤.

(المثلث) وجعفر وهو الجد السابع عشر (للسيد لطيف) والابن الخامس هو داود بن الحسن المثنى. وجمع الحسنيه على وجه الأرض من ذرية الحسن (المثنى) وأخوه زيد ابني الحسن (السبط) ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين».

وقال الزرندي «(ت ٧٥٠هـ) فجميع الحسنية على وجه الأرض من هؤلاء فقط - الحسن وزيد ابني الحسن (السبط) وكل من يُنسب إلى الحسن ولم يتصل نسبه بأحدهما فهو دعي والله العالم»[١].

ضريح الحسن المثنى رضي الله عنه بالقرب من قرية الأشراف بينبع النخل[٢].



٣) جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم:

يكنى جعفر أبا الحسن[٣] ويلقب بجعفر الخطيب[٤] كان أكبر إخوته سنًا وكان سيدًا فصيحًا يعد في خطباء قريش عظيم الشأن رفيع المنزلة أمه أم خالد تدعى

---

(١) معارج الوصول ص٦٤ ولتعاظ الحنفاء ١/٨ (نقلاً عن أخبار المحدث الفقيه أبي محمد (عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب) ص٣٨/ لأبي هاشم/ إبراهيم الأمير.

(٢) قبائل الطائف وأشراف الحجاز / ٦٢.

(٣) الفخري في أنساب الطالبين ص١١٦.

(٤) مناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٧، النفحة العنبرية ص١٠٢.

حبيبة فارسية وقيل رومية كانت لآل أبي أنس من جديلة[١].

له كلام مأثور في العدل حبسه المنصور وقيل[٢] لم يدركه المنصور وإنما أسر ابنه الحسن مع عمومته وبني أخيه مدة تحت الأرض على شاطئ الفرات وقريبًا من قنطرة الكوفة بمكان لا يفرقون فيه بين سواد الليل وضياء النهار وألتبست عليهم أوقات الصلاة فجزؤوا القرآن خمسة أجزاء وكانوا يصلون كل وقت على فراغ حزب.

مات بالمدينة وله سبعون سنة[٣].

أعقب جعفر من ابن واحد هو الحسن (الأخشيش)[٤][٥].

جعفر (الخطيب) بن الحسن (المثني) بن الحسن (السبط)
↓
الحسن (الأخشيش)

٤) الحسن (الأخشيش) بن جعفر بن الحسن (المثني) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين:

هو الحسن (الأخشيش)[٦] (أبو محمد) قال أبو الفرج[٧] حبس مع جماعة من

---

(١) أخبار المحدث الفقيه أبي محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ص٤٣، ص٤٤. (وتحفة الأزهار جـ١/٢٠٠).

(٢) النفحة العنبرية ص١٠٣.

(٣) المجدي في أنساب الطالبين ص٨٢.

(٤) الشجرة المباركة ص٣٦، والفخري في النسب ص١١٦، والمجدي في أنساب الطالبين ص٨٢.

(٥) في تحفة الأزهار جـ١/ ٢٠٠ (خلف ثلاثة بنين الحسن وإبراهيم ومحمد ولم يذكر ابن شدقم أن محمد وإبراهيم قتلا في سجن المنصور).

(٦) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ص٣٦.

(٧) الكواكب المشرقة ص٤١٢.

أهل البيت ثم خلي أبو جعفر المنصور سبيله بعد مقتل محمد وإبراهيم وقال النجاشي: روي عن جعفر بن محمد وحدث عن الأعمش وكان ثقة صدوقًا له كتاب روى عنه محمد بن أعين الهمداني الصائغ. أم الحسن (الأخشيش) عائشة بنت عوف بن الحرث بن الطفيل الأزدي.

أعقب خمسة ذكور وهم[١] جعفر وعبد الله ومحمد وسليمان وإبراهيم. فأما سليمان وإبراهيم فدرجا وأما محمد فكان يدعى (السيلق) وقال ابن عنبة[٢] أعقب من ثلاثة وهم:

(١) محمد (السيلق) (٢) وجعفر (الغدار) وولده يلقبون بأبي قيراط آل أبي خصية. (٣) والابن الثالث (عبد الله) وولده يلقبون بالادرع والباغر وبنو الكشيش وبنو الحسينية وآل حمزة والشجري بنو الملحوس.

وسوف أتتبع في هذا البحث أولاد محمد (السيلق) وما له علاقة بنسب آل لطيف.

محمد يلقب بالسيلق وفي بعض الكتب يلقب (بالسليق) [٣][٤].

والصحيح ما كتبه شيخ الشريف العبيدلي ونقله ابن عنبة وهو (السيلق) الياء قبل اللام. وقيل سبب التسمية قوة ألفاظهم في القول والخطابة وسلاقة ألسنتهم وهذا اللقب (السيلق) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ

---

(١) المجدي في أنساب الطالبيين ص٨٢.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص١٤٦.

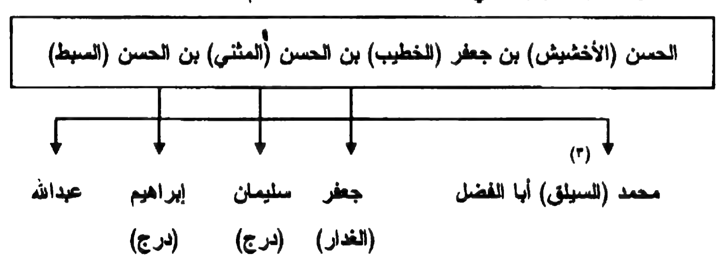
(٣) مثل كتاب المجدي في أنساب الطالبيين ص٨٢ والفخري في النسب ص١١٦ ومناهل الضرب ص٣٦٨.

(٤) ذكر ابن شدقم أن الحسن خلف أربعة بنين وابن عنبة ذكر ثلاثة وصاحب المجدي قال خلف خمسة. تحفة الأزهار جـ١/ ٢٠٠.

حِدَادٍ أَشِحَّةً ﴾[1].

والسلق في الكلام هو الكلام البليغ الفصيح العالي[2].

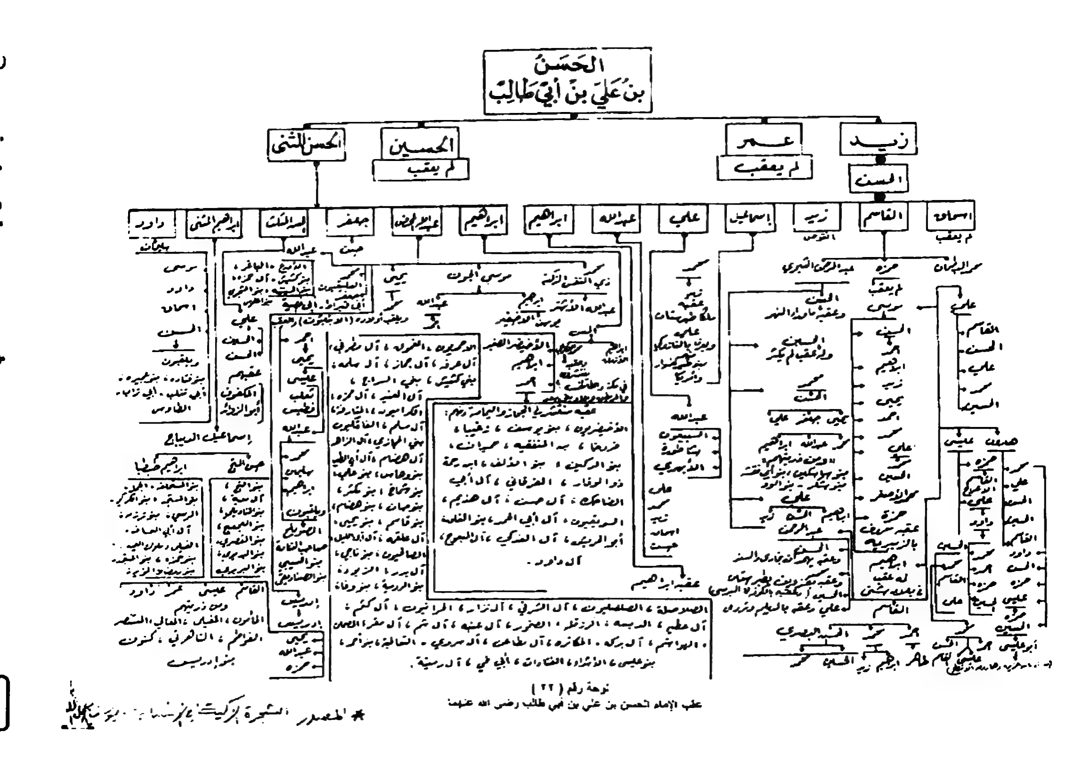
وهذا اللقب على هذا الفخذ من آل البيت ليس بغريب عليهم لأن جدهم جعفر بن الحسن (المثنى) كان يسمي خطيب قريش، فكانت ذريته بلغاء فصحاء ذو أصوات جهورية عالية والناظر والمتتبع بعض ذرية جعفر بن الحسن وذرية (محمد) (السيلق) من آل لطيف في المخلاف يلحظ هذه الصفة واضحة جلية في ذريته ووالله وبالله وتاالله أن متعلمهم وجاهلهم فصحاء بلغاء حاديين الصوت ولأن البعض من ذرية السيلق في المخلاف السليماني تتوارث بهم هذه الصفة ولو شئت لسميت البعض منهم فهم فصحاء بلغاء أصواتهم عالية قوية والصفات الخلقية والخلقية تتوارث في الأجيال وهذا ما أثبته علم الوراثة.



(١) الأحزاب ١٩.

(٢) تفسير ابن كثير ج٣ / ٢٢٣٣.

(٣) هو جد السادة آل لطيف في المخلاف السليماني.



لوحة رقم (٢٢)
عقب الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

٥) محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم:

محمد (السيلق) يلقب بأبي للعباس أمه[١] مليكة بنت داود بن الحسن بن الحسن. وولده يلقبون بالسيلقيون له أعقاب متفرقون بقزوين والمراغة وهمدان وروائد[٢].

أعقب من رجل واحد وهو علي[٣][٤].

محمد (السيلق) بن الحسن (الأخشيش) بن جعفر (الخطيب) بن
الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) رضي الله عنهم أجمعين

↓

علي

٦) علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين:

---

(١) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ص٣٦ والفخري في أنساب الطالبيين ص١١٦ والمجدي في أنساب الطالبيين ص٨٢ ومعالم أنساب الطالبيين ص١٠٤ ومناهل الضرب ص٣٦٨.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص١٤٦.

(٣) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب ص٩٤، ومناهل الضرب ص٣٦٨ والمجدي ص٨٢.

(٤) وقد غفل ابن شدقم عفا الله عنه في ذكر أسماء وأبناء محمد (السيلق) وخلط بينهم ولا يخلو فرع أو غصن أو قضيب من خطأ والكمال لله وهذا طبع البشر ولم يتبع ابن عنبة في العمدة راجع (تحفة الأزهار جـ١/ من ص ٢٠٠ إلى ص ٢٠٥.

هو وحيد أبوه، أمه محمدية[١] واسمها فاطمة بنت محمد بن القاسم بن محمد بن الحنفية[٢].

أعقب أربع بنات هن فاطمة وخديجة ورقية وعلية وثلاثة رجال محمد يلقب بالتج وأحمد ويعرف بأبي صبيحة والحسن منه ولده وأمه أم ولد[٣].

قال[٤]: ولعلي هذا ابن واحد معقب وهو الحسن (السيلق) والصحيح أن السيلق لقبه لا لقب جده.

علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

↓

الحسن

٧) الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم:

الحسن بن علي يلقب (بالسيلق) وله أولاد أعقب منهم أربعة[٥]:

١) علي (أبو الحسن)، ٢) عيسى (أبو القاسم)، ٣) عبيد الله (أبي الفضل).

٤) محمد (أبو جعفر) ولهم ذرية في آخرين في صح.

قال إسماعيل المروزي[٦] عبيد الله أبو الفضل (براوند) ومحمد أبو جعفر بهمدان له بها عقب وعيسى (أبو الزيق) يعرف (بابن اللهبية) له عقب باسترا باد

---

(١) الفخري في أنساب الطالبين ص١١٦.

(٢) الشجرة المباركة ص٣٦.

(٣) المجدي في أنساب الطالبيين ص٨٣.

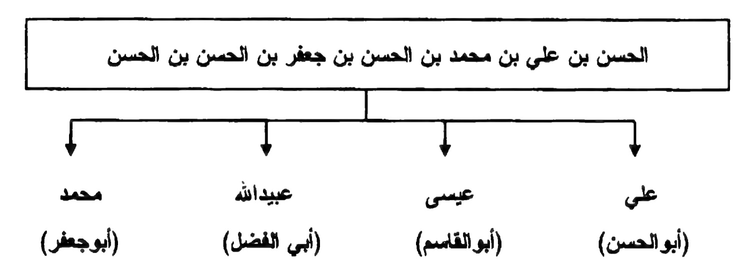
(٤) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ص٣٦، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص١٤٦.

(٥) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب ص٩٤.

(٦) الفخري في أنساب الطالبيين ص١١٦.

وعلي أبو الحسن له أولاد. نلاحظ هنا اختلاف لقب عيسى فلقد لقبه العبيدلي بأبو القاسم بينما المروزي قال لقبه أبو الزيق ويعرف بابن اللهبية.

بينما فخر الرازي قال[١]: إن عقب عبيد الله بنيسابور والمروزي قال عبيد الله براوند ومحمد أبو جعفر قال المروزي[٢] بهمدان بينما قال الرازي بنيسابور والمراغة وقال أيضًا عيسى كان بالري قديمًا وعلي أبو الحسن بهمدان الحسن (السيلق) ذكره أبو إسماعيل طباطبا ممن ورد من ولده بنيسابور[٣].



٨) عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن (السيلق) بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

قال شيخ الشرف العبيدلي[٤]: «فأما عبيد الله (أبو الفضل) فله عدد من الأولاد ولهم اعقاب وانتشار منهم:

١) أحمد (أبو الحسين) قتله الديلم لما دخلوا بهمدان وولده أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بالمراغة له عدة أولاد ومحمد (أبو جعفر). له أولاد وجماعة.

---

(١) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ص٣٦.

(٢) الفخري في أنساب الطالبيين ص١١٧.

(٣) الكواكب المشرقة ج١/ ص٥٤٤ برقم ١٢٠٨.

(٤) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب ص٩٥.

٢) علي وله ولدان هما حمزة (أبو القاسم) وعبيد الله بن علي المتصوف الشعراني ببخارا.

٣) جعفر بن عبيد الله بن الحسن.

٤) محمد بن عبيد الله بن الحسن يلقب (أمير. كا) وله ولدان عبيد الله والحسن.

٥) عبد الله بن عبيد الله بن الحسن (السليق) له ولدان وهما علي بن عبد الله له أولاد وحسن بن عبد الله له أولاد».

قال هؤلاء ولد عبيد الله بن الحسن (السيلق).

أما الأعرجي[1]: فذكر عقب عبيد الله في ثلاثة رجال هم أحمد (أبو الحسين) ومحمد وعلي قال ولهم اعقاب منتشرون بقزوين والمراغة وهمدان وروائد.

قال إسماعيل المرازي[2]: «وأما عبيد الله بن الحسن (السيلق) عقبة في خمسة رجال:

١) علي (أبو الحسن) بنيسابور زاد على مائة سنة له اعقاب كثيرة بجرجان ونيسابور وبخارا ومرو.

٢) جعفر (أبو محمد) بالمغرب له اعقاب كثيرة براوند وأصفهان والبصرة.

٣) ومحمد (أبو جعفر) (أمير. كا) عقبة براوند وفيهم قلة.

٤) وأحمد (أبو الحسن) يلقب (جردلوها) له نيل طويل بالمراغة وبغداد وقزوين والقاهرة.

٥) وعبد الله (أبو علي) وقيل أبو القاسم يلقب هميرة وله عقب براوند وفيهم قلة».

---

(١) مناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٨.

(٢) الفخري في أنساب الطالبيين ص١١٧.

وقال فخر الرازي[١] .. أما عبيد الله بن الحسن فهو أكثرهم نسبًا.

٩) محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السليق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يلقب محمد أبو جعفر[٢] ويلقب أمير – كا[٣]:

قال شيخ الشرف العبيدلي[٤] «ومحمد (أمير. كا) بن عبيد الله» له ولدان هما:

١) عبيد الله، ٢) الحسن.

قل المروزي[٥] ومحمد أبو جعفر أمير – كا عقبة براوند وفيهم قلة وأما النجفي وهو متأخر فقال[٦]: وأما محمد بن أبي الفضل عبيد الله فله عقب منتشر.

ومحمد أبو جعفر ذكره أبو إسماعيل طباطبا في مقتلة الطالبية[٧].

١٠) عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

عبيد الله (المثنى) عقبة في محمد فقط كما أشار ابن عنبه ونقلها النجفي في مشجرته[٨].

١١) محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السليق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن

---

(١) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ص٣٦.
(٢) المرجع السابق ٣٧.
(٣) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب ص٩٥.
(٤) المرجع السابق.
(٥) الفخري في أنساب الطالبين ص١١٧.
(٦) مناهل الضرب ص٣٦٩.
(٧) الكواكب المشرقة ج٣/٣٣٣ برقم ٤١٥٩. عمدة الطالب مشجرة النجفي ص١٥٦.
(٨) المرجع السابق.

(السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أعقب محمد هذا ولدان هما:

١) الحسن (أبو محمد) الذي أنجب جعفر وأعقب عبد الله (أبو الفضل)[١].

٢) عبيد الله[٢] (المثلث).

١٢) عبيد الله (المثلث) بن محمد بن عبيد الله (المثنى) بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أعقب عبيد الله أربعة ذكور وهم:

١) أبي الفضل الذي أعقب محمد وهذا أعقب أبو المحاسن[٣].

٢) حيدر[٤].

٣) ميرة[٥].

٤) علي (أبو الرضا)[٦].

١٣) علي (أبو الرضا) بن عبيد الله (المثلث) بن محمد بن عبيد الله (المثنى) بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسين بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

علي (أبو الرضا) أعقب ابن واحد هو فضل الله[١] (الرواندي).

---

(١) عمدة الطالب ص١٤٦ والمشجر الكشاف للنجفي ص١٥٦.

(٢) مشجر النجفي ص١٥٦ (من المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف المسمى بحر الأنساب المحيط – أحمد النجفي).

(٣) المرجع السابق ص١٥٦.

(٤) المرجع السابق ص١٥٦.

(٥) المرجع السابق ص١٥٦.

(٦) المرجع السابق ص١٥٦.

عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن (السيلق) بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن (الأخشيش) بن جعفر (الخطيب) بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط)

أحمد — علي — جعفر — محمد (أمير. كا) — عبدالله

محمد (أمير. كا):
- عبيد الله (المثنى)
- الحسن

عبيد الله (المثنى) ← محمد

محمد:
- عبيد الله (المثلث)
- الحسن (أبو محمد)

عبيد الله (المثلث):
- أبي الفضل ← محمد ← أبو المحاسن
- حيدر
- علي (أبو الرضا) ← فضل الله (الراوندي) العالم المحدث الأديب (٢)
- ميرة

(١) مشجر النجفي وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص١٤٦.

(٢) فضل الله هو جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان).

١٤- فضل الله (الراوندي) بن علي (أبو الرضا) بن عبيد الله (المثلث) بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

قال عنه ابن عنبة الداودي[1]: «السيد العالم الفاضل المحدث الأديب المصنف ضياء الدين أبو الرضى وهو المشهور بفضل الله الراوندي له عقب».

قال ابن بابويه[2]: «علامة زمانه جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب وكان أستاذ أئمة عصره وله تصانيف منها ضوء الشهاب في شرح الشهاب ومقاربة الطيه إلى مقارنه النية وكتاب الأربعين في الأحاديث وكتاب نظم العروض للقلب المروض وكتاب الحماسة ذات الحواشي وكتاب الموجز الكافي في علم العروض والقوافي وكتاب ترجمة العلوي للطب الرضوي وكتاب التفسير».

وقال عنه السمعاني[3]: «كتبت عنه أحاديث واقطاعًا من شعره ولما وصلت إلى باب داره قرعت الحلقة وقعدت على الدكة».

انتظر خروجه فنظرت إلى الباب فرأيت مكتوبًا فوقه بالجص. ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قال أنشدني أبو الرضا وكتب لي بخطه:

هل لك يا مغرور من زاجر ... فترعوي عن جهلك الغامر

أمس تقضي وغدًا لم يجيء ... واليوم يمضي لمحة الباصر

---

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص١٤٧.

(٢) الكواكب المشرقة في أنساب وتاريخ وتراجم الأسرة العلوية الزاهرة ص٧٣٤/ج٢.

(٣) المرجع السابق ج٢/ص٧٣٤.

فذلك العمر كذا ينقضي ما أشبه الماضي بالغابر[1]

وقال ابن الطقطقي[2]: «السيد العالم الفاضل المبرز علمًا وأدبًا وفقهًا وزهدًا وورعًا وكان إمامًا في علمه وللسيد فضل الله ابن سيد عالم فقيه يقال له المرتضى»[3].

وقال عنه الأعرجي الحسيني[4]: «هو السيد العلامة النبيل المصنف ضياء الملة والحق والدين أبو الرضا فضل الله الراوندي بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد ذكرناه في كتابنا الطود الشامخ في طبقات المشائخ وذكرنا مشائخه وتلامذته».

أعقب فضل الله (الراوندي) أربعة ذكور هم:

١) محمد، ٢) علي (الشريف العالم)، ٣) المرتضى[5].

٤) أحمد (أبو المحاسن كمال الدين)[6].

وجاء في معجم كحالة[7]: فضل الله هو ضياء الدين أبو الرضاء، عالم أديب شاعر مشارك في بعض العلوم، عاش براوند وتوفي بكاشان في حدود سنة (٥٧٠هـ / ١١٧٤م) من آثاره كتاب أدعية السر وكتاب النوادر وكتاب الكافي في علمي العروض والقوافي وكتاب ضوء الشهاب في شرح الشهاب وكتاب التفسير للقرآن.

---

(١) الأنساب للسمعاني ج٢/٤٢٧ (انظر الكواكب المشرقة ج٢/٧٣٤).

(٢) الأصيلي ص١٢٨ (انظر الكواكب المشرقة ج٢/٧٣٥).

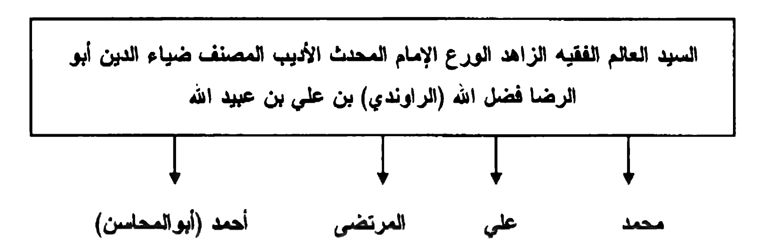
(٣) المرتضى لم أجده في كتاب ابن عنبة (عمدة الطالب) ولا في مشجرات النجفي المعتمدة على الكتاب السابق الذكر.

(٤) مناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٩.

(٥) ذكرهم ابن عنبة وفي مشجرة النجفي ص١٥٦ من البحر المحيط.

(٦) ذكرهم صاحب الكواكب المشرقة ج١/ص١٨٨/ج٢/ص٧٣٥.

(٧) معجم المؤلفين. عمر كحالة / جـ٧ / ٧٥.



١٥) محمد[١] بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط):

أعقب ومن عقبه كمال الدين[٢] (أبي الفضل).

١٦) أحمد[٣] بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله (المثلث) بن محمد (المثنى) بن عبيد الله (المثنى) بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط).

أعقب ومن عقبه كمال الدين[٤] (أبي الفضل).

١٧) كمال الدين[٥] (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) - بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبا

---

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة الأصغر ص١٤٧، ومشجر النجفي من البحر المحيط للأنساب ص١٥٦ ومناهل الضرب في أنساب العرب وكتاب الشجرة المباركة.

(٢) المراجع السابقة وغيرها.

(٣) المراجع السابقة الثلاثة وغيرها كثير.

(٤) المراجع السابقة.

(٥) المراجع السابقة.

الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط).

أعقب ومن عقبه تاج الدين (أبو ميرة)[١].

١٨) تاج الدين[٢] (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط).

أعقب ولدين هما محمد وعلي[٣].

قال ابن عنبة[٤]: «له عقب منهم السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن أبي الرضى المذكور ولد رجلين (ركن الدين) محمد (وعز الدين) علي»[٥].

١٩) محمد[٦] (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله (المثلث) بن محمد (المثنى) بن عبيد الله (المثنى) بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن

---

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة الأصغر ص١٤٧، ومشجر النجفي من البحر المحيط للأنساب ص١٥٦ ومناهل الضرب في أنساب العرب وكتاب الشجرة المباركة.

(٢) المراجع السابقة.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) المراجع السابقة.

(٥) المراجع السابقة.

(٦) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة ص١٤٧.
وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٩.
وكتاب البحر المحيط للنجفي ص١٥٥ ص١٥٦.

الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

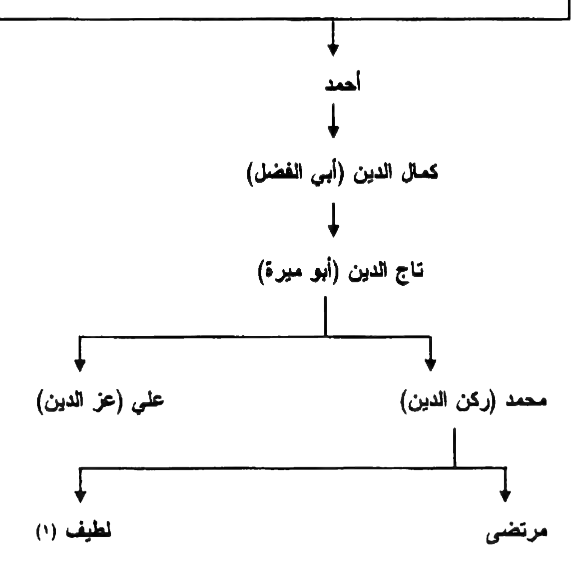
أعقب رجلين هما مرتضي ولطيف[١].

قال ابن عنبة: «أما ركن الدين محمد فولد رجلين مرتضى ولطيف»[٢].

---

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لأبن عنبة ص١٤٧.
وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٩.
وكتاب البحر المحيط للنجفي ص١٥٥ ص١٥٦.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لأبن عنبة ص١٤٧.
وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٩.
وكتاب البحر المحيط للنجفي ص١٥٥ ص١٥٦.



٢٠) لطيف[٢] بن محمد (ركن الدين) بن (السيد) تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي

---

(١) جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان) وإليه ينسبون.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لأبن عنبة ص١٤٧.
وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٩.
وكتاب البحر المحيط للنجفي ص١٥٥ ص١٥٦.

بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

السيد لطيف بن محمد هو جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان) وفي وادي ضمد وقراه مثل صنبة والعوص والشقيري ومدينة جازان وفي أبو السلع وغيرها من القرى.

ولطيف: تعني «ما صغر ودق حجمه واللطف، في العمل الرفق فيه، واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة»[١].

ولطيف: «ذو لطف ورقة وهو من أسماء الله الحسنى»[٢].

ولطف: على وزن فعل: وهو دقة الشيء وصغره، واللطف من قبل الله: التوفيق والعصمة، واللطف: البر والتكرمة والتخفي[٤].

ولطيف: «على وزن فعيل وهو العالم بخفايا الامور ودقائقها، واللطيف من الكلام ما غمض وخفي واللطيف من الأجرام: ما لا جفاء فيه، واللطيف الصغير الدقيق والوسيم في رقة، واللطيف: من أسماء الله تعالى»[٣].

ولطيف: قيل للطفة وحنانه على بناته، وهذه الصفة واضحة بينه في أغلب رجال آل لطيف ويتوارثونها، فهم يعطفون على بناتهم أكثر من أولادهم الذكور ولعمري لقد رأيت هذا في جدي الحسن بن حمد، يعطف ويحب وينصف بناته أكثر من أولاده.

---

(١) دليلك الميسر للأسماء.

(٢) (٤) قاموس الأسماء العربية.

(٣) معجم أسماء العرب جـ٢/١٤٩٣.

الشرف العبيدلي النسابة رايت في بغداد عبد الله بن علي بن ابي الفضل عبد الله بن
الحسن بن علي بن محمد السليق في ايام نقابة ابي الحسن علي بن احمد العمري له سلم مصوف
وله ولد بخارا وفي نفسي منه شيء فليسأل عنه ان شاء الله تم هذا كلام شيخ الشرف العبيدلي
ومن ولد الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد السليق السيد العالم الفاضل المحدث
الاديب المصنف ضياء الدين ابو الرضى فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن
محمد بن ابي الفضل عبيد الله المذكور وهو المشهور بفضل الله الراوندي له عقب منهم السيد
تاج الدين ابو سيره كمال الدين ابو الفضل بن احمد بن محمد بن ابي الرضى المذكور ولد رجلين
ركن الدين محمد وعز الدين عليا اما ركن الدين محمد فولد رجلين مرتضى ولطيفا اما مرتضى
فولد مسعوداً وولد مسعود مرتضى واما لطيف فكان له ابنتان تزوج احداهما الى السلطان
السعيد جلال الدين ابي الفوارس شاه شجاع بن محمد بن المظفر رحمه الله فولدت له ابنه
السلطان زين العابدين وكان لها من غيره من قبله اولاد واما عز الدين علي بن تاج
الدين ابو سيره فولد محمداً والحسين واحمد وولد الحسين محمداً وعليا وجعفر واما جعفر[1]
الفداء بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فولد ابو الفضل محمد
بالكوفة واخذ فمات بالحبس بسر من رآي وله عقب واما ابو الحسن محمد بن جعفر ويدعى
ابا قيراط وله عقب كثير منهم نقيب الطالبيين ببغداد ابو الحسن محمد الملقب بابي قيراط
ايضاً ابي جعفر المحدث بن ابي الحسن محمد بن جعفر الفداء وابنه عبيد الله يقال له الشيخ
وابنه محمد الازرق بن عبيد الله بن ابي قيراط وولده ببغداد ومنهم آل ابي حمسة جصيصة
بالحائر وهو ابو الغنائم بن سالم بن علي بن غنيمة بن حسين بن يحيى بن ابي السمين بن
العزيز بن محمد المحدث ووقع ابو علي محمد وابو الحسين ابنا جعفر الفداء الى الغرب ودرجا
لهما سرار تكين والله اعلم قال شيخ الشرف العبيدلي وقد رايت بمصر اماثل منهم انسابهم
فشكرت فيما اخذته مني بنو الكلاب من كتبي[2] واما عبد الله بن الحسن بن جعفر فعقبه من ولده
عبيد الله امير الكوفة ولاه اياها المامون العباسي فاعقب عبيد الله الامير من اربعة رجال

(١) أنظر المبسوط رقم (٥٦ ص ٣٢٥) عقب جعفر بن الحسن المثنى لابنه الحسن ولابنه (محمد السليق).

(٢) أنظـــر المبســـوط رقم (٥٧ ص ٣٣٠) عقب جعفر بن الحسن المثنى لابنه الحسن : (جعفر الفداء).

(ق/١٢٣) الشرف.

ومن ولد أبي الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد السيلق السيد العالم الفاضل المحدث الأديب المصنف ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي الفضل عبيد الله المذكور وهو المشهور بفضل الله الراوندي، له عقب منهم السيد تاج الدين أبو ميرة بن كمال الدين بن ابي الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي الرضا المذكور، ولد رجلين ركن الدين محمدا، وعز الدين عليا. أما ركن الدين محمد فولد رجلين مرتضى ولطيفا. أما مرتضى فولد مسعودا وولد مسعود مرتضى. وأما لطيف فكان له ابنتان خرجت إحداهما إلى السلطان السعيد جلال الدين أبي الفارس شاه شجاع بن محمد المظفر رحمه الله فولدت له إبنه السلطان زين العابدين وكان لها من غيره قبله أولاد.

أما عز الدين علي بن تاج الدين أبو ميرة فولد محمدا والحسين وأحمد وولد الحسين محمدا عليا وجعفرا وأما جعفر الغدار بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فولد أبا الفضل محمدا وأبا الحسن محمدا، وأبا أحمد محمدا. وأبا علي محمدا. وأبا العباس محمدا وجعفرا، وأبا الحسين محمدا، ظهر أبو الفضل محمد بن جعفر بالكوفة وأخذ فمات في الحبس بسر من رأى، وله عقب كثير منهم نقيب الطالبيين ببغداد أبو الحسن محمد الملقب بأبي قيراط أيضا ابن جعفر المحدث بن أبي الحسن محمد بن جعفر الغدار وابنه عبيد الله يقال له الشيخ وابنه محمد الأزرق بن عبيد الله بن أبي قيراط، ولد ببغداد. ومنهم آل أبي خصبة بالجزائر (بالحائر خ ل) وهو أبو الغنائم بن سالم بن علي بن غنيمة بن حسين بن يحيى بن محمد السمين بن يحيى الضرير بن محمد المحدث بن جعفر المحدث، ووقع أبو علي محمد وأبو الحسن محمد ابنا جعفر الغدار إلى المغرب، وروى لهما شبل بن تكين ولدا والله سبحانه وتعالى أعلم، وقال شيخ الشرف العبيدلي: وقد رأيت بمصر أشلا منهم أخذت منهم أنسابهم فهلكت فيما أخذت مني بنو كلاب من كتبي.

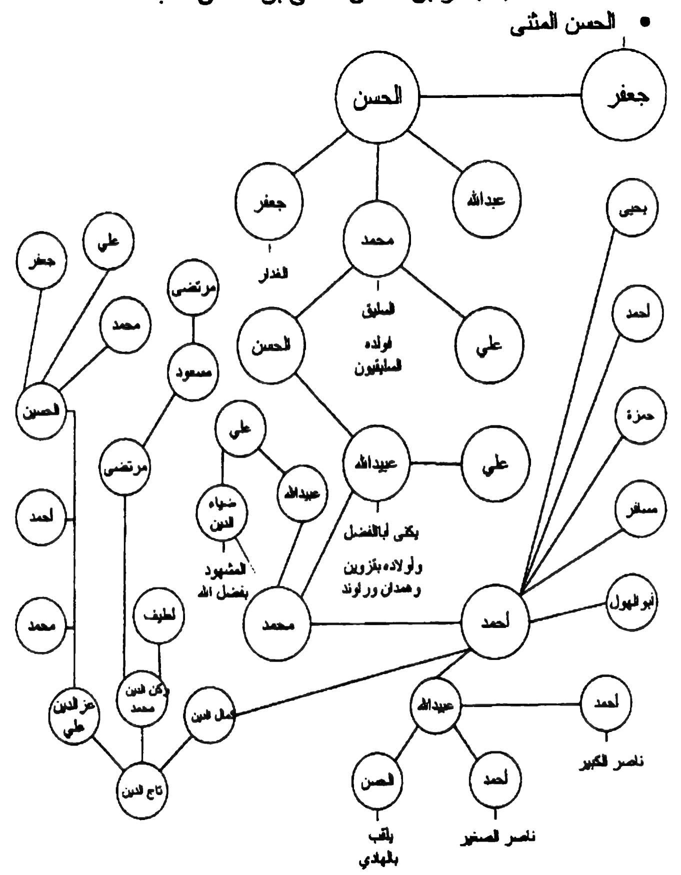
وأما عبد الله بن الحسن بن جعفر [١] فعقبه من إبنه عبيد الله أمير الكوفة ولاه إياها المأمون العباسي فأعقب عبيد الله الأمير من أربعة رجال

وهم

---

[١] يعني به جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنه.

عقب جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط



مبسوط رقم (٥٦)

قلت: واسم لطيف من الأسماء النادرة الشاذة ولذلك لا يشتبه في النسبة وهو من الدلائل الواضحة والبينة على تميز سيادة وشرف آل لطيف حيث لا يشاركهم في هذا الاسم احد في الجزيرة العربية حسب علمي وحسب ما لدي من مراجع ولم أرى هذا الاسم عند أحد من قبائل جزيرة العرب والمملكة بينما آل لطيف كل وثائقهم مذكورين فيها أجدادهم واسم جدهم السيد الشريف لطيف، فهو علم موقوف عليهم، وكانوا لا يعرفون إلا بهذا الاسم حتى غلب عليهم لقب جدهم السيد حسين بن علي بن حمد لطيف، حيث كان يسمى بالمتوكل على الله وأخذوا لقبهم على الله وغلب على اسم جدهم الحقيقي (لطيف) وجميع وثائقهم في البيع والشراء وأوقافهم وبناء مسجد جدهم وغيرها كلها فيها اسم السيد الشريف لطيف جدهم (وسوف أعرض في الملاحق بعضًا من هذه الوثائق).

قال ابن عنبة[1]: «أما ركن الدين محمد فولد رجلين مرتضى ولطيفًا. أما مرتضى فولده مسعوده وولد مسعود مرتضى، وأما لطيف فكان له ابنتان خرجت أحديهما إلى السلطان السعيد جلال الدين أبو الفوارس شاه شجاع بن محمد بن المظفر رحمه الله وكان لها من غير قبله أولاد».

والسؤال الذي يطرح نفسه. لماذا ابن عنبه ذكر ابنتان وذكر أن واحدة منهن تزوجت بالأمير ولم يذكر الثانية تزوجت بمن ولم يذكر أبناء لطيف الذكور؟؟

والجواب أن البنت التي تتزوج بأمير لا شك أنها تشتهر ويعرف بها الناس جميعاً ويتناقلون ذلك فيما بينهم ولذلك ابن عنبه ذكر هذا لأنه مشهور بين الناس وشائع، ولم يذكر البنت الأخرى ممن تزوجت!!!

وأما الأبناء لم يذكرهم السيد ابن عنبه ربما لأنه لم يبلغه الذكور حين تأليف كتابه وربما يكون إنجابه للذكور بعد تأليف الكتاب وربما أنجب السيد لطيف الذكور في آخر عمره.

والسبب الأظهر والذي استشرت فيه كثير من النسابة لآل البيت وأيدوني فيه أن السيد الشريف لطيف قد انتقل من العراق وخرج منها ولذلك لم يعرف (ابن

---

(١) عمدة الطالب في أنساب الي أبي طالب ص١٤٧ ومناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٩ وجميع طبعات عمدة الطالب، وتشجير السيد يوسف جمال الليل للعمدة مبسوط رقم (٥٦).

عنيه) أبناؤه الذكور ولم يتتبعهم أحد ممن ألف في أنساب آل البيت ومن المعروف أن المنتقلة من آل البيت تختفي متابعة ذرياتهم، غير أنهم يتناقلون فيما بينهم أنهم سادة أشراف، ولأن الشرف كان عبئًا ثقيلاً على أهله في فترات كثيرة من التاريخ لأنهم يلاحقون ويتعرضون إلى الأذى والمضايقة وشواهد التاريخ خير دليل على قولي هذا.

ومن المعلوم أن المؤلفين والمؤرخين والشعراء لا يهتمون ويخلدون ذكر إلا من كان قريبًا من الحكم أو فيه أو من الوزارة أو السياسة وغيرها ولذلك تعرضت انساب بعض آل البيت للضياع وعدم الذكر وعدم الاهتمام.

وخلف السيد الشريف لطيف بن محمد (ركن الدين)، ابنًا واحدًا ذكر هو السيد حسين بن لطيف.

وجاء في تحفة الأزهار وزلال الأنهار في المجلد الأول صفحة (٢٠٥) لابن شدقم «الكم الأول عقب تاج الدين، فتاج الدين خلف محمد ثم محمد خلف ابنين عليًا ومرتضى وعقبهما طلعتان.

الطلعة الأولى: عقب علي: فعلى خلف حسينًا ثم حسين خلف محمدًا وقد صُرفَ اسم لطيف إلى علي، أو هو خطأ غير مقصود من ابن شدقم وخلط في الأسماء، فعلي المذكور هنا هو لطيف وليس علي لأن محمد ركن الدين لم يخلف ابنًا اسمه علي أبدًا وهذا غلط جلي من ابن شدقم وقد راجعت أربع مخطوطات ومطبوعات من كتاب ابن عنبة (وهو عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب) لكي أتبين هل ذكر ابن عنبة اسم ابن للسيد محمد ركن الدين فلم أجد، في جميع الطبعات للعمدة.

طبعة مؤسسة أنصاريان في قم بإيران الطبعة الأولى عام ١٣٧٥هـ والطبعة الثانية عام ١٣٨٣هـ «صفحة ص١٦٦» لم يذكر اسم علي وإنما اسم لطيف بن محمد.

وطبعة الثقافة الدينية في مصر عام ١٤٢١هـ ص١٤٧. مذكور السيد لطيف ولم يذكر اسم ابن لمحمد ركن الدين اسمه على.

وطبعة مركز الدراسات لتحقيق الأنساب نشر مكتبة المرعشي بـإيران عـام ١٤٢٥هـ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ص٢٢٦ مذكور السيد لطيف.

وطبعة مكتبة جل المعرفة ومكتبة التوبة بالرياض عام ١٤٢٤هـ تحقيق وتشجيل السيد يوسف جمل الليل، مذكور السيد لطيف بن محمد ركن الدين ص٣٢٢ وص٣٢٣ وص٣٢٥ المبسوط رقم (٥٦).

وقد اعتمد السيد يوسف جمل الليل كما ذكر في مقدمة كتابه على مخطوطة كتبها ورتبها الحاج موسى بن ملا المارديني في عام (١٠٨٨هـ) وهي من المخطوطات النادرة في مكتبة أسرة جمل الليل بالمدينة المنورة وقد وضع جمل الليل مخطوطة الماريني كما هي ويقابلها المطبوع ثم وضع التشجير لها. وقد قال لي السيد يوسف جمل الليل ما ذكره في مقدمته للكتاب أن كتاب (عمدة الطالب) جديرًا بعنوانه وخليقًا بمسماه فله قيمة علمية ومنزلة تاريخية وقد قارن هذه المخطوطة على عدة مخطوطات ومطبوعات للكتاب نفسه، نسخة هندية مخطوطة ومطبوعة، ونسخة مطبوعة في الطائف في الرسائل الكمالية ونسخة مطبوعة في لبنان (دار مكتبة الحياة).وجميع هذه المخطوطات والمطبوعات من العمدة مذكور فيها السيد لطيف بن محمد ركن الدين، جد السادة الأشراف الحسنيون آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان) حديثًا. وقد ذكر هذا أيضًا العلامة السيد محمد بن أحمد الحسيني النجفي في كتابه (بحر الأنساب) «أو المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف» تحقيق السيد العلامة حسين محمد الرفاعي. وزاده نفاسة تحقيق السيد العلامة محمد مرتضى الحسيني الزبيدي شارح القاموس المتوفى (١٢٠٥هـ).

ذكر في هذا الكتاب «اسم السيد الشريف لطيف بن محمد ركن الدين» جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان) حديثًا.

ومشجر النجفي أو بحر الأنساب المحيط» قيل فيه من المدح كثيرًا واعتمد

عليه كثيرًا ولو استقصيت ما قيل فيه لطال المقام ولكني سوف أورد شاهدًا واحدًا فقط «حيث ورد في كتاب بعنوان دراسة في نسب السادة بني علوي» للمؤلف السيد سقاف بن علي الكاف ص٣٩ «قال النجفي المتوفي في القرن التاسع، كتابه بحر الأنساب كتاب من أنفس كتب الأنساب وزاده نفاسة تحقيقات السيد محمد مرتضى الحسيني، والنسخة المطبوعة من بحر الأنساب تحمل ختمه وزاده توثيقًا السيد حسين محمد الرفاعي من كبار علماء الأزهر فقابل هذا المشجر على أكثر من مائة مشجر وأمهات كتب التاريخ». أهـ.

فمشجر النجفي قابله الرفاعي على أكثر من مائة مشجر وكفى بهذا نفاسة وعناية وتوثيقًا.

وهذا المشجر كما سبق ذُكر فيه السيد الشريف «لطيف» جد السادة الأشراف آل لطيف في قرى المخلاف السليماني بجازان.

أنجب السيد لطيف بن محمد بنتان تزوجت واحدة بالسلطان جلال الدين وقد ذكرها ابن عنبة الحسيني في كتابه «العمدة».

وانجب ابنًا واحدًا هو السيد «حسين» ذكره ابن شدقم في التحفة ص٢٠٥.

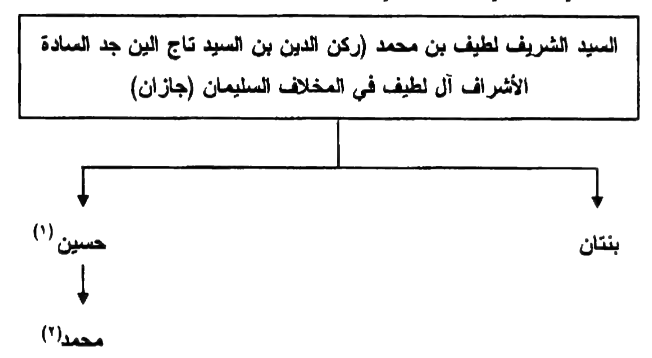
(٢١) حسين[١] بن لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن احمد بن محمد بن فضل الله الراوندي (أبو الرضا) بن علي بن عبيد الله (المثلث) بن محمد (المثني) بن عبيد الله (المثنى) بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثني) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

انجب السيد حسين ابنًا يقال له محمد

---

(١)،(٢) تحفة الأزهار جـ١/٢٠٥، الروض المعطار في تشجير تحف الأزهار تقديم وتشجير كامل الجبوري ص٤٦، ٤٧، ص٤٨، ٤٩. مختصر تحفة الأزهار السيد يوسف جمل الليل.

(٢٢) محمد[٢] بن حسين بن لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن احمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضا) بن علي بن عبيد الله (المثلث) بن محمد (المثني) بن عبيد الله (المثني) بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثني) بن الحسن (السبط) بن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

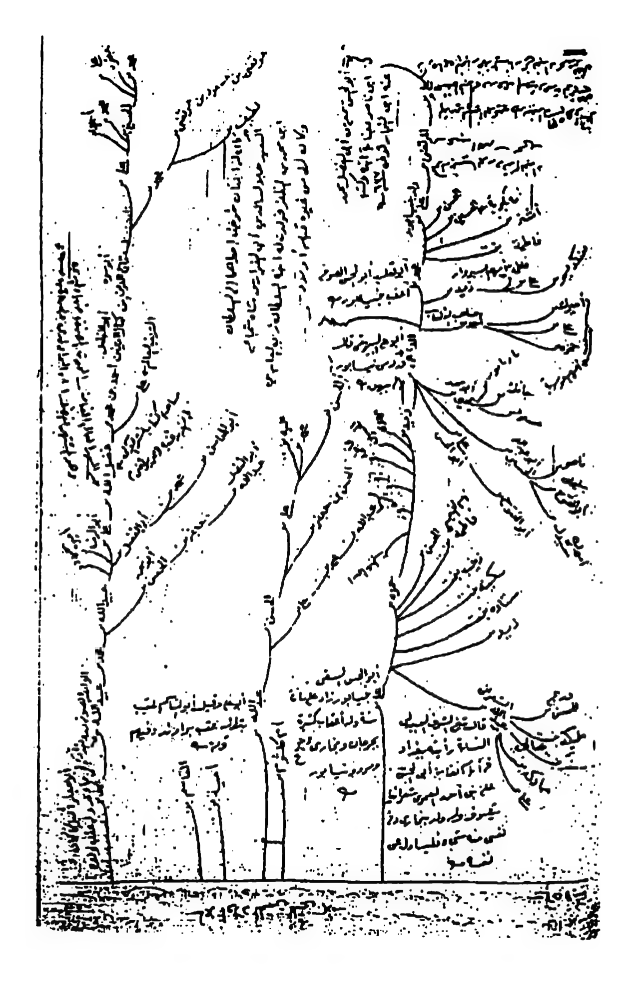


بقي أن أشير بإشارة هامة وهي أن هناك قطع في الجدود وهذا القطع بين محمد بن حسين لطيف وبين حمد لطيف، وهذه حقيقة لابد من الاعتراف بها والحق أحق أن يتبع، وربما تظهر مصادر مخطوطة ومطبوعة لا نعرفها الآن وليست بين يديَّ يظهر فيها هذا القطع من الجدود. وعندي شبه يقين لم يتأكد وهو أن محمد وحسين قد تكرر مرتين أو أكثر في السلسلة.

---

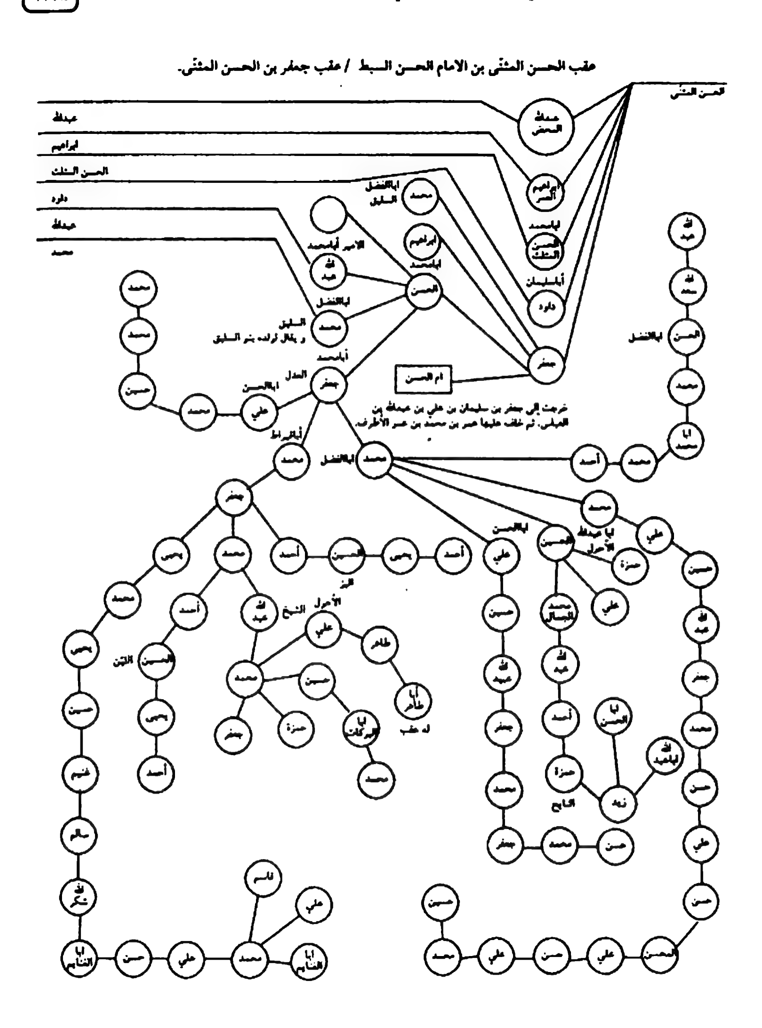
(١) تحفة الأزهار جـ١ / ٢٠٥. الروض المعطار ص٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩.
وكتاب مختصر تحفة الأزهار تشجير يوسف جمل الليل.

(٢) المراجع السابقة بنفس صفحاتها.



بحر الأنساب المحيط ص ١٥٦

عقب الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط / عقب جعفر بن الحسن المثنى.



يتبع / عقب جعفر بن الحسن المثنّى / عقب محمد السليق بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنّى.

عبدالله
ابراهيم
الحسن المثلث
داود
عبدالله
محمد
علي
حسين
عبدالله الامير
عبدالله
جعفر
محمد
باقر
يحيى
محمد
علي
حسن
حسين
قاسم
حسن
محمد
اسحاق
علي
ابا القاسم
حيدر
أمير
اسحاق
حسين
جعفر ابا الفضل
أحمد
ابا الفضل
محمد
جعفر
علي
علي الداعي
حسن
محمد ابا علي
محمد
الحسن
الحسين
الداعي
ابا الحسن
عليل
الداعي
عز الشرف
ابا الفتح
ابا الشاكر
علي
محمد
حسن
محمد ابا الهدر
حسن
ابا عبدالله
ابا القاسم
حيدر
أمير
محمد ابا الفضل
محمد ابا علي
جعفر
يحيى
محمد
يحيى
حسن
عقبة

الصفرة له عقب كثير بطنجة احدى قرى المغرب.

يتبع / عقب جعفر بن الحسن المثنّى / عقب علي بن جعفر بن الحسن المثنّى.

عبدالله
ابراهيم
الحسن المثنى
داود
عبدالله
علي

حسين
حسن
محمد
حمزة
زيد
محمد
ابا هاشم
ابا طالب
علي
المرتضى
الصانع

ابا الحسن
احمد
ابا القاسم
محمد
علي
يحيى
مسافر
ابا الحسن
علي
ابا جعفر
محمد

عبدالله
بالله
احمد
حسن
محمد
ابا عبيد
علي
ابا فضل
فضل الله

ابا الحسن
علي
ابا محمد
محمد
الأورع
ابا القاسم
محمد
ابا عبدالله
محمد
القاسم الاحشيش و يقال لولده بنو الاحشيش

ابا عبدالله
الحسين
السلحوس و يقال لولده بنو السلحوس
جعفر
محمد
الشعراني يقال لولده بنو الشعراني

القاسم
الحسن
محمد
ابا سرحان
ابا الحسن
ابا الشنبه

ابا عبدالله
حسن
علي

حسن
محمد
علي
ابا الحسن
ابا الماجد
علي
محمد
احمد

احمد
حسين
حسن
علي

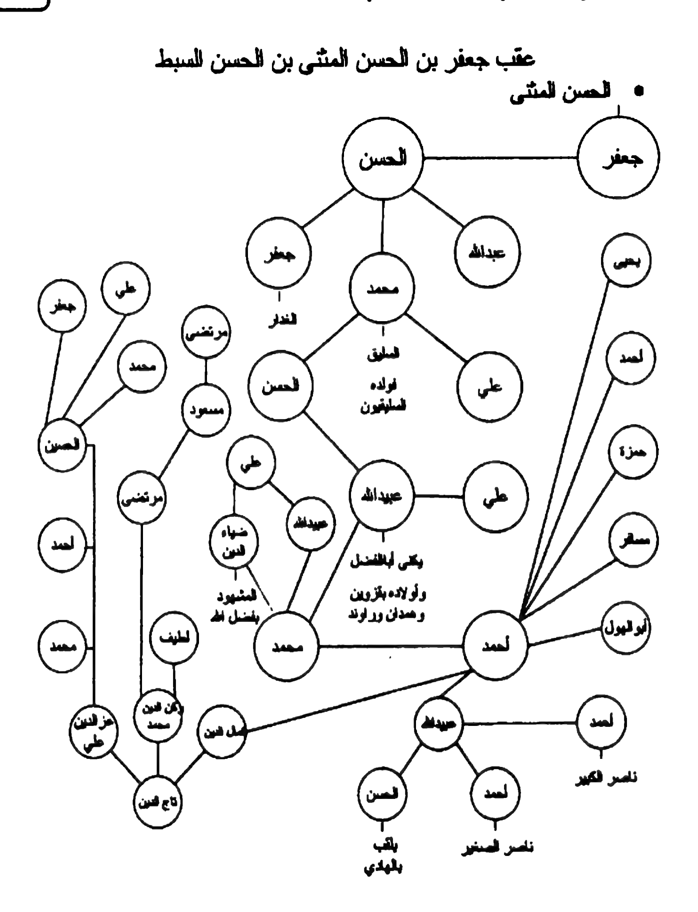
محمد
محمد
محمد
جعفر
حسن
حسين
احمد
علي
العباس
محمد
العباس
امير

حسن
ابا نمر
عقيل
علي

يتبع / عقب جعفر بن الحسن المثنى / عقب علي بن جعفر بن الحسن المثنى.

عبدالله
ابراهيم
الحسن المثلث
داود
عبدالله

عقب جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط



عقب جعفر بن الحسن المثنى

القضيب الأول: عقب حمزة، فحمزة خلف نبهاً القائع، ثمّ نبه القائع خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا هاشم، ثمّ ابو هاشم خلف ابا طالب، ثم ابو طالب خلف علياً، ثمّ علي خلف المرتضى.

القضيب الثاني: عقب الامير ابي الفضل عبدالله بن ابي الفضل حسن الثلين؛ فالامير ابو الفضل عبدالله خلف ابنين؛ محمداً وابا الحسن احمد، وعقبهما فنان؛

الفن الأول: عقب محمد، فمحمد خلف اربعة بنين؛ ماعياً وعبيدالله ويحيى ومسافراً، وعقبهم اربعة فروع؛

الفرع الأول: عقب ماعي؛ فماعي خلف احمد، ثمّ احمد خلف محموداً، ثمّ محمود خلف مسعوداً، ثمّ مسعود خلف عطوه، ثمّ عطوه خلف علياً ثمّ علي خلف محمداً.

الفرع الثاني: عقب عبيدالله بن محمد، فعبيدالله خلف اربعة بنين؛ محمداً وباقراً واحمد وحسناً، وعقبهم اربع ورقات؛

الورقة الأولى: عقب محمد، فمحمد خلف عبيدالله، ثمّ عبيدالله خلف علياً، ثمّ علي خلف فضل الله، ثمّ فضل الله خلف ابنين؛ احمد ومحمداً، وعقبهما حبتان؛

الحبة الأولى: عقب احمد، فاحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف احمد، ثمّ احمد خلف شرف الدين ثم شرف الدين خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً.

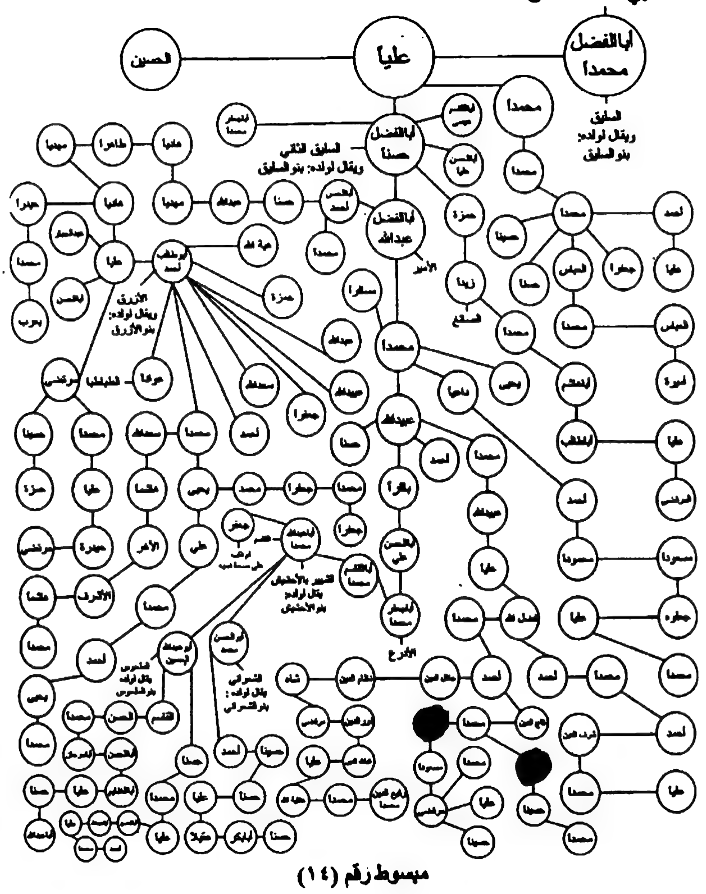
الحبة الثانية: عقب محمد بن فضل الله، فمحمد خلف احمد، ثم احمد خلف ابنين؛ تاج الدين وجلال الدين، وعقبهما كمان؛

الكم الأول: عقب تاج الدين؛ فتاج الدين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين؛ مكياً ومرتضى، وعقبهما طلعتان؛

الطلعة الأولى: عقب مكي، فمكي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً.

عقب ابي الحسن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنه

- أبي محمد الحسن



مبسوط رقم (١٤)

المرجع / تشجير السيد يوسف جمل الليل لتحفة الأزهار

مسعوداً. ثمّ مسعود خلف حملوه[1]. ثمّ حملوه[2] خلف علياً ثمّ علي خلف محمداً.

الفرع الثاني: عقب عبيد الله بن محمد: فعبيد الله خلف أربعة بنين: محمداً وباقراً وأحمد وحسناً. وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف عبيد الله. ثمّ عبيد الله خلف علياً. ثمّ علي خلف فضل الله. ثمّ فضل الله خلف ابنين: أحمد ومحمداً. وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أحمد: فاحمد خلف محمداً. ثمّ محمد خلف أحمد. ثمّ أحمد خلف شرف الدين ثم شرف الدين خلف محمداً. ثم محمد خلف علياً.

الحبة الثانية: عقب محمد بن فضل الله: فمحمد خلف أحمد. ثم أحمد خلف ابنين: تاج الدين وجلال الدين وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب تاج الدين: فتاج الدين خلف محمداً. ثمّ محمد خلف ابنين: علياً ومرتضى. وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب علي: فعلي خلف حسيناً. ثمّ حسين خلف محمداً.

الطّلعة الثانية: عقب مرتضى بن محمد: فمرتضى خلف مسعوداً. ثمّ مسعود خلف مرتضى ثمّ مرتضى خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً.

الكم الثاني: عقب جلال الدين بن أحمد: فجلال الدين خلف نظام الدين ثمّ نظام الدين خلف .....[3] شاه. ثمّ .....[4] شاه خلف مرتضى ثمّ مرتضى خلف نور الدين. ثمّ نور الدين خلف غياث الدين. ثمّ غياث الدين خلف علياً. ثمّ علي خلف عناية الله. ثمّ عناية الله خلف محمداً. ثمّ محمد خلف رفيع الدين محمداً.

الورقة الثانية: عقب باقر بن عبيد الله: فباقر خلف أبا الحسن علياً. ثمّ أبو الحسن علي خلف أبا جعفر محمداً الأدرع. لقب بالأدرع لأنه قتل أسداً أدرع. وكان سيداً جليلاً رئيساً بالكوفة. مات بها سنة ....[5] وقبره بالكناسة منها. وله بها وبخراسان وماوراء النهر أعقاب وأحفاد. فأبو

---

١. وردت في الأصل هكذا. ٢. وردت في الأصل هكذا. ٣. بياض في الأصل.
٤. بياض في الأصل. ٥. بياض في الأصل.

الفن الثالث: عقب أبي الحسن أحمد بن الأمير أبي الفضل عبد الله بن أبي الفضل حسن التليق: فأبوا الحسن أحمد خلف ابنين: حسناً ومحمداً وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب حسن: فحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف مهدياً. ثمّ مهدي خلف هادياً، ثمّ هادي خلف طاهراً. ثم طاهر خلف مهدياً. ثمّ مهدي خلف هادياً. ثمّ هادي خلف إبنين: حيدراً وعلياً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حيدر: فحيدر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف يعرب.

الورقة الثانية: عقب علي بن هادي: فعلي خلف أربعة بنين: مرتضى، وأبا الحسن، وأبا طالب أحمد الأزرق، وعبد الجبار، وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى عقب مرتضى: فمرتضى خلف إبنين: محمداً وحسيناً وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حيدرة. ثمّ حيدرة خلف مرتضى.

الكم الثاني: عقب حسين بن مرتضى: فحسين خلف حمزة.

الحبة الثانية: عقب أبي طالب أحمد الأزرق: ويقال لولده بنو الأزرق، فأبو طالب أحمد الأزرق خلف تسعة بنين: محمداً وهبة الله وحمزة وعبد الله وعبيد الله وجعفراً وسعد الله وعواداً الطَّباطبا، وأحمد، وعقبهم سبعة أكمام:

الكم الأول: عقب محمد: قال أبو الغنايم: أخبرني أخوه هبة الله غايب بنجران وله بالكوفة ولد. فمحمد خلف إبنين: سعد الله ويحيى وعقبهما طلعتان:

الطَّلعة الأولى: عقب سعد الله: فسعد الله خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف الأعز، ثمّ الأعز خلف الأشرف، ثمّ الأشرف خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف محمداً.

الطَّلعة الثانية: عقب يحيى بن محمد: فيحيى خلف إبنين: محمداً وعلياً، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً.

الزهرة الثانية: عقب علي بن يحيى: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف يحيى، ثم يحيى خلف محمداً.

٢٣) حمد [١] بن محمد بن حسين لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله (المثلث) بن محمد (المثنى) بن عبيد الله (المثنى) بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط).

أعقب حمد من علي[٢]. فقط

٢٤) علي[٣][٤] بن حمد محمد بن حسين بن لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

خرج السيد علي بن حمد محمد بن حسين لطيف إلى مكة حاجًا بعدما فتح السلطان سليم الأول العثماني الشام وبعدما تم استيلاء العثمانيين على الحجاز وكان ذلك في ولاية الشريف حسن بن أبي نمي الثاني على مكة في عام ٩٧٠هـ وكانت الأوضاع السياسية في مكة غير مستقرة، وهناك خلاف بين أشراف مكة أنفسهم فخرج السيد الشريف علي بن حمد لطيف إلى المخلاف السليماني وكان اختيار السيد علي لمنطقة المخلاف السليماني لأن هذه المنطقة يسكن بها الكثير

---

(١) الوثائق الخاصة بالبيع والشراء لآل لطيف في المخلاف السيماني.

(٢) المرجع السابق بالإضافة لمشجر آل لطيف بمكتبة المؤلف الموضوع عام ١٤١٣هـ.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) المراجع السابقة.

من السادة الأشراف بل ويحكمها الأشراف ومنطقة المخلاف السليماني (منطقة جازان) واختياره بلدة صنبة لأنها بعيدة عن الصراعات القبلية والسياسية وتقع بين المدن الثلاث.

الكبرى هي مدينة جيزان ومدينه صبياء منطقة الصراع السياسي القاتل ومدينة أبو عريش. حيث كانت تحيط بها الرمال الصعبة وفي عام (٩٦٣هـ)/١٥٦٥م أعاد السيد الشريف علي بن حمد لطيف اختطاط قرية صنبة وسكن هو وعائلته بها وكان حولها بدو رحل من بعض القبائل.

وجاء في (العقد المفصل بالعجائب والغرائب) نقلاً عن تاريخ العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني أشباه لذلك فيقول «سنه أم العظام أو سنه المجاعة التي أفنت الناس وبلغ الحال بأن سحق الناس العظام وهي سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م»[1][2].

وسميت سنه أم العظام. وجاء في العقيق اليماني للنعمان أن سنة دوقة هي سنة (٩٦٣هـ) وقد عرضها في الوثائق في الفصل الأول.

وفي المخطوط المنشور أنها سميت دوقة وهي السنة التي دق فيها الناس العظام من الجوع وهي نفس السنة التي اختط فيها السيد علي بن حمد لطيف قرية صنبة وأرخ ذلك باسم سنه دوقة وهي سنة ٩٦٣هـ.

وفي هذه السنة حدد فيها قرية صنبة فقال يحدها من الشمال المقابر ومن الشرق آل رفاعي وجنوبًا تركة علي بن حمد لطيف وغربيًا ورثه موسى مهتدي والهجارية وإنه من سنه دوقة وهي علم ٩٧٣هـ إلى الآن لم يعارض أحد ورثه علي بن حمد لطيف نقله من أصله إبراهيم بن حسن زكري عام ١٣٣١ هو هذه المخطوطة كتبت سنة (٩٦٣هـ) وقد تآكلت من القدم وجددت مرة أخرى غير

---

(١) العقد المفضل بالعجائب والغرائب في دوله الشريف أحمد بن غالب ص٨٢.

(٢) تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي ج١.

معروفة سنة التجديد لأن إبراهيم بن حسن بن زكري كتبت نقلتها، والنقل في الكتابة يكون بعد التآكل وأرخ النقل الثالث عام ١٣٣١هـ. وأعاد نقلها للمرة الرابعة علي بن حسن بن محمد الحازمي عام ١٣٩٨هـ[١].

المعروف إلى الآن وإيقافه للأراضي الزراعية خدمة لصوام رمضان وأبناء السبيل المسافرين والقاصدين مسجده للتعبد.

وحفر بئرًا بجانب مسجده ليشرب منها الناس ويسقون دوابهم ولكن السيد/ علي بن حمد لطيف كان شديد التكتم على نسبه عند الناس طيل حياته ولكن بعض كبار السن يتناقلون بأنهم سادة ويتهكم بعض الناس من ذلك ويتحاشون الخوض فيه وسبب ذلك معلوم وظاهر حيث إن الفترة التي قدم فيها السيد/ علي بن حمد لطيف كانت تعج بالفتن الدينية من التبرك والشركيات بسادة القوم ناهيك عن الخلافات السياسية والصراعات والحروب وكذلك الخلافات في الدول المجاورة فكان الخوف هو السائد بين الناس وتأجيج الفتن هو الغالب في المنطقة وأبنائها.

وإخفاء السيد/ علي بن حمد لطيف نسبه على الناس وإلا فعائلته وأولاده يعرفون ذلك وربما يكون الإخفاء لأجل قبض الزكاة لأن العرب إذا سمعوا بالشريف منعوه من الزكاة وحكى بعضهم أنه كان إذا سُئل عن نسبه وأصله أجابهم بانتسابه إلى الفقر والحاجة وقال نحن الفقراء إلى الله ولم أكن اقتنع بهذا القول حتى وجدت أشباه لذلك في كتاب تحفة الدهر عندما ترجم المؤلف[٢].

عن بني الأهدل الشرفاء بقوله: «وأول من تظاهر بالتصوف وأخفى اسم الشرف محمد الكامل بن تقي الدين لأجل قبض الزكاة فإن العرب إذا سمعوا

---

(١) مخطوط لدي المؤلف انظر تجديده الرابع من علي الحازمي من عام ١٣٩٨هـ (سبق عرضه في الفصل الأول). وهناك أكثر من ثلاثين وثيقة أصلية لآل لطيف في إرشيف وزارة الداخلية، في الأحوال المدنية بجازان رفضوا إعادتها إلينا وفيها معلومات ومصطلحات وأسماء، ولعل الله أن يعيدها إلينا إنشاء الله.

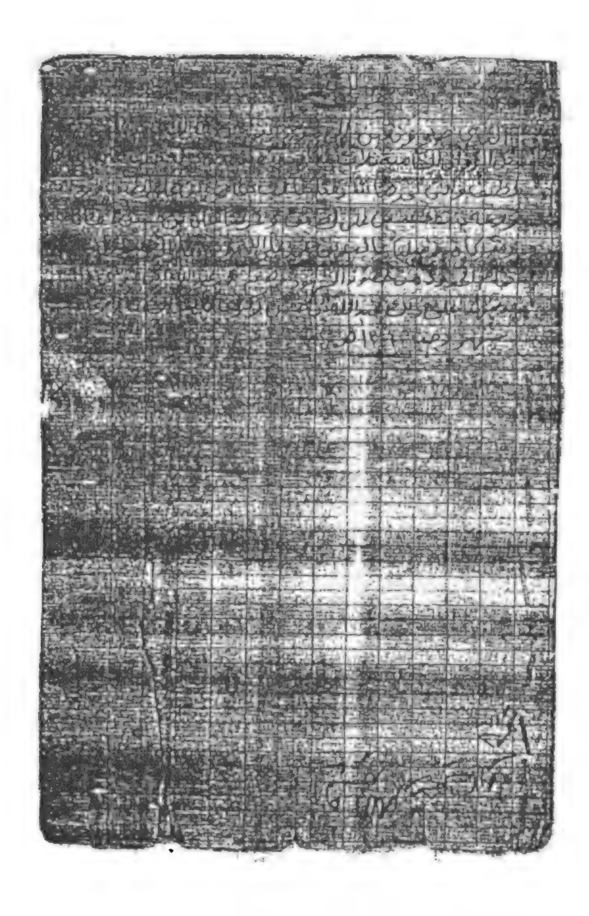
(٢) تحفة الدهر ص١٦٣.

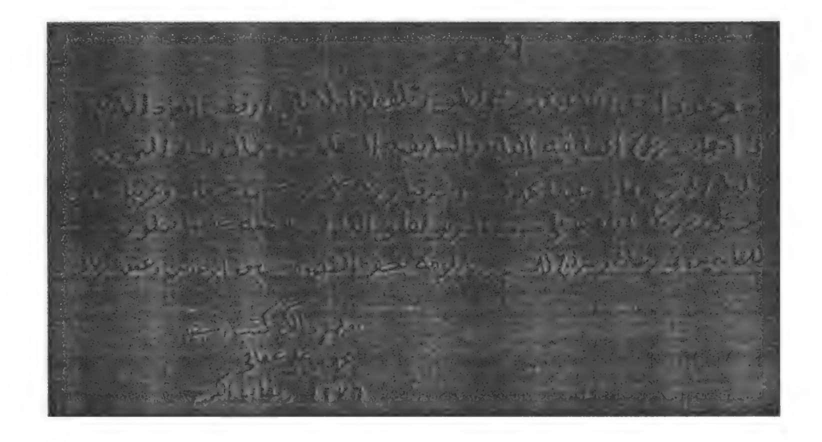
بالشريف منعوه من الزكاة وليس لهم مروة أخرى وذكر عن الشرجي أن سبب إخفاء شرفهم إن جدهم كان إذا سئل عن نسبه انتسب إلى الفقراء ونحوه»[١].

وظهر في وثائق السيد محمد بن علي التي كتبت في بلدة صنبة أو وادي ضمد أنه كان يطلق عليه الفقير إلى الله أما الوثائق التي كتبت خارج صنبه أو كتبها الأشراف، كانوا يطلقون عليه السيد الكامل وعلى ابنه غالب بن محمد بالرجل الكامل ويسمون جده بالشريف، هذا ما ظهر في الوثائق وهذا يدل أن نسبه كان معروفًا خارج قريته عند أخواله وأرحامه من العقاقيه، أما داخل القرية فكان لا يهتم بهذا الأمر وهذا من حكمته وعقله والله أعلم.

---

(١) انظر مخطوط وقف السيد محمد بن علي لطيف لأرض على مسجد جده علي بن حمد لطيف وكذلك بعض المخطوطات الأخرى في مواضع أخرى من الكتاب.





والانفصال

الحمد لله وحده نقلت ما وجدته [illegible]

اقول وانا الفقير الى الله محمد بن علي الطيف باني اوقفت القطعه الذي [illegible] على
قطعه [illegible] قبليا [illegible] الشعلي وزهب طحاشيه
ويمانيا حسن بن علي الطيف وشرقيا الموقف وغربيا الموقف
على المسجد الذي في [illegible] مسجد الطيف بحضرة الشهود ابراهيم
ابن محمد سالم وابن العبيد وكتب وشهد على ذلك الفقير الى الله يحيى احمد شاذلي
شهر ربيع اخر سنة ١٣٠٩

الحمد لله وحده

اقول وانا الفقير الى الله محمد بن علي الطيف باني اوقفت النصف الجاد الذي
في معالي ابو الحسن قبليا [illegible] البير [illegible] ويمانيا حسن محمد قاسم
والموقف وغربيا فاطم علي وشرقيا ورثة الشعباني بحضرة الشهود
ابن العبيد وابراهيم بن محمد سالم والله خير الشاهدين شهر ربيع اخر سنة
١٣٠٩



الحمد لله

[illegible] غالب بن محمد

وحسين [illegible] الساكنين [illegible] بالحرة من المصالحة

التي في أسفل الصحصح [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] في جاحدة علي

ابن محمد العلفي [illegible] من بناء وشجر [illegible]

[illegible]

وصح [illegible] بتاريخ شهر رجب سنة ١٣٣٠ هـ

شهد بذلك [illegible] حسين بن عبد اللطيف

وكتبه [illegible] عبد الله بن علي بن يحيى زكري وفقه الله

أعاد نقله من أصله من غير زيادة ولا نقصان

السليماني تمام [illegible] صحيح تمم

وكذلك لأن آل البيت العلوي قد لاقى كثيرًا من المتاعب والمصاعب بل عد أبو الفرج الأصفهاني أسماء من قتل من ذرية الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة أكثر من ٧٦ شخصًا وقد نقلهم صاحب الشجرة الزكية في الأنساب (يوسف جمل الليل) ونقل ما قاله الأصفهاني «هذا ما انتهى إلينا إخبار من قتل من آل البيت ذرية الإمام علي وفاطمة الزهراء»(١).

«فآل البيت من العلويين وما لقوه من وسائل التعذيب والتشريد والقتل جعل معظم اعقابهم يهاجرون إلى أماكن بعيدة عن الحرمين الشريفين وأماكن الخلافة فكان هناك الكثير من ذراريهم في الهند وباكستان وبخاري والمغرب وإيران هذا ما أوضحه السيد أحمد بن عبد الله السقاف في كتابة خدمة العشيرة من مشجرة آل البيت»(٢).

ولهذا أمثلة كثيرة لا مجال لذكرها لكن للاستشهاد فقط، فقد جاء في تكون دولة الأدارسة في شمال أفريقيا والأندلس عام ١٧٢هـ إلى عام ٣٧٥هـ (٧٨٨ – ٩٨٥م) قال (فقد خرج الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة على حكم العباسيين ولكن العباسيين تمكنوا منه ومن معه وقتلوهم وفيهم الحسين نفسه، شهد هذه النهاية المؤلمة للحسين عمه إدريس فرأى أن الجزيرة العربية ليست مكانًا مناسبًا للثورة ضد العباسيين فهرب إلى مصر ومنها إلى شمال إفريقيا وهناك قامت دولته)(٣).

وهذا هو السبب الرئيسي الذي جعل آل لطيف ينتشرون في جنوب الجزيرة العربية وغيرها من البلدان وما جعل السيد لطيف وابنه السيد علي يخرج من العراق إلى مكة ولم يستقر بها ومن ثم إلى صنبة في جازان حتى اختياره لبلدة

---

(١) الشجرة الزكية في الأنساب ص٥٨٨ نقلاً عن مقاتل الطالبيين للأصفهاني ص٦٩٣.

(٢) المرجع السابق.

(٣) موجز بأسماء الخلفاء وحكام الدول الإسلامية. نشر مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة.

صنبة يؤكد ما نقله جمل عن آل البيت بلدة صنبة معزولة بالأراضي الرملية الصعبة الوصول إليها وهذا ما جعله يخفي نسبه وأسراره وأسرار انتقاله من العراق إلى جنوب الجزيرة العربية ليتجنب المشاكل والقهر والتعذيب والتهكم الذي تعرض له كثير من ذرية العلويين في مواطن الخلافة وبلاد الحرمين الشريفين.

ولا غضاضة في إخفاء النسب أحيانًا للحاجة أو خوفًا من الفتنة أو لسبب غير ظاهر لأن الأمور ستنجلي وسيظهر الحق لأنه أبلج والباطل لجج.

وأما آل لطيف القاطنون بالمخلاف السليماني بمنطقة جازان الآن هم سادة أشراف حسنيون علويون طالبيون مطلبيون هاشميون وقد ثبت هذا بأوراقهم المخطوطة بين أيديهم وبما ذكره ابن عنبه وكتابة عمدة الطالب وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب وكتاب البحر المحيط المسمى بمشجر النجفي وفي جميعها يوجد جد السادة آل لطيف وهو لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة). فأقول:

ويا آل اللطيف الكرام فأنكم لكم نسب في ذروة العز يرتمي

خرج بعض أبناء السيد/ علي بن حمد لطيف من صنبة واتجهوا نحو جبال العارضة واستقروا بها فترة من الزمن لأن خلافات نشبت بين آل لطيف وبعض القبائل في القرية وقد وصل بعضها إلى حاكم أبي عريش الشريف حمود[١].

ثم عادوا من جبال العارضة إلى صنبة ولكن انتقل منهم فخذ أبناء هادي بن حسين إلى قرية آل النعمان وهو الشقيري واستقروا بها إلى الآن وانتقل بعضهم إلى قرية أبو السلع وبعضهم إلى مدينة جازان ومدن كبرى أخرى في المملكة.

---

(١) مخطوطة لدي المؤلف فيها شكوى وخلاف بين آل لطيف وآل بلخير وقد رفعت إلى الشريف حمود. (وتعذر وضعها في الكتاب لتهالكها وكثير مثلها).

أعقب السيد الشريف علي بن حمد لطيف من رجلين هما:

١) **محمد (شهيل) ويلقب شهيل لشهوله عينية وهي اللون الأخضر المائل للزرقة وأطلق هذا اللقب على ابنه غالب بن محمد شهيل، أعقب محمد أولاد ومنهم غالب. وأعقب غالب ذكورًا لكنهم ماتوا قبل أن يعقبوا وبقي بناته وقد تجاوز أغلبهم المائة سنة وقد توفيت السيدة/ فاطمة بنت غالب بن محمد (شهيل) بن علي بن حمد لطيف عام ١٤٢٥هـ. بعد أن تجاوزت القرن، وكانت سيدة فاضلة مؤمنه تقية عابدة تحب المساكين والفقراء وتعطف عليهم كثيرة المودة لإخواتها صاحبة رأي فيهم وقد شاهدت وسمعت الكثير عما كتبته عن هذه السيدة الفاضلة وسوف أترجم لها في أعلام آل لطيف.**

وانقرض عقب محمد بن علي بن حمد لطيف[1].

٢) **السيد الشريف الفاضل حسين وهو الابن الثاني لعلي بن حمد لطيف وكل آل لطيف في منطقة المخلاف السليماني المعروف بمنطقة جازان هم من نسل وذرية حسين بن علي بن حمد لطيف ومن كان من آل لطيف ولم ي تصل نسبه بحسين هذا فهو دعي.**

السيد حسين بن علي بن حمد لطيف لقب (بعلا الله) لشدة توكله على رب العالمين لأنه كان ينام في المزارع ليلاً دون حماية مع وجود الحيوانات المفترسة وكان يعود متأخرًا إلى بيته من البلاد (المزارع) وكان شديد المغامرة ولا يخاف إلا الله .. وكان تقيًا صالحًا مجاب الدعوة شجاعًا جهوري الصوت لا يخاف في الله لومة لائم صبورًا متوكلاً حق التوكل على الله ولذلك غلب عليه اللقب واشتهر به.

---

(١) المشجر العام لآل لطيف والوثائق الخاصة بالبيع والشراء وإفادات كبار السن من آل لطيف والوثائق الخاصة وإفادات كبار السن من آل لطيف في المخلاف.

وحسين (علا الله) أعقب ستة رجال هم محمد وحمد وهادي وحسن وإبراهيم والحسن فكل آل لطيف في جازان الآن هم من ذرية حسين بن علي بن حمد لطيف لا غير.

٢٥) حسين[١] (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف[٢] .

كان السيد حسين رجلاً فاضلاً كريمًا شجاعًا صبورًا مجاب الدعوة[٣] فقد دعى على أحد أولاده وهو إبراهيم فخرج إبراهيم هذا من يومه ولم يعرف عنه شيئًا إلى الآن فلم يعرف أنه توفي أو مازال أحد ذريته على قيد الحياة وقد ذهبت إلى اليمن علم ١٤٢٥هـ ابحث عنه فلم أجد شيئًا ويقال إنه ركب البحر إلى أفريقيا.

وأيضًا يقال أن حسين بن علي بن حمد لطيف دعى على بقرة معه فماتت في لحظتها، أعقب حسين من ستة رجال هم:

١) محمد، ٢) حمد، ٣) هادي،

٤) حسن، ٥) إبراهيم، ٦) الحسن.

---

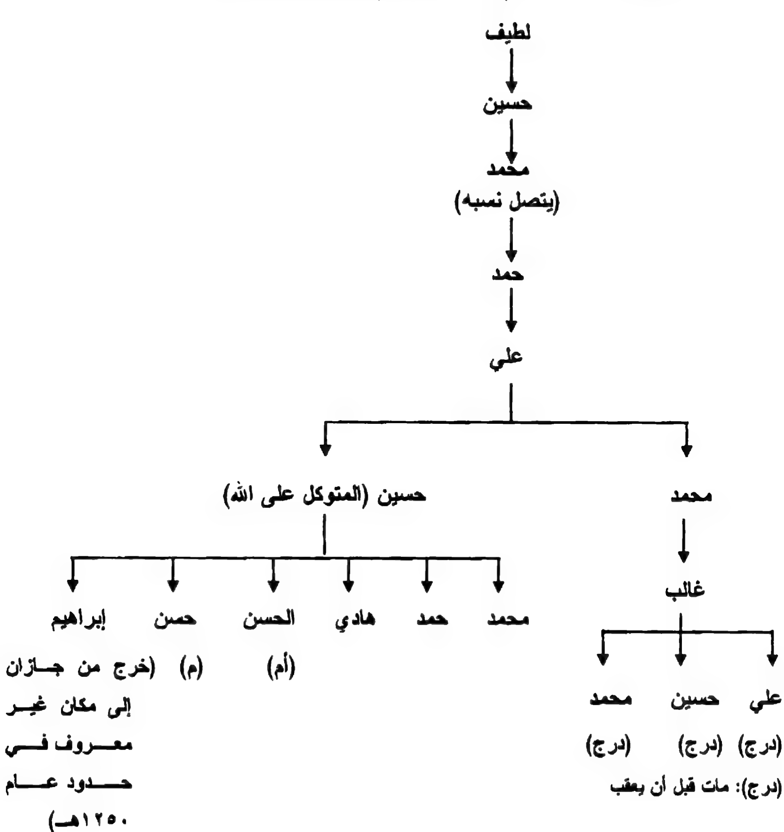
(١) مشجرة آل الطيف.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب. ص١٤٧، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٧ وكتاب بحر الأنساب للنجفي (مشجرات النجفي) ص١٥٦. ومخطوطات لدي المؤلف عن آل لطيف.

(٣) أخبار نقلها لي غالب بن حمد بن حسين بن علا الله رحمه الله قبل وفاته (ت١٤٢١هـ) وكذلك أكدها موسى بن حمد بن حسين. وقد تناقلوها عن بعضهم وهي مشهورة في العائلة.

أما حسن والحسن (الثاني) فماتا قبل أن يعقبا، وأما إبراهيم فخرج منذ أكثر من مائتي سنه ولم يعرف عنه شيء إلى الآن.

والعقب لحسين من ١) محمد، ٢) حمد، ٣) هادي.



٢٦) محمد[١] بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[٢].

كان محمد بن حسين سيدًا فاضلاً خلوقًا شهمًا شجاعًا، انتقل من قرية صنبة إلى قرية الشقيري واستقر بها.

أعقب محمد أربعة رجال هم:

١) هادي، ٢) أحمد، ٣) إبراهيم، ٤) عبد الله.

١) هادي لم يعقب وانقرض.

٢) أحمد أعقب أحمد (الثاني) وهذا انقرض ولم يعقب وأخوه صالح وهذا له من الولد أحمد وخالد وبطاش وعيسى (ولعيسى ولد واحد اسمه عبد الرحمن) وإبراهيم بن صالح بن أحمد بن محمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف.

٣) إبراهيم وله من الولد محمد وهذا له خمسة أولاد (أحمد بن محمد وعلي ويحيى وصالح وعبد الرحمن).

وعبد الله وله من الولد (محمد وأحمد).

وأحمد وله من الولد (عادل وعلي وإبراهيم وعيد وصالح).

ولصالح من الذكور ثلاثة أبناء هم (عبد العزيز وفيصل وفادي).

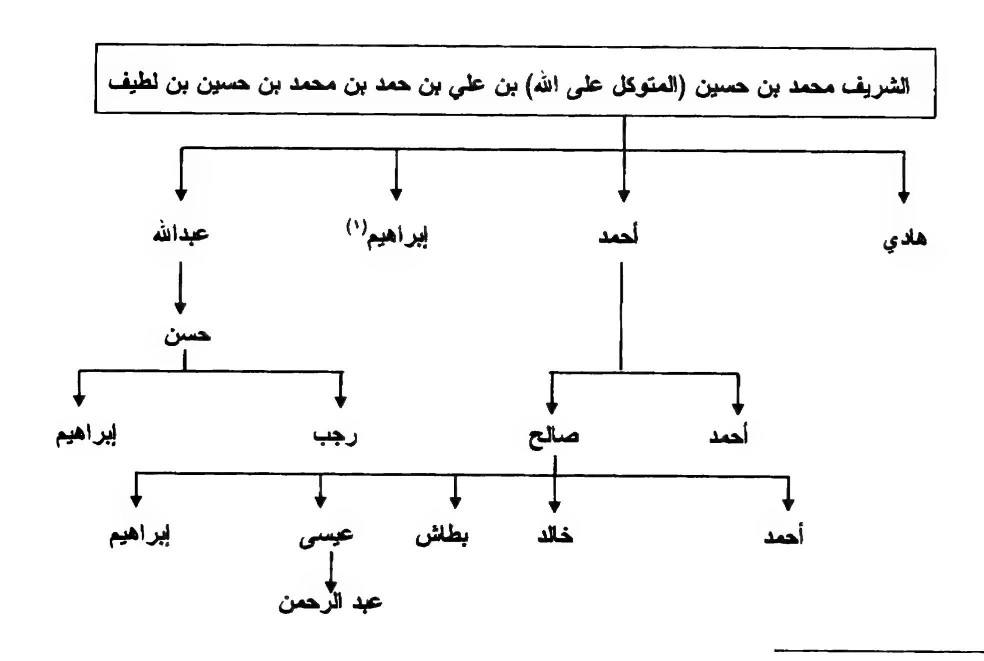
وأخيرًا هادي بن إبراهيم بن محمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف ليس له عقب إلى الآن وجميع أولاد محمد يعيشون في الشقيري.

---

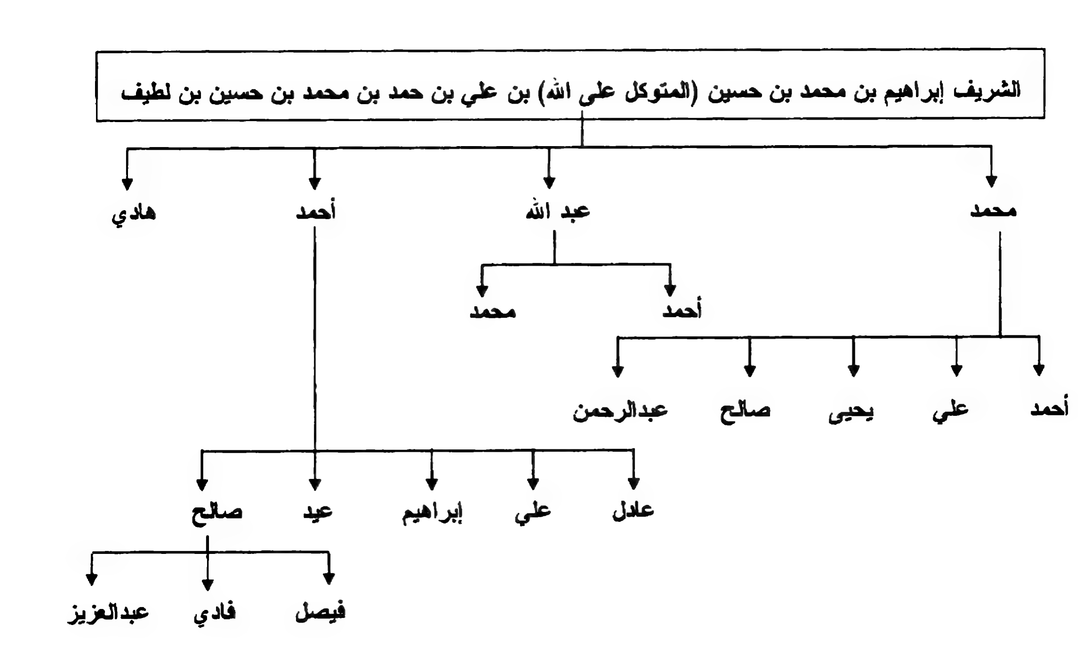
(١) المشجر العام لآل لطيف والوثائق الخاصة بالبيع والشراء وإفادات كبار السن في العائلة.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص١٤٧ وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٧ وكتاب بحر الأنساب للنجفي (مشجرات النجفي) ص١٥٦. ومخطوطات عن آل لطيف بيد المؤلف.

٤) عبد الله بن محمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف وله ولد واحد هو حسن وهذا له ولدان رجب ومات صغيرًا وإبراهيم فقط وعبد الله وأولاده يعيشون في قرية العوص من قرى وادي ضمد.



(١) يتبع في الصفحة التي تليها.



الشريف إبراهيم بن محمد بن حسين (المتوكل على الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف
محمد
عبد الله
أحمد
هادي
أحمد
محمد
أحمد
علي
يحيى
صالح
عبدالرحمن
عادل
علي
إبراهيم
عيد
صالح
فيصل
فادي
عبدالعزيز

٢٧) حمد[١] بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[٢].

كان سيدًا في قومه مفوهًا فاضلاً صبورًا شجاعًا حارسًا لتركة والده حسين وجده علي بن حمد لطيف.

أعقب ستة رجال هم:

١) موسى، ٢) غالب، ٣) حسن.

٤) علي، ٥) إبراهيم، ٦) محمد.

أما علي ومحمد وإبراهيم فماتوا قبل أن يعقبوا.

٢٨) موسى[٣] بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[٤].

السيد موسى بن حمد أسن إخوانه وأعقلهم وأرجحهم رأيًا وأكثرهم التزامًا بالدين وحفظًا للقرآن الكريم، كثير التلاوة لكتاب الله أمَّ الناس في مسجد جده علي بن حمد لطيف لفترة تزيد عن عشر سنوات ثم انتقل إمامًا في مسجد إبراهيم عبد الله عزيز ثم انتقل يصلي بالناس في مسجد ابنه علي بن موسى بن حمد حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف.

أعقب موسى تسعة رجال هم:

١) علي، ٢) أحمد، ٣) محمد.

٤) حمد، ٥) خالد، ٣) حسن.

٧) فهد، ٨) سلطان، ٩) حافظ.

---

(١) مشجر آل لطيف ووثائق خاصة بالبيع والشراء.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص١٤٧.

(٣) مشجر آل لطيف والوثائق الخاصة والرجل ما زال حيًا.

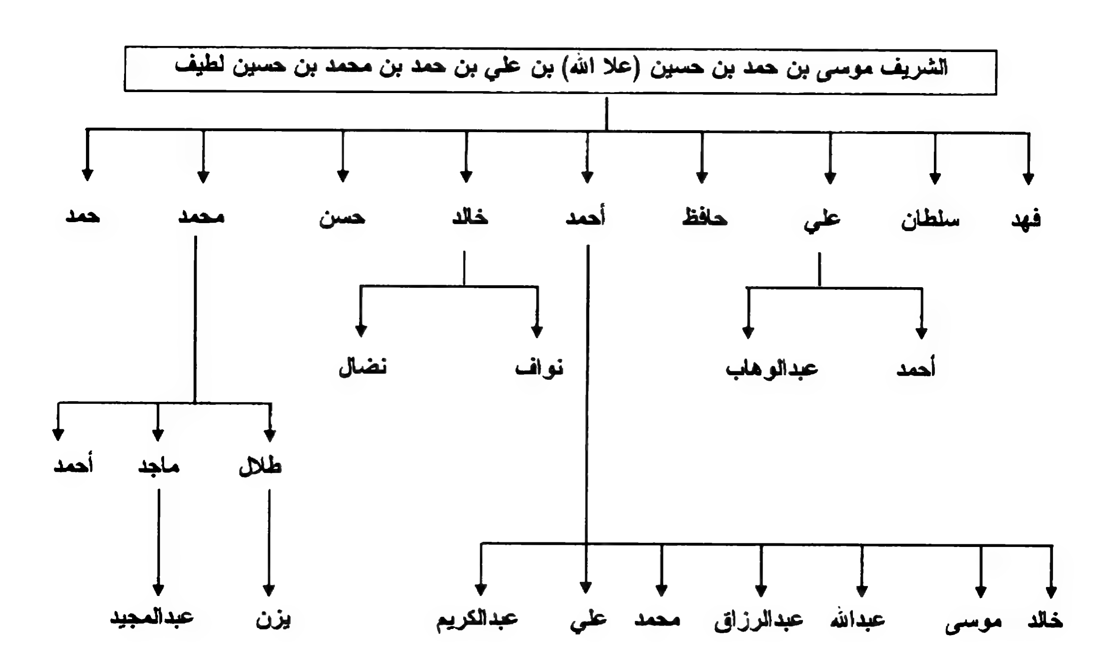
(٤) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص١٤٧، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٧ والبحر المحيط للنجفي (مشجرات النجفي ص١٥٦) ومخطوطات عن آل لطيف بيد المؤلف.

١) علي بن موسى له من الولد اثنان عبد الوهاب وأحمد.

٢) أحمد بن موسى وله من الولد سبعة هم خالد وموسى وعبـد الله ومحمـد وعلي وعبد الكريم وعبد الرزاق.

٣) محمد بن موسى وله من الولد ثلاثة ماجد وطلال وأحمد ولماجد ابن اسـمه عبد المجيد ولطلال ابن اسمه يزن.

٤) خالد بن موسى وله من الولد اثنان هما نواف ونضال.


الشريف موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف
فهد
سلطان
علي
حافظ
أحمد
خالد
حسن
محمد
حمد
أحمد
عبدالوهاب
نواف
نضال
طلال
ماجد
أحمد
يزن
عبدالمجيد
خالد
موسى
عبدالله
عبدالرزاق
محمد
علي
عبدالكريم

٢٩) غالب[١] بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف[٢].

كان غالب [٣] بن حمد سيدًا في قومه عميدًا لأسرة آل لطيف شجاعًا لا يخشى في قول كلمة الحق أحدًا كان متدينًا صالحًا فاضلاً جدد عمارة مسجد جده علي بن حمد لطيف عام ١٣٩٨هـ وقام عليه مؤذنًا ورث أوقاف عائلة آل لطيف وكان يفطر بها الصائمين في رمضان على مدى سنوات عمره كان مصلحًا اجتماعيًا بين أفراد عائلته وعلى مستوى قرية صنبة وكان يحضر لفض الخلافات بين الناس وخاصةً في الأراضي الزراعية والسكنية، انتقلت إليه أوقاف علي بن حمد لطيف ومحمد بن علي بن حمد لطيف. وكان يطالب في المحاكم لآل بيته في القضايا ويتوكل عنهم واشتهر بالشجاعة وعدم الخوف ولا يمل المطالبات الشرعية وطولها وقد بقيت قضية معلقة يطالب فيها أكثر من خمسة عشر عامًا إلى أن كسبها، وقد شهد قاضي وادي جازان محمد حمدي بشجاعته وصبره.

وكان من أعيان قرية صنبة ووادي ضمد توفي رحمه الله عام ١٤٢١هـ أعقب من الولد سبعة رجال هم:

١) محمد، ٢) حسين، ٣) علي، ٤) حسن.

٥) عبد الله، ٦) أحمد، ٧) إبراهيم.

١) محمد بن غالب بن حمد له من الولد خمسة هم حسين وعلي وحسن ويوسف ودرويش. حسين له من الولد أربعة هم أمجد وعبد العزيز ويوسف وفهد. علي وله من الولد ثلاثة هم ياسر ومحمد وحسين. يوسف وله اثنان

---

(١) مشجرة آل لطيف والوثائق الخاصة والرجل معاصر توفي عام ١٤٢١هـ.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ومناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٧ ومشجرات النجفي ص١٤٧، ١٥٦.

(٣) مشجر آل لطيف والوثائق الخاصة والرجل معاصر توفي عام ١٤٢١هـ.

من الولد هما رعد ورضوان.

٢) حسين بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف له من الولد ثلاثة هم علي وهذا له ابن اسمه عبد العزيز وآخر اسمه محمد ومنصور وله ولد وأسمه حسن.

وحسين (الثاني) لم يتزوج بعد.

٣) علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف له ثلاثة من الولد هم مصطفى وله ولدان هما حاتم ومحمد.

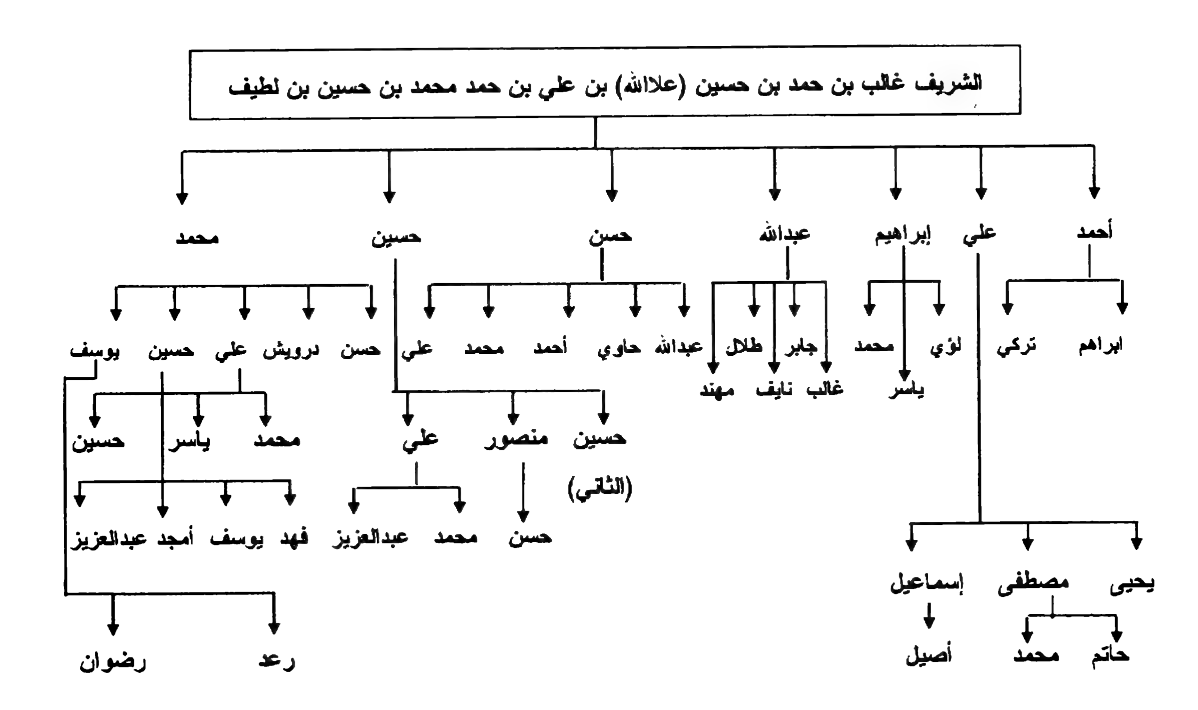
وإسماعيل وله ابن اسمه أصيل. ويحيى لم يعقب.

٤) حسن بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف له خمسة من الولد هم محمد وحاوي وعبد الله وعلي وأحمد.

٥) عبد الله بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف، له من الولد طلال وجابر ومهند ونايف وغالب.

٦) أحمد بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف، له ولدان هما تركي وإبراهيم.

٧) إبراهيم بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف له من الأولاد لؤي ومحمد وياسر.



الشريف غالب بن حمد بن حسين (علاالله) بن علي بن حمد محمد بن حسين بن لطيف
أحمد
علي
إبراهيم
عبدالله
حسن
حسين
محمد
ابراهم
تركي
لؤي
محمد
ياسر
غالب
جابر
نايف
طلال
مهند
عبدالله
حاوي
أحمد
محمد
علي
حسين
(الثاني)
منصور
حسن
علي
محمد
عبدالعزيز
حسن
درويش
علي
حسين
يوسف
محمد
ياسر
حسين
فهد
يوسف
أمجد
عبدالعزيز
رعد
رضوان
يحيى
مصطفى
إسماعيل
حاتم
محمد
أصيل

٣٠) حسن[١] بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد ببن حسين بن لطيف[٢].

هذا السيد الشريف هو جد المؤلف وقد عشت كثيراً من سيرته في حياتي ورأيت فيها العجب العجاب من الشجاعة والذكاء والحنكة وفعل الخير.

كان السيد الشريف حسن بن حمد أصغر إخوانه سنًا، دينًا عطوفًا على بناته خاصة، له علاقات مع أناس خارج بلدة صنبة، فقد تزوج من قرية البيض وهي القرية التي اختطها الشريف حمود أبو مسمار، وتزوج من قرية الظبية وتزوج من آل الأسدي من أهل أبي عريش، وتزوج من آل احمديني، كان رجلاً صارمًا يصدع بكلمة الحق ولا يخشى أحدًا إلا الله، وقد حدثني عام ١٤٠٨هـ عندما سألته عن نسبه، فأجابني أنهم سادة وقال أن القاضي عبدالله العمودي قد شهد لهم بذلك وأنه كتب لهم شهادة بنسبهم غير أني لم أجدها إلى الآن وربما تكون في أوراق العمودي وبحوثه المخطوطة والله أعلم. أصيب بالشلل الكلي ومرض لمدة سبع سنين وتوفي رحمه الله في شوال من عام ١٤٠٩هـ[٣]. حضرت احتضاره والله لقد أصبح وجهه أبيض كالثلج حتى ذهل مغسلوه.

كان رحمه الله شجاعًا مزواجًا أعقب من الولد ثلاثة هم:

١) إبراهيم، ٢) محمد، ٣) هادي.

١) إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف له خمسة من الولد محمد وحسن ويحيى والحسين وطارق وموسى ومتعب. ولمحمد أربعة من الولد خالد والبراء وحسام

---

(١) المشجر العام لآل لطيف بيد المؤلف والوثائق الخاصة وإفادة الشخص.

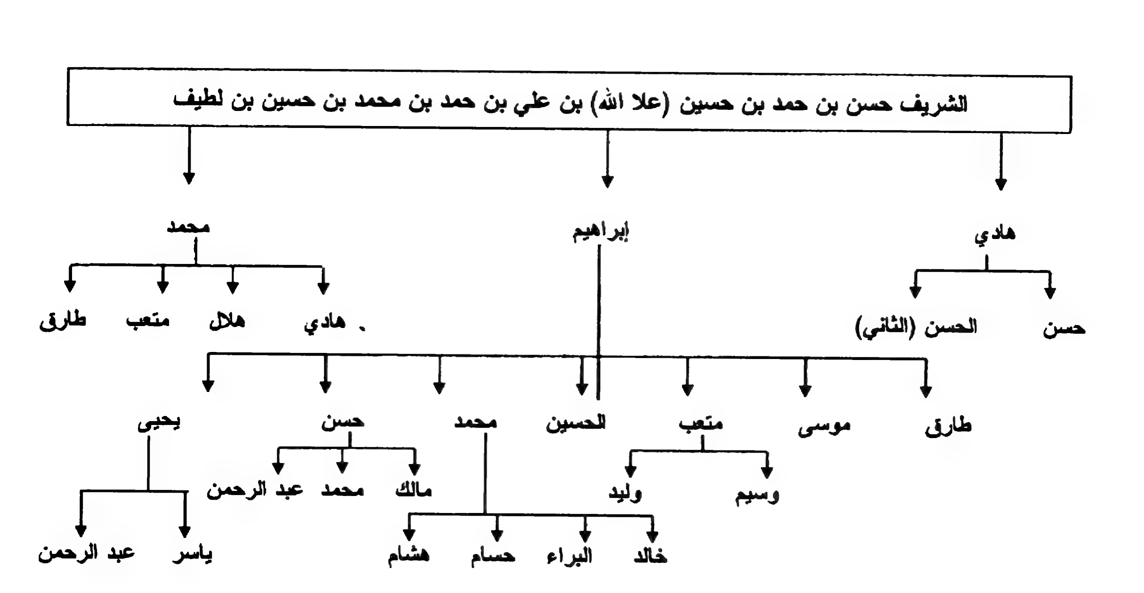
(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب أبن عنبة (ت٨٢٨) ص١٤٧ وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب وبحر الأنساب للنجفي ص١٥٦.

(٣) من معاصري المؤلف.

وهشام. ولحسن ثلاثة من الأبناء هم مالك ومحمد وعبد الرحمن وليحيى ولدان هما ياسر وعبد الرحمن ولمتعب ولدان هما وليد ووسيم.

٢) محمد بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف وله أربعة من الولد متعب وطارق وهلال وهادي.

٣) هادي بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف وله ولدان هما حسن والحسن (الثاني).



الشريف حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف
هادي
إبراهيم
محمد
حسن
الحسن (الثاني)
هادي
هلال
متعب
طارق
طارق
موسى
متعب
الحسين
محمد
حسن
يحيى
وسيم
وليد
مالك
محمد
عبد الرحمن
خالد
البراء
حسام
هشام
ياسر
عبد الرحمن

٣١) هادي[١] بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[٢].

كان السيد الهاشمي هادي بن حسين رجلاً رقيقًا متواضعًا كثير العيال له من الولد ستة رجال هم:

١) علي، ٢) إبراهيم، ٣) موسى.

٤) محمد، ٥) غالب، ٦) أحمد.

١) علي وله من الولد إبراهيم وللمذكور خمسة أبناء حيدر ومحمد وعلي والحسن وعبد الحميد. وأحمد وله ولد واحد وهو محمد ولمحمد ولد اسمه أحمد.

وعبده بن علي بن هادي وله أربعة أولاد هم إبراهيم ومحمد وعصام ويحيى وحمد وله ولد واحد يعيش عند أخواله في الشقيري.

٢) إبراهيم بن هادي بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد لطيف وله أربعة رجال هم صالح وغالب وحسين وإسماعيل. ولصالح تسعة أبناء هم ماجد وعبد العزيز وخالد وفراس وعبد الرحمن ورائد ومطلق ومحمد وحسين. ولغالب أربعة من الولد هم إبراهيم ومقرن وعوض ووليد. ولحسين خمسة أبناء هم وجدي ووائل ومحمد وعوض وإبراهيم. ولإسماعيل أربعة أبناء هم الحسن والحسين وهيثم ويحيى.

٣) موسى بن السيد الهاشمي هادي بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد لطيف وله من الولد محمد بن موسى وعلي بن موسى ولهما ذرية رجال لا

---

(١) المشجر العام لآل لطيف بيد المؤلف والوثائق الخاصة بالبيع والشراء وروايات المعاصرين.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب أبن عنبة الأصغر (ت٨٢٨) ص١٤٧، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٩، وكتاب البحر المحيط في الأنساب أو ما يسمى بمشجرة النجفي المشهورة في أنساب آل أبي طالب.

أعرفها. ومنهم حسبما سمعت لاعب منتخب الناشئين في المملكة لكرة القدم ويسمى محمد الجيزاني وهذا الفخذ من العائلة يطلق عليهم الجازاني وهم من السادة آل لطيف ولكنهم انتقلوا إلى مدينة جازان واستقروا بها منذ القدم.

٤) محمد بن السيد الهاشمي هادي بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف له من العقب ولد واحد هو يحيى بن هادي وليحيى ولدان هما محمد وعلي.

٥) غالب بن السيد الهاشمي هادي بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد محمد بن حسين لطيف وله من الولد ثلاثة هم إبراهيم وحمد وعبده.
ولإبراهيم ولدان هما عبده وحمد وللمذكورين أولاد لا أعرفهم.

٦) أحمد بن هادي بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد لطيف وله من الولد علي وعبده. وبهذا تم حصر أولاد وذرية السيد الهاشمي علي بن حمد لطيف في منطقة جازان أو ما يعرف قديمًا بالمخلاف السليماني.

بقي أن أشير أن ذرية آل لطيف في المخلاف السليماني قد انقسموا إلى أربعة فخوذ في التسمية في بطاقتهم الشخصية وهي:

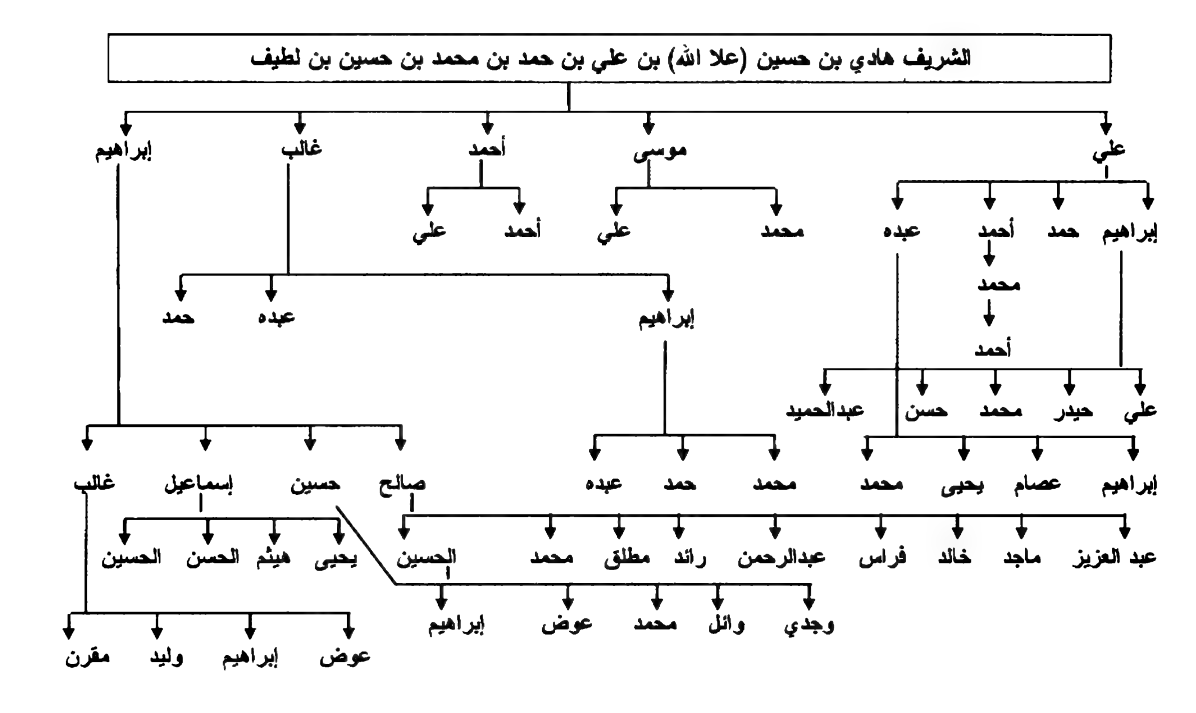
١) القسم الأكبر ويطلق عليهم (آل علا الله) وهي نسبة إلى (لقب) جدهم السيد حسين بن السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف وجد هؤلاء انتقل إلى الجبال الشرقية وحالف قبائل خولان والحلف معروف في الأنساب ولا ضير فيه. وتزوج منهم وتزوجوا منه بل انتقل بعضهم (من آل سفيان) الخولانية القحطانية إلى صنبة واستقروا بها إلى الآن.

٢) القسم الثاني ويطلق عليهم في بطاقاتهم الشخصية (الجيزاني) نسبة إلى بلدة جازان التي استقروا بها منذ القدم وهم أبناء السيد الشريف موسى بن هادي بن حسين (علا الله) بن السيد الشريف علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف وذريته. وهؤلاء قد تزوجوا من آل الخرم ولهم بهم علاقة وطيدة وفيهم كثرة لكنهم غائبون ولا اتصال معهم وهم يختلفون عن من

سَمى بالجيزاني من المنطقة أو من الأشراف آل جازان في الحجاز.

٣) القسم الثالث ويطلق عليهم في بطاقاتهم (الصنبي) نسبة إلى بلـدة صـنبة التي اختطها جدهم الشريف علي بن حمد لطيف، وهذا اللقب يطلـق علـى أبناء أحمد بن علي بن هادي وذريته.

٤) قسم أطلق عليهم (آل جرتوم) وهم من يسكن أجدادهم في بلـدة الـشقيري وهم سادة أشراف من آل لطيف لا يعرفهم أحد بهذا الإسم ومنهم فـضلاء ومنهم من يقود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلدة الشقيري. وقد دعوناهم أكثر من مرة لإجتماعات آل لطيف في صنبه لكنهم يتغيبون، حتى إنني قد أوصلت إحدى الدعوات إليهم بنفسي.



الشريف هادي بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف
علي
موسى
أحمد
غالب
إبراهيم
إبراهيم
حمد
أحمد
عبده
محمد
علي
أحمد
علي
محمد
أحمد
إبراهيم
عبده
حمد
علي
حيدر
محمد
حسن
عبدالحميد
إبراهيم
عصام
يحيى
محمد
محمد
حمد
عبده
صالح
حسين
إسماعيل
غالب
عبد العزيز
ماجد
خالد
فراس
عبدالرحمن
رائد
مطلق
محمد
الحسين
يحيى
هيثم
الحسن
الحسين
وجدي
وائل
محمد
عوض
إبراهيم
عوض
إبراهيم
وليد
مقرن

الفصل الرابع

(١) نبذة مختصرة عن بعض من خلد ذكرهم بالأعمال الخيرية من آل لطيف.

(٢) نبذه مختصرة لبعض أعلام آل لطيف في المخلاف السليماني وغيره من المناطق في العصر الحاضر

نبذة مختصرة عمن خلد ذكره بالأعمال الخيرية من آل لطيف

الدين الإسلامي دين عظيم يحث على فعل الخير والإكثار منه ليخلد ذكره عند رب العالمين، وفعل الخير يرفع ذكر الإنسان خاصة إذا كان هذا الفعل متعدي إلى الناس، لأن الناس عيال الله (أي هو سبحانه من يعولهم وينفق عليهم) وأحب الناس إلى الله أنفعهم لعياله كما ورد في الحديث قال تعالى: ﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[1] وفعل الخير أيًا كان هو من المعروف، ومن الأعمال التي تثقل في ميزان العبد يوم القيامة كل معروف يقدمه الإنسان لأخيه الإنسان وخاصة الإطعام (إطعام الطعام) وسقيا الماء وإلباس المساكين والعطف عليهم والرفق بهم والإحسان فيهم، «أفشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» حديث شريف.

فالله سبحانه وتعالى غفر لبغي بغيها لأنها سقت كلب عطشان وغفر الله لرجل قطع غصن شجرة كانت تؤذي المسلمين وتضيق عليهم الطريق وقال ﷺ «أربعون خصلة أعلاها منيحة العنز» أي تعطي عائلة فقيرة عنز يشربون من لبنها (من عمل بموعودها أدخله الله الجنة).

فالإحسان إلى الناس وفعل المعروف فيهم من أعظم الأمور أجرًا عند الله والله سبحانه وتعالى يوفق أناس لفعل الخير لأنه اصطفاهم ووفقهم فيهيئ لهم أسباب فعل الخير، وسوف أذكر نبذة عن أشخاص معدودين من آل لطيف قد ماتوا وغادروا هذه الدنيا لكن الله وفقهم لفعل الخير وهم قد كانوا أشد فقرًا من غيرهم ومن معاصريهم ولم يعملوا أولئك القوم كما عمل هؤلاء ولعمري ما هو إلا توفيق لهم ولطيب معدنهم وأن الله يريد بهم خيرًا، في الوقت الذي نرى ونسمع

---

(١) النساء: ١١٤.

بعض الحاسدين والشامتين يتهكم بمن نذكر بعمله وفطنه للخير ليقتدي به الآخرون لكنه الحسد يجعلهم إلا أن ينالوا ممن هو أفضل منهم، وكثير من معاصري ممن سوف أذكر كانوا أكثر مالاً وأوسع أرضًا، لكنهم لم يوفقوا ولم يعملوا ولم يطعموا ولم ولم، ولكنه الاصطفاء والاجتباء لعباد الله، فسبحان من وفق أناس للخير والعمل الصالح وسبحان من كب أناس على وجوههم.

أمثلة لأعلام آل لطيف في الماضي:

١) السيد الشريف علي بن حمد لطيف

كان سيدًا فاضلاً تقيًا صالحًا إليه ينتسب آل لطيف في المخلاف السليماني قدم في أواخر القرن العاشر وربما بعده، لكنه أعاد اختطاط قرية صنبة وحدد حدودها من الشرق آل الرفاعي ومن الجنوب آل لطيف ومن الشمال المقابر ومن الغرب آل الهجري، ومن هذه الوثيقة يتبين أن القبائل الساكنة في صنبة في ذلك الوقت من الزمن هم ثلاث قبائل فقط آل الرفاعي وآل الهجري وآل لطيف لا أحد سواهم، ومن قدم من القبائل الحديثة فهو بعد هذا التاريخ، ومن لديه خلاف ذلك فليخرج لنا ما لديه لنصحح القول. وكذلك يتبين من الوثيقة أن من جاء بعد السيد علي بن حمد لطيف هو ساكن في وقفه وملكه وعليه أن يتحلل من إثم غصب الأرض قبل لا ينفع مالٌ ولا بنون وقبل أن يطوق من سبع أرضين، السيد علي بن لطيف أوقف قرية صنبة لذريته، ومن سكن بها حسب الوثيقة فهو ساكن في أرض مغتصبة قد حمّل ذمته ما لا تحتمل ويوم القيامة سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. السيد علي بن لطيف من أعماله الخيرية بناؤه مسجده المعروف في وثائقه باسم لطيف. جدد مسجد السيد لطيف عدة مرات من آخرها تجديد عام (١٣٩٨هـ) من قبل فاعل الخير صويلح الدوسري وجُدد عام (١٤٢٠هـ) من قبل إبراهيم شبيلي وقد سمي المسجد باسم أبو بكر الصديق ولكن أخذنا الوثائق إلى مدير الأوقاف إذ ذاك وأمر بإنزال اللوحة

عن المسجد لأن المسجد مسمى منذ إنشاؤه، ولكنهم للأسف الشديد قد غيروا اسم المسجد عندهم في الأوراق الرسمية باسم من جدده ولكن الحق سيظهر ولو بعد حين. غفر الله ورحم السيد الشريف علي بن حمد لطيف. وكذلك من أعماله الخيرية حفرة البئر التي بجانب مسجده غربًا على بعد عشرة أمتار رحمه الله وغفر له ورفع درجته في عليين.

على ما قدمه من خير وجعل مسجده شاهدًا له يوم القيامة وفي موازين حسناته.

٢) محمد بن علي لطيف:

السيد الشريف محمد بن علي كان كبير الشأن في قومه ذو كلمة مسموعة وكان وسيمًا طويلاً وكان يمدح خارج قريته وخارج وادي ضمد عند أرحامه في الحسيني والظبية وصبياء بالسيد الكامل، ويمدح في صنبة بالفقير إلى الله هذا ما استنبطته من الوثائق، فمن كتب له وثائق من خارج القرية كان يصفه بالسيد والكامل وغيرها من الصفات. كان الشريف محمد بن علي رجلاً صالحًا تقيًا نقيًا ورث صفات والده في فعل الخير، كان كثير البر وهو أشهر رجل من آل لطيف في إيقاف الأراضي الخيرية فقد أوقف على مسجد جده الشريف لطيف أراضي متعددة في أبو الحسي وقطعة سنكي وفي صدور العبش وفي السابقية العليا والسفلى، وكان يذكر أنها لضيف المسجد وفطور للصائمين في رمضان وإنارة للمسجد وغيرها من أعمال الخير. كان كثير العطف على ذريته ويهب لهم الهبات والعطايا وكان كثير الصدقة والرحمة بالمساكين.

كان يعرف بالكامل لكمال صفاته ولفظ الكامل لا يعرف إلا عند آل البيت النبوي كما قال الذهبي عندما ترجم للإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣/٢٨٠).

رحم الله السيد الكامل محمد بن علي لطيف جزاء ما قدم من خير ونظير ما

عمل من معروف وأثقل ميزانه بتلك الحسنات.

ولولا عدم ظهور كثير من الوثائق في التصوير، وتظهر سوداء فاقتصرت على ما ظهر منها، وألغيت الكثير منها لاريت القارئ الكريم العجب العجاب.

٣) حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف كان رجلاً شجاعًا لا يخشى في قول الحق لومة لائم وقد سبق بعضًا من ترجمته ولكن عمله الخيري الذي خلد ذكره هو وقفه لأرض تقدر بسبع معاود وتعادل بالمتر المربع (ثمانية وعشرون ألف متر مربع) تبرع بها دون مقابل وقد كانت حالته المادية أحوج إلى المقابل لكنه أوقفها لله تعالى لحساب وزارة الزراعة والمياه فحفرت بها الوزارة عدة آبار للمياه يشرب منها سكان قرية صنبة وقرية جعيرة وقرية ملقوطه ويسقون منها دوابهم ومواشيهم من عام ١٣٩٥هـ وإلى الآن ولله الحمد والمنة وسقيا الماء للناس والدواب من الأعمال العظيمة الأجر الثقيلة في الميزان يوم القيامة، جعل الله هذا العمل في ميزان حسناته وأثقله يوم الحشر وأعظم الله له الأجر توفي عام (١٤٠٩هـ).

٤) غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف كان السيد غالب رجلاً صالحاً ولقد رأيته على مدى سنين طويلة وهو قائم بالآذان في مسجد جده علي بن حمد لطيف، ولم يأخذ على ذلك مقابل مادي وكان على مدى تلك السنين لا يفطر مع أهله في رمضان لكن يحمل فطوره إلى المسجد وبعض المقيمين في البلدة وكانت هذه عادته منذ عام ١٣٩٨هـ إلى أن توفى، وكان قائمًا على شؤون المسجد وكان أول من يدخل وآخر من يخرج منه، ويصلى القيام والتراويح في رمضان قائمًا وقد بلغ به الكبر ولم أره في حياتي يصلي جالسًا، غفر الله له وأسكنه فسيح جناته ورفع قدره في العالمين آمين.

٥) موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين

لطيف السيد موسى بن حمد في بطاقته الشخصية من مواليد عام ١٣٣٧هـ ولكن يصر أكبر أولاده وبعض معاصريه أنه أكبر من هذا السن بكثير، وقد تجاوز المائة منذ زمن، السيد موسى بن حمد رجلاً صالحًا تقيًا حافظًا للكثير من القرآن دائم القراءة لكتاب الله أم الناس في صلاة التراويح لسنين طويلة في مسجد جده علي بن حمد لطيف ومسجد إبراهيم عبد الله عزيز ومسجدابنه علي بن موسى بن حمد علا الله آل لطيف، من الأعمال الخيرية التي قام بها حفره لبئر الناصرية وهي شمال القرية ومائها عذب وحفرها عام ١٣٨٩هـ وشرب منها أهل القرية سنين. جعل الله ذلك في ميزان حسناته ووفقه لما يحب ويرضى.

٦) علي بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف من أعماله الخيرية التي قام بها بناؤه مسجده المعروف باسمه والقائم إلى الآن في الناصرية شمال غرب القرية وقام عليه مؤذنًا منذ أُنشئ عام ١٣٨٧هـ وإلى الآن. جعل الله ذلك في ميزان حسناته وجزاه خيرًا.

٧) أحمد بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف من أعماله الخيرية التي قام بها بناؤه مسجد عُرف باسمه في الحارة الشمالية من قرية الخرادلة المحادة لقرية محلية المعروفة عام ١٤٠٤هـ وجدد هذا المسجد فاعل خير في رجب من عام ١٤٢٧هـ.

٨) فاطمة بنت غالب بن محمد بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف امرأة صالحة كثيرة الصلاة والصيام عُرفت بحب المساكين وكانت حقيقة بأن يطلق عليها أم المساكين لكثرة صدقتها وعطفها عليهم وتفطيرها للصائمين في شهر رمضان الكريم على مدى سنين طويلة، وكانت معروفة ببرها لأمها حتى توفيت، توفيت السيدة فاطمة بنت غالب عام ١٤٢٥هـ رحمها الله وأسكنها فسيح جناته وأعلى درجتها في العالمين.

نبذة مختصرة لبعض أعلام آل لطيف في الحاضر:

٩) غالب[١] بن محمد (شهيل) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[٢].

كان السيد غالب يلقب بشهيل (الشهولة عينية وهي ميل لونها إلى الأخضر المائل للزرقة كما والده) عرف بالشجاعة والكرم كان عاقلاً مضيافًا وسيمًا طويلاً كبير الشأن في قومه وعند الناس وكان يمدح بالرجل الكامل في مخاطباته والوثائق دليل على ذلك وقد تعثر وضع الكثير منها لأنها لم تظهر في التصوير أبدًا رجلاً مضيافًا ذاع صيته في بلدته صنبة والقرى التي حولها رشح شيخًا (عمدة) للبلد وكان يحضر مجلس الإمام الإدريسي في صبياء وكان ينتدب أمينًا لفض المنازعات في القرى والخلافات بين الناس انتقل إلى قرية الحسيني في صبياء وكان يحضر معه أمناء منهم عبد الله هباش ومحمد حمود الذروي (شيخ شمل الحسيني) كان يتقرب منه الناس ليتزوجوا من عنده وفعلاً هذا حصل فقد تزوج عنده من الخرم رجلاً ومن الحسيني رجلاً ومن الفقهاء رجلاً ومن آل الزكري رجلاً وهكذا للتقرب منه وكسب مودته كان حريصًا على عائلته وأفرادها اعتزل الناس آخر عمره إلى أن توفي رحمه الله وقد روي له الشيخ غالب بن حمد بن حسين أن والدته (أم) غالب شهيل هي من قبيلة العقاقية وآل العقيقي هم أشراف حسينيون يعودون إلى بني عبد الله المعروف بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير. كان حياً عام ١٣٠٩هـ.

وكان رحمه الله من الذين خلدوا ذكرهم بفعله الخير وخاصة الأوقاف التي

---

(١) المشجر العام لآل لطيف ومقابله مع ابن الأحوس عام ١٤١٩هـ ولقاءات مع بعض من عاصره من عائلته.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ابن عنبة (ت ٨٢٨هـ) وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص٣٦٩ وبحر الأنساب للنجفي ص١٥٦ والكواكب المشرقة.

أوقفها على مسجد جده، وإحدى الوثائق التي لدَّي تقول «نعم أوقف الرجل الكامل غالب بن محمد الأرض الداخلة عليه بالشراء من المصالحة والتي في أسفل الصدور أوقفها لله تعالى تكون للمسجد الأعلى الذي بصنبه في حي جدة علي بن حمد لطيف فيما احتاج إليه من بناء ونسيج وفراش لا يباع ولا يوهب» كتبه عبد الله بن عيسى بن يحيى زكري.

وبهذا نستنتج أن آل لطيف قد ورثوا الإيقاف على مسجد جدهم السيد الشريف علي بن حمد لطيف وهذا إن دل على شيء فهو يدل على صلاح القوم وتقواهم. غفر الله للجميع وعفا عنهم إنه ولي قدير.

١٠) علي[١] بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[٢].

السيد علي بن غالب من مواليد صنبة عام (١٣٦٥هـ)

تخرج السيد علي من معهد إعداد المعلمين بجازان وأكمل دراسته في الطائف وعمل معلمًا في مدرسة صنبة الابتدائية وتخرج على يديه جيل من المتعلمين في صنبة إلى أن طلب الإحالة على التقاعد هو عين السادة آل لطيف في صنبة خلف والده عينًا على أفراد قبيلته ولدية أوقاف عائلة آل لطيف وأوقاف مسجد علي بن حمد لطيف. وقد سلم الأوقاف لوزارة الشؤون الإسلامية بجازان وسلم وثائقها الرسمية.

١١) مصطفى[٣] بن علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد

---

(١) المشجر العام لآل لطيف ونزهة الجليس للمؤلف ص٩٠.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ابن عنبة (ت ٨٢٨هـ) ص١٤٧ ومناهل الضرب ومشجرات النجفي ص١٥٦.

(٣) المشجر العام لآل لطيف ونزهة الجليس للمؤلف ص٩٠.

ابن محمد بن حسين لطيف[١].

تخرج من معهد إعداد المعلمين بجازان عمل معلمًا وما يزال في إدارة تعليم صبياء. من مواليد عام ١٣٨٩ هـ.

١٢) يحيى[٢] بن علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف[٣].

تخرج من كلية الآداب قسم المكتبات بجامعة الملك سعود بالرياض ويعمل في إدارة تعليم صبياء. من مواليد عام ١٣٩٥هـ.

١٣) حسين [٤] بن محمد بن غالب بن حمد حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف[٥].

السيد الأستاذ حسين تخرج من معهد إعداد المعلمين بجازان ويعمل معلمًا في إدارة تعليم صبياء الأستاذ حسين بارًا بوالديه صاحب خلق رفيع.

١٤) علي[٦] بن محمد غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف[٧].

تلقى تعليمة العسكري في معهد الإشارة بالطائف عمل في القوات الجوية وما زال. تنقل في مناطق عديدة في المملكة رجلاً واسع الإطلاع شجاعًا في قول كلمة الحق. من مواليد صنبة علم (١٣٨٣هـ).

---

(١) عمدة الطالب ص١٤٧ مشجر النجفي ص١٥٦ وغيرها من المراجع.

(٢) المشجر العلم لآل لطيف ونزهة الجليس للمؤلف ص٩٠.

(٣) عمدة الطالب ص١٤٧ مشجر النجفي ص١٥٦ وغيرها من المراجع.

(٤) المشجر العام لآل لطيف ونزهة الجليس للمؤلف ص٩٠.

(٥) عمدة الطالب ص١٤٧ مشجر النجفي ص١٥٦ وغيرها من المراجع.

(٦) المشجر العلم لآل لطيف ولقاءات مع المترجم لهم.

(٧) عمدة الطالب، بحر الأنساب المحيط للنجفي ص١٥٦ وغيرها من المؤلفات.

١٥) يوسف بن محمد بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف.

تخرج من المعهد العسكري بالرياض عمل في الأدلة الجنائية بالباحة ويعمل في الأدلة الجنائية بجازان.

١٦) محمد[١] بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف[٢].

تخرج السيد محمد من المعهد الصحي بصفوى في منطقة الإحساء وعمل معرضًا في مستشفى صبياء وغيره من مستشفيات المنطقة ويعمل الآن مديرًا لمستوصف صنبة الصحي واسع الإطلاع والثقافة مهتمًا بالنشاط الرياضي يحب السفر والسياحة. من مواليد صنبة عام (١٣٧٠هـ).

١٧) ماجد [٣] بن محمد بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف[٤].

عمل في الاتصالات السعودية بالرياض وانتقل إلى اتصالات جازان يحفظ ويقرأ الشعر وله بعض المساهمات في النظم.

١٣) طلال[٥] بن محمد بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف[٦].

تخرج من الكلية الصحية بجازان ويعمل معرضًا في مستشفى جازان العام

---

(١) المشجر العام لآل لطيف ولقاءات مع المترجم لهم.

(٢) عمدة الطالب، بحر الأنساب المحيط للنجفي ص١٥٦ وغيرها من المؤلفات.

(٣) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصري المؤلف.

(٤) عمدة الطالب ص١٤٧، وبحر الأنساب المحيط ص١٥٦ وغيرها من المراجع.

(٥) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصري المؤلف.

(٦) عمدة الطالب ص١٤٧، وبحر الأنساب المحيط ص١٥٦ وغيرها من المراجع.

طيبًا خلوقًا محافظًا عطوفًا على أقاربه وأعمامه.

١٩) حمد[١] بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف[٢].

السيد حمد تخرج من كلية العلوم قسم النبات بجامعة الملك سعود بالرياض عمل مشرفًا زراعيًا في الجامعة ثم انتقل إلى إدارة تعليم الرياض وعمل معلمًا بثانوية ومتوسطة عرقه بالرياض ومازال. خلوقًا فاضلاً حكيمًا كثير العطف على والديه وإخوانه بارًا بوالديه له مساهمات وكتابات واسع الإطلاع والقراءة.

٢٠) سلطان [٣] بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف [٤].

تخرج في الكلية الصحية بجازان ويعمل ممرضًا في الشؤون الصحية.

٢١) أحمد[٥] بن علي بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف[٦].

تخرج في الكلية الصحية بجازان ويعمل ممرضًا في الشؤون الصحية.

٢٢) حسين[٧] بن إبراهيم بن هادي بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد محمد بن حسين لطيف[٨].

السيد حسين درس في المعهد العسكري بالرياض وعمل في جوازات الحديثة

---

(١) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصري المؤلف.

(٢) عمدة الطالب ص١٤٧، وبحر الأنساب المحيط ص١٥٦ وغيرها من المراجع.

(٣) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصري المؤلف.

(٤) عمدة الطالب وبحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.

(٥) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصري المؤلف.

(٦) عمدة الطالب وبحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.

(٧) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصري المؤلف.

(٨) عمدة الطالب وبحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.

بالمنطقة الشمالية وانتقل إلى جوازات جازان ويعمل بها إلى الآن.

٢٣) إبراهيم[١] بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[٢].

السيد الشريف الهاشمي/ إبراهيم بن حسن تربى بعيدًا عن والديه حيث انفصلت أمه عن أبيه وتربى في بيت عمته فصنع منه الحرمان رجلاً مبكرًا فسافر إلى الرياض صغيرًا والتحق بالجيش السعودي وعين عسكريًا في تبوك وبقي فيه لمدة سبع سنوات ترك بعدها الخدمة العسكرية والتحق بالأعمال الحرة والتجارة وعمل موظفًا حارسًا في المعهد العلمي بجازان والريان وخضيرة وصنبة فتح الله عليه في التجارة ونجح فيها وهو مثال على الكفاح والصبر والتحمل والرجولة. رجلاً شجاعًا في قول كلمة الحق مكافحًا صبورًا ربى أبناؤه على الأخلاق الفاضلة.

وكافح من أجلهم وخرج منهم ثلاثة جامعيين منهم أستاذ في تخصص الدراسات الإسلامية وأخرى أستاذة (بنته) مدرسة لمواد الدين جامعية وآخر مدرس لمادة العلوم الطبيعية. زرع في أبنائه التوكل على الله وعدم الاعتماد على أحد من الناس، فجزاه الله خيرًا وجعل ما قدمه في ميزان حسناته ورفع درجته في عليين آمين.

٢٤) حسن[٣] بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف[٤].

الأستاذ أبو مالك/ حسن بن إبراهيم تخرج من الثانوية القسم العلمي ولكن حبه للعلم الشرعي جعله يدرس في قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية في جامعة

---

(١) مشجر آل لطيف والد المؤلف وأخوه.

(٢) عمدة الطالب وبحر الأنساب المحيط وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب وغيرها من المراجع.

(٣) مشجر آل لطيف والد المؤلف وأخوه.

(٤) عمدة الطالب وبحر الأنساب المحيط وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب وغيرها من المراجع.

الملك سعود بالرياض وتخرج منها وعمل معلمًا في متوسطة وثانوية المعبوج بجازان انتقل إلى معهد التربية الفكرية للصم والبكم في جازان ومازال، عمل إمامًا غير رسمي في مسجد جده علي بن حمد لطيف فترة من الزمن وتناوب معه أخوه موسى بن إبراهيم في الإمامة.

يعمل إمامًا رسميًا في مسجد أحمد محمد (الاشهل) حفظي له مساهمات عدة في الوعظ والتذكير ويعمل مسؤولاً غير رسمي في الجمعية الخيرية بالريان. واسع الثقافة والإطلاع كثير الحفظ لكتاب الله الكريم محبًا للخير آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر.

٢٥) يحيى[١] بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف[٢].

السيد الشريف الهاشمي أبو ياسر/ يحيى بن إبراهيم درس في معهد الدراسات الفنية وتخرج عسكريًا بحريًا والتحق بالقوات البحرية وعمل سنوات في مدينة الجبيل ثم انتقل إلى جده ومازال يعمل بالقوات البحرية واسع الثقافة والإطلاع محبًا للخير.

٢٦) متعب[٣] بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف [٤].

السيد الشريف الهاشمي أبو وليد/ متعب بن إبراهيم من مواليد ١٣٩٦/١١/٢٤هـ تخرج من معهد المراقبين الفنيين بأبها عام ١٤١٨ يعمل مسؤولاً عن مكافحة الأمراض المستوطنة في قطاع العارضة الجبلي التابع

(١) مشجر آل لطيف إخوال المؤلف ومعاصريه.

(٢) عمدة الطالب وبحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.

(٣) مشجر آل لطيف إخوان المؤلف ومعاصريه.

(٤) عمدة الطالب وبحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.

للشؤون الصحية بجازان واسع الصدر يحب المرح والفكاهة. بارًا بوالديه، عطوفًا على أهله، له بعض النظم والخواطر. عمل مراقب وبائيات في منطقة هروب ويعمل الآن مراقب صحي في مركز مكافحة نواقل المرض بصبياء.

٢٧) خالد[١] بن محمد بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف[٢].

السيد خالد من مواليد صنبة عام ١٤٠٣هـ تخرج من كلية العلوم الطبية بجامعة الملك سعود بالرياض وطبق سنة الامتياز في مستشفى الرياض المركزي بالرياض لديه عدة دورات في الإنعاش القلبي وغيرها من الدورات يحب القراءة والإطلاع محبًا لعائلته آل لطيف يخدمهم ويعطف عليهم له بحث مخطوط عن أمراض الدم.

٢٨) صالح[٣] بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف[٤].

السيد الشريف الهاشمي الأستاذ/ أبو فيصل/ صالح بن أحمد تخرج من معهد إعداد المعلمين ويعمل معلمًا في المرحلة الابتدائية وما زال له اهتمامات بتراث عائلته آل لطيف في قرية الشقيري محبًا للقراءة والإطلاع واسع الثقافة رحب الصدر.

هذه نبذه مختصرة عن بعض أعلام آل لطيف في صنبة والشقيري ولم أتمكن من الكتابة عن الآخرين ولكن ليعلم أن التاريخ يعيد نفسه وأن الشخص يكرر

---

(١) مشجر آل لطيف ابن المؤلف وأحد معاصريه.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب وبحر الأنساب المحيط للنجفي ومناهل الضرب في أنساب العرب.

(٣) مشجر آل لطيف ابن المؤلف وأحد معاصريه.

(٤) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب وبحر الأنساب المحيط للنجفي ومناهل الضرب في أنساب العرب.

أسلافه بل صورة حديثة قديمة من سلفه يرث ملامحها وصفاتها كما يرث خصائصها لأن الجينات الوراثية تنتقل من الأجداد إلى الأبناء إلى الأحفاد وهكذا نتوارث الصفات الحسنة على مر التاريخ نسأل الله العفو والعافية وأن يعيد أمجاد الأمة إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير. وإلا فكيف؟ سيكون المهدي نسخة من جده محمد رسول الله ﷺ واسمه على اسمه واسم أبيه على اسم أبيه يعمل بميراث جده الرسول ﷺ.

عن أم سلمه رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»[1].

ولحديث ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطئ أسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض ......»[2].

---

(١) رواه أبو داود برقم ٤٢٨٤ وابن ماجه ٤١٣٥ والحاكم ٥٥٧/٤١ حديث حسن.

(٢) ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ١٥٢٩ ص٤١.

الفصل الخامس

أ - نظرة عامة عن مواقع عقب جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنه.

ب - نقابة السادة الأشراف

ج - وصية عامة لآل بيت النبوة بالتزام التقوى والعمل الصالح

د - همسة في الأذن لابد منها.

هـ - استدراك

أ - مواقع عقب جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وانتشارهم في الأرض بصفة عامة وآل لطيف بصفة خاصة:

انتشر عقب آل البيت منذ القدم في أغلب بقاع الأرض نتيجة لما لا قوة من تشريد وتطريد في صدر الخلافة الأموية وعلى امتداد عصر الخلافة العباسية، وإن المطلع على الكتب المتحدثة عن آل البيت ليعجب أشد العجب مما حصل لهم ولكنها سنة الله في أرضه وخلقه وإن كتاب منتقلة الطالبية ومقاتل الطالبيين وغيرها لتذكر انتشار آل البيت في بقاع الأرض عامة عربيها وعجميها.

وسوف أعرض انتشار عقب السيد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وقد ركزت على الكتب القديمة عامة.

ذكر ابن عنبة في العمدة أن أبناء محمد السيلق ببلاد العجم مثل قزوين والمراغة وهمدان وراوند. وهذه البلدان تقع اليوم في إيران وأذربيجان ويوجد العقب في بغداد عاصمة العراق اليوم وفي بلاد بخاري من بلاد السند وجمهورياته، وكذلك كانوا في الكوفة، وفي بلاد المغرب العربي وكان منهم في مصر العربية، وفي بلاد الشرق وتسمى قاشان أوكاشان ونيسابور وهرمز بإيران، وهناك فرع يقال لهم بنو الكشيش ببلاد الشام. وهناك عقب بالبصرة وقم ونصيبين وأصفهان.

وبنو الشجري بالنيل والحلة بالعراق، ويوجد البعض بشيراز وخراسان وفرغانة وخجندة وبلاد مرو ودمشق وحلب والحلة الكبرى بمصر وقرى أخرى وذكر ابن شدقم الحسيني في تحفة الأزهار وزلال الأنهار بتحقيق كامل الجبوري في المجلد الأول (جـ١/٢٠٧) قال: «الحبة الثانية: عقب أبي طالب أحمد الأزرق ويقال لولده بنو الأزرق... الكم الأول: عقب محمد: قال أبو الغنايم: «أخبرني أخوه هبة الله غايب بنجران وله بالكوفة ولد».

ومن قول ابن شدقم نستفيد أن من عقب السيد الشريف جعفر بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن له عقب بنجران وأن هناك تردد عليها، ومن المعلوم أن نجران تطلق على مسمين لا ثالث لهما وهما نجران المعروفة جغرافيًا وتاريخيًا وهذا الجزء لا يوجد حسب علمي أحد من آل البيت سوءًا حسني أو حسيني بل قبائل كبرى معروفة كانت تدعم حكام آل البيت في جازان بالمال والرجال لتثبيت حكمهم وتوطيده وهي منطقة تقع في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية وتحدها جازان من الغرب ولها اتصال كبير بجازان فأغلب جيش الحكام الأشراف المكارمة من آل خيرات هم من نجران عامة ومن قبيلة يام النجرانية خاصة.

ثانيًا: تطلق نجران على بلدة ضمد، حيث كانت ضمد تسمى بنجران وأقيمت ضمد على أنقاض نجران وهي المعروفة من القرن السابع حيث ورد اسم نجران بل وتكرر في شعر القاسم بن هتيمل الضمدي النجراني وسوف أورد بعض الأبيات، وجميع مؤرخي منطقة المخلاف السليماني ذكر إما في كتبهم أن مدينة ضمد الحالية كانت تسمى وإلى قريب بنجران وعلى أنقاض نجران أقيمت مدينة ضمد.

وإليك بعض الشواهد.

جاء في كتاب (القاسم بن علي بن هتيمل الضمدي) حياته من شعره لمؤلفه الشريف حجاب الحازمي. (ص٦٧) قال: «ونقل العقيلي في تعليقه على ما اختار من شعر ابن هتيمل ما ذكره عاكش في كتابه الذهب المسبوك فيقول: ضمد القديم: بموضع قرية مختاره التي بنى فيها الوزير الحسن بن خالد الحازمي قلعته وهو الذي أسماها بهذا الاسم وكان فيما مضى يسمى نجران وبه كان الشاعر المشهور القاسم بن هتيمل وغيره من العلماء». أ.هـ.

وقال العقيلي في كتابه التاريخ الأدبي لمنطقة جازان (الجزء الأول/ ص١٦٣) «يحق لنا أن نطلق عليه اسم شاعر المخلاف السليماني في القرن السابع ولد في

بلدة نجران في وادي ضمد وقد اندثرت تلك المدينة ولا يعلم على وجه التحقيق موقعها».

وقال العقيلي في المعجم الجغرافي «مقاطعة جازان» (جـ١ / ١٤٧).

عند ترجمة ضمد، قال: وبلدة ضمد القديمة كانت بموضع قرية مختاره وكان فيما سلف يسمى (نجران).

وإليك بعض الأبيات من شعر ابن هتيمل وفيها ذكر نجران بلدته وهي ضمد القديمة والتي خرج إليها أحد أحفاد (جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب).

قال ابن هتيمل:

دعوا خيمتي نجران إن سروركم بعقوتها أضحى بعوقتها حزنًا

وقال:

يا ابن الفواطم لولا لطف بركم ما كنت فارقت أولادي وإخواني

ولا سلوت وأرض الله واسعة بأهل عوسجة عن أهل نجران

ومما سبق يتبين أن ابن شدقم عندما ذكر أن من ذرية جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي قد سكن (نجران) وهي ضمد وواديها المبارك وصنبة التي فيها الآن الأشراف آل لطيف هي إحدى قرى وادي ضمد وتبعد عن ضمد الحالة قريبًا من سبعة كليو متر لا غير وابن شدقم كان حيًا عام (١٠٩٠هـ) أي في نهاية القرن الحادي عشر ومنذ ذلك التاريخ بل من قبله من عام (٩٧٣هـ) كان قد وصل أحد أحفاد السيد الشريف لطيف وهو السيد الشريف (علي بن حمد لطيف) جد السادة الأشراف آل لطيف المشهورون في صنبة والشقيري (بآل علا الله).

ومن هذا يتبين أن بعض أبناء السيد الشريف جعفر بن الحسن بن الحسن لهم عقب بنجران وهي مدينة ضمد الحالية، وهي الوادي المشهور الذي تقع على

ضفته الشمالية قرية صنبة وتبعد عن ضمد الحالية (نجران سابقًا) بحوالي سبعة كيلو متر بل أقل من ذلك وصنبة ووادي ضمد هي مقر وموطن السادة الأشراف آل لطيف أبناء السيد الشريف جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وبهذا نتبين موطنهم وأن هناك تنقل دائم للأشراف حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وسوف أنقل مفصلاً مواقع أبناء جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من كتاب «منتقلة الطالبية» ولا يعني هذا أنهم ما زالوا في تلك البلاد ولكن ليتضح للقارئ الكريم مدى الانتشار العام.

منتقلة الطالبية من أبناء جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن السبط

نظرًا لما تعرض له الطالبين منذ حصول الفتنة بمقتل ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان وما حصل في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه من فتن وقتال وما تبعه من تنازل من الإمام الحسن بن علي عن الخلافة وما تبعه من قتل الحسين رضي اللهم عنهم أجمعين، وما تبعه من الخلاف والتشريد للطالبين في زمن الأمويين والعباسيين فقد انتقل كثير من أبناء الحسن المثنى بن الحسن السبط بين علي بن أبي طالب انتقلوا في كثير من الأقطار العربية وبلاد فارس وبلاد العجم الهند والسند وبخاري وبلاد الروم والترك وغيرها من البلاد، وقد تعرضت أنساب بعضهم للضياع والفقد نتيجة الخوف والضغط وما حصل لهم من تعقب وأذية من الحكام ولذلك سوف أذكر البلاد التي خرج لها أبناء شخص واحد هو السيد جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بين امير المؤمنين علي بن أبي طالب وسوف أذكر أسماء من دخل تلك البلاد، وإذا أراد الله أمرًا هيأ له أسبابه، حيث أسقطت هذا الجزء من البحث لأني كنت أبحث عن كتاب منتقلة

الطالبية ولم أجده، وأما وقد وجدته فسوف أعيد ما أسقطته ليتبين للقاريء، والمشكك في أنساب الناس، كيف تفرق الطالبين في أرجاء الأرض، وليحمد الله من حفظ التاريخ لهم أصولهم وجنبهم الفتن والضياع ولينظروا بعين المساعدة واليقين لأنساب من أخذ حقهم الآخرون ولكن الدنيا ليست نهاية المطاف وسيعوضهم الله عنها يوم القيامة ويتمنى من أخذوا بشرفهم عرضًا من الدنيا قليل.

حاشا لمجدي أن يكون ذريعة فيباع بالدنيا أو بالدرهم

لما انتقل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه من المدينة إلى الكوفة، وعاد الإمام الحسن بن علي من الكوفة إلى المدينة ودفن بها، وخرج الحسين بن علي من مكة إلى كربلاء، كأنه سن لهم انتقال ولولا تتبع المهتمين بالمنتقلين من الطالبية لضاع كثير من أنسابهم ولكن ابن طباطبا من أعلام القرن الخامس في كتابه منتقلة الطالبية وهناك من كتب في ذلك مثل (الدر السني فيمن بفاس من أهل النسب الحسني» وكتاب «الإشراق في الشرفاء الواردين من العراق» وغيرهم كثير، وإنني هنا أورد مثالاً لأبناء شخص واحد هو جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن السبط فقط.

أسماء البلدان التي انتقلوا إليها ابناء جعفر بن الحسن المثنى:

الأهواز، أرجان، أصبهان، أصفهان، بغداد، البصرة، توما من أرض كرمان. جنبلاء، حلب، حمص، دمشق، الرملة، راوند، الري، سوراء، سيراف، الشام، صيدا طبرستان، عمان، فرغانة، قيروان، قزوين، قاشان (كاشان)، الكوفة، المغرب، مصر، مرو الروذ بخراسان، نصيبين، نيسابور (نيشابور)، واسط، همدان، ذكر من ورد الأهواز من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام؛ منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن.

(بالأهواز) أبو عبد الله الحسين النقيب - ملقب باسقتي ماء - ابن أبي علي عبيد الله ابن علي باغر ابن عبد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، عقبه أبو الحسن علي - نقيب ارجان، وأبو الحسين محمد، وعقبهما بشيراز (بسيراف خ ل) وعبد الله وعبيد الله ومحمد ومحمد درجوا.

(بالأهواز) من ولد أبي عبد الله الحسين بن القاسم بن أبي جعفر محمد الأدرع ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن ابن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

(بالأهواز) أبو الحسين أحمد ويعرف بأمير كا - ابن محمد كش كشه ابن علي - الأحول ابن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عقبه أبو الحسين محمد ولقبه مبارك، وأبو عبد الله محمد لقبه ميمون.

(بالاهواز) أبو العباس محمد بن علي الأحول ابن أبي (عبد الله محمد ابن) عبيد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ عقبه أبو طالب محمد إقيل اسمه احمد وهو الأزرق الأعرج.

(٢) ذكر من ورد أرجان من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن. (بأرجان) نقيبها أبو الحسن علي بن الحسين - يلقب اسقتي ماء - بن عبيد الله بن علي باغر بن عبيد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عقبه أبو المختار وأبو محمد الحسن.

(٣) ذكر من ورد أصبهان من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام - منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن

الحسن بن الحسن بن علي.

(بأصبهان) من ناقلة الري الحسني عزيزي الصيرفي الصوفي بن ماتكديم ابن أبي القاسم عبد الله يعرف باميركا، باطية بن أبي الحسن علي بن أبي علي الحسين بن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن ابن جعفر بن الحسن بن الحسن، وأمه جوهرة بنت الحسن بن علي الواعظ ابن الحسن بن جعفر بن محمد السيلمي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر، عقبه ما نكديم وأمه رازية اسمها سجاد وبنت أحمد.

(٤) بإصفهان من ناقلة الري الداعي بن حمزة بن محمد بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن حمزة بن محمد بن إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق، عقبه الهادي له بنت فقط، وقيل بهمدان وعلي يعرف بماتكديم أمهما ستكا بنت أبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الوردي بن أبي عبد الله محمد بن عبيد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(بإصفهان) أبو القاسم محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد السيلق بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسن الأصغر، ولا يعرف أولاد (كذا) بإصفهان عن ابن أبي جعفر.

(٥) ذكر من ورد بغداد من أولاد جعفر بن الحسن، ثم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر.

(ببغداد) أبو الحسين حمزة بن أبي طالب محمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن عقبه أبو علي عبيد الله الأعرج.

(ببغداد) من ناقلة الكوفة أبو الحسن محمد بن أحمد بن موسى بن سليمان ابن القاسم الرسي ابن إبراهيم طباطبا، أمه آمنة بنت أبي الفضل محمد بن علي

باغر ابن عبيد الله الأمير ابن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، عقبه أبو منصور محمد، وأبو الهيجاء محمد، وأبو طالب محمد، انقرض ولده.

(ببغداد) عبيد الله بن الحسين قثم بن محمد أبي عبد الله بن عبيد الله الأمير ابن عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ولا عقب له.

ذكر من ورد بغداد من جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

(ببغداد) من أولاد أبي جعفر أحمد بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الجمال ابن أبي الفضل محمد بن جعفر كوجك ابن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن.

(ببغداد) أبو أحمد محمد بن جعفر بن أبي الفضل محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(ببغداد) والنقيب بها ولقبه أبو قيراط محمد بن المحدث ابن أبي الحسن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، عقبه أبو القاسم عبد الله الأزرق أعقب، وأبو العباس أحمد أعقب.

(٦) ذكر من ورد البصرة من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بالبصرة) أبو الحسن محمد بن أبي علي عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن عقبه أبو عبد الله الحسين النقيب الأحول ابن شعلة – نسب إلى أمه شعلة – ومحمد أبو سلمان درج. وأبو علي عبد الله، وأبو طالب محمد، وعلي درج، وأبو القاسم الحسن. وفي المشجرة سوى هؤلاء جعفر والحسن.

(بالبصرة) من ناقلة الكوفة أبو جعفر محمد الأزرق ابن أبي هاشم محمد ابن عبيد الله علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن

الحسن بن الحسن؛ عقبه أبو الحسن محمد، وأبو الغنائم محمد، وأبو الفضائل محمد، وأبو العشائر محمد؛ وأبو هاشم محمد لا عقب له وأبو طالب محمد، وأبو الحسين وأبو الفضل.

(بالبصرة) من أولاد أبي علي عبيد الله بن أبي الفضل محمد بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن يقال لهم بنو الحسنية.

ذكر من ورد البصرة من أولاد جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن.

(بالبصرة) أبو محمد الحسن الدقاق ابن أبي عبد الله جعفر المحدث ابن أبي الحسن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، عقبه أبو الحسن علي.

(٧) المقيم (بتوما) أبو الحسن حمزة بن أبي علي عبيد الله بن حمزة أبي طالب ابن محمد بن أبي علي عبيد الله بن علي باغر بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن. من أرض كرمان.

(٨) جنبلاء أظن من ناحية الكوفة.

ذكر من ورد جنبلاء من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بجنبلاء) أبو علي عبيد الله بن الحسن بن الحسن بن محمد بن عبيد الله الأصغر بن علي باغر بن عبد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن. عقبه أبو الحسن محمد فوات.

(٩) ذكر من ورد حلب من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن – منهم من ولد جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بحلب) من أولاد أبي عبد الله الحسين بن أبي الفصل محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(١٠) (حمص) أبو زيد محمد بن أحمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن عقبه أبو القاسم علي ومحمد وأحمد وجعفر وعبيد الله.

(١١) ذكر من ورد دمشق من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(١٢) ذكر من ورد الرملة من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بالرملة) أبو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن.

(١٣) زوائد من ناحية قاسان من أصفهان.

ذكر من ورد زوائد من ولد الحسن بن علي، ثم من ولد الحسن بن الحسن منهم من ولد محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(براوند) من ناقلة همدان أبو الفضل عبيد الله بن الحسن السيلق ابن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن عقبه أبو محمد جعفر وأبو جعفر محمد وأبو القاسم عبد الله وعلي وأبو الحسين أحمد.

(١٤) ذكر من ورد الري من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن علي بن أبي طالب. من ولد الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي.

(بالري) إبراهيم الوردي ابن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، عقبه من ثلاثة بنين أبي الحسن محمد وأحمد وأبي جعفر محمد.

كان (بالري) أبو القاسم الأحول طبست بن أبي عبد الله محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، عقبه أبو عبد الله محمد كشكة وأبو العباس محمد الأعرج بالأهواز.

كان (بالري) قديمًا أبو القاسم عيسى بن الحسن السيلق ابن علي بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن؛ وولده باستراباد.

(بالري) أبو عبد الله جعفر بن محمد السيلق ابن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر، عقبه أبو جعفر محمد قيل اسمه أحمد له ابن واحد وهو أبو الحسين ميناث عن الشريف النسابة ماتكديم وهو أبو العباس احمد بن علي الروياني ابن ششديو فالحسن حسكا وأبو القاسم علي وفي الكتاب المعقبين لابن أبي جعفر أبو جعفر اسمه أحمد وأبو القاسم اسمه محمد.

(١٥) (سورا) من أرض الكوفة.

ذكر من ورد سورا من أرض الكوفة من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بسوراء) من أولاد أبي جعفر محمد بن الحسين بن احمد بن أبي العباس محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن، عقبه أبو القاسم الحسين له عقب.

(١٦) (سيراف) ذكر من ورد سيرف من أولاد الحسن بن علي، ثم من أولاد الحسن، منهم من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بسيراف) من أولاد أبي علي محمد بن احمد بن عبيد الله بن علي باغر بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن جعفر بن الحسن بن الحسن، له الحسن بن أبي علي انقرض مات بعمان؛ ويقال بسيراف وأبو طالب محمد بن أبي علي يقال اسمه علي مات بسيراف أولاده بسيراف.

(١٧) ذكر من ورد الشام من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن (بالشام) أبو جعفر محمد بن أبي زيد محمد بن أبي العباس احمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر يعرف بابن الأذرع

ولد فاطمة.

(بالشام) من أولاد أبي القاسم عبد الله الأزرق ابن أبي قيراط وهو أبو الحسن محمد النقيب ابن أبي عبد الله بن جعفر المحدث ابن أبي الحسن محمد ابن جعفر بن الحسن بن جعفر.

(١٨) ذكر من ورد صيدا من أولاد الحسن بن علي ثم من أولاد الحسن بن الحسن؛ منهم من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بصيدا) أبو القاسم عبد الله بن محمد الأزرق ابن عبد الله بن محمد أبي قيراط النقيب ابن جعفر أبي عبد الله المحدث ابن أبي الحسن محمد بن جعفر ابن الحسن بن جعفر، عقّبه محمد أبو الفوارس.

(١٩) ذكر من ورد طبرستان من أولاد جعفر بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن (بطبرستان) محمد الشعراني وأبو الحسن علي ابن أبي علي الحسين بن أبي عبد الله محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر ويعرفان في طبرستان ببني ما.

(٢٠) ذكر من ورد عمان من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن (بعمان) أبو القاسم الحسن بن أبي علي محمد بن احمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر نقيب أهله.

(٢١) ذكر من ورد فرغانة من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر.

(بفرغانة) من أولاد أبي جعفر محمد بن القاسم بن أبي جعفر الأذرع محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر، عقبه أبو القاسم علي وأبو الحسن احمد وأبو عبد الله الحسين.

(بفرغانة) من أولاد أبي عبد الله الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد الأذرع.

(٢٢) قيروان: ذكر م ورد قيروان من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن، أمه أم ولد عقبه علي.

(٢٣) ذكر من ورد قزوين من ولد الحسن بن علي ثم من أولاد الحسن بن الحسن (منهم من ولد عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن.

(بقزوين) أبو زيد فيما أظن اسمه المحسن بن أبي الحسن احمد بن عبيد الله بن الحسن السيلق عقبه علي.

(٢٤) ذكر من ورد الكوفة من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن (بالكوفة) من ناقلة واسط أبو العباس محمد بن الحسين بن احمد بن أبي العباس محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب.

(٢٥) ذكر من ورد المغرب من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن منهم من ولد عبد الله بن الحسن جعفر بن الحسن بن الحسن (بالمغرب) من أولاد أحمد بن محمد اللحياني ابن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس يعرفون ببني العشار بالمغرب والمدينة العقب منه الحسن وعلي والحسين ومحمد وعن السيد النسابة المرشد بالله احمد هذا باليمن أعقب.

(٢٦) ذكر من ورد مصر من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن.

(بمصر) من ولد أبي الحسن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن.

(بمصر) من ولد أبي الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن.

(٢٧) (مرو الروز) من بلاد خراسان.

ذكر من ورد الروز من ولد الحسن بن علي ثم ولد الحسن ابن الحسن منهم من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن (بمرو الروز) من ولد الحسين بن أبي عبد الله محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(٢٨) ذكر من ورد نصيبين منهم من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بنصيبين) من ولد أبي هاشم محمد بن علي باغر بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر.

(٢٩) (نيشابور) من ولد الحسن السيلق ابن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر.

كان (نيشابور) من ولد الحسن السيلق السيد الداعي ابن زيد بن حمزة ابن علي بن عبيد الله بن الحسن السيلق وانتقل مذهبًا إلى بيهق وله بها أولاد وأحفاد كأولاد السيد الزاهد صاحب الألقاب شيخ العنزة أحمد بن الداعي وأولاد علي شيرزاد وأولاد سيدك أبي الفتوح إسماعيل وأولاد سيدك أبي علي الحسين سلطان وأولاد أمير سيد حسن وغيرهم من أولاد السيد زيد السيلقي وهم ذكورًا وإناثًا يزيدون على خمسين شخصًا كما في تاريخ بهيق ص٦٠، ص٣٠٠.

وأول من ذكر أنه كان بينشابور منهم من هو أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن السيلق.

(٣٠) ذكر من ورد واسط منهم ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بواسط) أبو عبد الله وقيل اسمه عبيد الله بن الحسين بن احمد ابن أبي العباس محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن وهو النقيب هناك ميناث.

(بواسط) المحسن بن العباس بن الحسين ترنج ابن علي بن الحسن المكفوف

يعرف بابن نعمة، وقال شيخي السيد يحيى: نسب إلى أمه نعمة وكانت مغنية كان له ابن بواسط وابن بسوار وبنت بنات في اليمن صنعاء.

(٣١) ذكر من ورد همدان من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن منهم من ولد محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بهمدان) وقتل بها أبو الحسين احمد بن عبيد الله بن الحسن السيلق ابن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر: عقبه أبو الفضل عبيد الله وأبو جعفر محمد وأبو زيد المحسن.

(بهمدان) أبو جعفر محمد بن الحسن السيلق عقبه أبو الحسن علي أمه خزاعية وأبو علي احمد وأبو الحسين محمد.

من هذا الاستعراض تبين كيف تفرقت ذرية جعفر (الخطيب) بن الحسن بن الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

فهم في المغرب العربي وفي تونس والجزائر ومصر والآن أخبرني من أثق به من مؤرخي اليمن أن من ذرية لطيف بالسودان ودارفور، وأخبرني أحد نسابة آل البيت في بلاد الشام أن هناك صنعام اليمن من ذرية (تاج الدين أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) وهذا جد لطيف الثاني وقال لي: أنكم تلتقون معهم في كمال الدين (أبي الفضل).

وهكذا تفرقت ذريته في المغرب العربي وفي الشرق في باكستان والهند وأفغانستان وغيرها من بلاد العجم فنسال الله الذي سوف يجمعنا يوم القيامة أن يجمع الذريات في عليين إنه سميع مجيب.

ب - نقابة السادة الأشراف:

قال أبو الحسن الماوردي في كتابة (الأحكام السلطانية) في ولاية النقابة علي ذوي الأنساب وهذه النقابة موضوعة على صيانة ذوي الأنساب الشريفة ويلـزم النقيب على أهله من حقوق النظر اثنا عشر حقًا[١] وهي:

١) حفظ أنسابهم من داخل فيها وليس منها فيلزمه حفظ الخارج منها كما يلزمه حفظ الداخل فيها.

٢) تميز بطونهم ومعرفة أنسابهم حتى لا يخفى عليه منهم بنوات ولا يتـداخل نسب في نسب ويثبتهم في ديوانه على تميز أنسابة.

٣) معرفة من ولد فيهم فيثبته ومعرفة من مات منهم فيذكره وحتى لا يـضيع نسب المولود إن لم يثبته ولا يدعي نسب الميت غيره إن لم يذكره.

٤) أن يأخذهم من الآداب ما يضاهي شرف أنسابهم لتكون حشمتهم في النفوس موفورة وحرمة رسول الله ﷺ فيهم محفوظة.

٥) أن ينزههم عن المكاسب الدنيئة ويمنعهم من المطالب الخبيثة حتى لا يستقل منهم متبذل ولا يستظام منهم متذلل.

٦) أن يكفهم عن ارتكاب المآثم ويمنعهم من انتهاك المحارم ليكونوا على الدين الذي نصروه أغير وللمنكر الذي أزالوه أنكر حتى لا ينطق بذمهم لسان ولا يشنأهم إنسان.

٧) أن يمنعهم من التسلط على العامة لشرفهم والتشطط عليهم لنسبهم فيدعوهم ذلك إلى المقت والبغض ويبعثهم على المناكرة والبعد ويندبهم إلى استعطاف القلوب وتألف النفوس وليكون الميل إليهم أوفى والقلوب لهم أصغى.

٨) أن يكون عونًا لهم في استيفاء الحقوق حتى لا يضعفوا عنها وعونًا عليهم

---

(١) شمس الظهيرة ج٢/ص٦١١ انظر الشجرة المباركة في الأنساب (يوسف جمل الليل) ص٥٩٩.

في أخذ الحقوق منهم حتى لا يمنعوا منها وليصبروا بالمعونة لهم منصفين فإن من عدل السيرة أنصافهم وانتصافهم.

٩) أن ينوب عنهم أو يساعدهم بحقوقهم العامة.

١٠) أن يمنع أيامهم أن يتزوجن إلا من الأكفاء لشرفهن على سائر النساء صيانة لأنسابهم وتعظيمًا لحرمتهن أن يتزوجن غير الولاة أو ينكحن غير الأكفاء.

١١) أن يقوي ذووا الهفوات منهم فيما سوى الحدود بما لا يبلغ به حدًا ولا ينهمر به دمًا ويقيل ذا الهيئة منهم عثرته ويغفر بعد الوعظ زلته.

١٢) مراعاة وقوفهم (الوقف الذي أوقفوه) بحفظ أصولها وتنمية فروعها وإذا لم يرد إليها جبايتها راعي الجباه لها فيما أخذوه وراعي قسمتها إذا قسموه وميزة المستحقين لها إذا خصت وراعى أوصافهم إذا شرطت حتى لا يخرج منهم مستحق ولا يدخل فيهم غير محق[1] أقول ويجب أن يتوفر في النقيب صفات عدة لعل أهمها الأمانة ورجاحة العقل وقوة البيان والبلاغة في اللسان والشجاعة في قول كلمة الحق والقوة في الحق وأن يكون ذا مكانه في قومه سخيًا كريمًا عطوفًا صاحب تقوى وصدق ومراقبًا الله في جميع شئونه. ولعلي أذكر أن من أشهر النقباء أبي محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين كان وصيًا على صدقات جده محمد رسول الله ﷺ وهي الوطيح وسلالم والكتيبة من خيبر وفدك وقد كانت هذه الصدقات بيد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يعملان فيها مثل ما كان يعمل فيها النبي ﷺ.

وكان كذلك وصيًا على صدقات جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. والنقيب له سلطة على بني قومه وتختلف النقابة عن الأعيان ولكن العين له كلمة مسموعة من ذويه وهو المشهور في المخلاف السليماني وعلى

(١) الشجرة الزكية في الأنساب السيد/ يوسف جميل الليل ص٣٠٦.

قدم وجود قبائل وفخوذ الأشراف في منطقة المخلاف إلا أنه لا توجد لهم نقابة إلى الآن ويعودون إلى الأشراف في مكة المكرمة لتصديق الأوراق وغيرها. ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد في العصر الحاضر وجود للنقابة في بلاد الحرمين الشريفين.

وفي المخلاف السليماني (منطقة جازان) يهتم الأعيان ومفرده عين العائلة (القبيلة) وكان قبل عام ١٣٠٠هـ عين آل لطيف هو عمدة البلد وهو الشيخ غالب بن محمد (شهيل) بن علي بن حمد لطيف وكان هو العمدة عامة (أو شيخ القرية) وفي نفس الوقت هو عين آل لطيف في صنبة ثم انتقلت العرافة على القبيلة إلى أبناء حسين بن علي بن حمد لطيف إلى ابنه حمد بن حسين لطيف ومنه انتقلت إلى ابنه غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف وكان هو عين آل لطيف يدافع عن حقوقهم ويفرض عليهم المساهمات في الديات وتكاليف المناسبات وغيرها من الأمور ثم انتقلت الآن إلى ابنه علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف فهو عين آل لطيف في الوقت الحاضر والسيد الشريف علي بن غالب بن حمد بن محمد بن حسين لطيف هو المسؤول المباشر عن آل لطيف في هذا العصر وكذلك هو وكيل أوقاف آل لطيف وقد أخبرني أنه سلمها إلى أوقاف جازان فهي تحت رعايتهم ومن المعلوم أن هذه الأوقاف تصرف لخدمة مسجد السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف في صنبة، وقد قام الأخ إبراهيم شبيلي عام ١٤١٩هـ بتوسعة المسجد وبناؤه من جديد وكان يرغب في تسمية المسجد باسم آخر غير اسمه غير أني قد عرضت على مدير الأوقاف في تلك الفترة الدكتور موسى الأمير عرضت عليه بعض الوثائق التي فيها تسمية المسجد باسم مسجد لطيف فطلب عدم تسمية المسجد باسم جديد لأنه مسمى منذ فترة طويلة تزيد عن الثلاثة قرون بل أكثر من ذلك. وبقي المسجد مسمى بمسجد لطيف

وما زال إلى الآن. ولكن الأعيان لم يقوموا بما سطره العلماء من واجبات وهي الاثنا عشر حقًا.

ج - وصية عامة لآل بيت النبوة بالتزام التقوى والعمل الصالح:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾[١].

فالتفاضل بين الناس بالتقوى فمن تلبس بالتقوى فهو المستحق لأن يكون أكرم واشرف وأفضل قال الشوكاني[٢]: «فدعوا ما انتم فيه من التفاخر بالأنساب فإن ذلك لا يوجب كرمًا ولا يثبت شرفًا ولا يقتضي فضلاً».

واخرج مسلم قال ﷺ: «ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»[٣].

واخرج البخاري وغيره عن أبي هريرة قال: سُئل رسول الله ﷺ أي الناس أكرم؟ قال: «أكرمهم عند الله اتقاهم»[٤].

واخرج الإمام أحمد في مسندة عن النبي ﷺ: «أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى».

فالتقوى هي والعمل الصالح هما المقربان من الله سبحانه تعالى.

لأن الله لا يسأل يوم القيامة عن أحسابكم وأنسابكم ولكن يسألكم عن أعمالكم إن أكرمكم عند الله اتقاكم.

وذلك أن المتقين هم أولياء الله ورسوله كما قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ

---

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) فتح القدير ج٥/٦٩.

(٣) صحيح مسلم رقم ٢٦٩٩.

(٤) انظر تخريج فتح القدير ج٥/٦٩.

لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾(١).

وثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إن أوليائي المتقون أين كانوا؟ ومن كانوا؟»(٢).

قال ابن القيم(٣): فالأتقياء من أمته هم أولياؤه فمن كان منهم من أقربائه فهو من أوليائه ومن لم يكن منهم من أقربائه.

فهم من أوليائه لا من آله فقد يكون الرجل من آله وأوليائه كأهل بيته والمؤمنين به من أقاربه وقد يكون من أوليائه وأن لم يكن من آله كخلفائه من أمته الداعين إلى سنته الذابين عنه الناصرين لدينه وأن لم يكن من أقاربه، والمقصود أن المتقين هم أولياء رسول الله ﷺ وأولياؤه أحب إليه من آله قال تعالى: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾(٤).

وسئل رسول الله ﷺ أي الناس أحب إليك قال: «عائشة رضي الله عنها قيل: من الرجال قال: أبوها»(٥).

وقال تعالى لنوح عن ابنه: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾(٦).

فأخرجه شركة أن يكون من أهله.

اخرج أبو داود والترمذي عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «أن الله قد

---

(١) يونس: ٦٢ – ٦٣.

(٢) صحيح البخاري رقم ٥٩٩٠ مسلم (٢١٥).

(٣) جلاء الإفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام.

(٤) التحريم: ٤.

(٥) متفق عليه البخاري رقم ٤٣٥٨ ومسلم ٢٣٨٤ (انظر تخريج جلاء الإفهام) ص١٧٦.

(٦) هود: ٤٦.

اذهب عنكم عبيه الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن تقي أو فاجر شقي أنتم بنو آدم وآدم من تراب ليدعن رجال فخرهم بأقوام إنما هم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن»[١].

فالعمل الصالح هو الذي يبلغ بالعبد الدرجات العلا من الجنة كما قال تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ ﴾[٢].

«فمن أبطأ به عمله أن يبلغه المنازل العالية لم يسرع بن نسبه فيبلغه تلك الدرجات والله قد رتب الجزاء على الأعمال لا على الأنساب فالعزة وولاية الله تنال بالعمل الصالح فمن كان أكمل إيمانًا وعملاً فهو أعظم ولاية سواء كان له نسب قريب من النبي ﷺ أم لم يكن»[٣].

وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه فلا تترك التقوى اتكالاً على النسب

لقد رفع الإسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك النسيب أبا لهب

والرسول ﷺ حرص على تربيه أمته وآل بيته إلى الانتماء للدين أولاً والفخر به والبعد عن مفاخر الأنساب والأحساب وهذا فيه إفراد التعلق به وحده وصرف الحب والولاء والتعظيم والطاعة والإنابة له وحده سبحانه وتعالى وتجريد النفس من كل محبوب سوى الله وحده سبحانه.

وقد مثل هذا المعنى في وصية الفاروق ﷺ لسعد بن أبي وقاص قائد القادسية يقول: «يا سعد بن وهيب لا يغرنك من الله أن قيل خال رسول الله ﷺ فإن الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن فإن الله تعالى ليس

---

(١) أبو داود ٥/٤٣٠ وقال حسن.

(٢) الأنعام: ١٣٢.

(٣) العزة للمؤلف ص٤١. وفي صحيح مسلم حديث أبي هريرة الطويل «... ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه» مسلم رقم (٢٦٩٩).

بينه وبين أحد نسب إلا طاعته فالناس شريفهم ووضيعهم في ذات الله سواء ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عنده بالطاعة»[١].

فالتقوى والعمل الصالح أولاً وآخرًا هما النجاة والرفعة في الدرجات فالرسول ﷺ قد قال لفلذة كبده فاطمة الزهراء «يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب اشتريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئًا ...».

وهذا حث على التخويف من الله وعدم الإتكال على النسب الشريف وحث لهما على العمل الصالح والإستكثار منه والحرص عليهما أن يكونا أولى الناس حظًا في تقوى الله وخشيته وإلا فهو ﷺ أعطى الشفاعة الكبرى والشفاعات الصغرى يوم القيامة وذريته وآل بيته هم أولى الناس بالشفاعة من النار وبالشفاعة لرفع الدرجات في الجنة.

قال ﷺ: «...... أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع ..»[٢].

فيا إخوتي الكرام اعملوا صالحًا واتقوا رب العالمين وأحسنوا العمل واستكثروا من الصالحات فهن الباقيات يوم القيامة ولتكن سنه نبيكم وحبيبكم رسول الله ﷺ هي القائد في جميع شؤون حياتكم فتنالون القرب بالنسب والولاية بالتقوى وتجمعوا الفضلين وتنالوا الشفاعتين قال الإمام الراشد علي بن أبي طالب ﷺ:

الناس من جهة الأنساب أكفاء ... أبوهم آدم والأم حواء
وإنما أمهات الناس أوعية ... مستودعات وللأحساب أباء
فإن يكن لهم من أصلهم شرف ... يفاخرون به فالطين والماء

---

(١) القادسية ومعارك العراق (انظر العزة للمؤلف ص٤٢).

(٢) صحيح مسلم ١٧٨٢/٢ رقم ٢٢٧٨.

مـــا الفـــضل إلا لأهـــل أنهـــم على الهـدى لـم اسـتهدي إدلاء

د - همسة في الأذن لا بد منها:

قال تعـالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾[1].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت»[2].

ومن هذا تبين تحريم الطعن في الأنساب الثابتة بالسند وتحريم أذية المسلم بالهمز واللمز وأعظم ما يؤذي المسلم طعنه في نسبة وقد قـال ﷺ: «مـن آذى مسلمًا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله» رواه مسلم.

ولا عيب أن ينتسب الإنسان إلى آبائه وأجداده وهذا معروف ومعتبـر فـي الشرع.

فحذار من زلل اللسان لأنه يجر السيئات والفتن وقال ﷺ في الحديث المتفق عليه: «... إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشـار إلى لسانه».

وفي حديث معاذ الذي رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح: «.... فقـال: ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم».

وقد ميز الله أمة الإسلام بخاصية هامة هي خاصية الإسناد عن سائر الأمـم والشعوب فالقرآن الكريم نقل بالإسناد والسنة المطهرة الشريفة نقلـت بالإسـناد والتواريخ والأنساب نقلت بالإسناد والمغازي والسير فمن أوضح نـسبه بالـسند

---

(١) الأحزاب: ٥٨.

(٢) صحيح مسلم باب إطلاق اسم الكفر على الطعن رقم ٦٧ والنووي في رياض الصالحين عن مسلم برقم ١٥٧٨ وأحمد في المسند رقم ١٠٤٣٨ والبيهقي في السنن رقم ٦٩٠٣.

قبلنا منه والقاعدة الشرعية الفقهية في ذلك هي: «الناس مؤتمنون على أنسابهم فمن ثبت نسبه وطعن فيه غيره فعليه الإثبات بالبينة وإلا يحد حدًا باعتباره قاذفًا».

وبالمقابل توعد الشارع الحكيم من انتسب لغير أبيه أو غير مواليه بالوعيد الشديد فعن سعد بن أبي وقاص ﷺ أن النبي ﷺ قال: «من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام»(١).

وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر»(٢).

وقال ﷺ: «كفر من تبرأ من نسبة وأن دق أو ادعى نسبًا لا يعرف»(٣).

وقال ﷺ في إحدى خطبه: «...... ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنه الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلًا»(٤).

وعن أبي ذر ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ..»(٥) متفق عليه.

فهذا تشديد ووعيد لمن ادعى غير أهله وغير قبيلته ومواليه حفظًا للأنساب وعدم اختلاطها، فالبعد عن الطعن مطلب شرعي والبعد عن اختلاط الأنساب قاعدة هامة من الدين.

ولذلك أخوتي الكرام أحذركم من أذية المؤمنين والمؤمنات بالطعن في

---

(١) متفق عليه، صحيح البخاري حديث رقم ٦٧٦٦ وصحيح مسلم رقم ٦٣.

(٢) متفق عليه صحيح البخاري ٦٧٦٨ ومسلم ٦٢.

(٣) ابن ماجة رقم ٢٧٤٤ وحسنة الألباني.

(٤) متفق عليه البخاري رقم ٦٧٥٥ و ٧٣٠٠ ومسلم ١٣٧٠.

(٥) البخاري رقم (٣٥٠٨) ومسلم (١١٢).

أنسابهم أو التعرض لها بالقدح أو الذم أو التشكيك فهذا احتمال البهتان واحتمال للإثم المبين، بل قد يصل إلى الكفر، خاصة الطعن في ذوي الأنساب الشريفة لأنه أذية لرسول الله ﷺ، لأنه ﷺ قال لفاطمة بضعة مني ومن آذاها فقد آذاني، ومن تعرض لأذية رسول الله ﷺ فقد تعرض للهلاك. ومن يقرأ كتب التاريخ والأنساب يعلم يقيناً أن أسر آل البيت وأنسابهم قد تعرضت للتجهيل والأذية والغموض وليس كل من لم يشتهر بالشرف والسيادة بأنه ليس شريف هذا خطأ وظلم وبهتان وهضم للحقوق وإتهام بالعقوق والقاعدة الشرعية تقول (العقوق لا يبطل الحقوق)، وعلم النسب لم يكن الإهتمام به كبيراً خاصة في منطقتنا ولم يعرف العلماء به بالكثرة التي نريد، فلا نعرض أنفسنا للهلاك والطعن والكفر، بتعريض أعراض الناس للقدح والشتم.

هـ - استدراك:

قال الدكتور أحمد الزيلعي[1]: «في تحقيق عن بني سليمان إن أفضل مؤلف يعتمد عليه هو ابن عنبة صاحب عمده الطالب».

وقال زين شافعي: «وكذلك ابن عنبة في عمدة الطالب يذكر أن أبي الطيب داود له ابن يدعى يحيى وعلى كل حال نحن نفهم أن ابن عنبة الداودي صاحب اختصاص في أنساب آل أبي طالب لكن هذا لا يمنع من وجود بعض الأخطاء الواردة في مؤلفة المعروف بعمدة الطالب الذي يعد من أهم المصادر في معرفة الأنساب وابن عنبة بشر يصيب ويخطئ وكل الناس خطاءون»[2].

قلت يعد كتاب ابن عنبة من الكتب المتخصصة في انساب آل أبي طالب وأحصى فيه الكثير ولكن العصمة لله ورسوله، وقد ذكر ابن عنبة عن لطيف ص١٤٧ قوله: «وأما لطيف فكان له ابنتان خرجت أحدايهما إلى السلطان السعيد

---

(١) الروض الزاهر للشافعي ص٤٣٢.

(٢) الروض الزاهر للشافعي ص٤٣٢.

جلال الدين أبو الفوارس شاه شجاع بن محمد بن المظفر رحمه الله فولد له ابنه السلطان زين العابدين وكان لها من غير قبله أولاد»[1].

ولم يذكر ابن عنبة الأولاد الذكور للطيف ربما لأن ما بلغه هما البنتان وكانتا هما البكر والذكور كانوا متأخرين فلم يبلغه ومن المعلوم أن لطيف أنجب رجلاً واحدًا اسمه حسين ورد ذكره في تحفة الأزهار وزلال الأنهار لابن شدقم.

وربما لم يبلغ ابن عنبة العقب المذكور للطيف ربما لأن لطيف قد خرج من العراق فلم يتتبعه ابن عنبه.

وهناك قرينة هامة ترد على من ذكر أن لطيف ميناث أي ليس به ذكور وهي أن ابن عنبة ذكر في كتابه مصطلحات الجزم عند كثير بأنهم ليس لهم ذكور فمثلاً «ص٣٢ أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن موسى المذكور كان ببغداد لا بقية له». «ص٣٦ علي بن العباس المذكور لم يبق له بقية وانقرض» وقال: «ص٤٠ لكن أكثرهم يجهلون أنسابهم ولا يعرفون اتصالهم ويكتفون أنهم من ولد جعفر الطيار» وقال: «ص٥٠ وما يعلم لعبد الرحمن البطحاني إلى يومنا هذا ولد». وقال: «ص٥٣ ولم يترك غير بنت، والبطحاني تزوج يهودية وهو ميناث» وقال: «ص٦٨ وانقرض محمد بن عبد العظيم ولا عقب له» وقال: «ص٩٣ وكان له الحسن درج ومحمد ميناث» وقال: «ص١٠٤ ولم يلد تاج المعالي شكر إلا بنتًا يقال لها تاج الملوك» وقال: «ص١٠٧ توفي عن سن عالية وبنت واحدة خرجت إلى ابن عمه» وقال: «ص١٣٤ زكي الدين مات عن بنت وانقرض» وقال: «ص١٣٦ تاج الدين محمد توفي رحمه الله عن ولد ذكر» وقال: «ص١٧١ محمد بن أبو فويزة انقرض إلا من البنات» وقال: «ص١٧٩ وهو ابن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبيد الله بن الكاظم مات عن بنات» وقال: «ص١٩٠ وانقرض تاج الدين إلا من البنات» وقال: «ص٢٠٧ أنه مات بالشام عن بنت ولم

---

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص١٤٧.

يترك ذكرا». وقال «ص٢٠٩ وكان السيد حسن مخزوم ابن اسمه محمد مات عن بنات».

وهذه كلها أمثلة أن ابن عنبة يجزم عن الرجل الميناث أنه ميناث ويذكر المصطلحات التي أوردتها لكنه وهذا هو الشاهد مما أوردت أنه لم يذكر شيئًا من ذلك عند ذكره للسيد لطيف بن محمد ركن الدين جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني وهذا يدلل على أن لطيف قد أنجب ذكر واحدًا وهو حسين مذكور في التحفة لابن شدقم وهذه قرينة ودليل مؤكد وثابت أن لطيف قد أعقب ذكرًا وله ذرية، وهناك دليل آخر من الحاضر أنني قد ألتقيت بمؤرخ يمني من آل البيت وقدأكد لي أن هناك في السودان فخذ كبير من آل لطيف ويعرفون بالسادة والأشراف، ولعل الله يمد في العمر لأبحث عنهم واستقصى في هذا الأمر.

وآل لطيف سادة حسنيون سمعت هذا من السيد الشريف غالب بن حمد بن حسين بن علي بن حمد لطيف قبل أكثر من ثلاثين سنه وسمعته من جدي حسن بن حمد بن حسين بن علي بن حمد لطيف قبل أن يتوفى بسنين عديدة.

وقد ذكرت أن آل لطيف أحلاف لبني سفيان الخولانية القحطانية والحلف معروف في الأنساب ولا ضير فيه، وقد حالفوا السادة آل لطيف قبائل سفيان الخولانية فترة من الزمن وناسبوهم.

ولكني أقول ما دام الحق ظاهر فالماء يبطل التيمم ولا يمكن لقوم أن يسموا أنفسهم بالسادة هكذا من الباب للطاقة كما يقال ولكن اعتذر إليكم يا آل لطيف وقد آليت على نفس أن اكتب في نسبكم كتابًا وها هو بين أيديكم يذكر حقيقة نسبكم ويرجع الحق لأهله فالحق أحق أن يتبع والرجوع إلى الحق فضيلة والحكمة ضالة المؤمن أني وجدها، فهو أحق الناس بها وأقول:

نسب علا فوق السماء منارة غطت على شمس الضحى أنواره

وتضاحكت أزهاره وزهوره وعلا على أعلى الفخار فخاره

وكقول أبي تمام:

نسب كأن عليه من شمس الضحى نورًا ومن فلق الصباح عمودا

فالسادة الأشراف آل لطيف يعودون في نسبهم إلى جدهم لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) (المعروف بالراوندي) بن علي بن عبيد الله (المثلث) بن محمد (المثنى) بن عبيد الله (المثنى) بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن أمير المؤمنين الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﷺ، بن عبد المطلب بن هاشم.

فالسادة الأشراف آل لطيف حسنيون علويون مطلبيون هاشيمون، ومن يطعن في النسب المسند فعليه البينة وإلا أعتبر قاذفًا ويحد حدًا كما بين الفقهاء وكما هو معلوم من الدين بالضرورة.

قال الشاعر:

وما أحسن الشيء النفيس إذا أتى إلى أهله من أهله في محله

وكلهم أي الكتاب والمؤلفين ومن جاء بعد ابن عنبة الأصغر المتوفى (٨٢٨هـ) يكتفون بما ذكره ابن عنبه أن أبناء السبط «جعفر بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعًا يكتفون بقولهم أنه أعقب من ابنه الحسن في ثلاثة رجال هم عبد الله وجعفر الغدار ومحمد السيلق وأما محمد السيلق فولده ببلاد العجم ..».

يكتفون بهذا وهذا ما نقله ابن عنبة الأصغر ولم يكلفوا أنفسهم بإكمال ما نقله ابن عنبة في كتابه «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب» في الأصل الرابع

ص١٤٦، ص١٤٧.

مع العلم أن ابن عنبة نقل عن شيخ الشرف العبيدلي النسابة الجهبذ قال[١]: «رأيت ببغداد عبيد الله بن علي بن أبي الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد السيلق ....».

ولكن بعض النسابة لا يعتنون إلا بما يهمهم بل قد يتعدى الإسقاط إلى الإنكار وهناك أمثلة على المثالين، والبرادعي قال عنه الشافعي صاحب الروض الزاهر «هذا ما وجدته بالدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية، وقد اسقط البرادعي الكثير من الأشراف آل خيرات مثل أبو طالب وآل ظافر وآل مسعود وآل حوذان وآل فواز وآل عقيل وآل النش وآل أبي ذياب والمكارمة وغيرهم»[٢].

وقال في موضع آخر «إن هناك أعقابًا من ذرية أحمد عمر زيلعي منتشرين في منطقة جازان وتهامة ولا يعرف عن أخبارهم شيئًا منهم أبو سيفين بصبياء وآل مربيع وآل الذبالي وغيرهم كثير»[٣].

قلت وهؤلاء ومن سبقهم من أبناء موسى الجون وهم لم يكتب عنهم أو يذكرهم أحد فكيف بمن هم في ذرية أشراف آخرين. وهذا يدل على التقصير والبتر في الذكر والتجني على الآخرين.

وكذلك نقل المتأخرون مثل أبي عبد الله حسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المتوفى ١٠٤٣هـ ولم يذكر عقب.

محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي ﷺ واكتفى بما نقله عن ابن عنبة[٤].

---

(١) عمدة الطالب ابن عنبة الأصغر ص١٤٦، ١٤٧.

(٢) الروض الزاهر. لزين الشافعي ص٣٥١.

(٣) المرجع السابق ص٣٥٨، ص٣٥٩.

(٤) أنساب الطالبيين السمرقندي ص٦٨ رسالة دكتوراه تحقيق عبد الكريم الجنابي.

وجميع أهل زماننا هذا وغيرهم كثيرون ممن ألفوا في النسب الشريف اكتفوا بما يهمهم في مشجراتهم من ذكر ذرية عبد الله «المحض» وإبراهيم «الغمر» وتركوا البقية وخاصة أولاد محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

مع أن ابن عنبة ذكر ذرية محمد السيلق ومنهم (أبا الفضل) عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

ووصل ابن عنبة إلى ذكر السيد لطيف بن محمد (ركن الدين) واهتم المتجردين من التعصب بذكر السادة الأشراف أينما وحيثما كانوا اهتموا بذكرهم ومواقعهم ما عدا ممن ألف في الأنساب في منطقة المخلاف السليماني.

وقد حدثني السيد الشريف موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف عام ١٤٢٠هـ أن القاضي العمودي الذي عاصر الأدارسة وصاحب التاريخ المشهور عن المخلاف السليماني قد تزوج من آل لطيف من بنات السيد هادي بن حسين التي ماتت سريعًا، وهو من قرأ وآلف في الأنساب والتاريخ وعرف أن لطيف مذكور في كتب أنساب آل أبي طالب كعمدة الطالب وغيره.

وقد يصل إلى أكبر من ذلك حيث قال الشافعي: «وقد نوه به القاضي محمد بن حيدر النعمي في كتابه ص٨٠، ٨٢، وذكر أن الشريف علي بن عبيد الجعفري قد منع إعطائي المشجر العام»[1].

ومنطقة جازان يسكنها كثير من السادة الأشراف ولكن لم يتعرض لذكرهم أحد في كتبهم إلا إذا كتبوا عن المشهورين منهم سواء كانوا أدباء أو علماء أو سياسيين وما سوى ذلك فلا يوجد كتاب يحصيهم حتى كتب البهاكله أو الضمديين كعاكش وغيره لم يتعرضوا لذكرهم وربما الأسباب كثيرة.

---

(١) الروض الزاهر زين الشافعي ص٣٦٥.

واغلب المؤلفات إن لم اقل كلها يذكرون ويسهبون في من تول حكم المخلاف من الأشراف كالغوانم والقطبة وآل خيرات والخواجية وبني حـازم (الحوازمـة) والادارسة وربما غلب الوضع السياسي على الوضع الاجتماعي.

ولم يقع تحت نظري أو في يدي من المنشورات أو المخطوطات كتاب يحصي كل السادة الأشراف في منطقة المخلاف السليماني وهذا قصور في قـول كلمـة الحق وذكرها. وعدم اهتمام وخاصة بالمنتقلين من الأشراف كآل لطيف.

وإنني ارجع السبب إلى الجهل أولاً وعدم الاهتمام واللامبالاة بهذا الأمر مـن قبل كبار السن وسبب آخر هو الخلافات السياسية والصراعات المذهبية والاهتمام بلقمة العيش ومشاكل الحياة وكذلك التعصب من المـؤلفين لـذكر الـبعض دون البعض والله أعلم.

قال: الدكتور الزيلعي في كتابه «جازان (المخلاف السليماني) فـي الجزيـرة العربية .... ص ٢٨، ص ٢٩ «إن تاريخ الأسرة السليمانية يكتنفه الغموض وإن أنسابها تعرضت إلى أخطاء غير قليلة، ... وإن هؤلاء المؤرخين قد خلطوا بـين الأسرة السليمانية والأسرة الموسوية، والحقيقة هي خلاف ذلـك لا مـن حيـث التاريخ ولا من حيث النسب».

قلت: فإذا كان الخلط قد تعرضت له الأسر الحاكمة الهاشـمية فـي الحجـاز والمخلاف فكيف بغيرهم من المجهولين والمنتقلين من مكان لآخـر فهـم أولـى بالتعرض للتجهيل والغموض.

ومن الأسر الهاشمية الطالبية الحسنية التي تعرضت لعدم الذكر والإهتمام هم أسرة آل لطيف الحسنية الهاشمية حيث ركز المتأخرون من العواكش وغيرهم من المؤلفين على هواشم ضمد وما حولها ولكنهم لم يبحثوا ويستقصو عن هواشـم الوادي (وادي ضمد علمة) واكتفو بمن ذاعت شهرته وهذا لا يعني أن مـن لـم يشتهر بأنه ليس بشريف أو نقدح في نسبه أو ننكره هذا خلاف القواعد الشرعية

في إثبات النسب والمخلاف السليماني بشكل شامل وربما يكون السبب الخلافات السياسية وصعوبة التنقل وغيرها من الأمور.

ولكن الحمد لله أولاً وآخراً على نعمة الأمن ونعمة المعرفة والعلم والنعم التي لا تعد ولا تحصى والتي مكنتني وغيري من البحث والإستقصاء وإظهار الحق وإحقاقه.

وخلاصة القول أن الله لا يظلم أحدًا وهو العادل سبحانه وتعالى يعطي كل ذي حق حقه، وإذا أراد أمرًا هيأ له الأسباب وأنني والذي فلق النوى أحس وألمس توفيق الله لي في هذا البحث، ولقد دعوت الله كثيرًا أن يصرف هذا الأمر عني إذا لم يكن لي فيه حق، ولكني كنت أشعر بسهولة ويسر في كتابته وجمع مراجعه وكل خطوة من خطواته، وأجد قبول له وهذا من توفيق الله ونعمه عليَّ.

وما استخلصه من هذا البحث أن السادة الأشراف آل لطيف هم حسنيون الدم والنسب علويون الخلق والخُلق طالبيون السمات والرجولة مطلبيون اللغة والسكن هاشميون من خير بيوت الأرض قاطبة عدنانيون. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، وليرضى وليصدق من يصدق وليسخط من يسخط هو وشأنه، وعند الله تجتمع الخصوم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله الأطهار الكرام ورزقني شفاعته والعمل والذب عن سنته، ورفع درجتي في عليين آمين يارب العالمين.

المراجع

١) أبحاث في الجزيرة العربية الجنوبية. ماسكيم رودنسون وآخرون ترجمة الدكتور نجيب غزاوي. دار الأرجدية. دمشق. ط١/١٩٩٦م.

٢) أحكام النسب فقهًا وقضاء. احمد مصطفى. دار هاجر. القليوبية. ط١/٢٠٠٥م.

٣) أحمد السقاف. نخبة من مقالاته ومقابلاته. مركز البحوث الكويتية. الكويت. ٢٠٠٤م.

٤) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ. القرماني. عالم الكتب. تحقيق الدكتور فهمي سعد والدكتور احمد حطيط. بيروت. ط١/١٤١٢هـ.

٥) أخبار المحدث الفقيه أبي محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب – إبراهيم الأمير – ط١/١٤٢٥هـ.

٦) إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي ﷺ. الإمام محمد الشوكاني مكتبة الرضوان. ط١ / ١٤٢٧هـ.

٧) استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول وذوي الشرف. الحافظ السخاوي تحقيق ودراسة خالد احمد بابطين. دار البشائر الإسلامية. بيروت. ط١/١٤٢١هـ.

٨) أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام. محمد البغدادي. دار الكتب العلمية / ١٤٢٢هـ.

٩) أضواء على الأدب والأدباء في منطقة جازان – محمد بن أحمد العقيلي – ج١/ نادي مكة الثقافي – دار مكة للطباعة والنشر.

١٠) أضواء على تاريخ الجزيرة العربية الحديث – محمد أحمد العقيلي – ط١/١٤١٢هـ/١٩٩٢م – دار العلم للطباعة والنشر – جدة.

١١) آل البيت. مخطوط. تأليف الشريف النسابة علي بن محمد بن يحيي الفرجي الحسني (١٤٠٧هـ).
١٢) الآثار التاريخية في منطقة جازان. محمد العقيلي. نادي جازان الأدبي. ط١/١٣٩٩هـ.
١٣) الأدارسة في تهامة – عبد الله بن علي العمودي – تحقيق الدكتور عبد الله أبو داهش – مطابع مازن – ط١/١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
١٤) الأدب الشعبي في الجنوب – محمد أحمد العقيلي – دار اليمامة الرياض – ط١/١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
١٥) الإستبصار في فضائل الاستغفار – محمد بن إبراهيم آل لطيف ط٢/١٤٢٥هـ.
١٦) الإستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف الشريف محمد حسين الحارثي. توزيع مؤسسة الريان – بيروت / ط١ / ١٤٢٨هـ.
١٧) الأسر القرشية أعيان مكة المحمية. أبو هشام عبد الله بن صديق. تهامة للنشر. جدة. ط١/١٤٠٤هـ.
١٨) الأسطورة السبئية كما تخيلها واختلقها سيف بن عمر. السيد مرتضى العسكري. جـ١/المجمع العالمي لأهل البيت قم. إيران. ط١/١٤٢٤هـ.
١٩) الإشراف على بعض من بفاس من مشاهير الأشراف. محمد الطالب السلمي. المكتبة الحيدرية. ط١/١٤٢٦هـ. قم. إيران.
٢٠) الإشراف على تاريخ الأشراف. عاتق البلادي. دار النفائس. ط١/١٤٢٣هـ.
٢١) الأصيلي في أنساب الطالبين ابن الطقطقي (٧٠٩هـ) تحقيق مهدي رجائي مكتبة المرعشي. قم. إيران. ط١/١٣١٨هـ.
٢٢) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ. الإمام السخاوي. دار الكتاب العربي

بيروت ١٣٩٩هـ.

٢٣) الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان. علي عبد الكريم شرف الدين. مكتبة العزيزية. الرياض. ط٢/١٤١٥هـ.

٢٤) الإمام محمد بن عبد الوهاب وأئمة الدعوة النجدية وموقفهم من آل البيت. خالد الزهراني دار الهجرة. ط١ / ١٤٢٦هـ.

٢٥) الأنباء المستطابة في مناقب الصحابة والقرابة. ابن سيد الكل القفطي. تحقيق علي الطويل. دار عمار للنشر والتوزيع. عمان. ط١/١٤٢٧هـ.

٢٦) الانتصار للفاطميات والإفادة في الكفاءة. عادل الوادعي. دار الآثار. صنعاء. ط١/١٤٢٤هـ.

٢٧) الإنتصار للنبي المختار. سعد العنزي. وزارة الشؤون الإسلامية. الرياض. ط١/١٤٢٧هـ.

٢٨) الأنساب المنظومة. كاظم الفتلاوي. مكتب المواهب. النجف. ط١/١٤٢٦هـ.

٢٩) الأنساب المنقطعة (دراسة موثقة). أحمد كريم. مكتبة مدبولي. ط١/١٩٩٩م.

٣٠) الإنصاف في تاريخ الأشراف في المغرب الأقصى. محمد سليمان الطيب. دار الفكر العربي. القاهرة. ط١/١٤١٥هـ.

٣١) الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة المخلاف السليماني. الدكتور احمد الزيلعي. ط١/١٤١٣هـ.

٣٢) الأوضاع القبلية في ولاية البصرة. الدكتور خالد السعدون. الدار العربية للموسوعات. بيروت. ط١/١٤٢٦هـ.

٣٣) الإيناس في علم الأنساب. الحسين الوزير المغربي. (ومختلف القبائل ومؤتلفها) (أبي جعفر محمد البغدادي. إعدادهما – حمد الجاسر – دار

اليمامة – الرياض – ط١ / ١٤٠٠هـ).

٣٤) البرق اليماني في الفتح العثماني – قطب الدين المكي – إشراف حمد الجاسر ١٣٨٧هـ – دار اليمامة للنشر والتوزيع.

٣٥) البيان في تاريخ جازان وعسير ونجران – عبد الواحد دلال – ط١/١٤١٦هـ/١٩٩٥م – دار التعاون – القاهرة.

٣٦) التاريخ الأدبي لمنطقة جازان – محمد بن أحمد العقيلي – ج١/ج٢/ط١/١٤١١هـ/١٩٩٠م. نادي جازان الأدبي.

٣٧) التاريخ الشفهي. الدكتور / روبرت بيركس. ترجمة الدكتور عبد الله العسكر دارة الملك عبد العزيز. الرياض. ط١/١٤٢٤هـ.

٣٨) التبيين في أنساب القرشيين – ابن قدامة المقدسي عالم الكتب – بيروت ط٢/١٤٠٨هـ.

٣٩) التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب وفيها أنساب عسير. محمد الأشعري. نادي أبها الأدبي (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

٤٠) التلخيص الشافي من تاريخ آل طه بن عمر الصافي. السيد علوي عبد الله السقاف. ط١/١٤٠٨هـ.

٤١) الثناء الحسن على أهل اليمن. محمد المروني. دار الندى. بيروت. ط٢/١٤١١هـ.

٤٢) الجامع (جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم) محمد بامطرف نشر وزارة الثقافة والسياحة في اليمن ودار الحرية. بغداد. ط١/١٤٠٠هـ.

٤٣) الجمان في تاريخ ينبع على مدار الزمان. ناجي الهزاعي الشريف ط١ / ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. المدينة المنورة.

٤٤) الجواهر اللطاف المتوج بهامات أشراف صبياء والمخلاف (مخطوط)

١٣٣٤هـ.

٤٥) الحسن بن احمد عاكش الضمدي. الدكتور حسن بن احمد النعمي. نادي جازان الأدبي. ط١/١٤٢٣هـ. رسالة علمية (ماجستير)؟

٤٦) الحوار النبوي مع المسلمين وغير المسلمين. الدكتور/ سعيد صيني. مركز الملك عبد العزيز. الرياض ط١/١٤٢٦هـ.

٤٧) الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية - عبد الله محمد أبو داهش - (رسالة ماجستير) - دار الأصالة للثقافة والنشر - الرياض - ط١/١٤٠٢هـ.

٤٨) الدر والياقوت في معرفة بيوتات عرب المهجر وحضرموت. الدكتور/ عمر باحاذق. دار المأمون للتراث وكنوز المعرفة. جدة. ط١/١٤٢٦هـ.

٤٩) الدرر البهية والجواهر النبوية. الشريف إدريس الفضيلي. منشورات وزارة الأوقاف المغربية. ط١/١٤٢٠هـ.

٥٠) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. ابن حجر العسقلاني. أم القرى للطباعة والنشر. القاهرة. اعتنى به شيخ الأزهر جاد الحق.

٥١) الديباج الخسرواني في أخبار المخلاف السليماني (المسمى) الذهب المسبوك فيمن ظهر في المخلاف السليماني من الملوك - الحسن بن أحمد عاكش حققه أ.د. إسماعيل البشري - دارة الملك عبد العزيز رقم ١٥٨.

٥٢) الذخيرة في مشجرات وأنساب قبائل الجزيرة. علي بن شداد / ط٣/١٤٢٧هـ.

٥٣) الرحلات إلى شبه جزيرة العرب. مجموعة من الباحثين. دارة الملك عبد العزيز الرياض ١٤٢٤هـ.

٥٤) الروض الزاهر - زين علي الشافعي - ط١/١٤٢٠هـ الرياض.

٥٥) الزهر الندي في وصف جمال ﷺ. بدر محمد ملك. مكتبة الصحوة /

١٤١٢هـ.

٥٦) السراج المنير في سيرة أمراء عسير. عبد الله بن علي مسفر. مؤسسة الرسالة. سوريا ط١/١٣٩٨هـ.

٥٧) الشجرة الزكية في الأنساب وسير آل بيت النبوة – السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل – مكتبة المعرفة ومكتبة التوبة. ط٢/١٤٢٢هـ.

٥٨) الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة. السيد الرضا الموسوي. منشورات المرعشي. إيران. ط١/١٤٢٣هـ.

٥٩) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية – فخر الرازي – مكتبة المرعشي – ١٤٠٩هـ – قم. ط١ – إيران.

٦٠) الشجرة المحمدية. محمد الجواني. ط١/١٩٩م.

٦١) الشجرة الهاشمية لأبناء خير البرية. الدكتور عبد الحميد الرفاعي. مطبعة نضر. ط٢/٢٠٠٠م.

٦٢) الشرف المؤبد لآل محمد. يوسف النبهاني. دار الأصول. اليمن. تريم. حضرموت.

٦٣) العزة – أنواعها – أسبابها – مظاهرها – آثارها – محمد بن إبراهيم آل لطيف ط١/١٤٢٥هـ.

٦٤) العقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب. علي البهلكي. تحقيق محمد العقيلي – مطابع دار البلاد جدة.

٦٥) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية – علي بن محسن الزبيدي – دار الهلال القاهرة ١٣٢٩هـ/١٩١١م.

٦٦) العقيليون في المخلاف السليماني وتهامة – أحمد العقيلي – دار المنارة ١٤١٥هـ.

٦٧) العلاقات بين الملك عبد العزيز والأشراف وضم الحجاز. دكتور خالد

الهميل. دار اليراع. الرياض. ط١/١٤١٣هـ.
٦٨) الفيء والغنيمة ومصارفها – محمد بن إبراهيم الربيع – مكتبة التوبة- الرياض – ط٢/١٤١٣هـ.
٦٩) الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي. الإمام السخاوي. تحقيق مشهور سلمان. مكتبة المنار للنشر والتوزيع.
٧٠) الفخري في أنساب الطالبين – إسماعيل المروزي – مكتبة المرعشي – ١٤٠٩هـ – قم – ط١ / إيران.
٧١) القاسم بن علي بن هتيمل الضمدي. حجاب الحازمي. ط١/١٤٢٤هـ.
٧٢) القبائل العراقية. يونس السامرائي. مكتبة الشرق بغداد. ط١/١٩٨٩م.
٧٣) القبائل اليمنية في مصر. سيد أبو سديدة. مكتبة الشعب. القاهرة / ١٤٠٨هـ.
٧٤) القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق – يونس السامرائي – الدار العربية للموسوعات – بيروت ط١/١٤٢٥هـ.
٧٥) القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم. ابن عبد البر. حققه إبراهيم الأبياري. دار الكتاب العربي ط١/١٤٠٥هـ.
٧٦) الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب. عبد الرحمن المغيري. مطبعة المدني. مصر ١٣٨٢هـ.
٧٧) الكواكب المشرقة في أنساب الأسر العلوية الزاهرة – مهدي الموسوي – مكتبة المرعشي – ١٣٨٠هـ – قم. ط١/ إيران.
٧٨) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان (البخاري ومسلم) – محمد عبد الباقي – دار الحديث خلف جامع الأزهر – ١٤٠٧هـ.
٧٩) اللباب في تهذيب الأنساب. ابن الأثير الجزري. دار الفكر. بيروت. ط١/١٤٢٣هـ.

٨٠) المجدي في أنساب الطالبيين – علي بن محمد العمري النسابه – مكتبة المرعشي النجفي – ١٤٠٩قم. ط/١ – إيران.
٨١) المخلاف السليماني تحت حكم الأدارسة. الدكتورة أميرة المداح. دار القاهرة. ط١/٢٠٠٧م.
٨٢) المسارحة. مصفوف. تأليف السيد الشريف النسابة علي بن محمد بن يحيي الفرجي الحسني (١٤٠٧هـ).
٨٣) المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف المسمى بحر الأنساب المحيط – أحمد النجفي – تعليق – محمد مرتضى الزبيدي – دار الكتب المصرية ١٣٥٦هـ.
٨٤) المشجر الوافي في السلسلة الموسوية – السيد حسين أبو سعيدة الموسوي – دار المحجة البيضاء – بيروت ١٤٢٥هـ.
٨٥) المعجم الجغرافي – مقاطعة جازان محمد أحمد العقيلي – ط٣/١٤١٥هـ.
٨٦) المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف. السيد محمد الشاطري. عالم المعرفة. جدة. ط١/١٤٠٦هـ.
٨٧) المغاربة في المدينة المنورة. الدكتور محمد بيومي. دار القاهرة. ط١/١٤٢٧هـ.
٨٨) الملوك الهاشميون. جيمس موريس. الدار العربية للموسوعات. بيروت. ط١/١٤٢٧هـ.
٨٩) المنتقى من النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابة. علا الدين المدرس. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. قطر. ط٢/١٤٢٠هـ.
٩٠) المنمق في أخبار قريش – محمد بن حبيب البغدادي – عالم الكتب – بيروت – ط١/١٤١٥هـ.
٩١) المنهاج في شرح صحيح مسلم. (شرح النووي على مسلم) الإمام النووي.

بيت الأفكار الدولية. الأردن.

٩٢) المهدي وفقه أشراط الساعة. الدكتور/ محمد المقدم. دار بلنسية والدار العالمية. ط٢/١٤٢٣. الإسكندرية.

٩٣) المواهب اللطيفة في الأنساب الشريفة. علي المطروشي. ط١/١٩٩٧م.

٩٤) الموثق في الأنساب. عراك الجربا. دار علاء الدين. دمشق. ط١/٢٠٠٦م.

٩٥) الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل واسر شبه الجزيرة العربية. إبراهيم جار الله الشريفي. ج١/١٤١٩هـ/١٩٩٨م. ط١.

٩٦) النسب والقرابة في المجتمع العربي. الدكتور محمد سعيد. دار الساقي. بيروت. ط١/٢٠٠٦م.

٩٧) النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابة. علاء الدين المدرس. ط١/١٤٢١هـ. دار الأمل.

٩٨) النفحة العنبرية في أنساب خير البرية – محمد كاظم الموسوي – مكتبة المرعشي – ١٤١٩قم. ط/١ – إيران.

٩٩) أنساب الأشراف – أحمد بن يحيى البلاذري – دار المعارف – القاهرة – ط٣.

١٠٠) أنساب الطالبيين – حسين الحسيني السمرقندي – مكتبة الثقافة الدينية – بورسعيد القاهرة – ط١/١٤٢٦هـ.

١٠١) أنساب العرب – سمير عبد الرزاق قطب – دار مكتبة الحياة.

١٠٢) أهل البيت عليهم السلام في القرآن والسنة. الدكتور محمد الهاشمي. مركز الراية المعرفية. جدة. ط١/١٤٢٨هـ.

١٠٣) أهل تهامة. مخاليف حكم وعثر وحلي وأحوازهما. عبد الله أبو داهش. ط١ / ١٤٢٧هـ.

١٠٤) أهل تهامة (المخلاف السليماني) وحلي ابن يعقوب وأحوازهما في القرون

الإسلامية الوسيطة) أ.د. عبد الله أبو داهش - مكتبة العبيكان ط/١/١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

١٠٥) بحوث عن العراق وعشائره، حمود الساعدي. دار الأندلس. النجف ط١/١٩٩٠م.

١٠٦) بعض الأعيان وأعلام القبائل. فائز البدراني. مكتبة الكويت الوطنية. ط١/١٤٢٣هـ.

١٠٧) بيت السادة الوفائية. محمد البكري. مكتبة الزركلي الخاصة.

١٠٨) تاريخ الخلفاء - جلال الدين السيوطي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١/١٤٠٨هـ.

١٠٩) تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام. المستشرق الإنجليزي استانلي لين بول الدار العربية للموسوعات. ط١/١٤٢٧هـ.

١١٠) تاريخ المخلاف السليماني - محمد أحمد العقيلي - ط٣/مطابع الوليد.

١١١) تاريخ اليمن الحديث والمعاصر. حسين العمري. دار الفكر المعاصر - دار الفكر دمشق. ط٢ / ١٤٢٢هـ.

١١٢) تاريخ ثقيف وأنسابها. أحمد الجدع. دار الضياء. ط١/١٤٢٧هـ.

١١٣) تاريخ خزاعة وأنسابها. أحمد الجدع. دار الضياء. الأردن. ط١/١٤٢٨هـ.

١١٤) تاريخ عسير في الماضي والحاضر. هاشم النعمي.

١١٥) تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار. عماد الدين الطبري. تعريب عبد الرحيم مبارك مجمع البحوث الإسلامية. مشهد. ط١/١٤٢٤هـ. إيران.

١١٦) تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار. ضامن بن شدقم

الحسيني – طهران – مركز نشر التراث المخطـوط – تحقيـق سـليمان الجبوري ١٩٩٩م.

١١٧) تحفة الدهر في نسب الأشراف بني البحر – محمد بن الطـاهر البحـر – تحقيق – عبد الله الحبشي وحسني دياب – مركز زايد للتراث والتاريخ العين – الأمارات العربية – ط/١/١٤٢٥هـ.

١١٨) تحفة القاري والسامع في اختصار تاريخ اللامع . القاضي عبـد الله بـن علي العمودي. تحقيق أ.د – عبد الله أبو داهش ج١/ج٢/ مطابع الجنـوب. أبها. ط١/١٤٢١هـ.

١١٩) تحفة لب اللباب في ذكر نسب السادة الأنجاب. ضامن بن شـدقم. تحقيـق مهدي رجائي مكتبة المرعشي. قم. إيران. ط١/١٤١٨هـ.

١٢٠) تفسير القرآن العظيم – المعروف بتفسير ابن كثير الدمـشقي – إحيـاء التراث الإسلامي – مكتبة دار السلام – الرياض ط٥/١٤٢١هـ.

١٢١) تهامة في التاريخ. عبد الرحمن الحضرمي. المعهد الفرنـسي بـصنعاء. ط١/٢٠٠٥م.

١٢٢) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب – محمد شيخ الشرف العبيدلي – مكتبـة المرعشي – ١٤١٣هـ – قم – ط / ١ إيران.

١٢٣) ثورة زيد بن علي. الدكتور ناجي حسن. الـدار العربيـة للموسـوعات. بيروت. ط١/١٤٢١هـ.

١٢٤) جازان (المخلاف السليماني) في الجزيرة العربية. الدكتور احمد الزيلعـي. ط١/١٤٢٧هـ الدار العربية للموسوعات. بيروت.

١٢٥) جامع الأنوار في مناقـب الأخيـار. عيـسى القـادري. الـدار العربيـة للموسوعات. ط١/١٤٢٢هـ.

١٢٦) جامع الترمذي – محمـد عيـسى الترمـذي – دار الـسلام – الريـاض

ط١/١٤٢٠هـ.

١٢٧) جداول تاريخ أمراء البلد الحرام - عبد الفتاح المكي - الحجون - مكة المكرمة - ط١/١٤٢٠هـ.

١٢٨) جذوة الاقتباس في نسب بني العباس. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. الدار العربية للموسوعات. بيروت ط١/١٤٢٦هـ.

١٢٩) جعفر بن محمد الإمام الصادق عليه السلام. عبد العزيز سيد الأهل. دار الشرق الجديد. بيروت ط١/١٩٥٤م.

١٣٠) جلاء الإفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام - ابن القيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١هـ) ط١/١٤٠٨ دار ابن كثير بيروت.

١٣١) جمهرة أنساب العرب - ابن حزم الأندلسي دار الكتب العلمية - بيروت - ط٣/١٤٢٤.

١٣٢) جمهرة نسب قريش وأخبارها - الزبير بن بكار - مجلة العرب - ط٢/١٤١٩هـ.

١٣٣) حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر - الحسن بن أحمد عاكش - تحقيق الدكتور إسماعيل البشري - ط١/١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١٣٤) حقوق آل البيت - شيخ الإسلام ابن تيمية - تحقيق عبد القادر العطا - دار الباز - مكة المكرمة. دار الكتب العلمية - بيروت.

١٣٥) حقوق النبي ﷺ بين الإجلال والإخلال مجلة البيان - مجموعة كتاب ط١/١٤٢٢ الرياض.

١٣٦) حملة خليل باشا على إمارة أبي عريش. دراسة الدكتور إسماعيل البشري. مكتبة العبيكان. ط١/١٤٢٣هـ.

١٣٧) حوليات سوق حباشة ع٦، ع٧، ع١٠ (١٤٢٢هـ/ ١٤٢٣هـ / ١٤٢٦هـ).

١٣٨) حوليات يمانية – عبد الله الحبشي – دار الحكمة اليمانية – ١٤١١هـ.

١٣٩) خامس الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين الحسن بن علي شخصيته وعصره. علي محمد الصلابي. دار ابن كثير. دمشق / ١٤٢٥هـ.

١٤٠) خصائص بيت النبوة آل البيت. الدكتور عبد القادر منصور. دار القلم العربي. حلب. ط١/١٤٢٢هـ.

١٤١) خصائص جزيرة العرب – بكر بن عبد الله أبو زيد – دار عالم الفوائد – مكة المكرمة – ط٢/١٤٢١هـ.

١٤٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. المحبي. دار صادر. بيروت.

١٤٣) خلاصة المتون في أنباء ونبلاء اليمن الميمون، محمد زبارة. مركز التراث والبحوث اليمني. ط١/١٤٢٤هـ.

١٤٤) دراسات في أنساب قبائل اليمن. أحمد حسين شرف الدين. ط٣/١٤٠٥هـ.

١٤٥) دراسات في تاريخ تهامة والسراة. الدكتور/ غيثان بن جريس. ط١/١٤٢٤هـ.

١٤٦) دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية. الدكتور/ غيثان بن جريس ط١/١٤٢١هـ.

١٤٧) دراسة في نسب السادة بني علوي – سقاف بن علي الكاف – مطابع المختار الإسلامي.

١٤٨) دليلك الميسر للأسماء. أماني قلعجي. دار سلمى للنشر والتوزيع.

١٤٩) ديوان ابن شهاب. أبي بكر شهاب الدين. مكتبة التراث الإسلامي. صعدة. ط٢/١٤١٧هـ.

١٥٠) ذيل الدرر الكامنة. ابن حجر العسقلاني. تحقيق الدكتور عدنان درويش القاهرة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ط١/١٤١٢هـ.

١٥١) رجال من التاريخ علي الطنطاوي – دار المنارة – جدة – ط٨/١٤١١هـ.
١٥٢) رحلة الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة. إسماعيل جغمان. دراسة الدكتور محمد الثنيان. دارة الملك عبد العزيز. الرياض رقم (٩). ط١/١٤٢٦هـ.
١٥٣) رحلة إلى المغرب العربي. احمد حسين شرف الدين. دار الثقافة. القاهرة. ط١/١٣٩٧هـ.
١٥٤) رحلة إلى رحاب الشريف الأكبر شريف مكة. شارل ديدبييه. الدار العربية للموسوعات. ط٢/١٤٢٧هـ.
١٥٥) رحلة طبيب في الجزيرة العربية. هاريسون. ترجمة محمد أمين. دار الحكمة. لندن. ط٢/٢٠٠٣هـ.
١٥٦) رحلة وديوان. حسن الكاف. مكتبة تريم الحديثة. ط١/١٤٢١هـ.
١٥٧) رسالة في ذم التفاخر بالأحساب والأنساب الشريف موسى إسماعيل العقيلي.
١٥٨) رياض الصالحين الإمام النووي جمعية إحياء التراث الإسلامي – الكويت دار السلام – ط٥/١٤٢١.
١٥٩) زاد المعاد في هدي خير العباد – ابن قيم الجوزية – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط٢٧/١٤١٥هـ.
١٦٠) سكان مكة بعد انتشار الإسلام. عبد الله المكي. دار القاهرة. ط١/٢٠٠٦م.
١٦١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر أبي الفضل المرادي. دار الكتاب الإسلامي. القاهرة.
١٦٢) سنن أبي داود – سليمان بن الأشعث السبحستاني – دار السلام الرياض – ط١/١٤٢٠هـ.
١٦٣) سنن النسائي الصغرى، الإمام أحمد بن شعيب النسائي – دار السلام

للنشر والتوزيع – الرياض ط١/١٤٢٠هـ.
١٦٤) سير أعلام النبلاء. الإمام الذهبي. اعتنى به حسان عبد المنان. بيت الأفكار الدولية. الأردن. ٢٠٠٤م.
١٦٥) شذا الأزهار في بيان خصائص آل بيت النبي الأطهار. يحي الديلمي. مكتبة صنعاء الأثرية. ط١ / .
١٦٦) شعر قبيلة مذحج في الجاهلية والإسلام. محمد آل مبارك. نادي جازان الأدبي ط١/١٤٢٠هـ.
١٦٧) صحيح أشراط الساعة ووصف ليوم البعث وأهوال يوم القيامة مصطفى أبو النصر الشلبي. مكتبة السوادي – جدة – ط١/١٤١٣هـ.
١٦٨) صحيح البخاري. الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. اعتنى به أبو صهيب الكرمي. بيت الأفكار الدولية ٢٠٠٥م.
١٦٩) صفحات من تاريخ مكة المكرمة. المستشرق سنوك هو رخرونية. نقله للعربية الدكتور علي الشيوخ. دارة الملك عبد العزيز. الرياض ط١/١٤١٩هـ.
١٧٠) طبقات صلحاء اليمن (المعروف بتاريخ البريهي) عبد الوهاب السكسكي. تحقيق عبد الله محمد الحبشي. مكتبة الإرشاد. صنعاء. ط٢/١٤١٤هـ.
١٧١) طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب – السلطان عمر بن رسول – دار الآفاق العربية – ط١/١٤٢٢هـ.
١٧٢) عجالة المبتدئ وفضالة المنتهى في النسب، للحازمي. ونخبة الزهرة الثمنية في نسب أشراف المدينة لابن شدقم. مكتبة مدبولي / ١٩٩٨م.
١٧٣) عشائر الشام. أحمد وصفي زكريا. دار الفكر. ط٢ / ١٤٠٣هـ.
١٧٤) عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر. محمد الشلي باعلوي. مكتبة تريم والإرشاد. صنعاء. ط١/١٤٢٤هـ.

١٧٥) علم النسب (لغته. مصطلحه. رموزه). محمد المامقاني. إيران. ط١/١٤٢٢هـ.
١٧٦) علماء ينسبون إلى مدن أعجمية وهم من أرومة عربية. ناجي معروف. بغداد. ١٣٨٥هـ.
١٧٧) علموا أولادكم محبة آل بيت النبي ﷺ. محمد عبده يماني ط٢ / ١٤١٢هـ. دار القبلة. جدة.
١٧٨) علي العريضي بن جعفر الصادق. علوي حامد شهاب الدين. تريم للدراسات. ط١/١٤٢٤هـ.
١٧٩) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب – ابن عنبه الأصغر – مكتبة الثقافة الدينية بورسعيد/ مصر – ط١/١٤٢١هـ.
١٨٠) عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب. كتبها الحاج موسى بن ملا المارديني. ألفها ابن عنبة الحسيني. شجرها. السيد يوسف جمل الليل الحسيني. نشر مكتبة جل المعرفة ومكتبة التوبة. الرياض عام ١٤٢٤هـ.
١٨١) غربال الزمان في وفيات الأعيان. يحي العامري. حققه محمد العمر. إشراف القاضي عبد الرحمن الإرياني. دار الخير. دمشق. ط١/١٤٠٥هـ.
١٨٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري – الإمام ابن حجر العسقلاني – دار المعرفة – بيروت – تعليق الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله.
١٨٣) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير – محمد بن علي الشوكاني دار الفكر بيروت – ١٤٠٩هـ.
١٨٤) فرجة النظر في تراجم رجال من بعد القرن الثالث عشر بجازان الشريف احمد الشعفي ط١/١٤١٧هـ.
١٨٥) فضائل آل البيت في ميزان الشريعة. دكتور محمد الحاجي. دار المكتبي. دمشق. ط١/١٤٢٠هـ.

١٨٦) في بلاد عسير. فؤاد حمزة. دار الآفاق العربية. القاهرة. ط١/١٤٢١هـ.
١٨٧) فيض الملك العلام فيما جاء لأهل البيت من الإكرام. نصري الحسيني وآخرون. تحقيق تميم مردم بك. ١٤٢٥هـ. الأوائل للنشر والتوزيع. دمشق.
١٨٨) قاموس الأسماء العربية. شفيق الأرناؤوط. دار العلم للملايين. بيروت. ط٢/١٩٨٩م.
١٨٩) قبائل البقارة في غرب السودان. عادل محمود. الشركة العالمية / ٢٠٠٦م.
١٩٠) قبائل الطائف وأشراف الحجاز. محمد بن منصور بن سرور. ط١/١٤٠١هـ. الطائف.
١٩١) قبائل العرب في مصر (العليقات والجعافرة وقبائل أخرى). أحمد لطفي السيد. دار الكتب المصرية. ط١/١٩٣٦م.
١٩٢) قبائل العرب في مصر. عبد العظيم الفرجاني. دار غريب. القاهرة / ١٩٩٧م.
١٩٣) قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي. أحمد موسى الفسفوس. الأردن. ط١/١٩٩٠م.
١٩٤) قبيلة قريش وأثرها في الحياة العربية قبل الإسلام. الدكتور خضير الجميلي. منشورات المجمع العلمي – العراق. ١٤٢٢هـ.
١٩٥) قلب جزيرة العرب. فؤاد حمزة. مكتبة النصر الحديثة. ط٢/١٣٨٨هـ.
١٩٦) كتاب المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين يحيي بن الحسن العقيقي. تحقيق محمد الكاظم مكتبة المرعشي. قم. إيران. ط١ / ٢٠٠١م.
١٩٧) كتاب بحر الأنساب (المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف) تحقيق العلامة السيد حسين محمد الرفاعي. من علماء الأزهر الشريف. مطبعة

دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

١٩٨) كنز الأنساب ومجمع الآداب – حمد الحقيل – ط١٠/١٤٠٤هـ.

١٩٩) لآلئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر بجازان الشريف احمد الشعفي. قاضي محكمة بلغازي. ط١/١٤١٢هـ.

٢٠٠) لمحات من الماضي. عبد الله عبد الغني خياط. دارة الملك عبد العزيز. الرياض ط١/١٤٢٥هـ.

٢٠١) ما تقارب سماعه وتباينت أمكنته وبقاعه. محمد بن بليهد، تحقيق محمد بن حسين مطبعة الإشعاع. الرياض. ١٤٠٢هـ.

٢٠٢) مجموعة الرسائل الكمالية. رقم (٨) (٩) المشتمل على «نسب عدنان وقحطان، والأنباء على قبائل الرواة، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ورسالة في مصطلحات النسابين والنخبة الثمينة في نسب أشراف المدينة، وحذف من نسب قريش». مكتبة المعارف. الطائف.

٢٠٣) محمد بن حمير الهمداني. مجدي خواجي. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط١/١٤٢٢هـ.

٢٠٤) محمد بن عبد الوهاب وآل البيت. خالد الزهراني. دار ابن الجوزي / ١٤٢٥هـ.

٢٠٥) مخاليف اليمن – إسماعيل الأكوع – المجمع الثقافي باليمن ١٤٢٢هـ.

٢٠٦) مختصر العشائر العقيلية من الظبية الجازانية إلى الظبية المكية. أبو حمزة الهاشمي الشريف موسى إسماعيل العقيلي.

٢٠٧) مذكرات وريثة العروش. فائق الشيخ. دار الحكمة. لندن. ط٢/٢٠٠٢م.

٢٠٨) مرهم السقيم في زيارة تربة تريم. أحمد الجنيد مركز تحقيق التراث حضرموت ط١/١٤٢٦هـ.

٢٠٩) مسائل من تاريخ الجزيرة العربية. أبو عبد الرحمن الظاهري. دار

الأصالة. دار الكتاب السعودي. الرياض. ط٤/١٤١٥هـ.

٢١٠) مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب. مرعي الكرمي. حققه نجم خلف مكتبة الرشد. الرياض. ط١/١٤١١هـ.

٢١١) مستخلصات بحوث مجلة الدارة / جـ١ / ٥٥٤. دارة الملك عبد العزيز.

٢١٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل. بيت الأفكار الدولية. الأردن. ٢٠٠٥م.

٢١٣) مشتبه النسبة أبي سعيد الأزدي. مكتبة الثقافة الدينية. بورسعيد ١٤٢٢هـ.

٢١٤) مطالع السعود. عثمان البصري. الدار الوطنية للنشر. ط١/١٩٩١م.

٢١٥) معالم أنساب الطالبيين في شرح كتاب سر الأنساب العلوية – لأبي نصر البخاري – عبد الجواد طعمة – مكتبة المرعشي – قم – ٢٠٠١م – ط / إيران.

٢١٦) معالي الرتب لمن جمع بين شرفي الصحبة والنسب. مساعد العبد الجادر. دار البشائر الإسلامية. لبنان. ط١/١٩٩٦هـ.

٢١٧) معجم البلدان والقبائل اليمنية – إبراهيم المقحفي – دار الكلمة – صنعاء – ط١ / ١٤٢٢هـ.

٢١٨) معجم الذين نسبوا إلى أمهاتهم. فؤاد السيد. الشركة العالمية للكتاب. بيروت. ١٩٩٦م.

٢١٩) معجم العامري للقبائل والأسر والطوائف في العراق. ثامر العامري. بغداد. بدون سنة طبع.

٢٢٠) معجم القبائل العربية المتفقة اسمًا المختلفة نسبًا أو ديارًا. عاتق البلادي. دار النفائس. ط١/١٤٢٣هـ.

٢٢١) معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان. جـ٧/٧٥، جـ٨/٧٥.

٢٢٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام. محمد الأميني. ط١/١٣٨٤هـ.

٢٢٣) معجم قبائل الحجاز – عاتق البلادي – دار مكة ط٢/١٤٠٣هـ.

٢٢٤) معجم كتب الأنساب العربية الحديثة – مسفر الشرافي – ط١/١٤٢٦هـ.

٢٢٥) معجم مؤرخي تهامة – محمد يحيى الحكمي – مكتبة الحكمي ١٤٢٥هـ.

٢٢٦) معيار الكفاءة في النكاح. الدكتور ابراهيم الجمال. دار الجامعة الإسكندرية. ط١/٢٠٠٥م.

٢٢٧) مقاتل الطالبيين – أبي فرج الأصفهاني – دار إحياء الكتب العربية.

٢٢٨) من تاريخ برك الغماد بين الماضي والحاضر. عبد الرحمن عبده. ط١/١٤٢٠هـ.

٢٢٩) من رسائل الوزير الحسن بن خالد الحازمي – تحقيق الدكتور عبد الله أبو داهش ط١/١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. مطابع الجنوب.

٢٣٠) منار الهدى في الأنساب محمد الحائري. مكتبة المرعشي. قم. إيران. ط١/٢٠٠٣م.

٢٣١) مناقب علي والحسنين وأمهما فاطمة الزهراء. محمد فؤاد عبد الباقي. دار الحديث. القاهرة. ط١/١٤٢٣هـ.

٢٣٢) مناهل الضرب في أنساب العرب – جعفر الحسيني – مكتبة المرعشي – ١٤١٩هـ – قم – ط / إيران.

٢٣٣) منتقلة الطالبية. إسماعيل طباطبا. أميرقم. ط١/١٣٧٧هـ.

٢٣٤) منهاج السُنة النبوية. شيخ الإسلام بن تيمية. تحقيق محمد رشاد سالم ط١/(١٤٠٦هـ) قرطبة. الرياض.

٢٣٥) منية الراغبين في طبقات النسابين. عبد الرزاق الحسيني. مكتبة النعمان. النجف/١٩٧٣م.

٢٣٦) موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب. (معجم أسماء العرب) إشراف محمد بن الزبير جامعة السلطان قابوس. بيروت. لبنان. ط١/١٤١١هـ.

٢٣٧) موسوعة أنساب العشائر العراقية (السادة العلويون). ثامر العامري. دار الهدى. ط١/٢٠٠٤م.

٢٣٨) موسوعة عشائر العراق. تاريخ أنساب، رجالات، مآثر. عبد عون الروضان. الأهلية للنشر. عمان. ط١/٢٠٠٣م.

٢٣٩) موسوعة عشائر العراق. عباس العزاوي. الدار العربية للموسوعات. بيروت. ط١/١٤٢٥هـ.

٢٤٠) نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر. محمد زبارة. نشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية. صنعاء. ط١/١٩٧٩م.

٢٤١) نسب عدنان وقحطان. لأبي العباس المبرد. مطبعة لجنة التأليف والترجمة الهند – ١٣٥٤هـ.

٢٤٢) نشأة الأدب السعودي المعاصر في جنوبي المملكة (جازان وعسير). عبدالله أبو داهش. نادي جازان الأدبي. ط٢/١٤٢٧هـ.

٢٤٣) نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال – إسماعيل الوشلي الحسني – مكتبة الرشاد – صنعاء ١٤٢٤هـ – ط / إيران.

٢٤٤) نقابة الأشراف في الدولة العثمانية. د. مراد صار بجك. دار القاهرة. ط١/٢٠٠٧م.

٢٤٥) نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود – عبد الرحمن أحمد البهكلي – تحقيق محمد العقيلي – ط٢/ مطابع جازان.

٢٤٦) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب – أحمد القلقشندي – دار الكتب العلمية– بيروت – ط١ – إيران.

٢٤٧) نور الأنوار في فضائل وتراجم ومزارات آل البيت الأطهار حسين محمد

الرفاعي. الثقافة الدينية ١٤٢١هـ.

٢٤٨) نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين. محمد زبارة. المطبعة السلفية. القاهرة.

٢٤٩) نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر محمد زبارة الحسني. دار الكتب العلمية. بيروت. ط١/١٤١٩هـ.

٢٥٠) هجرة القبائل العربية إلى وادي النيل. ضرار ضرار. مكتبة التوبة. الرياض/ط٢/١٤٢١هـ.

٢٥١) هذا الحبيب محمد رسول الله ﷺ - أبو بكر جابر الجزائري - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ط٤/١٤١٧هـ.

٢٥٢) هوازن وبنو سعد. جاسم السعدي. بغداد.

٢٥٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ابن خلكان. حققه إحسان عباس دار صادر بيروت. ط٤/٢٠٠٥م.

٢٥٤) وقائع ندوة كتب الأنساب مصدرًا لكتابة التاريخ. منشورات المجمع العلمي. بغداد ٠/١٤٢٠هـ.

المؤلف في سطور

- السيد الشريف الحسني نسبًا وعرقًا ودمًا الصنبي مولداً الخولاني حلفًا العلا الله لقباً أبو خالد/ محمد بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (عـــلا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف.
- من مواليد المخلاف السليماني (جازان) في قرية صنبة العامرة فـــي عـــام ١٣٨٥هـــ.
- حصل على شهادة المرحلة الابتدائية من مدرسة صنبة عام ١٣٩٧هـــ.
- حصل على شهادة المرحلة المتوسطة من مدرسة الواصلي عام ١٤٠٠هـــ.
- حصل على شهادة المرحلة الثانوية من مدرسة الواصلي الثانوية (بمطقـــة جازان) القسم العلمي علم ١٤٠٣هـــ.
- حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك سعود فرع أبها قسم علوم الحياة بكلية التربية علم ١٤٠٧هـــ.
- حصل على شهادة الماجستير في علم تصنيف النبات من كلية العلوم – قسم النبات – جامعة الملك سعود بالرياض علم ١٤١٧هــــ وكانـــت أطروحتـــه بعنوان فلورا منطقة فيفا بجازان.
- عضو في بعض الجمعيات العلمية داخل المملكة وخارجها.
- حاصل على عدة دورات داخلية ودورة في اللغة الإنجليزية في بريطانيا.
- من نشاطه العلمي والبحثي المؤلفات التالية:

اسم الكتاب	وضعه
١- كتاب بعنوان معجم بأسماء وألفاظ النبات في القرآن	مطبوع
٢- نزهة الجليس في تاريخ صنبة الأنيس	مطبوع
٣- الإستبصار في فضائل الاستغفار	الطبعة الثانية

اسم الكتاب	وضعه
٤- العزة. أنواعها. أسبابها،،	مطبوع
٥- أمثلة من السلوك في النبات مع آخر	مطبوع
٦- إضافات جديدة في الفلورا السعودية مع آخرين	مطبوع
٧- المعلم الداعية «فاز بالمركز الأول على مستوى مركز الإشراف وكرم على مستوى منطقة الرياض»	تحت الطبع
٨- فلورا منطقة فيفا،،	مخطوط
٩- نباتات من المملكة وفوائدها الغذائية والطبية،،	مخطوط
١٠- وادي الدرعية وعجائبه،،	مخطوط
١١- مسح جغرافي لجبل فيفا	مخطوط
١٢- منة المنان بأوضح البيان وأثقله في الميزان وأحبه إلى الرحمن،،	مخطوط
١٣- معالم على سقوط الحضارة الغربية	مخطوط
١٤- ذكريات معلم	مخطوط
١٥- الجامع الخفيف في سيرة من في المخلاف السليماني من السادة الحسنية آل لطيف	تحت أيدينا
١٦- تاريخ وادي ضمد من المخلاف السليماني قبائله وبلدانه	تحت الطبع
١٧- تأملات الفكر والعين في عظم حديث الثقلين	تحت الإعداد

- أبو خالد عمل معلمًا في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بأبي حجر في أحد المسارحة وقامرة بأبي عريش ومدرسة صنبة، ومتوسطة وثانوية العيينة بالرياض. ومتوسطة الآمدي بالدرعية، ويعمل الآن معلمًا في متوسطة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالرياض.

- شارك في الأعمال الخيرية في رئاسة قسم الأسر والنشاط الدعوي في جمعية البر بشمال الرياض،،.
- لازم محاضرة يوم الخميس في الجامع الكبير بالرياض الذي يعلق عليه سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله، حضر دروس وندوات بعض العلماء في جامع الملك خالد وغيره بالرياض.



(لوحة ١) : النسابة المؤرخ الشريف / موسى العقيلي أثناء اطلاعه على مشجرة السادة آل لطيف وتصديقه عليها .

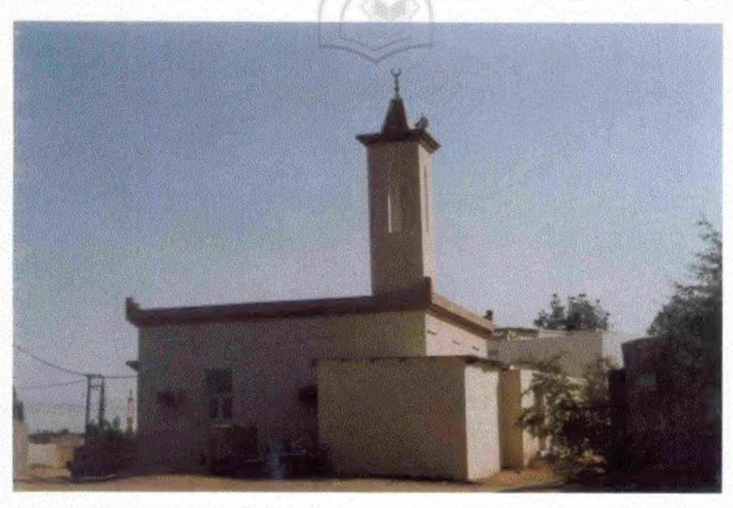


(لوحة ٢) : مسجد الشريف لطيف أنشئ سنة دوقة عام ٩٧٣هـ وهو المسجد الأول في صنبة ومازال قائماً وقد جدد عدة مرات آخرها عام ١٤١٩هـ من قبل إبراهيم شبيلي .

(لوحة ٣) : البئر بجانب مسجد لطيف في صنبة على بعد عدة أمتار عنه .

(لوحة ٤) : مسجد الشريف/ علي بن موسى علا الله آل لطيف في صنبة والذي أنشئ عام ١٣٨٧هـ.

(لوحة ٥) : الشريف / أحمد بن موسى بن حمد علاالله آل لطيف وبجانبه ابنه خالد .



(لوحة ٦) : مسجد الشريف / أحمد بن موسى علاالله الذي أسسه في الحارة الشمالية من قرية الخرادلة عام ١٤٠٤هـ .

(لوحة ٧) : النسابة الشريفة / موسى العقيلي ومعه المؤلف على اليمين .



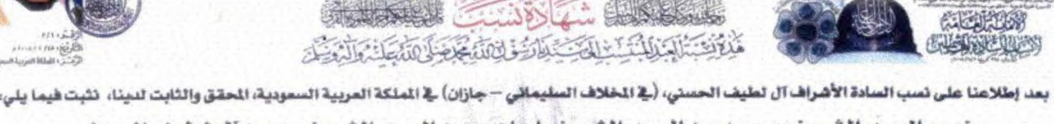
(لوحة ٨) : الآبار الارتوازية وخزانات الماء في الأرض التي تقدر بـ (٢٨٠٠٠) ألف متر مربه والتي تبرع بها عام ١٣٩٨هـ الشريف / حسن بن حمد بن حسين علاالله آل لطيف جد المؤلف لأبيه .



بعد إطلاعنا على نسب السادة الأشراف آل لطيف الحسني، (في المخلاف السليماني – جازان) في المملكة العربية السعودية، المحقق والثابت لدينا، نثبت فيما يلي:

نسب السيد الشريف محمد بن السيد الشريف إبراهيم بن السيد الشريف حسن آل لطيف الحسني

هو الحسيب النسيب السيد الشريف محمد بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن الحسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن .... ابن محمد بن الحسين بن لطيف **(وإليه النسبة)** ابن محمد ركن الدين بن تاج الدين بن كمال الدين أبو الفضل بن أحمد بن محمد بن فضل الله الراوندي بن علي أبو الرضا بن عبيد الله المثلث بن محمد المثنى بن عبيد الله المثنى بن محمد بن الأمير عبد الله أبو الفضل بن الحسن بن علي بن محمد السيلق بن الحسن الأخشيش بن جعفر بن الحسن المثنى ابن الإمام أبي محمد الحسن السبط ﷺ ابن أمير المؤمنين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب ﷺ زوج السيدة البتول فاطمة الزهراء ﷺ بنت رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي ﷺ.







تصدر هذه الوثيقة بموجب مذكرات التفاهم ذوات الأرقام A-4 تاريخ ٢٩/١٠/٢٠٠٧م العراق وB-4 تاريخ ٢٩/١٠/٢٠٠٧م لندن وD-6 تاريخ ٨/١١/٢٠٠٧م بلاد الشام وG-5 تاريخ ٨/١١/٢٠٠٧م بيت المقدس.

